الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاثنين 15 جمادى الاولى 1416هـ ـ 1995/10/9م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6159
London - Monday - 9 October 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6159

في الشرق الأوسط

اطلاق زعيم لحماس في غزة
● في خطوة اعتبرت تحركا ايجابيا من جانب السلطة الفلسطينية في قطاع غزة افرجت الشرطة الفلسطينية امس عن الدكتور محمود الزهار احد زعماء الحركة المعتقل في غزة منذ اشهر. (ص4)

مطاردة منفذ حادث طنجة
● تواصل الشرطة المغربية حملتها الأمنية للقبض على مفتش الشرطة مصطفى حموش الذي اقتحم الجمعة الماضي فندق طارق بمدينة طنجة واطلق النار على زبائنه مما اسفر عن مقتل سائحين بريطانيين (ص4)

الاميركيون يحولون فضائحهم إلى ثروات
● اصبح بامكان الشواذ وارباب السوابق والمحتالين في اميركا كسب الاموال الطائلة دونما اي عناء. وما عليهم الا الاتصال بأحد الوكلاء ليرشدهم الى اقصر الطرق نحو الثراء السريع.(اولى2)

محاربة التستر التجاري في الخليج
● اقرت لجنة التعاون التجاري لدول التعاون الخليجي في اجتماعها الاخير بالرياض قانونا استرشاديا موحدا لمكافحة التستر التجاري بدول المجلس. (اقتصاد 1)

في الأسواق

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الشرق الأوسط ترصد الأجواء والتوقعات وسط قيادة القوات الدولية

5 مشاكل تواجه السلام ووقف النار في البوسنة

بوجوينو (وسط البوسنة): من عثمان ميرغني

على الرغم من المعارك الشرسة بين قوات الحكومة البوسنية والميليشيات الصربية امس، فان الانطباع السائد بين مسؤولي القوات الدولية هو التفاؤل المشوب بالحذر ازاء اتفاق وقف اطلاق النار الذي من المفترض ان يدخل حيز التنفيذ في جميع مناطق البوسنة في الدقيقة الاولى من يوم غد.

وفي هذا الصدد قال قادة عسكريون بريطانيون في البوسنة لـ«الشرق الأوسط» ان هنالك تقبلا ملحوظا «لجهود وضغوط» السلام بين اطراف النزاع، لكن المشوار أمام تحقيق تسوية سلمية نهائية يبقى طويلا ومحفوفا بالعقبات والمشاكل.

واكد مهندسون يعملون في منظمات دولية في البوسنة ان اعادة خدمات الغاز والكهرباء الى سراييفو ممكنة لتنفيذ احد الشرطين الرئيسيين في اتفاق وقف اطلاق النار، لكن المشكلة الحقيقية ستكون في ترميم شبكات الغاز والكهرباء المدمرة لتوصيل الامدادات الى السكان في سراييفو.

كذلك اشار قادة عسكريون الى ان القوات الدولية سيرت قوافل في الطريق بين سراييفو وجيب جوراجدا المسلم المعزول في شرق البوسنة وذلك للتاكد من خلوه من الألغام تمهيدا لفتحه استجابة للشرط الثاني من اتفاق وقف اطلاق النار.

إلا ان مسؤولا عسكريا كبيرا في القوات الدولية بالبوسنة قال ان هنالك مشاكل وعقبات تواجه تنفيذ وقف اطلاق النار وتحقيق التسوية السلمية يمكن تلخيصها في خمس نقاط رئيسية كالتالي:

● كيفية مراقبة التزام

التتمة .... ص 4

جنود بوسنيون يغنون ابتهاجا بعد عودتهم امس من جبهة القتال (رويتر)

110 قادة إلى الأمم المتحدة في عيدها الـ50

الرياض: من جاسر الجاسر
نيويورك: «الشرق الأوسط»

يتزايد يوما بعد يوم عدد الرؤساء الذين سيشاركون في احتفالات الذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة في نيويورك. والتي ستجري في 22 و23 و24 من الشهر الحالي في مقر المنظمة الدولية.

وتشير توقعات المسؤولين في الامم المتحدة الى ان اكثر من مئة وعشرة ملوك ورؤساء وامراء سيحضرون هذه الاحتفالات، اضافة الى حوالي عشرة نواب رئيس، وحوالي اربعين رئيس وزراء، بينما الباقون هم وزراء خارجية او غيرهم من المسؤولين.

ومن قادة الدول العربية، تقرر حتى الآن ان يحضر حسب دورهم في القاء الكلمات عاهل الاردن والملك حسين، والرؤساء اللبناني الياس الهراوي، والفلسطيني ياسر عرفات والجزائري الامين زروال، والمصري حسني مبارك، والسوداني عمر البشير، والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وامير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وسيمثل المملكة العربية السعودية في هذه الاحتفالات النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الامير سلطان بن عبد العزيز، وهو الذي كان قد شارك ايضا في الذكرى الاربعين لتاسيس الامم المتحدة.

وابلغت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي سيلقي غدا الاثنين كلمة المملكة العربية السعودية في الدورة الـ 50 الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة.

الى ذلك من المقرر ان تكون مشاركة موريتانيا

التتمة .... ص 4

رسالة للملك فهد من السلطان قابوس يتسلمها الأمير عبد الله

جدة ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي في قصر السلام أمس سفير سلطنة عمان حمد بن هلال المعمري الذي سلم ولي العهد رسالة خطية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

في مذكرات بيكر لـ الشرق الأوسط
دور الملك فهد في بناء قوات التحالف الدولي

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي السابق، عن الصعوبة التي واجهها في اقناع الاتحاد السوفياتي، آنذاك، بلعب دور في التحالف الذي انهى الغزو العراقي للكويت.

ويقدم بيكر في مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» رؤية شاملة للعقبات التي رافقت انشاء قوات التحالف الدولي لتحرير الكويت من الغزو العراقي، متوقفا عند الدور الذي قام به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد في بناء وتثبيت اهداف هذا التحالف، عندما اتخذ قراره باستضافة قوات التحالف الدولية.

ويستعرض بيكر الحوار الذي دار مع وزير الخارجية السوفياتي آنذاك ادوارد شيفاردنادزه ويقول ان موسكو كان همها احياء اللجنة الامنية العسكرية في مجلس الأمن.

ويضيف بيكر انه كان يؤكد دائما على الحاجة الى السوفيات اكثر من اي طرف آخر «وسرعان ما حدث اجماع اميركي على الفكرة القائلة بأنه من الأفضل اشراك السوفيات في تحالفنا العسكري. وابلغت ادوارد شيفاردنادزه (وزير الخارجية السوفياتي آنذاك) بذلك، لكن بعد ساعات ابلغني شيفاردنادزه بأن السوفيات لن يشتركوا في التحالف العسكري»

تفاصيل .... ص المذكرات

إيكيوس يفتح مجددا الملفين الكيميائي والصاروخي

الشيخ سعد يرد اليوم على تساؤلات أمنية

الكويت: من غنيم محمد المطيري
نيويورك: من خليل مطر

يعقد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي، مؤتمراً صحافياً صباح اليوم يلقي فيه الضوء على جملة من القضايا والملابسات الأمنية وخاصة ما اثير حول تصريح سابق له جاء فيه قوله إن «الكويت ستمر بظروف صعبة خلال الأشهر الثلاثة المقبلة». وكانت بعض الدوائر قد اتهمت الشيخ سعد بانه «يهدم اقتصاد الكويت» بهذ التصريحات. وعلى صعيد ذي صلة، توقعت مصادر دولية لـ«الشرق الأوسط» في نيويورك أن يعيد المبعوث الدولي، رولف إيكيوس، فتح ملفي التسلح العراقي الكيميائي والصاروخي. والمقرر أن يقدم إيكيوس، رئيس اللجنة الخاصة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، هذا الأسبوع تقريره عن مهمته الأخيرة في بغداد بعد التطورات التي رافقت لجوء الفريق حسين كامل إلى الأردن.

واوضحت المصادر أن المشكلة التقنية التي يواجهها إيكيوس ولجنته تتمثل في نوعية اللغة التي سيستخدمونها لوصف البيانات العراقية الأخيرة التي قدمتها بغداد بعد فرار الفريق حسين كامل. فاللجنة أشارت في تقرير نصف سنوي قدمته

التتمة .... ص 4
سيناريو شد الحبل بين بغداد ومجلس الأمن........... ص 2

العراق يطلق سجينا كويتيا

الكويت: من محمد الضميان

تسلم الصليب الاحمر الدولي عصر امس في موقع على الحدود الكويتية ـ العراقية المواطن الكويتي، ماجد صنهيب متعب المطيري، الذي افرجت عنه السلطات العراقية صباح امس بعد ان امضى حكما بالسجن لمدة عامين في سجن «ابو غريب» على مشارف بغداد متهما بدخوله الاراضي العراقية خطأ من الكويت. وكان في استقبال المواطن الكويتي مندوب عن الصليب الاحمر الدولي ومدير عام اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين دعيج العنزي اضافة الى مندوبين عن وزارة الداخلية الكويتية.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان المطيري لم يلتق خلال فترة سجنه بأي من الاسرى او المعتقلين الكويتيين في سجون العراق، كما أوضحت المصادر ان حوالي خمسة من المواطنين الكويتيين يقضون فترة سجن تتراوح ما بين عامين و8 اعوام لدخولهم الاراضي العراقية خطأ ويذكر ان السجين المفرج عنه ليس من مجموعة الاسرى او المفقودين الذين اعتقلوا اثناء فترة الاحتلال العراقي للكويت والبالغ عددهم حوالي 605 اسرى ومفقودين ما يزال الحكم العراقي يماطل في اطلاقهم. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مصادر الصليب الأحمر قولها ان المطيري سافر عائدا الى الكويت عبر مدينة صفوان. كما نقلت الوكالة عن بيان لوزارة الداخلية العراقية قولها ان المطيري سبق لن اعتقل اثر دخوله العراق من ايران.

أطلع الحريري على الموقف الأميركي من المسار السوري

الأسد يدعو لتماسك الوضع الداخلي في لبنان

دمشق: من سلوى الأسطواني

عقد الرئيس السوري حافظ الأسد امس اجتماعا مع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في دمشق دام اكثر من ثلاث ساعات، وصفته مصادر سورية مطلعة بانه «مهم».

وذكرت مصادر لبنانية في العاصمة السورية ان المباحثات تناولت الموقف الاميركي من مسار المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية والوضع الداخلي في لبنان، في ضوء الاستحقاق الرئاسي.

وقالت المصادر ان الرئيس الأسد اكد على ضرورة تماسك الوضع اللبناني الداخلي في هذه المرحلة الدقيقة من التطورات الاقليمية.

وفي اليوم الثالث لزيارته الى دمشق تابع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مشاوراته مع كبار المسؤولين السوريين والتقى امس نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. وذكرت مصادر لبنانية في العاصمة السورية ان الحريري مدد زيارته لدمشق ليطلع من وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، على نتائج مباحثاته الأخيرة في واشنطن مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر.

وقالت مصادر لبنانية ان الحريري وضع المسؤولين السوريين في اجواء لبنان الخارجية والداخلية واكد تلازم المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام.

واطلع الحريري المسؤولين السوريين خدام والشرع على الاتصالات التي تجري بين بيروت وعواصم الدول المعنية بعملية السلام في لبنان وبحث معهما الوضع في الجنوب اللبناني وجميع الاحتمالات المتوقعة في حال استمرار الجمود على الصعيد التفاوضي مع اسرائيل.

دكاش يعلن اليوم ترشيحه للرئاسة في لبنان.............. ص 5

جوبيه في العاصفة ومستقبله معلق بقرار المدعي العام

5 ملايين موظف يضربون غدا في فرنسا

باريس: من قصي صالح الدرويش

يشن موظفو الدولة في فرنسا اضرابا عاما غدا الثلاثاء احتجاجا على قرار الحكومة بتجميد مرتبات الموظفين للعام القادم في اطار محاولة الحكومة لتقليص العجز الكبير في الميزانية وفي ديون الدولة.

ويبلغ عدد الموظفين خمسة ملايين موظف، يشاركون عبر مختلف نقاباتهم في هذا الاضراب، باستثناء الشرطة واجهزة الامن التي يمنعها القانون من الاضراب، ولكن نقابات الشرطة اعلنت تاييدها للاضراب وقررت مشاركة رمزية بالامتناع عن كتابة مخالفات السير غدا. واما العاملون في المستشفيات والقطاع الصحي فبامكانهم المشاركة في الاضراب الى جانب جهاز التعليم وعمال البريد وباقي مؤسسات الدولة شريطة توفير حد ادنى من الخدمة كما يقضي القانون.

وسيزداد ايقاع الاضراب وطأة على مختلف النشاطات باعلان عمال النقل والمواصلات العامة المشاركة بدورهم في الاضراب على الرغم من ان مؤسسات النقل التي تملكها الدولة مستقلة من حيث التسيير وتخضع لنظام خاص غير نظام الموظفين.

ويشكل اضراب الغد بداية

التتمة .... ص 4

عرضت في الشارقة وسط تدابير أمنية مشددة

أكبر زمردة في العالم تخيب آمال... مالكها

الشارقة: من رياض مقدادي

طغت مشاعر خيبة الامل والاستغراب على معالم عشرات الآلاف الذين تدفقوا لمشاهدة اكبر زمردة في العالم، في معرض للساعات والمجوهرات اقيم هذا الاسبوع في الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة.

وبدا واضحا ان شكل الزمردة البالغ وزنها 80 كيلوجراما، والتي يقدر مالكها قيمتها بنحو 50 مليون دولار، يتناقض مع الصورة العامة التي كونها الزوار في اذهانهم عنها لدى قدومهم الى المعرض، اذ وجدوا امامهم مجرد قطعة صخرية سوداء كبيرة تتخللها عروق بلورية خضراء.

وقد حظي عرض الزمردة في المعرض الذي اقيم في مركز «اكسبو الشارقة» للمعارض بتغطية اعلامية واسعة واستقطب عددا كبيرا من ممثلي وسائل الاعلام المحلية والاقليمية والعالمية، الذين توافدوا لحضور المزاد العلني الدولي الذي كان من المقرر اقامته لبيعها.

غير ان الزمردة خيبت هذه المرة آمال صاحبها، الذي اضطر الى تاجيل المزاد لعدم توفر عدد

التتمة .... ص 4

Price List

القضاء العراقي أسقط دعوى سابقة من حسين كامل ضد «ألف باء»

عمان: من عماد الفريج

بعد مضي عشرة اشهر على دعوة سبق ان رفعها الفريق اول الركن حسين كامل حسن عندما كان وزيرا للصناعة العراقية ضد مجلة «الف باء» الاسبوعية الصادرة عن وزارة الثقافة والاعلام، قرر القضاء العراقي اخيرا اسقاط الدعوى وردها لان الفريق كامل ترك بغداد ولجأ الى عمان.

حسين كامل رفع وبصفته وزيرا للصناعة دعوى ضد الصحافي امير الحلو، بصفته رئيسا لتحرير مجلة «الف باء» والصحافية نجلاء عبد القادر التي حررت استطلاعا عن سبب فشل زراعة الطماطم والتي ارجعته الى اختفاء اغطية النايلون التي توفرها عادة وزارة الصناعة للمزارعين.

وكانت «الف باء» قد نشرت الاستطلاع بعددها الصادر في 25 يناير (كانون الثاني) 1995 واتهم وزير الصناعة والصحافية نجلاء ورئيس التحرير امير الحلو بالتقصير والقذف بعد ان اتهمت المجلة ان هناك من يبيع الاغطية البلاستيك في السوق السوداء وبقيت القضية في اروقة المحكمة حين لم يتقدم اي محام للدفاع عن الصحافية ورئيس التحرير والوقوف ضد الفريق حسين كامل وقتذاك.

وكان القاضي ابراهيم الهنداوي الذي نظر في القضية قد اكد انه بعد ان اطلع على ملف التحقيق وعلى الاستطلاع الصحافي المنشور في مجلة «الف باء» لم يجد فيه قذفا او تقريحا او تشهيرا باي مسؤول او موظف في وزارة الصناعة.

وكانت حادثة اخرى مماثلة قد وقعت عام 1991 عندما رفع الفريق حسين كامل باعتباره مديرا لهيئة التصنيع العسكري دعوى ضد الصحافي العراقي احمد عبد المجيد مسؤول الصفحة الاخيرة في صحيفة «القادسية» الرسمية نتيجة كتابته لموضوع عن الهيئة في عموده اليومي (صباح الخير)، وكسب الفريق كامل الدعوى كما منع احمد عبد المجيد من الكتابة ولم يعد الى الصحيفة الا بعد عام.

المعارضة العراقية: بغداد تخزن الوقود في بيجي وتكريت

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر للمعارضة العراقية ان جهاز الامن الخاص العراقي يخزن الوقود في مناطق بيجي وتكريت تحت الارض.

وقال الدكتور حامد البياتي ممثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان جهاز الامن الخاص الذي يشرف عليه قصي صدام حسين الابن الثاني للرئيس العراقي يقوم منذ حادثة لجوء حسين كامل ومجموعته الى الاردن بتخزين الوقود في منطقتي بيجي وتكريت بمحافظة صلاح الدين واوضحت المصادر ان عملية تخزين الوقود تتم بواسطة ملء مقطورات سعة 36 الف لتر للواحدة ومن ثم يتم دفنها تحت الارض في تلك المناطق.

ونقل البيان عن مصادر المعارضة داخل العراق قولها ان المقطورات المذكورة تصنع في قسم الصيانة في مركز تدريب الآليات والدروع في معسكر الرشيد في بغداد.

وقالت ان المناطق الصحراوية المحيطة بمدينة بيجي شهدت خلال الشهرين الماضيين حركة غير طبيعية في هذا المجال حيث يشاهد المواطنون شاحنات تسحب مقطورات ثم تعود الشاحنات من دون المقطورات اضافة الى مشاهدة مفارز ودوريات مسلحة في تلك المناطق.

الموقف العراقي أضعف كثيرا هذه المرة

سيناريو شد الحبل يتجدد بين بغداد ومجلس الأمن

تحليل اخباري

لندن: من حسني خشبة

في سيناريو ينكر بما تكرر مرات خلال الاعوام الخمسة التي انقضت من عمر الحصار الدولي على العراق، فتحت بغداد نزالا لشد الحبل مجددا مع مجلس الأمن الدولي. يأتي هذا النزال في ايام العد التنازلي لجلسة المراجعة الدورية للعقوبات هذا الأسبوع. لكن الملاحظ ان الموقف العراقي جاء أضعف كثيرا مما كان عليه في سيناريوهات النزال السابقة. العراق من جانبه ابلغ رئيس مجلس الأمن الدولي بحجته، التي سبق ان طرحها في المنازلات السابقة، ومفادها انه أوفى بكل متطلبات القرار 687 الصادر عام 1991، وهي المتطلبات المتعلقة بشؤون التسلح الكيماوي والجرثومي والنووي والصاروخي. ولأن الحال كذلك، في راي بغداد، فيتعين على المجلس طبقا للمادة 22 من القرار ان يرفع الحظر.

لكن الحجة العراقية رفضت من قبل في وقت بدا فيه ان موقف بغداد كان قويا لحد انه أحدث النزاع الشهير بين الولايات المتحدة وبريطانيا في جانب وفرنسا والصين وروسيا في جانب آخر.

وكانت الدول الثلاث الأخيرة ترى ان العراق من الناحية الشكلية والقانونية أوفى بمتطلبات أحكام المادة 22، ومن ثم فما وصفته بالمماطلة في رفض رفع العقوبات هو من قبيل المناورة الاجرائية لغايات سياسية.

في هذه الأثناء وقفت الولايات المتحدة ومعها بريطانيا موقفا حرجا للغاية لحد ان واشنطن أوفدت مندوبتها لدى الأمم المتحدة، مادلين أولبرايت، في جولتها الشهيرة ايضا حين زارت كل الدول ذات العضوية الدورية في مجلس الأمن موضحة ان الولايات المتحدة لن تتردد في استخدام «الفيتو» ضد أي محاولة للتبكير برفع العقوبات عن بغداد. هكذا بدا موقف بغداد في تلك الوقت وكأنها احرجت واشنطن، وكان الصوت الفرنسي المساند للعراق مسموعا بوضوح.

تغير كل ذلك في الآونة الأخيرة، وخصوصا مع فداحة ما تكشف بفعل واقعة اللجوء السياسي للفريق اول الركن، حسين كامل حسن (الرجل الثاني في العراق سابقا) الى الأردن مع شقيقه وزوجتيهما ابنتي الرئيس العراقي. ما تشكف من معلومات تقدمت به بغداد تطوعا جعل واشنطن ترد (ربما بقدر من الشماتة) على الفرقاء في مجلس الأمن قائلة «ألم أقل لكم؟».

لكن ضعف الموقف العراقي لم يعد يقتصر على المناظرة الفقهية السياسية والقانونية بين فرقاء مجلس الأمن. فالضغط يتصاعد حاليا على صعيد آخر بالغ الدلالة. ذلك ان جملة من التقارير الدولية والعربية تشير الآن الى فداحة التدهور في الواقع الانساني للعراق، محملة الحكم ذاته المسؤولية تاريخيا عن تدهور صحة جيل أو شعب لأن الحكم يستخدم هذا الشعب رهينة في لعبة شد الحبل مع مجلس الأمن الذي ناشد بغداد قبول قرار «النفط مقابل الغذاء» (القرار رقم 986 لعام 1995). فهذا القرار يتيح للحكم العراقي بيع ما قيمته مليارا دولار من النفط في غضون 180 يوما قابلة للتجديد وذلك لتوفير الاحتياجات الانسانية للشعب. والأهم من ذلك ان قبول القرار وتنفيذه على النحو الذي سبق ان شارك في صياغته شخصيا طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، لا يقيد بغداد بأي شروط تنعكس على آلية رفع العقوبات ذاتها حين يقتنع بذلك مجلس الأمن.

هكذا تكون جملة الملابسات العراقية والدولية قد وضعت بغداد في موقف أضعف كثيرا مما كانت عليه وهي تخوض هذا الأسبوع سيناريو شد الحبل مجددا مع المنظمة الدولية.

وكان محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، قد أعلن مجددا رفض بلاده للقرار 986 في وقت تعشم فيه الشعب العراقي ان تقبل حكومته القرار، وترددت تقارير بأن بغداد، ربما باقناع فرنسي وغير فرنسي، ستقبل هذا القرار رأفة بشعبها. لكن الصحاف وصف التقارير التي ظهرت في الآونة الأخيرة بشأن احتمال ان توافق بلاده على بيع كميات محدودة من النفط لشراء المواد الغذائية والسلع الانسانية التي تحتاجها بشدة بانها «ليس لها اساس من الصحة».

وقال الصحاف للصحافيين بعد اجتماع قصير مع السفير النيجيري ابراهيم جمباري، رئيس مجلس الامن الحالي «انها تقارير لا أساس لها». وسئل عما اذا كان العراق قد يوافق على بيع كميات من النفط بعد استفتاء الرئاسة الذي يجري في 15 اكتوبر (تشرين الاول) قال الصحاف - طبقا لرواية وكالة الأنباء الفرنسية - «ليس لها علاقة بالانتخابات. اعتقد انها تكهنات كاذبة وليس اكثر من ذلك».

واوضح الصحاف الموجود في نيويورك لحضور لاجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة انه التقى مع رئيس مجلس الامن بناء على مبادرة منه لمناقشة القرار 687 الذي كان مجلس الامن قد اصدره عام 1991 ويلزم العراق بتدمير اسلحة الدمار الشامل تحت اشراف لجنة خاصة للامم المتحدة ووكالة الطاقة الذرية.

وقال الصحاف بعد الاجتماع مع جمباري «شرحت موقف العراق في ما يتعلق باستمرار التعاون مع اللجنة الخاصة ومع وكالة الطاقة الذرية».

وكان عزيز قد أعلن ايضا السبت الماضي ان بلاده التزمت تماما بمطالب المجلس بازالة جميع اسلحة الدمار الشامل. وان حكومة الرئيس صدام حسين تعاونت تماما مع رولف ايكيوس (المبعوث الدولي رئيس اللجنة الخاصة) بشأن الصواريخ العراقية والاسلحة البيولوجية والكيماوية والوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تشرف على ازالة برامج الاسلحة النووية لدى العراق.

وقال عزيز في رسالة بعث بها الى رئيس مجلس الامن ان الحكومة العراقية والاطراف المعنية بالتعامل مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية تعاونت بطريقة ايجابية وتتسم بالمسؤولية مع اللجنة والوكالة طوال الفترة الماضية وستواصل التعاون الكامل. وقال نائب رئيس الوزراء العراقي في الرسالة التي نقلها الصحاف انه نتيجة لذلك تم تحقيق انجازات كبيرة.

لكن المعلومات التي حصلت عليها الأمم المتحدة سواء من الفريق اول حسين كامل او من بغداد طواعية (بعد لجوء حسين كامل) احدثت تحولا هائلا في الحجم والنوعية في بنية الادراك الدولي للواقع العراقي.

ويرد عزيز قائلا انه بالانابة عن الحكومة العراقية يؤكد ان جميع المعلومات والوثائق التي سلمت بعد 17 اغسطس (آب) الماضي (أي لقاء ايكيوس مع المسؤولين العراقيين اثر فرار حسين كامل في 8 اغسطس) لا تغير من الحقيقة الاساسية بأن العراق لا يمتلك منذ عام 1991 اي اسلحة او مكونات اسلحة تحظرها شروط القرار 687 وان العراق لم يقدم على أي نشاط قد ينتهك هذا القرار.

وقال ان العراق يأمل في ان يأخذ المجلس هذه الحقيقة في الاعتبار في مناقشته القادمة. وبعد فرار الفريق حسين كامل الذي اشرف على برامج الاسلحة العراقية الى الاردن سلم العراق وثائق تقع في اكثر من 650 الف صفحة بشأن الاسلحة المحظورة.

قبيلة قطرية انتخبت صدام حسين «رئيسا»

بغداد - أ.ف.ب: ذكرت الصحف العراقية أمس ان قبيلة العبيدلي القطرية اعلنت دعمها للتجديد للرئيس العراقي، صدام حسين، رئيسا للجمهورية لولاية أخرى من سبع سنوات في استفتاء شعبي مقرر الاحد المقبل.

وقالت الصحف ان زعيم القبيلة، خميس بن احمد العبيدلي، بعث ببرقية الى الرئيس العراقي في هذا الخصوص اكد فيها انه «لما سمعنا بالاستفتاء لانتخابك (رئيسا) لنا قلنا اهل لها واحق بها حقا». واضاف «انا وجميع افراد قبيلتي البالغ تعدادها ستين الف رجل في طاعتك».

أيام وقضايا

سمير عطا الله

الأقفال هنا والمفاتيح هناك

لا ندري ما هي المضار والفوائد التي وضعها العراق امامه قبل احتلال الكويت. لكن لا شك انه كان يعتمد، في صورة رئيسية، على ما يمكن ان يحدثه من انقسام بين الدول الكبرى حول المسألة، وما يمكن ان يوقع من تفريق بين الدول العربية التي زادت سرعة العطب في سقف التضامن المعلق فوقها. وقد كانت مثل تلك الحسابات تدخل طبعا في نطاق الاحتمالات. فالاتحاد السوفياتي كان يتدافع مع السياسة الاميركية في كل بقع الارض، ومع الاتحاد السوفياتي كانت هناك مجموعة كبرى من الدول التي تقف خلفه لاسباب تعنيها، مثل الهند واسبابها الصينية. وبالاضافة الى موسكو كانت هناك فرنسا فرنسوا ميتيران ومصالحها الاستراتيجية في العراق، وكانت هناك طبعا الصين.

غير ان كل هذه الاحتمالات لم تتحقق، باستثناء ذلك الاحتمال المجاني الجاهز ابدا، اي الخلاف العربي. وفي ضوء الترابط الغربي وابتعاد السوفيات، خسر العراق ورقة رئيسية من اوراقه. وبعد ذلك حدث ما حدث. لكن بغداد ظلت تراهن، وربما لا تزال، على الخروج من الحصار عن طريق ضغط تمارسه الدول التي تعتمد على علاقة مستقبلية معها. اي بصورة رئيسية، فرنسا وروسيا الاتحادية. لكن بعد سقوط الاتحاد السوفياتي اصبح الميزان الدولي ذا كفة واحدة. وحتى دولة مثل فرنسا او روسيا او ايضا الهند، لم تعد قادرة على اتخاذ طريق استقلالية لا علاقة لها بالآخرين، او مخالفة علنا للموقف الاميركي.

والاسبوع الماضي كرر نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الرحلة التقليدية الى باريس عشية لقاءات الامم المتحدة. وقد قدمت له باريس غير الرسمية، ما كانت تقدمه من قبل: مقابلة على صفحة كاملة من «الفيغارو» المقربة من الاليزيه والحزب الديغولي. لكن الموقف الفرنسي الرسمي لم يستطع الخروج من الاطار الدولي القائم منذ اعلان الحصار. وفي نيويورك بذل وزير الخارجية العراقي السيد محمد الصحاف ما استطاع من جهود لتحريك المواقف، لكن من دون جدوى ظاهرة. وبعدما فقدت بغداد ورقة تجانب الدول الكبرى، حاولت لعبة الاستقطاب داخل الادارة الاميركية، لكن المسز مادلين اولبرايت لا تزال تعبر عن خلاف نهائي مع النظام العراقي. كذلك لم يلق كلام طارق عزيز في «الفيغارو» عن قبول العراق للخيار السلمي في الشرق الاوسط ما كان يتوخاه من استحسان للتحول السياسي العراقي في الدوائر الغربية. ولم تظهر اي نتائج حسية حتى الآن للمحاولات التي قام بها المندوب العراقي لدى الامم المتحدة السيد نزار حمدون، والتي تحدث عنها في كتابه الاستاذ سعد البزاز، الذي رسم صورة للانقسام حول الخيارات الديبلوماسية في دوائر بغداد والتضارب في النظرة الى الحصار والخروج منه.

لم تعد هناك انقسامات تراهن عليها بغداد في المواجهة مع مجلس الامن. وحتى الانقسامات العربية زالت او هي لم تعد ذات اهمية في هذا الاطار. وطريق الحصار، او العذاب، يطول. والابواب مغلقة: اقفالها في يد الامم المتحدة ومفاتيحها في يد العراق.

بعد أن وصلت السرقات الرسمية إلى المليارات

السلطات العراقية تزيد المكافآت لمن يخبر عن الأموال المختلسة

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدر مجلس قيادة الثورة في العراق قرارات عدة لمكافحة الاختلاس وسرقة اموال الدولة، وضد من يتسبب في اي اضرار باموال الدولة. ومنها القرار 103 في 1995/9/21، والموقع من قبل الرئيس العراقي صدام حسين ويقضي بتخويل الوزير المختص او رئيس الجهة غير المرتبطة بوزارة، منح مكافآت نقدية لمن يخبر عن جريمة سرقة أو اختلاس اموال الدولة، وادى اخباره الى القاء القبض على الفاعل. وقالت المصادر ان هذا الاجراء اجرى التركيز عليه بعد لجوء المسؤول العراقي السابق حسين كامل الى الاردن.

اما مقدار تلك المكافأة فيبدأ بـ30 في المائة من المال موضوع الاختلاس و15 في المائة لمن يخبر عن هوية الفاعل فقط و10 لمن يخبر عن موقع المال. واشترط ان لا تقل قيمة المكافأة في كل الاحوال عن خمسة وعشرين الف دينار.

كما خول القرار الوزراء و رؤساء الدوائر غير المرتبطة بوزارة بمنح مكافأة نقدية مقدارها خمسة وعشرون الف دينار لمن يخبر عن جريمة تزوير المحررات الرسمية، وادى اخباره الى القاء القبض على الفاعل، على ان تدفع خلال مدة لا تتجاوز عشرين يوما من تاريخ الإخبار. ونص القرار على ان تقوم الجهة التي تعرضت اموالها للسرقة او الاختلاس بالتثبت من وقائع الجريمة، وتقدير قيمة المال المسروق او المختلس وفق سعر السوق خلال هذه المدة، مع الحفاظ على سرية التحقيق واسم المخبر.

القرار اعطى وزارة المالية صلاحية صرف المكافآت المنصوص عليها، وان لا تتجاوز مدة حسم القضايا في المحاكم أكثر من شهرين.

ونص القرار 97 الصادر عن مجلس قيادة الثورة في 1995/9/19 بالزام من سبب ضررا ماليا للدولة او لاموالها، وثبت تقصيره بحكم قضائي بدفع تعويض محسوب على اساس قيمة الضرر يوم صدور الحكم.

وكانت الاجهزة المختصة ضبطت في بغداد سيارات ومواد مهربة واغناماً ونحاساً، وغيرها من المواد، بلغت قيمتها ملياراً و750 مليون دينار، حسب مصادر رسمية عراقية.

أول سفير موريتاني يصل إلى الكويت

الكويت: من فارس السلمان

بعد رفع التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الى سفير يصل الى الكويت اليوم اول سفير موريتاني بعد الاحتلال العراقي لدولة الكويت. وكان عدد من اعضاء جهاز السفارة قد وصل خلال الايام الماضية.

من ناحية اخرى بقي التمثيل الدبلوماسي بين الكويت والجزائر على مستوى «قائم بالاعمال» وترى الكويت ان الوقت لم يحن بعد لرفع التمثيل الجزائري الى «سفير» علما بان الجزائر كانت قد رفعت قبل الاحتلال العراقي لدولة الكويت درجة ممثلها الى سفي

ر. وفي اشارة الى الرغبة في اعادة التمثيل الى الفترة التي سبقت الغزو عينت الجزائر سفيرها السابق في السودان والعراق محمد الهادي لدى دولة الكويت، الا ان الوضع الجزائري - في رأي مصادر كويتية - لا يشجع الكويت على رفع درجة التمثيل الدبلوماسي وتشير هذه المصادر الى ان الفترة التي تعيشها الجزائر الآن قبل الانتخابات الرئاسية التي ستبدأ في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تفرض على الكويت ان تهدئ الامور ريثما تتضح الرؤية في العاصمة الجزائرية.

الفائز ليوم 1995/9/9

سمعت ما قاله زوجي وهو صادق

جدة: «الشرق الأوسط»

الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» اليومية عن يوم 95/9/9 وقيمتها عشرة آلاف ريال هي المتسابقة: نجلاء صالح العاروك، التقت بها «الشرق الأوسط» وكان هذا الحديث:

تلقى زوج الفائزة خبر فوز زوجته بدهشة قائلا: «عجيب..! انا اشتري الجرائد وتفوز هي؟ لا بأس ما دام الأمر لن يخرج من بيتي».

قال جملته الأخيرة وأعقبها بضحكة واستأذناه في لإجراء الحديث مع زوجته باعتبارها الفائزة وأدهشنا برده عندما فاجئنا قائلا: «صحيح انا سعيد بهذا الخبر لكن ردة السعادة عند صاحبة الجائزة ستكون هي الأكثر حماسا فلا بأس من تسجيل ردة فعلها هي».

شكرناه على استجابته الرقيقة وبدأ حديثنا مع الفائزة التي استهلت حديثها قائلة:

«سمعت ما قاله زوجي عن فوزي وهو صادق تماما في كل ما قال فلولا مساعدته لي ما كنت فزت بهذه الجائزة اليومية في مسابقة «الشرق الأوسط الكبرى»، ومساعدته ليست حدثا عابرا فذلك هو مسلكه على الدوام معي فلولاه ما تحققت لي السعادة الزوجية، وأتمنى ان يكون قدري عند زوجي مثل قدره عندي فذاك كل ما أبتغيه». هكذا عكست عبارات الفائزة عن دماثة خلق ووفاء بحق الزوجية وهذا شجعنا على استطلاع رأيها في بعض القضايا التي تؤرق الحياة الزوجية ماديا احيانا واجتماعيا احيانا اخرى مثل قضية استعانة المرأة بالشغالات في العمل المنزلي وترك المرأة للتعليم من اجل الزواج فقالت: «لست مؤمنة بمبدأ الاستعانة بالشغالات على الاطلاق طالما استطاعت الزوجة ان تقوم بواجباتها المنزلية على اكمل وجه بل هو ما يجب ان تقوم به الزوجة، خاصة اذا كانت ربة بيت لأن الاضطلاع بمسؤولياتها تجاه زوجها واطفالها سيخلق نوعا من العلاقة الحميمة وسيجعل الجميع على دراية تامة بكل تفاصيل حياتهم ومشاكلهم مما يسهل لهم القدرة على تجاوزها داخل الكيان الأسري وفي اعتقادي ان ذلك من اهم الدوافع التي تفرض على كل زوجة الحرص على عدم الاستعانة بالشغالات طالما كانت قادرة على ذلك. اما عن ترك المرأة للتعليم من اجل الزواج فهي في اعتقادي مسألة تخضع لظروف شخصية لا يمكن الحكم عليها بالتعميم ولكني افضل ان تكمل المرأة تعليمها وبعد ذلك تتزوج لأن ذلك سيعاون الأسرة على الارتقاء الاجتماعي والثقافي».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

خلال محادثات استغرقت 4 ساعات عند معبر ايريز

عرفات وبيريز يتفقان حول بدء إعادة الانتشار في 4 قرى بالضفة الغربية خلال أسبوع

لندن - القدس المحتلة - غزة - ايريز: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اتفق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز خلال محادثاتهما الليلة قبل الماضية عند معبر ايريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل على بدء انسحاب الجيش الاسرائيلي في وقت لاحق من هذا الشهر في 4 قرى فلسطينية.

واستنادا لهذه المحادثات ناقش مسؤولون امنيون فلسطينيون واسرائيليون كبار في اجتماع مغلق عقد امس في القاعدة العسكرية الاسرائيلية في معبر ايريز، وضع روزنامة تنفيذ اعادة انتشار الاسرائيلي في الضفة.

في غضون ذلك قال مسؤولون فلسطينيون ان عرفات يعد لارسال رجال شرطة الى المناطق التي تخليها اسرائيل في الضفة الغربية. وقال محمد دحلان المسؤول عن الامن الداخلي في غزة ان عرفات اصدر اوامر بتجميع القوات الفلسطينية للانتقال في اي لحظة الى الضفة الغربية.

واختتم عرفات وبيريز فجر امس محادثاتهما التي استمرت اكثر من اربع ساعات وتركزت على وضع اللمسات الاخيرة على تفاصيل تنفيذ اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي وقع في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي في واشنطن.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقد عقب المحادثات اكد بيريز ان اعادة الانتشار ستبدا خلال اكتوبر (تشرين الاول) الجاري في 4 قرى فلسطينية في الضفة. وقال بيريز «اتفقنا على ان تبدا عملية اعادة الانتشار من اربع قرى خلال عشرة الى عشرين يوما».

واضاف الوزير الاسرائيلي «ان الامر عبارة عن اشارة للتعبير عن حسن نيتنا ازاء الفلسطينيين».

الا ان مسؤولين عسكريين اسرائيليين قالوا امس ان اسرائيل تعتزم اغلاق مكاتبها الادارية في قرى ياطا بالقرب من الخليل وسلفيت بالقرب من نابلس وقباطية بالقرب من جنين وخربثا بالقرب من رام الله بحلول يوم الخميس او يوم الجمعة المقبلين.

وتدير الادارة المدنية وهو الاسم الرسمي الاسرائيلي لسلطة احتلالها العسكري ستة مكاتب في المدن الرئيسية في الضفة الغربية و14 فرعا في بلدات وقرى اصغر.

واوضح بيريز ان الانسحاب من اول مدينة اي جنين في شمال الضفة الغربية سيتم في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وسبق واعلن الجيش الاسرائيلي ان الانسحاب من هذه المدينة سيتم في 19 من نفس الشهر.

وينص اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقعه الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي في واشنطن على انسحاب اسرائيل من المدن الفلسطينية الرئيسية السبع وهي جنين ونابلس وطولكرم وقلقيلية ورام الله وبيت لحم والخليل قبل الانتخابات العامة المقررة العام المقبل.

وقال مسؤولو منظمة التحرير في جنين وهي اول مدينة في الضفة الغربية تنسحب منها القوات الاسرائيلية بموجب الاتفاقية ان الفلسطينيين شكلوا لجنة لتولي المسؤولية بعد الانسحاب الاسرائيلي.

وتابع بيريز «امل بان نتمكن من اعادة نشر قواتنا خلال فترة قصيرة. لا اريد اعطاء تواريخ. نامل بان تنتهي عملية اعادة الانتشار في نهاية ديسمبر (كانون الاول) باستثناء الخليل».

ولمح الوزير الاسرائيلي الى ان اعادة الانتشار يمكن ان تتم بوتيرة اسرع مما هو مقرر عندما قال «في غزة في مايو (ايار) 1994) كان التطبيق افضل مما كان متفقا عليه».

وقال بيريز انه توصل هو وعرفات الى اتفاق على اقامة «معبرين امنين» للفلسطينيين المسافرين بين القطاع والضفة.

واضاف قائلا: ان لجنة اسرائيلية - فلسطينية مشتركة ستتناول المسائل الباقية في اطار تنفيذ اتفاق واشنطن.

واضاف ان الميجر جنرال ايلان بيران قائد المنطقة الوسطى بالجيش الاسرائيلي سيجتمع مع هشام عبد الرازق مسؤول حركة فتح في غزة لاعداد جدول كامل تماما عن موعد بدء كل شيء وموعد انتهائه.

لكن الاجتماع الذي عقد في ايريز شارك فيه الى جانب الجنرال بيران قائد منطقة وسط اسرائيل والجنرال جابي اوفير قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة والعميد الحاج اسماعيل قائد الشرطة الفلسطينية في اريحا واللواء عبد الرزاق اليحيى ممثل السلطة الفلسطينية في لجنة الارتباط الامنية مع اسرائيل.

وقال بيريز «يتعين علينا استكمال اعادة الانتشار في جميع المناطق ولكن بالنسبة للخليل ستتم في نهاية ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ونامل بان يتفق التنفيذ مع الجدول الزمني. وسيتم استكمال اعادة الانتشار في الخليل في غضون ستة اشهر». وينص اتفاق واشنطن على ان تبقى قوات اسرائيلية في الخليل لحماية 400 مستوطن يهودي يعيشون وسط حوالي 120 الف فلسطيني.

وكانت اسرائيل قد قررت اول من امس تمديد اغلاق الضفة والقطاع حتى فجر امس كاجراء امني يستهدف منع الحركات الاسلامية المعارضة للسلام من شن هجمات داخل اسرائيل.

من جهته كرر عرفات التزامه العمل على وقف العمليات المناهضة لاسرائيل. وقال «نحن جديون في محاربتنا للارهاب» خاصة للقوى التي تريد نسف عملية السلام». واضاف «لن نسمح للارهاب بان يمس ما بنيناه حتى الآن».

وقال عرفات ان الجانبين جادان في مواجهة جميع انواع الارهابيين الذين يهتمون بتخريب عملية السلام وبخاصة من بعض المصادر الخارجية. واضاف ان الجانبين شريكان الآن وحريصان على بذل اقصى ما في وسعهما والتنسيق لمواجهة هذه المخاطر جميعها.

واعتبر الرئيس الفلسطيني اللقاء «مثمرا». واضاف «يوجد الكثير من التعقيدات الا اننا نعد ببذل كل ما بوسعنا لتجاوز جميع العوائق».

وتطرق عرفات الى مسالة السجينات الفلسطينيات حيث ترفض اسرائيل الافراج عنهن جميعا كما هو وارد في اتفاق توسيع سلطة الحكم الذاتي، الا انه لم يعط للمسالة طابع الازمة.

وكان الخلاف بشان السجينات الفلسطينيات قد ادى الى تاخير عملية الافراج عما يزيد عن الف فلسطيني وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي.

وذكر عرفات بان الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان الذي عرقل اطلاق سراح سجينتين كان قد تعهد لدى الرئيس المصري حسني مبارك باطلاق سراحهن جميعا. وقال عرفات «ان هذه المسالة سويت بين الرئيس مبارك والرئيس وايزمان وهي تتعلق بهما».

وعلى الرغم من هذا الخلاف فقد بدا عرفات واثقا من انه سيجد طريقه الى الحل.

وقال مسؤول اسرائيلي طلب عدم الكشف عن اسمه ان سجينتين فقط ستبقيان في الاسر من اصل 27 سجينة صدرت احكام بحقهن لمشاركتهن في اعتداءات استهدفت مصالح اسرائيلية قبل التوقيع على اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي في سبتمبر (ايلول) 1993.

وكانت مصادر رسمية اسرائيلية اشارت يوم الجمعة الماضي الى وجود اربع سجينات لن يطلق سراحهن. الا ان قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية الجنرال ايلان بيران «نفى وجود سجينتين اخريين لن يطلق سراحهما».

وكانت 21 سجينة قد رفضن الافراج عنهم قبل موافقة اسرائيل على الافراج عن جميع السجينات بلا استثناء. ورفضت السجينات ايضا التوقيع على تعهد ضد الارهاب كشرط للافراج.

وكان المفاوض الفلسطيني صائب عريقات قد ذكر ان المنظمة تطالب بالافراج عن جميع السجينات الفلسطينيات اللاتي تحتجزهن اسرائيل وعددهن 27 سجينة. واضاف ان الاتفاق الموقع في واشنطن يحدد ان جميع السجينات والمحتجزات سيطلق سراحهن في المجموعة الاولى من السجناء المفرج عنهم.

ووصف متحدث باسم عرفات رفض الافراج عن السجينات الاربع بانه انتهاك للاتفاق.

من جهة اخرى تظاهر بضع عشرات من المستوطنين اليهود المعارضين للاتفاق امام مقر اجتماع عرفات وبيريز.


الرئيس الفلسطيني عرفات يستمع لحديث وزير الخارجية الاسرائيلية شمعون بيريز وهما في طريقهما الى قاعة الاجتماعات عند معبر ايريز الفاصل بين اسرائيل وغزة (رويتر)

فكرة
مصطفى امين

اجتمع الصحافيون امس في القاهرة ليبحثوا ما جرى في قانون اغتيال الصحافة في مصر، هذا القانون لايزال السيف المعلق على رؤوس جميع الصحافيين، وهو قادر على ان يقطع رؤوسهم جميعا، وسوف يبقى الصحافيون يتحسسون رقابهم كل يوم الى ان نعرف مصير هذا القانون فإما تعيش الصحافة اذا مات القانون، وأما تموت حرية الصحافة اذا بقي القانون.

ولم يعد ممكنا الضحك على الصحافيين بالوعود التي لا تتحقق ولا بالمسكنات ولا بوضع القانون على الرف ولا التأجيل ولا التسويف.

نحن نريد قرارا صريحا بسقوط هذا القانون، الذي اجمعت صحافة العالم على التنديد به والاحتجاج عليه.

صحافة مصر من حقها ان تعيش حرة، ومن حقها ان تطالب بتحطيم قيودها واغلالها ويجب ألا ننسى اننا نعيش في زمن ديمقراطي وغير معقول ان يصدر في عصر الحرية قانون يقيد الحرية ويعامل فيه الصحافي معاملة للجرم المعتاد الاجرام.

ونحن نرفض ان نعود الى الوراء، ونتمسك بكل خطوة خطوناها نحو الحرية.

لقد حطم الشعب المصري الكمامات التي وضعت على فمه حتى لا يتكلم، ولن يعود عهد الكمامات، وانهى الشعب حكم الديكتاتورية ولن تعود الديكتاتورية حتى لو اخفت قبحها تحت قناع من الابتسامات لتخفي انيابها.

لقد كبرت هذه الامة ولم يعد من السهل خداعها أو تضليلها أو الضحك عليها، هذا الشعب اصبح يعرف الفرق بين الحرية والاستبداد، ويفرق بين القلم الحر وبين الكرباج.

حرية الصحافة هي حرية كل مواطن في ان يقول «لا».

رابينوفيتش أقر برغبة دمشق في السلام واتهمها بعدم العمل من اجله

الشرع اقترح التزاما إسرائيليا علنيا بالانسحاب وأكد رفض سورية لبقاء كوخ في الجولان

دمشق: من سلوى الاسطواني
القدس المحتلة: وكالات الانباء

اكدت مصادر سورية رسمية امس ان الاتصالات ستبقى مفتوحة بين دمشق وواشنطن لتبادل الآراء حول الطروحات التي يمكن ان تتيح التوجه السليم لعودة المفاوضات السورية - الاسرائيلية واوضحت ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قدم اقتراحات لوزير خارجية اميركا وارين كريستوفر، تنتظر سورية ردا عليها وخاصة اعلان التزام اسرائيل بانسحاب كامل من الجولان كمدخل لاستئناف المفاوضات.

جاء ذلك في تصريح تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» بعد عودة الشرع الى دمشق مساء اول من امس بعد محادثات مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر للتمهيد لاستئناف تلك المفاوضات. الا ان انباء واشنطن سبق ان اشارت الى ان اسرائيل لم تتخذ ما يسهل العودة لاستئناف المفاوضات الامر الذي اظهرت ان محادثات واشنطن قد فشلت. وفي القدس المحتلة اتهم سفير اسرائيل في واشنطن ايتامار رابينوفيتش امس سورية بعدم العمل بشكل ملموس للتوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل. لكنه لم ينف في تصريح بثته اذاعة اسرائيل رغبة سورية في السلام.

ففي دمشق اعلن وزير الخارجية السوري لدى عودته اليها ان سورية والولايات المتحدة تبحثان حاليا ايجاد صيغة جديدة لاستئناف مفاوضات السلام على المسار السوري - الاسرائيلي.

واعرب الشرع عن ارتياحه للمحادثات التي جرت في واشنطن بينه وبين نظيره الاميركي وارين كريستوفر ومنسق عملية السلام في الشرق الاوسط دينيس روس. وقال ان الاتصالات ستجري بهدف الوصول الى نتائج ملموسة للعودة الى المفاوضات في اطار الاسس التي وضعت لها. لكنه سبق واعلن ان سورية لن تقبل حتى باقامة كوخ لجندي اسرائيلي واحد في اراضيها.

وكانت الخلافات بين سورية واسرائيل تركزت حول موضوع محطات الانذار التي ترفضها سورية رفضا مطلقا، لانها تعتقد ان تلك يمس بامنها وسيادتها، وكذلك حول عدم اقرار اسرائيل بالانسحاب الكامل من الجولان وحتى حدود الرابع من يونيو (حزيران) لعام 1967.

وكان الشرع اكد في واشنطن ان الاقمار الصناعية والمراقبة الجوية لا تجعل الحاجة ملحة الى وضع محطات انذار مبكر على الارض السورية، بينما اكدت مصادر رسمية سورية امس ان سورية لن تسمح باي جود لمحطات انذار مبكر، حتى لمجرد كوخ صغير للمراقبة يتسع لجندي اسرائيلي واحد.

واضافت المصادر السورية ان محادثات واشنطن بين الشرع والمسؤولين الاميركيين تركزت على اخراج عملية السلام من جمودها. وكي تحقق ذلك لا بد من ان تعود اسرائيل الى نصوص مبادرة السلام ومحاضر المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، ثم تعلن التزامها الفعلي بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية واشارت المصادر الى ان اي تنازل او تهاون مع اسرائيل، يخرج عن اطار الشرعية الدولية، سيؤدي الى انهيار عربي كامل. وهذا ما تسعى اليه اسرائيل لاحكام قبضتها على العملية السلمية، الا ان سورية ستبقى الجدار الذي تصطدم به مخططات واحلام اسرائيل لخدمة مصالحها المستقبلية.

لكن دمشق من جانبها تؤكد انها ستبقى في المواقف الصامدة، والتي لا تسمح بسقوط عربي كامل، بل ستمنع المزيد من الانهيارات والتمسك بالثوابت القومية التي تحفظ مستقبل الاجيال العربية. وحملت المصادر السورية اسرائيل وقادتها مسؤولية كاملة عن جمود عملية السلام.

وترى المصادر نفسها ان واشنطن تسعى الان بقوة الى العودة لتحريك المفاوضات عبر زيارات لوزير خارجيتها وارين كريستوفر، ومنسق عملية السلام في الشرق الاوسط دينيس روس، في محاولة لاستثمار ما تراه انتصارا اضافيا لسياستها الاقليمية في المنطقة، ولاعادة تاكيد سيادة المشروع الاميركي بعد توقيع اتفاق طابا الفلسطيني في واشنطن. الا ان دمشق اكدت على اعلى المستويات ان ما يطبق على الاخرين لا يمكن جر سورية اليه، وسورية ستبقى ملتزمة بسياستها الواضحة تجاه مقومات عملية السلام التي يجب ان تنطلق من تنفيذ كامل القرارات الشرعية والدولية. وبالرغم من انها انتقدت الاتفاق بحدة فإنها اكدت بالمقابل انه لن يؤثر على مسار المفاوضات السورية - الاسرائيلية ولن يكون ابدا مجال ضغط على دمشق لتغيير اي من مواقفها الاساسية.

من جهة اخرى قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان وزير الخارجية السوري طرح نقاطا هامة خلال اجتماعه مع كريستوفر تساعد على عودة المفاوضات مع اسرائيل. وانه بانتظار نتائج الاتصالات الاميركية - الاسرائيلية حول هذا الطرح، الذي ظل ملتزما بالاطر الثابتة لعملية السلام. واضافت المصادر ان الشرع اوضح لوزير خارجية الولايات المتحدة انه من الخطأ عقد المباحثات العسكرية حول الترتيبات الامنية، قبل اقرار اسرائيل بالانسحاب الكامل لان هذا الامر مرتبط اولا بالانسحاب، ثم يعقبه موضوع الترتيبات الامنية. لهذا ترى سورية ان يعاد ترتيب الاولويات حتى يصل الطرفان الى النتائج المرجوة.

وكان الشرع يعني بذلك الاقرار الاسرائيلي بالانسحاب الكامل لحدود الرابع من يونيو حتى يتسنى بحث الخطوات الامنية التي لا تمس بسيادة اي طرف.

وتقول هذه المصادر ان واشنطن في وضع لا تحسد عليه بين اطار الثوابت السورية والتعنت الاسرائيلي، خاصة انها تحاول الحفاظ على الحد الادنى من ابراز ان العملية السلمية ما زالت تاخذ المنحى الايجابي، في وقت ترى فيه واشنطن نفسها مضطرة لبذل المزيد من الجهود قبل قرب موعد الانتخابات الرئاسية.

فهل تنجح واشنطن بذلك، ام ان معطيات جديدة في المنطقة قد تقلب الاوضاع فترمي بعملية السلام في هاويات المرحلة المقبلة.

وفي القدس المحتلة قال سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة للاذاعة الاسرائيلية ان سورية ترغب في السلام ولكنها لم تتخذ بعد قرارا ملموسا من اجل التوصل اليه. يذكر ان رابينوفيتش اجرى في واشنطن سلسلة من اللقاءات مع نظيره السوري وليد المعلم خلال الاشهر الماضية ولخذ على سورية «رفضها التفاوض المباشر» مع اسرائيل على مستوى رفيع.

وقال ان «السوريين يرغبون برأيي في ان يكرس وزير الخارجية الاميركي وقتا لتسوية النزاع بين اسرائيل وسورية، ولكن لكي يقوم كريستوفر بهذا الامر يجب اولا ان تعبر دمشق عن حسن نيتها» في التوصل الى السلام.

تجدر الاشارة الى ان الشرع التقى مسؤولين اميركيين خلال هذا الاسبوع في واشنطن ولكن لم تسفر المحادثات عن استئناف مفاوضات السلام الاسرائيلية - السورية التي وصلت الى طريق مسدود منذ اربعة اشهر.

يذكر ان اسرائيل تطالب بان يحتفظ جيشها بمحطة انذار مبكر في هضبة الجولان بعد انسحابه المحتمل من الهضبة السورية المحتلة منذ عام 1967. وتصر سورية على ان تتم المراقبة فقط عبر الاقمار الصناعية.

البابا ينوي زيارة القدس المحتلة

نيويورك - ر: اعرب البابا يوحنا بولس الثاني عن نيته على زيارة القدس المحتلة. ويتوقع زعماء لليهود الاميركيين ان تتم الزيارة في العام 2000.

وقال البابا في لقائه مع زعماء اليهود الاميركيين الذي عقد الليلة قبل الماضية انه يريد القيام بمثل هذه الزيارة. واضاف ان الفاتيكان يعكف على اعداد منشور بابوي عن معاداة السامية والمذابح التي قيل ان اليهود تعرضوا لها خلال حكم النازيين.وقال زعماء اليهود للصحافيين عن محادثاته معهم انهم يعتقدون ان البابا يريد زيارة القدس في عام 2000. ويسعى زعماء يهود لدى البابا لاصدار منشور بابوي عن معاداة السامية والمذابح المزعومة.

وقال الزعماء ان البابا اكد لهم الليلة قبل الماضية انه يجري الاعداد لوضع مثل ذلك المنشور.

وعقد البابا اجتماعات مع زعماء الطوائف اليهودية والاسلامية والمسيحية في ختام زيارته للولايات المتحدة التي استغرقت اربعة ايام.

وفاة معتقل في ظروف مشبوهة بالنقب

سجينات فلسطينيات يرفضن التوقيع على تعهد ضد الإرهاب للإفراج عنهن

القدس المحتلة - وكالات الانباء: قال مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان معظم الفلسطينيات المحتجزات في سجن شارون في تل موند بالقرب من تل ابيب رفضن اطلاق سراحهن قبل ان توافق اسرائيل على الافراج عن كل السجينات.

ورفضت 21 معتقلة في هذا السجن - كان من المفترض اطلاق سراحهن امس - التوقيع على تعهد بعدم القيام بـ«اعمال ارهابية» في المستقبل، وهو امر يطلب من جميع المعتقلين قبل الافراج عنهم.

وقبلت سجينة واحدة التوقيع على هذه الوثيقة وسيطلق سراحها لاحقا. وكانت معلومات سابقة قد تحدثت عن وجود 23 سجينة فلسطينية في هذا السجن.

يذكر ان الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان رفض التوقيع على عفو عن سجينتين فلسطينيتين لانهما شاركتا في اعتداءات دامية.

وتطالب منظمة التحرير الفلسطينية بالافراج عن جميع المعتقلات طبقا لاتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الموقع مع اسرائيل.

من ناحية اخرى قال مصدر عسكري اسرائيلي ان معتقلا فلسطينيا توفي اول من امس في سجن اسرائيلي في ظروف مشبوهة، تبين بعد الكشف عليه وجود آثار تعذيب على جسده.واضاف المصدر ان محمد موسى عبد الرزاق ابو شقرا (23 عاما) من مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة توفي في سجن كتسيعوت في صحراء النقب» واكتشف حراس السجن الجثة بعد ان ابلغهم معتقلون آخرون بالامر.

وفتحت الشرطة العسكرية تحقيقا في الحادث على ان يتم تشريح الجثة لاحقا حسب المصدر نفسه.

يذكر ان منظمات الدفاع عن حقوق الانسان تتهم اسرائيل دائما باساءة معاملة المعتقلين واستخدام التعذيب معهم.

33 مبعدا فلسطينيا من ليبيا يصلون إلى غزة عبر الأردن

عمان - أ ف ب: وصلت دفعة جديدة من المبعدين الفلسطينيين من ليبيا الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة عبر جسر اللنبي الاردني.

وكانت هذه الدفعة المكونة من 33 فلسطينيا قد وصلت اول من امس حسب مصدر اردني رسمي الى مرفأ العقبة الاردني في طريقهم الى قطاع غزة.

وقال العقيد عبد الرحمن الشرع مدير شرطة الحدود في العقبة لوكالة الانباء الاردنية «بترا» ان هؤلاء الفلسطينيين نقلوا الى مخيم يستعمله عادة الحجاج الذين يذهبون لاداء فريضة الحج.

تجدر الاشارة الى ان الاردن لا يقبل على اراضيه الا الفلسطينيين الحاملين جوازات سفر اردنية ولا يسمح للفلسطينيين بالانتقال الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الا بعد حصولهم على اذن مرور من اسرائيل. وفي 27 سبتمبر (ايلول) الماضي انتقل 177 فلسطينيا عبر الاردن الى غزة.

وكانت ليبيا قد اعلنت مطلع سبتمبر (ايلول) الماضي انها تنوي ابعاد الثلاثين الف فلسطيني الذين يعيشون على اراضيها كي «تثبت فشل» اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

ولا يزال نحو 900 فلسطيني عالقين في مخيم على الحدود بين مصر وليبيا وهم لا يحملون وثائق تتيح لهم الاقامة خارج ليبيا.

شيراك يواجه خيارات صعبة في تعامله مع الملف الجزائري

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر فرنسية وجزائرية امس أن قرار الرئيس جاك شيراك وقف الاتصالات غير الرسمية مع الجماعات الجزائرية المسلحة هو احد الاسباب التي جعلت فرنسا هدفاً للتفجيرات.

ويتوقع أن يزداد ضغط الجماعات المسلحة على فرنسا فيما يتهيأ شيراك للقاء القمة في نيويورك مع الرئيس الجزائري، الأمين زروال، في وقت لاحق من هذا الشهر.

واستناداً إلى مصادر وثيقة الاطلاع في باريس، فإن السياسة الفرنسية تجاه الجزائر تقف على مفترق طرق. وقد حاول شيراك إبقاء الخيارات مفتوحة. لكن تزايد «الضغط الإرهابي» قد يشل يديه.

وكانت الاتصالات غير الرسمية مع جماعات المعارضة المسلحة الجزائرية بدأت في عام 1992 بعد إعطائها الضوء الأخضر من وزير الخارجية آنذاك، رولان دوما، حسب قول المصادر. ووصفت المصادر الاتصالات بانها «غير رسمية» ترمي إلى مساعدة فرنسا على تحقيق فهم افضل للأزمة.

واستمرت الاتصالات عام 1993 إثر تشكيل حكومة جديدة برئاسة إدوارد بالادور. وأحيل «الملف الجزائري» إلى وزير الداخلية المتشدد شارل باسكوا الذي تبجح بخبرته في معالجة امور الجماعات الأصولية، اللبنانية والإيرانية في الثمانينات.

ودعا باسكوا إلى دعم الحكومة المسنودة من العسكر في الجزائر، مع الإصرار على إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة مع الجماعات المسلحة.

وعقد مساعده، جان شارل مارشياني، لقائين في الأقل مع زعماء بارزين في المعارضة الجزائرية في أوروبا. واستخدم الدبلوماسي الإيراني، علي اجاني، في نقطة معينة، وسيطاً لنقل الرسائل إلى الجماعات الجزائرية.

ولعب الدكتور حسن الترابي، الزعيم الأصولي السوداني، دوراً في تاسيس هذه القنوات.

وسعى الترابي لاحقاً، إلى السيطرة على الملف والتصرف باعتباره الوسيط الرئيسي. وقد زار باريس بضع ساعات لكنه فشل في الحصول على دور «صانع السلام» فشطب اسمه من المشروع كلياً.

وتعرضت سياسة باسكوا إلى نكسة حين قامت مجموعة جزائرية مسلحة باختطاف طائرة إلى باريس، وأدى الحادث إلى وقوع مشاهد دامية خلال أيام عطلة عيد الميلاد.

وفي ذلك الوقت: روج بعض من مساعدي باسكوا إشاعات تزعم أن عملية الاختطاف دبرت من قبل جهاز الأمن الجزائري لتعكير قنوات الاتصال التي اقامتها فرنسا مع الجماعات المسلحة.

واعتبر الآن جوبيه، وزير الخارجية في حينه، وفرنسوا ليوتارد الذي كان وزيراً للدفاع، أن سياسة باسكوا «مكيافيلية أكثر مما ينبغي»، وعمدا إلى شجبها علناً.

وبرزت انتقادات أخرى من المصادر القضائية التي قالت إن حملة باسكوا على المهاجرين الجزائريين في فرنسا استهدفت اناساً لهم صلة محدودة أو لا صلة لهم إطلاقاً بالجماعات المسلحة.

وينكر انصار باسكوا هذه المزاعم، مصرين على أن ما فعله الوزير السابق لم يتعد إبقاء قنوات المعلومات مفتوحة.

وكان أول إجراء اتخذه جوبيه لدى تسلمه رئاسة الوزراء وقف قنوات باسكوا. كما الغى قراراً سابقاً بالسماح لمسؤول كبير في جبهة «الإنقاذ» بالمجيء إلى باريس للمشاركة في برنامج تلفزيوني بمناسبة ذكرى استقلال الجزائر.

وأراد شيراك وجوبيه بذلك الحصول على «فرصة لالتقاط الأنفاس» من أجل دراسة الملف الجزائري عن كثب والخروج بسياسة جديدة. وكان الرئيس شيراك قد احجم ببراعة عن التعليق على هذه القضية خلال حملته الرئاسية.

وتلقت السفارة الفرنسية في الجزائر اخيراً رسالة موجهة إلى شيراك تدعوه إلى اعتناق الإسلام: «اسلم تسلم». وتحمل الرسالة توقيع أبو عبد الرحمن امين وهو الاسم الحركي لجمال زيتوني، مسؤول الجماعة المسلحة.

وصرف المحللون الفرنسيون وقتذاك انظارهم عن الرسالة باعتبارها وثيقة زورها جهاز الأمن الجزائري بهدف التاثير على السياسة الفرنسية.

وفي سبتمبر (أيلول) جاءت رسالة ثانية إلى السفارة الفرنسية في الجزائر تحمل التوقيع نفسه، وتنص على أن الجماعة المسلحة هي المسؤولة عن اعمال العنف الأخيرة في فرنسا.

ويقول أحد المحللين الفرنسيين الكبار في شؤون الدفاع «ليس ثمة سبيل للجزم بان الرسالة أصلية، حقيقية، لكن الشيء الحقيقي هو القنابل التي تتفجر في فرنسا».

رجال شرطة فرنسيون يتجولون في شوارع باريس عقب الانفجار الذي اوقع 13 جريحا قرب محطة للمواصلات (أ.ب)

الأمير سلطان يستقبل السفير الأميركي

الرياض ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بالرياض بعد ظهر امس سفير الولايات المتحدة الاميركية ريموند ميبوس يرافقه رئيسا بعثة التدريب الاميركية السابق والحالي والملحق العسكري الاميركي في الرياض.

وجرى خلال اللقاء مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

كما استقبل الامير سلطان في مكتبه بعد ظهر امس سفير جمهورية مصر العربية محمد كامل عمرو.

واستقبل ايضا سفير كينيا سعيد حيمد باطهف.

سافيمبي: الحسن الثاني أكد دعم المغرب لكافة الانجوليين

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد جوناس سافيمبي رئيس الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا في مؤتمر صحافي عقده امس الاول في الرباط ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ابلغه خلال استقباله له استعداد المغرب لمساعدة انجولا ككل.

واضاف زعيم المعارضة الانجولية انه اطلع العاهل المغربي على التقدم الحاصل منذ شهر مايو (ايار) الماضي على طريق المصالحة الانجولية، وقال ان الملك الحسن الثاني قدم له نصائح واكد ضرورة اقرار السلام وان المغرب مستعد لمساعدة انجولا ككل ويمكنه المساهمة في تنميتها وانه يريد ان يرى دعمه موجها لكافة الانجوليين.

وفي تعليق على لقائه الاخير في بروكسل مع الرئيس الانجولي ادواردو دوس سانتوس وكذا على الاتفاقات الاخيرة بين حركته وحكومة لواندا، اكد سافيمبي ان السلام اصبح «امرا لا رجعة فيه».

قتيلان و15 جريحا بانفجارات في الجزائر

الجزائر ـ اف.ب: افادت التقارير التي وردت امس من العاصمة الجزائرية بوقوع سلسلة من الانفجارات في الايام القليلة الماضية في مناطق متفرقة من البلاد اسفرت عن مقتل شخصين على الاقل واصابة 15 آخرين بجراح.

فقد قالت صحيفة «لا تريبيون» ان عنصرين من الدفاع المدني قتلا وجرح خبيرا متفجرات امس الاول بانفجار قنبلة في ضاحية شرارية بالعاصمة. وكان الرجال الاربعة قد تلقوا اتصالا هاتفيا بوجود قنبلة ولكنها لم تكن موضوعة في المكان الذي حدده صاحب الاتصال. ولدى مرور سيارات الدفاع المدني انفجرت العبوة المصنوعة من قارورة غاز فوقع القتيلان والجريحان.

من ناحية ثانية اوضحت صحيفة «الوطن» ان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجروح مساء الجمعة بانفجار سيارة ملغومة في حجوت بالقرب من تيبازة (غرب). وقد اسفر الانفجار عن وقوع خسائر مادية كبيرة في احد الابنية.

اما صحيفة «لوتانتيك» فاوضحت ان قنبلة مصنوعة من وعاء الومينيوم انفجرت الجمعة في قسنطينة (شرق) واسفرت عن اصابة عشرة اشخاص بجروح طفيفة كما الحقت اضرارا بمحل وبسيارة كانت متوقفة في المكان. واضافت الصحيفة ان السكان رصدوا القنبلة عندما زرعها رجلان على مقربة من منزل احد المواطنين. وقد نقلها شاب من مكان زرعها ووضعها وسط الشارع «لتحاشي وقوع اضرار جسيمة».

من جهة اخرى اعلن بيان امني امس عن مقتل ثلاثين من عناصر الجماعات المسلحة على ايدي قوات الامن. واوضح البيان ان هؤلاء قتلوا خلال عمليات بحث وتفتيش قامت بها قوات الامن في الفترة بين يومي الثلاثاء والجمعة الماضيين في مناطق مختلفة من البلاد. واضاف البيان الذي اذاعه الراديو الجزائري ان قوات الامن تمكنت ايضا اثر هذه العمليات من ضبط اسلحة من عيارات مختلفة وقنابل من الصنع التقليدي. وكانت قوات الامن الجزائرية قد اعلنت في بيان لها امس الاول عن تفكيك مخبأين للمتفجرات احدهما في ولاية الجزائر العاصمة والاخر في ولاية تيبازة.

انفجار جديد في باريس استهدف سكة حديدية

باريس ـ اف.ب: علم من مصادر متطابقة ان عبوة ناسفة زرعت على خط سكة حديد على مقربة من باريس انفجرت فجر امس من دون وقوع اصابات. وقال مركز شرطة ايفلين (المنطقة الباريسية) ان قوى الامن عثرت على مكونات «وعاء مقفل متصل بسلك كهربائي». وأكد مصدر في الشرطة ان العبوة الناسفة تم تشغيلها يدويا.

وقد وجد في مكان الانفجار سلك كهربائي مزدوج طوله 40 مترا موصولا ببطارية كهربائية قوتها 9 فولت مما يسمح بتشغيل العبوة من طرف السكة الحديد. وقد عثر المحققون على بقايا مطفأة حولت الى عبوة ناسفة في مكان الانفجار. وكانت العبوة موضوعة على سكة الحديد على بعد 600 متر من محطة مارلي لو روا وعلى 200 متر من نفق لوفوسين. وقد خلف الانفجار فجوة عمقها ما بين 30 و35 سنتيمترا وقطرها ما بين مترين ومترين ونصف المتر. واشار المحققون الى وجود اوجه شبه مع الانفجار الذي وقع في 17 سبتمبر (ايلول) الماضي في ايتان لافيل (المنطقة الباريسية) في محول كهربائي.

ووقع انفجار امس في الساعة الثالثة وعشر دقائق فجرا بالتوقيت المحلي واحدث دويا قويا سمعه معظم سكان تلك المنطقة السكنية التي تكثر فيها الحدائق. وكان من المقرر أن يمر القطار الاول على هذا الخط عند الساعة السابعة صباحا. وقد علقت حركة مرور القطارات على هذا الخط ووصل رجال الاطفاء الى المكان نحو الساعة 4.15 صباحا. وقال متحدث باسم شركة السكك الحديدية الحكومية «لم تكن هناك قطارات في ذلك الوقت»، واضاف ان الانفجار لم يكن قويا بما يكفي لاخراج اي قطار عن القضبان.

وكانت الجماعة المسلحة الجزائرية قد اعلنت مسؤوليتها عن الهجمات التي وقعت في الآونة الاخيرة وتوعدت بشن المزيد. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها على الفور عن انفجار امس.

تحذيرات لـ 9 معارضين من إلقاء الخطب
الخلافات تتوسع في إيران بين رجال الدين والحكومة

لندن: من أمير طاهري

تلقى ما لا يقل عن تسعة من رجال الدين البارزين المعروفين بمعارضتهم للحكومة الايرانية تحذيرات من القاء الخطب في اي تجمع حتى اشعار آخر.

ومن بين الذين تلقوا هذه «التحذيرات» آية الله صافي الاصفهاني، الذي شن هجوما حادا على الحكومة في خطبة له في اصفهان الشهر الماضي. كما تلقى التحذيرات نفسها آية الله محمد تقي رهبر، وهو فقيه بارز في قم، وآية الله غلام حسين رحيمي، إمام صلاة الجمعة في تفريش الواقعة غرب طهران.

وقال متحدث باسم رابطة طلاب العلوم الدينية في قم، امس، ان هذا التحرك هو «جزء من محاولات الحكومة الايرانية للسيطرة على المؤسسة الدينية».

وتتزايد الهوة بين رجال الدين الشيعة التقليديين من جهة، والحكومة من جهة اخرى، وهو ما برز بوضوح في وقت سابق من هذا الشهر، عند مجيء آية الله العظمى حسن الطباطبائي القمي الى طهران آتيا من مقر اقامته في مشهد، لتلقي العلاج الطبي. فحضور الطباطبائي القمي، رجل الدين البارز في طهران، بعد ان امضى 11 عاما قيد الاقامة الجبرية في منزله بسبب من معارضته للخميني، دفع الكثيرين الى التجمع الواسع حول المستشفى الذي يرقد فيه، في تظاهرات يومية.

وسعى «المرشد الاعلى» للجمهورية علي خامنئي، في بادرة مصالحة، الى ترتيب لقاء مع آية الله الطباطبائي القمي الراقد في المستشفى. لكن القمي رفض طلب اللقاء، وقال انه لن يجتمع مع «ممثلي الحكومة» طالما بقي العديد من رجال الدين وطلاب العلوم الدينية يرزحون في السجون.

ولا يعرف عدد رجال وطلاب الدين الرازحين في المعتقلات والسجون الحكومية. لكن مصادر في قم تعتقد ان عددهم يناهز المائتي شخص، بمن فيهم المحتجزون كرهائن من اجل الضغط على اسرهم.

وجاء اشد هجوم على مساعي الحكومة للسيطرة على رجال الدين الشيعة من آية الله هادي خسرو ـ شاهي، وهو فقيه بارز عمل سفيرا للخميني في الفاتيكان خلال الثمانينات. وقال في خطبة اخيرة القاها في قم ان رجال الدين الشيعة كانوا يؤلفون على الدوام مؤسسة مستقلة، تقاوم هيمنة الدولة.

وقال: «ان الاساس الذي يرتكز اليه دور رجال الدين الشيعة في المجتمع هو عداؤهم للحكومات القائمة، وان من العبث السعي الى ابتلاعهم بحجة وجود حكومة اسلامية الآن في ايران».

وهناك قضيتان استثارتا المجابهة الاخيرة بين الحكومة ورجال الدين. القضية الاولى تفجرت حين قامت مجموعة مسلحين يزعم انها موالية لخامنئي، باقتحام منزل آية الله العظمى صادق روحاني في قم، واقتادت ابنه محمد جواد واعتقلته بمثابة رهينة.

اما القضية الثانية فتتعلق بالانتخابات المقبلة للمجلس. ويخطط عدد من رجال الدين الراديكاليين الذين اقصاهم الرئيس هاشمي رفسنجاني في «تطهيرات» عام 1992 للعودة الظافرة بمعونة خامنئي. ولتحقيق ذلك فقد اقنعوا «المرشد الاعلى» باصدار قرار استبدال عدد من ائمة صلاة الجمعة، ومنع رجال الدين المستائين من اعتلاء المنابر لنشر انتقاداتهم.

صحافيو مصر يهددون بالانسحاب من لجنة صياغة القانون الجديد

القاهرة: من عكاشة أبو الدهب

طالبت الجمعية العمومية غير العادية لنقابة الصحافيين في مصر امس بالاسراع في اعداد القانون الجديد للصحافة حيث اعربت الجمعية عن قلقها الشديد تجاه تباطؤ اللجنة الموكل اليها اعداد مشروع القانون. واشارت الجمعية العمومية الى ان اللجنة أوشكت على استنفاد الفترة الزمنية المحددة لانهاء أعمالها خلال ثلاثة اشهر، وهي المدة التي حددها الرئيس المصري حسني مبارك خلال لقائه مجلس النقابة في يونيو (حزيران) الماضي وتضمنتها بيان وزير الاعلام صفوت الشريف في هذا الشأن. ورأت الجمعية العمومية انها اوفت من جانبها بسلوك الحوار الموضوعي الجاد الذي بدأت به لانهاء القانون المشبوه من خلال تشريع موحد يلغي القانون 93 لسنة 1995 ويحفظ للصحافة المصرية حريتها واستقلالها وللصحافيين امنهم واستقرارهم في إطار الحريات والحقوق والواجبات الدستورية. ومن هذا المنطلق تطالب الجمعية الجهات المعنية والحكومة باداء التزاماتها على النحو الذي يعزز جسور التفاهم والثقة المتبادلة والابتعاد بالحوار عن دائرة الشبهة وإساءة الظن. وقررت الجمعية خلال اجتماعها أمس بحضور 1500 صحافي مصري تشكيل لجنة اعداد قانون الصحافة الجديد من القانونيين الدكتور احمد كمال أبوالمجد والدكتور نورالدين فرحات والمستشار سعيد الجمل والدكتور نبيل الهلالي والدكتور عصمت الهواري المستشار القانوني للنقابة، ومن الصحافيين كامل زهيري ومكرم محمد احمد وسعيد سنبل وصلاح الدين حافظ وحسين عبدالرازق وجلال عارف، ومن أعضاء مجلس النقابة امينة شفيق ومجدي مهنا ويحيي قلش ورجاء الميرغني وحاتم زكريا وعبد العزيز خاطر وصلاح عبدالمقصود.

وقررت الجمعية تنفيذ جميع القرارات التي اتخذتها في اجتماع 10 يونيو 1995 وإحالة أعضاء النقابة الذين لم يلتزموا بقرارات الجمعية العمومية في مواجهة القانون المشبوه الى التحقيق.

لإنجاح مشروع المصالحة بين الطرفين
السلطة الفلسطينية تطلق زعيما لـ«حماس» في غزة

لندن: من علي الصالح

في خطوة اعتبرت تحركا ايجابيا من جانب السلطة الفلسطينية في قطاع غزة نحو تنفيذ شروط حركة «حماس» للحوار وانجاح مشروع المصالحة بينهما، افرجت الشرطة الفلسطينية امس عن الدكتور محمود الزهار أحد زعماء الحركة المعتقل في غزة منذ اشهر.

وكانت الاجهزة الامنية الفلسطينية قد اعتقلت الزهار والشيخ احمد بحر والشيخ محسن أبو معيطة والشيخ سلامة الصفدي والشيخ محمد شمعة في شهر يونيو (حزيران) الماضي في اعقاب العملية الانتحارية التي نفذها احد اعضاء «حماس» ضد جنود اسرائيليين في جنوب القطاع. في غضون ذلك اكدت «حماس» في بيان وزعته في غزة امس الدور الذي يقوم به القادة الاربعة في الخرطوم. واعربت عن دعمها لاجراء وساطة مع السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات الا انها نفت ان تكون تعهدت وقف العمل العسكري.

ويأتي الافراج عن الزهار في نفس الفترة التي يحاول فيها وفد من 4 من قادة «حماس» في غزة وهم الدكتور خالد الهندي واسماعيل هنية وسعيد النمروطي وعبدالله المهنا، اقناع قيادة الخارج في العاصمة السودانية الخرطوم بالمصالحة مع السلطة. وكانت السلطة توسطت لدى الاسرائيليين للسماح للقادة الاربعة بالسفر للقيام بهذه المهمة. وتضع «حماس» 3 شروط لاستئناف الحوار مع السلطة وهي اولا الافراج عن معتقليها في سجون السلطة وثانيا ان يتم الحوار في مكان في الخارج مثل الخرطوم. وثالثا ان يكون لدى وفد السلطة الصلاحية لاتخاذ القرار كما سيكون الحال بالنسبة للوفد الممثل لـ«حماس».

واكد الافراج عن الزهار، هشام عبدالرازق عضو اللجنة المركزية لفتح في قطاع غزة الذي قال «اننا نامل في ان يكون الافراج بداية الاتفاق خاصة ان هناك مسودة اتفاق نأمل ان تحوز على موافقة قيادة «حماس» خلال لقاءات الخرطوم». واستطرد قائلا: ان لقاء الخرطوم هو من اجل التشاور الداخلي بين قيادات «حماس». وهو ما يحرص على تأكيده زعماء «حماس».

وحول الشرط الثاني وهو ان يتم الحوار في مكان خارج غزة قال عبدالرازق «نحن لدينا الاستعداد للاجتماع بـ «حماس» في اي مكان تريد لكن الاجدى ان يجري الحوار بين الذين يعيشون ظروفا واحدة».

ويشار الى ان عبدالرازق هو الذي رافق الهندي وهنية في زيارة الى الشيخ احمد ياسين مؤسس «حماس» الذي يقضي حكما بالسجن المؤبد في احد السجون الاسرائيلية. وهي الزيارة التي اعتبرت بداية بروز خلاف بين قيادة «حماس» في الداخل والخارج. وهي ايضا الزيارة التي نقل فيها عبدالرازق على لسان الشيخ ياسين مطالبته بوقف العمليات العسكرية انطلاقا من اراضي الحكم الذاتي.

مصر تبعد مدرسا أميركيا لنشره أفكارا تتناقض والشريعة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة امس ان السلطات الامنية المصرية قررت ترحيل احد المدرسين الاميركيين العاملين في الجامعة الاميركية في مصر بسبب عدم احترامه وعدم مراعاته للتقاليد الاسلامية ومحاولته نشر افكار تتناقض والشريعة السمحاء.

ورفضت السلطات المصرية تجديد منح المدرس ويدعى بول كونداني (40 عاما) تاشيرة اقامته في مصر التي دامت نحو 15 عاما.

وقالت مصادر مطلعة في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان واقعة ترحيل المدرس الاميركي لن تؤثر على طبيعة العلاقات المصرية ـ الاميركية مشيرة الى ان السفارة الاميركية في القاهرة ابدت تفهمها للموقف المصري.

الشرطة المغربية تكثف حملتها للقبض على قاتل زوجته والسائحين البريطانيين

الرباط: من حاتم البطيوي

لم تلق السلطات الامنية في مدينة طنجة بعد القبض على مصطفى حموش مفتش الشرطة، رئيس مصلحة السلاح في إدارة الامن بالمدينة، الذي قتل في الساعة الحادية عشرة والنصف من مساء يوم الجمعة الماضي زوجته سامية بنجدي، واصاب شقيقها زكرياء بطلقة نارية في فخذه قبل ان يغادر منزله الكائن في حي «بني مكادة» الشعبي وهو في حالة هستيرية، على متن سيارته متوجها الى منطقة «مالاباطا» المحاذية لشاطئ البحر حيث دخل الى فندق طارق واتجه الى مقصفه وبدا يطلق عيارات نارية بطريقة عشوائية فاصاب سائحين بريطانيين توفيا في الحال، كما اصاب ثلاثة سياح آخرين بجروح.

وروت مصادر قضائية في طنجة لـ«الشرق الأوسط» ان مصطفى حموش مفتش الشرطة الذي يبلغ من العمر 39 سنة، واب لاربعة اطفال، وجد زوجته الجمعة الماضي جالسة في مقصف فندق طارق. فأثار وجودها غيظه وشكه في سلوكها، وتشاجر معها بيد أن مجموعة من زملائه العاملين في الامن تدخلوا لإصلاح ذات البين بينهما، واصطحبوهما إلى منزلهما.

واضافت المصادر ان الامر لم يتوقف عند هذا الحد بل سرعان ما نشبت بينهما مشادة تحولت الى مأساة، مشيرة الى انه توجه الى الفندق وبدا يطلق النار على زبائنه وكأنه ينتقم منه.

ويذكر أن المصابين تم نقلهم فور وقوع الحادث الى مستشفى محمد الخامس في طنجة حيث قدمت لهم الاسعافات اللازمة. وذكرت وكالة الانباء المغربية أن حالة السياح الثلاثة لا تدعو الى القلق وانهم غادروا المستشفى اول من امس.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الشيخ سعد

أواسط شهر يونيو (حزيران) الماضي إلى أن عملها بالنسبة لهذين الملفين أصبح شبه منته، أي أنها لستخدمت اللغة التي ارادتها بغداد أيام كانت تشترط على اللجنة إغلاق هذين الملفين قبل تقديم أي معلومات عن التسلح البيولوجي. واللجنة، من جهتها، قدمت إطاراً عاماً لهذا الإغلاق المطلوب تاركة نافذة ضيقة جداً لها للعودة إليها، ذلك أنها لم تكن تعتقد أن ما تبقى سيكون مهماً..

لكن ما أدى إليه فرار حسين كامل من كشف للمعلومات أظهر اللجنة الخاصة وكأنها كانت «تعمل على هامش التسلح العراقي»، حسب قول دبلوماسي وثيق الاطلاع على ما يجري. فاللجنة تجد نفسها حاليا مضطرة لإعادة فتح هذين الملفين، خاصة الكيميائي، وإعادة معالجة الكثير من العناصر التي ظنت أنها انتهت منها.

ومأزق اللجنة في هذا الإطار واضح. فأي فتح للملفين سيعني إعادة التشكيك بأعمالها، ولهذا، فإن المسؤولين يجهدون في إيجاد الصيغة اللغوية المناسبة لهذا العمل. يضاف إلى ذلك أنه إذا كانت بغداد قد تمكنت من إخفاء هذا الكم الكبير بينما كانت اللجنة تعمل في العراق، فإنه لا بد أن يعني أيضاً أنها تمتلك المزيد الذي لا تزال تخفيه.

في الكويت يعقد الشيخ سعد مؤتمره الصحافي في قصر الشعب صباح اليوم، وهو المؤتمر الأول هذا العام لولي العهد الكويتي، وصرح مصدر مسؤول رفيع المستوى في ديوان الشيخ سعد بأن ولي العهد سيتحدث بشأن ما تطرقت له وسائل الإعلام للوضع الأمني وخاصة على الساحتين المحلية والإقليمية. وكانت جريدة «الصنداي تايمز» البريطانية قد نشرت تقريراً اشارت فيه إلى وجود قوات عراقية قرب الحدود الكويتية، وأثار هذا التقرير ردود افعال متباينة وسيتولى الشيخ سعد توضيح الصورة للمواطنين ورجال الإعلام، وما الذي قصده بقوله «إن الكويت ستمر بظروف صعبة خلال الثلاثة أشهر القادمة».

وأضاف المصدر أن ولي العهد سيتحدث عن المستجدات التي طرأت على الوضع الداخلي في الكويت وخاصة الخطط الحكومية للمساهمة في نمو الاقتصاد الكويتي.

ونفى المصدر نفسه وبشدة الاتهامات التي ترددها بعض الأوساط سواء الإعلامية أو الشعبية بأن الشيخ سعد بتصريحاته السابقة «يهدم الاقتصاد» وقال إن ولي العهد حريص على نمو الاقتصاد الكويتي واستتباب الأمن وحماية الدولة من المخاطر الخارجية والكوارث التي تحاك ضد الكويت من أطراف خارجية وخاصة من العراق.

واشار المصدر في تصريحه إلى أن الشيخ سعد سيتحدث عن ما حققته السلطتان التشريعية والتنفيذية من تعاون بناء من خلال مجلس الأمة.

وكان الشيخ سعد قد صرح بأن «الكويت ستتعرض لظروف قاسية خلال الأشهر الثلاثة المقبلة وذلك جراء التطورات المحتملة في الوضع العراقي» وشدد خلال لقاء عقده مع جمع كبير من المواطنين في أحد دواوين الكويت على «أن كثيرين في الكويت لم يستفيدوا من تجربة العدوان وأن تحذيراته التي كان البعض لا يتقبلها ويراها ضرباً لعجلة الاقتصاد ثبتت صحتها عندما حشد النظام العراقي الحاقد في أكتوبر (تشرين الأول) 1994 جيوشه الجرارة من أجل العدوان مجدداً ضد الكويت».

5 مشاكل

الأطراف باتفاق وقف اطلاق النار وتحديد الجهة التي قد تقوم بأعمال مخالفة للاتفاق. وتصبح مشكلة مراقبة التنفيذ اكثر تعقيدا بسبب عدم وجود قوات دولية في العديد من خطوط ومواقع المواجهة بين القوات الحكومية والكرواتية وبين القوات الصربية.

● مشكلة جيب جوراجدا المعزول وتحديد مصيره مستقبلا خصوصا مع صعوبة حمايته. وترتبط بهذه المشكلة قضية تأمين الطريق بين جوراجدا وسراييفو ونزع الألغام على امتداده ومنع تعرض قوافل الاغاثة والسكان المدنيين لأي قصف أو قنص.

● تشكيل وعمل وتفويض «قوة تنفيذ السلام» الجديدة التي ستوكل لها مهمة متابعة التزام الأطراف بتنفيذ أي اتفاق للسلام يتم توقيعه. وفي هذا الصدد قال مسؤول عسكري بريطاني لـ«الشرق الأوسط» انه بمجرد توقيع اتفاق السلام بين الأطراف البوسنية يجب ان تكون «قوات تنفيذ السلام» جاهزة للانتشار في مواقعها خلال 48 ساعة.

وتجري حاليا مشاورات واسعة بين العواصم الدولية للتوصل الى اتفاق بشأن حجم وتشكيلة هذه القوات تمهيدا لاستصدار قرار دولي بشأن عملها وتفويضها في وقت لاحق استعدادا للمرحلة التالية من عملية السلام. وتسعى واشنطن التي اجتمع وزير دفاعها وليام بيري امس مع وزير الدفاع الروسي بافيل جراتشيف لحل بعض الاشكالات مع موسكو بشأن مشاركة وحدات روسية في القوات الدولية الجديدة.

وتطالب موسكو بدور بارز في قيادة «قوات تنفيذ السلام» بينما تريد واشنطن والعواصم الغربية الأخرى ان يكون الدور الرئيسي في هذه القوات وفي قيادتها لحلف شمال الأطلسي (ناتو).

وطرح الروس تناوب القيادة لهذه القوات بينهم وبين حلف «ناتو» او ان توضع القوات تحت قيادة الأمم المتحدة. لكن الاقتراحين رفضا بشدة من واشنطن والعواصم الغربية الأخرى المعنية.

وكان وزير القوات المسلحة البريطانية نيكولاس سومز قد قال في حديث أمام عدد محدود من الصحافيين العرب شاركت فيه «الشرق الأوسط» ان هنالك مشاورات جارية لاشراك وحدات من الدول الاسلامية في «قوات تنفيذ السلام» الجديدة.

وتتركز المشاورات على ان يكون الحجم الكلي لهذه القوات في حدود 60 ـ 70 الف جندي غالبيتهم العظمى من حلف ناتو على ان تكون القيادة لحلف ناتو. إلا ان هذا الأمر يثير بعض المشاكل بالنسبة لترتيب عمل وقيادة هذه القوات ووضع قوات الدول غير المنضوية في ناتو ومنها القوات الروسية وقوات الدول الاسلامية (باستثناء تركيا باعتبارها عضوا في حلف شمال الأطلسي).

وتقدر بعض الدوائر مشاركة اميركية في «قوات تنفيذ السلام» في حدود 25 الف جندي، وهو أمر تعارضه بعض الاصوات المؤثرة في الكونجرس.

● في موازاة المشاورات لتشكيل «قوات تنفيذ السلام» الجديدة، تجري مشاورات تمهيدية بشأن خطة اعمار البوسنة والحصول على مساهمات من دول العالم لانجاح هذه الخطة. ورغم التفاؤل في الدوائر الغربية بامكانية جمع مساهمات وتبرعات كبيرة لانجاح هذه الخطة، فان مصادر عديدة ترى ان إعمار البوسنة سيحتاج الى مليارات الدولارات اضافة الى خطة عاجلة لاعادة تشغيل الخدمات الأساسية، وضمان استمرار السلام لجذب الاستثمارات.

وتعتمد استراتيجية السلام الأميركية في البلقان بشكل كبير على خطة الاعمار باعتبارها الجزرة التي ستستخدم بعد عصا الضغوط والغارات الجوية، لضمان مواصلة الأطراف الثلاثة (المسلمون والكروات والصرب) لمشوار السلام.

ولهذا فان الأموال المطلوبة والمشاريع المقترحة سترمي الى تقديم محفزات ومشاريع لكل طرف مما يعني الحاجة الى مزيد من الأموال.

وتشمل المشاورات الجارية حاليا دراسة وتحديد دور المؤسسات التي ستشرف على خطة أو صندوق إعمار للبوسنة، مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وغيرهما من المؤسسات العالمية.

● المشكلة الرئيسية الأخرى التي تواجه عملية السلام في البوسنة هي مدى صمود الاتحاد الفيدرالي بين المسلمين والكروات في البوسنة خصوصا ان هذا الاتحاد يشكل مفصلا اساسيا في استراتيجية السلام الأميركية. وترى العديد من الدوائر ان هذا الاتحاد اذا انهار فان خطة السلام برمتها ستنهار.

وتعكف الدول الغربية والقوات الدولية في البوسنة على تشجيع بناء مؤسسات الاتحاد البوسني ـ الكرواتي وتفادي نشوب أي مواجهات بين قوات الطرفين اللذين ما تزال الثقة بينهما معدومة.

ويتخوف القادة العسكريون للقوات الدولية في البوسنة من حدوث احتكاكات او اشتباكات بين القوات الحكومية وكروات البوسنة بسبب التوتر حول كيفية اقتسام الأراضي الشاسعة التي انتزعها الطرفان من القوات الصربية في غرب البوسنة خلال الأسابيع الأخيرة.

لكن رغم كل هذه العقبات والمشاكل فان الاحساس العام الذي يلمسه الزائر للبوسنة، هو التفاؤل الحذر ازاء امكانية وقف النار والتقدم نحو حل مشاكل المرحلة التالية في عملية السلام.

وعلى حد قول البوسنيين وقادة القوات الدولية وموظفي الاغاثة الذين التقتهم «الشرق الأوسط» في البوسنة، فان العملية السلمية الجارية حاليا في اطار المبادرة الأميركية تمثل افضل فرصة للسلام حتى الآن.

110 قادة

على مستوى رئيس الوزراء، اما اليمن فعلى مستوى نائب الرئيس، والعراق على مستوى نائب رئيس الوزراء، وكذلك دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ولم تحدد بعض الدول مستوى مشاركتها، مثل قطر، والبحرين التي يتوقع ان يمثلها وزير الخارجية الشيخ محمد مبارك. اما سورية وتونس واريتريا وليبيا فسيمثل كل منها وزير خارجيتها.

تجدر الاشارة هنا ايضا الى ان امين عام الجامعة العربية عصمت عبد المجيد سيشارك في الاحتفالات ويتحدث امام الجمعية ترسيخا للتعاون الدولي بين المنظومتين.

ومن الرؤساء الاخرين، ستفتتح الاحتفالات بكلمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، كما سيشارك الرئيس الروسي بوريس يلتسين والرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس الصيني، اضافة الى رئيس وزراء بريطانيا جون ميجر.

والمفارقة هنا ان يحال رئيس وزراء في دولة ينص دستورها على انه المرجع التنفيذي الاول، مثل بريطانيا وباكستان واليابان واسرائيل ليكونوا بين المتحدثين مع رؤساء ووزراء دول فيها رؤساء تنفيذيون.

يبقى ان امين عام الامم المتحدة بطرس غالي لن يهدأ خلال هذه الايام الثلاثة للاحتفالات، فهو سيلقي كلمة افتتاحية قبل الرئيس الاميركي يوم الافتتاح، كما انه سيقيم دعوات غداء وعشاء طوال الايام الثلاثة للاحتفالات، في مقر الامم المتحدة، بحيث يتوقع الا يقل عدد الرؤساء المشاركين في كل احتفال عن عشرين رئيسا عدا رؤساء الوزراء ووزراء الخارجية، اي ان غالي سيلتقي ويستضيف اكثر من اربعين رئيسا اضافة الى رؤساء الوزراء ووزراء الخارجية يوميا.

من جهة ثانية، قالت المصادر المطلعة في الرياض ان كلمة الامير سعود الفيصل غدا ستتناول شرح مواقف المملكة من التغيرات الاقليمية والدولية واستمرار دعمها للمسيرة السلمية في منطقة الشرق الاوسط والتأكيد على إلزام اسرائيل بقرارات الشرعية الدولية الخاصة بمدينة القدس الشريف وعدم احداث تغييرات في خصائصها السكانية والجغرافية تخل بالوضع القائم عام 1967 والمطالبة بضرورة تعزيز الدور الايجابي للامم المتحدة في التعامل مع مستجدات الاحداث الاقليمية والدولية، وكذلك دعوة المجتمع الدولي لمواصلة الضغوط الدولية على النظام العراقي للالتزام بالتنفيذ الكامل لكافة قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على الكويت وتأييد المطالب العادلة لجمهورية البوسنة والهرسك.

5 ملايين

ازمة اجتماعية حادة هي الاولى من نوعها منذ تسلم جاك شيراك رئاسة الجمهورية في شهر يونيو (حزيران) الماضي. ويأتي في وقت شديد الحرج يعاني فيه الحكم ممثلا بالرئيس شيراك ورئيس حكومته الان جوبيه من ازمة ثقة ومصداقية في الرأي العام حيث هبطت شعبيتهما في بورصة استطلاع الرأي كما لم يحدث لأي رئيس جمهورية ورئيس حكومة منذ تأسيس الجمهورية الخامسة عام 1958. وانعكس ذلك على صورة فرنسا الخارجية وبالاخص في الاسواق الدولية، حيث ادى رواج شائعات عن احتمال استقالة الان جوبيه الى هبوط حاد في اسعار الفرنك في نهاية الاسبوع الماضي. وجاءت هذه الشائعات اثر الكشف عن فتح تحقيق قضائي حول الطريقة التي استأجر بها الان جوبيه شقة تملكها بلدية باريس بايجار منخفض حين كان نائبا لرئيس بلدية باريس للشؤون المالية. وفي حال اتخاذ المدعي العام قرارا بتسجيل قضية علنية بهذا الشأن سيجد رئيس الحكومة نفسه في موقف صعب، وسيضطر الى تقديم استقالته واستقالة الحكومة التي لم يمض على تاسيسها الا خمسة اشهر.

وكان جوبيه قد اعلن قبل يومين عن انتقاله وانتقال افراد اسرته الاخرين المستفيدين من المنازل البلدية من شققهم الى شقق خاصة، ولكن حتى لو قرر المدعي العام طي القضية مبقيا بذلك على جوبيه في رئاسة الحكومة فان صورة الاخير قد اهتزت امام الرأي العام بسبب الضجة الاعلامية التي اثيرت حول هذا الموضوع.

الا ان اهتزاز صورة الحكومة ورئيس الجمهورية لا يعود فقط الى شقة جوبيه وافراد اسرته فقط بل وخصوصا الى تعدد الاخطاء في الميدان الاقتصادي والاتجاهات المتناقضة للحكومة التي لم تستطع ان تجد حلا للتناقضات التي وجدت في برنامج المرشح جاك شيراك اثناء حملته الانتخابية الامر الذي ادى الى تذمر مختلف الشرائح الاجتماعية من اصحاب العمل والمؤسسات الاقتصادية الى النقابات، بينما اثارت سياسة الحكومة المالية قلقا متزايدا في الاوساط المالية الغربية دفعت الى الشك في نوايا شيراك الاوروبية وفي قدرة فرنسا على المساهمة في انجاز الاتحاد المالي الاوروبي والعملة النقدية الموحدة.

وامام هذه الازمة اضطر جوبيه الى مغازلة انصار رئيس الحكومة السابق ادوارد بالادور والذي كان قد استبعدهم من حكومته، املا في ان يؤدي ذلك الى اجتياز العاصفة، خصوصا ان الرئيس شيراك ما زال يمنحه ثقته.

اكبر زمردة

كاف من المزايدين، حيث تشترط كراسة المزاد على تسجيل ما لا يقل عن 30 شخصا للاشتراك في المزاد. ورغم انه لم يتسن معرفة عدد الذين سجلوا للمزايدة، فان مصادر مطلعة قالت لـ«الشرق الأوسط» ان عدد المهتمين كان اقل بكثير مما كان يتوقعه صاحب الزمردة. ولكنلي المتحدث باسم ادارة المعرض بالقول «ان صاحب الزمردة هو الذي اشرف على تنظيم المزاد» ومن غير الواضح ان كان ما زال يود القيام بمحاولة اخرى لتنظيم مزاد لبيعها.

وقد عرضت الزمردة وسط حراسة امنية مكثفة، اذ وضعت في صندوق عرض زجاجي على منصة دوارة ليتسنى للزوار مشاهدتها فور دخولهم الصالة الرئيسية للمعرض. وبالاضافة الى وجود عدد كبير من رجال الامن المسلحين، استخدمت ادارة المعرض نظام مراقبة متطورا بالاضافة الى خزنة حديدية منيعة لحفظها خلال ساعات اغلاق المعرض في الليل.

ترشيحه خرق مقاطعة المعارضة للحكم اللبناني

بيار دكاش: هدفي هز الضمائر وليس الوصول إلى رئاسة الجمهورية

بيروت: من ثائر عباس

«غداً ساعلن ترشيحي لرئاسة الجمهورية في لبنان».

لاول وهلة ساد الوجوم على الوجوه، عندما فاجأ النائب السابق الدكتور بيار دكاش بقوله هذا الحضور في اجتماع «التجمع من اجل الجمهورية» الذي ينتمي اليه دكاش ويرأسه نائب رئيس مجلس النواب السابق البير مخيبر.

ولعل وقع المفاجأة يصبح اوضح، عندما يشار الى ان هذا التجمع يضم اكثر الفئات اللبنانية معارضة للحكم الحالي وبعضها يصل الى حد عدم الاعتراف بالحكومة وبمجلس النواب وما نتج عن الانتخابات النيابية العامة في العام 1992، ولهذا كان من المنطقي ان يرفض المجتمعون هذا الترشيح كل لاسبابه وتطلعاته، كما كان من الطبيعي ان يصر دكاش على ترشيحه، بل ان يذهب الى اكثر من ذلك.. القيام بحملة لدعم ترشيحه تأكيداً لجدية هذا الترشيح وقطعاً للطريق امام قول يلمح الى ان هذا الترشيح هو من قبيل «المناكفة»، رغم ان دكاش نفسه قال اول الامر ان ترشيحه جاء رداً على تساؤل البطريرك الماروني نصر الله صفير «من يجرؤ على الترشح؟».

الدكتور البير مخيبر لم يقتنع بالاسباب التي قالها دكاش في الاجتماع وقال له: «اريد اسباباً اكثر اقناعاً» فماذا عن بقية الاطراف المعارضة القريبة من دكاش؟

رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون لم ينطق بحرف واحد عندما سمع بالخبر اثناء الاجتماع، لكن المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار قال بعد اجتماعه برئاسة شمعون انه يعارض هذا الترشيح «لانه يتعارض مع مبادئ وقناعات هذا الحزب». اما عميد حزب الكتلة الوطنية، الذي يرأسه العميد ريمون اده، جان حواط فقد اعلن صراحة معارضته لترشيح دكاش.

وتقول المصادر القريبة من دكاش انه اطلع الموجودين في لبنان من اركان المعارضة على قراره، اما الموجودون في خارجه فلم يتم الاتصال بهم بعد كالعميد ريمون اده الذي «كان السباق الى الاعتراف بمجلس النواب الحالي عبر قبوله التمديد لرئيس الجمهورية سنة فسنة».

اما العونيون ـ اي انصار العماد ميشال عون ـ فما زالوا دون موقف بانتظار «جلاء حقيقة الصورة بالنسبة اليهم خصوصاً موقف دكاش الذي يعتبر الاقرب اليهم».

دكاش بدوره، يستعد للقيام باكثر من خطوة لدعم ترشيحه ـ رغم انه يعرف انه لن ينجح في الوصول الى الرئاسة ـ ومن هذه الخطوات القيام بزيارات الى المسؤولين اللبنانيين وقد بدأها بلقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري في نهاية الاسبوع الفائت، اضافة الى زيارة ينوي القيام بها الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، الذي اعلن ترحيبه باي ترشيح مشيداً بدكاش.ورغم ان انتخاب الرئيس في لبنان ليس في حاجة الى ترشيح رسمي، اذ ان بامكان مجلس النواب ـ صاحب الحق في الانتخابات ـ اختيار من يراه مناسباً، الا ان دكاش اصر على ترشيح نفسه ليصبح المرشح الوحيد في الوسط السياسي اللبناني، اذ ان المرشحين الطامحين حقيقة الى هذه الرئاسة لا يتقدمون عادة بهكذا ترشيح ويكتفون باتصالات يجرونها في السر، قد تخرج احياناً الى العلن.

ويقول دكاش لـ«الشرق الأوسط» ان الهدف من ترشيح نفسه للرئاسة هو «هز الضمائر وليس الوصول الى هذا المركز».

ويؤكد ان ترشيحه «هو دعوة من معارض شرس لاستعادة الديمقراطية المفقودة والذبيحة والكسيحة والجريحة».

ويصف دكاش نفسه بانه «الفدائي الاول الذي يطلب الوفاق». ويشير الى ان ترشيحه «ربما يكون المهماز الاخير للذين يخافون من قول الحقيقة، وايماناً بان للحياة الديمقراطية لا يمكن لن تستقيم الا بممارسة الديمقراطية الحقيقية وليس انتظار الاوامر او كلمة السر التي تاتي من داخل الحدود او خارجها».

ويضيف «انا لم ازر دمشق حتى الآن لا في السر ولا في العلن» لكنه يشير الى «نيته في اجراء اتصالات مع جميع الدول بشأن ترشيحه شرط الا يكون ذلك بمثابة تقديم امتحان فانا ارفض ان امر بامتحان الاملاء».

من جهة اخرى قال دكاش بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير امس: «ان القصد من ترشيحي هو الوفاق الوطني الحقيقي وفتح كوة، ولو صغيرة، في جدار الخوف والتردد والاستسلام».

وحول انتقادات المعارضة لهذا الترشيح قال دكاش: نحن في وطن ديمقراطي وانا معارض يؤمن بحقه في الديمقراطية والحرية وبالثوابت والمسلمات التي كنت لاحد واضعيها في المعارضة.

مواطن لبناني وأطفاله الخمسة الذين يلهون بالحصى في باحة منزلهم المهدم الكائن في الشياح عند الخط الفاصل بين بيروت الشرقية والغربية امس، تلك المنطقة التي شهدت اقسى المعارك خلال سنوات الحرب والتي رصدت لها الحكومة اللبنانية مليارات الدولارات لاعادة اعمارها (ا ب)

المافيا الإيطالية صدرتها والميليشيات اللبنانية أدخلتها

وزارة البيئة اللبنانية بدأت المعالجة الجدية لموضوع النفايات السامة

بيروت: من سناء الجاك

أعلن فؤاد حمدان، الناطق الرسمي باسم منظمة السلام الأخضر (جرين بيس) في الشرق الأوسط، ان المراجع المختصة في وزارة البيئة اللبنانية واللجنة العليا للإغاثة، بدأت العمل الجدي، للمرة الأولى منذ ثماني سنوات، لمعالجة موضوع النفايات السامة في لبنان.

وخلافاً للتصريحات القائلة بإقفال ملف النفايات، باشرت الوزارة بالخطوات الأولى لنقل ما يمكن نقله من النفايات والتربة الملوثة المحيطة بها، لحرقها في أوروبا وفق أحدث الطرق العلمية، على أن يصار إلى معالجة جذرية للنفايات التي لا يمكن نقلها من الأراضي اللبنانية.

وأوضح حمدان في محاضرة ونقاش مفتوح دعت إليهما مؤسسة حقوق الإنسان والحق الإنساني (لبنان) حول قضية «النفايات السامة في لبنان» ان لا عقوبة ينص عليها القانون في الدول الأوروبية للنيل ممن يحاول التخلص من النفايات السامة بإرسالها إلى دول العالم الثالث، والأمر يتم منذ أكثر من عشرين عاماً، ولا يمكن مجابهته إلا بالضغط الإعلامي المحلي والعالمي، كما أن القضاء على طن واحد من النفايات السامة يكلف للدول المتقدمة خمسة آلاف دولار أميركي، فيما يكلف بيع الطن إلى مافيات النفايات، المنتشرة والمزدهرة أعمالها، مبلغ 500 دولار أميركي.

وأفاد حمدان أن الإيطاليين وفروا ما يقارب الـ800 مليون دولار أميركي بتصديرهم نفاياتهم السامة إلى فنزويلا عام 1987، إلا أن إثارة القضية وافتضاح أمر شركة «جيلي واكس» المصدرة أرغمها على استعادة النفايات، فعمدت إلى عقد اتفاق مع شركة ارمان نصار، وأعادت تصدير هذه النفايات إلى لبنان عبر مرفأ بيروت، وبعد رشوة بعض العاملين فيه وبعض عناصر ميليشيا القوات اللبنانية.

وعرض فؤاد حمدان بالصور والوثائق التي حصلت عليها منظمة «جرين بيس» لأنواع النفايات السامة الموجودة في لبنان، وهي تتألف من رمول ودهانات وأدوية ومبيدات وألبسة احتواها 20 مستوعباً و16 الف برميلاً. ومن أنواع السموم ذكر حمدان «الأرسينيك» و«الزئبق» و«الكروم» و«الرصاص» و«الزنك» وسوائل التنظيف الكلورية، ومشتقات من النيتروسيلليلور وغيرها من سموم تستعمل كمواد أولية في الصناعات النووية.

وحدد حمدان المناطق التي تمت معاينتها وأثبتت تلوثها وهي: 1 ـ ذوق مصبح وحالات (شمال بيروت)، 2 ـ مكب النفايات في برج حمود والكرنتينا في بيروت. ويبلغ ارتفاع هذا المكب 37 متراً، وتمتد مساحته عدة كيلومترات. وكان ارتفاعه قبل طمر النفايات السامة فيه لا يتجاوز الثلاثة أمتار. وأوضح حمدان أن نقل النفايات من المكب بات مستحيلاً، لأنها اختلطت بالتربة وتحللت فيها طوال ثمانية أعوام، وأن نسبة التلوث مرتفعة في تلك المنطقة، وعرض حمدان صور أطفال أصيبوا بأمراض جلدية بعد سباحتهم في مياه البحر حول المكب.

وحدد حمدان مسؤولية الدولة الإيطالية وشركة «جيلي واكس» وشركة «ارمان نصار» في قضية النفايات السامة، التي تم الترويج لها على أنها «مواد خام» معدة للإنتاج الصناعي والزراعي، كما تم بيع معظم الألبسة الملوثة التي وصلت ضمن الصفقة إلى العمال الآسيويين والسوريين وبيعت البراميل المحتوية على النفايات للمصانع، واستخدمت بعض النفايات كأسمدة ومبيدات لحشرات وطلاء، فيما استخدم قسم كبير من البراميل لتخزين الطعام والماء الصالح للشرب دون انتباه، وذلك بين اكتوبر (تشرين الأول) 1987 وربيع 1988. وفي مارس (آذار) 1988 طلب إلى القنصل اللبناني في إيطاليا التصديق على صحة وثيقة تقر ان كافة النفايات التي سحبتها شركة ارمان نصار على متن السفينة «رادهوست» قد تم تدميرها. لكن القنصل تنبه إلى أن الوثيقة مزورة فأبلغ وزارة الخارجية اللبنانية بالأمر.

وفي مطلع صيف 1988 بدأت الضجة الإعلامية حول صفقة النفايات إلى لبنان فتحركت السلطات الرسمية، وأثار رئيس الوزراء الأسبق سليم الحص القضية أمام مجلس النواب، ونتيجة الاتصالات الرسمية أرسلت الدولة الإيطالية علماء إيطاليين إلى لبنان لمعاينة النفايات والإشراف على عملية نقلها وفق اتفاق ينص على شروط علمية ووقائية متطورة. وعينت الدولة اللبنانية الخبير البيئي البروفسور بيار ماليشيف رسمياً للإشراف على العملية في حينه، فأفادت تقاريره أن العملية تمت بأرخص السبل، ولم ينقل إلى مرفأ بيروت سوى 5500 برميل من أصل 16 الفاً و20 مستوعباً، ومعظم البراميل المنقولة راشحة وصدئة، حتى أن محتوياتها اختلطت بالرمل والكلس، وأدت إلى تلويث الأرض والبحر وقتلت كميات من السمك وعرضت صحة العمال المشاركين في النقل وغير المجهزين بالملابس العازلة والكمامات أسوة بالخبراء الإيطاليين إلى الخطر، كما بينت الصور التي عرضها حمدان، ولم تنقع تقارير ماليشوف واحتجاجاته في تلك المرحلة.

وأفادت التقارير الصادرة عن «جرين بيس» أن تحميل البراميل تم في أربع سفن هي: «جولي روسو» و«كونسكي» و«فوربانيس» و«إيفون أي» كان يفترض بها الوصول بحمولتها إلى المرافئ الإيطالية، لكن ثلاث سفن منها فقدت بين لبنان وقبرص، لتصل سفينة واحد هي «جولي روسو» إلى إيطاليا. ويعتقد المسؤولون في «جرين بيس» أن السفينة الرابعة لم تكن تحمل أي برميل أو نفايات سامة ويعلل حمدان عدم اتخاذ الدولة اللبنانية أي إجراءات صارمة إن على الصعيد الإعلامي او على صعيد الاتصالات الدبلوماسية تجاه الدولة الإيطالية التي أخلت باتفاقها مع لبنان، إلى خوف المسؤولين من تخلي الإيطاليين عن بعض القروض والهبات والعقود التي قدمت لمساعدة لبنان في مسيرة البناء والإعمار.

وزير النقل أكد أن القرار بيد النواب

مسقاوي: التمديد للهراوي في الرئاسة تمديد للحود في قيادة الجيش

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي ان «الاتجاه العام هو لصالح التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي».

وقال مسقاوي في مؤتمر صحافي امس: «ان الآلية ستتجه نحو التمديد والقرار سيتخذه مجلس النواب». ودعا الى «تعديل كل المواد الدستورية بهذا الخصوص نهائياً اذا كان لا بد من تعديل المادة 49 بفقرتيها».

ورأى «ان التمديد للرئيس الهراوي معناه وجود مشروع للتمديد لقائد الجيش العماد اميل لحود من اجل ان تكون لديه الفرصة المستقبلية لترشيح نفسه للانتخابات التي تلي التمديد للرئيس الحالي».

واعرب عن اعتقاده ان زيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري امس الاول الى الشمال «هي عبارة عن تجميع أوراق لصالح الافكار التي يتم التداول بها ومن الطبيعي ان يتم التحرك باتجاه الذين بيدهم فاعلية الاستحقاق الرئاسي وهم النواب ولذلك لا اعطي لهذا التحرك اكثر من هذا الاطار، فالرئيس بري لديه مشروعه بتعديل فقرتين من الدستور وانا لا اعرف السبب لاننا اذا اردنا تعديل الفقرتين فهذا معناه وجود ترشيحين الاول التمديد للرئيس الهراوي والثاني مرشح من موظفي الفئة الاولى وهو غالباً قائد الجيش، فاذا لم يكن ثمة مرشح من الفئة الاولى فلا ضرورة لتعديل الفقرة استثنائياً، اما اذا كان التعديل لهدف منح الحق لموظفي الفئة الاولى دائماً، يجب عندها تعديل كل الفقرات في الدستور (المتصلة بالاستحقاق) بصورة نهائية».

ورأى مسقاوي ان الوضع الديموغرافي في بعض المناطق اللبنانية يسمح باجراء الانتخابات النيابية على صعيد دائرة انتخابية صغرى الا انه اكد انه يؤيد اجراءها على صعيد المحافظة في الشمال.

وتعقيباً على موضوع التمديد قال عضو مجلس الشورى في «حزب الله»، الشيخ محمد يزبك ان على رئيس الجمهورية المقبل للبنان ان يكون «داعماً للمقاومة وان يعيش هم الاحتلال ويحفظ كرامة الناس وحقوقهم».

وقال يزبك «لا نريد حكاماً يعملون لمصالحهم الذاتية ولحاسيبهم».

البطريرك صفير يحمل على الحكم اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

استعان البطريرك الماروني نصر الله صفير بكلمة لسلفه في عهد الاستقلال اللبناني البطريرك الراحل انطوان عريضة ليوجه انتقاداً لاذعاً للحكم اللبناني. فقد قال البطريرك صفير في عظة الأحد التي القاها في كنيسة البطريركية المارونية امس انه فيما كان اللبنانيون سنة 1942 يستعدون للاضطلاع بمسؤولياتهم تجاه نفوسهم ووطنهم بنيلهم الاستقلال، قال البطريرك انطوان عريضة: «نريد استقلالاً مخدوماً بحكومة تنتقي اشخاصاً صالحين بعيدين عن الرشوة، مستقيمين لا يحابون، ونريد استقلالاً مبنياً على الحرية في المعتقد والقول والعمل، ويفترض في كل ذلك عدم الضرر بالغير، ونريد استقلالاً مبنياً على الحقوق تاخذ كل طائفة فيه حقها بنسبة اهميتها»وعقب صفير: «لقد مضى على القول اربع وخمسون سنة ولا يزال على جدته، فما اشبه اليوم -

الوفد البرلماني الكويتي زار بكركي وجال في الجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابع الوفد البرلماني الكويتي زيارته الى لبنان التي تاتي ضمن جولات قررها مجلس الأمة الكويتي لشرح قضية الأسرى الكويتي لدى العراق وشكر الدول التي ساعدت الكويت اثناء ازمتها.

وجال امس الوفد الذي يراسه النائب يعقوب حياتي على منطقة الجنوب حيث زار عدداً من القرى والبلدات الجنوبية المحاذية للشريط الحدودي المحتل والتي تتعرض بشكل يومي الى اعتداءات اسرائيلية، واستمع اعضاء الوفد من مخاتير البلدات التي زاروها الى شروحات عن القصف الإسرائيلي وحجم الخسائر التي تنتج عن هذه الاعتداءات طالبين من الوفد «نقل صورة عن المعاناة الجنوبية واثارتها في المحافل العربية والدولية»، وقد وعد الوفد الكويتي بالمساعدة المادية والمعنوية لسكان الجنوب في دفاعهم عن ارضهم ووطنهم، كما التقى عدداً من النواب والمسؤولين ورؤساء الجمعيات الصحية.

وأشاد رئيس الوفد باهالي الجنوب «الذين يحملون شرف الدفاع عن العرب» وقال «ان شهداء الجنوب عطروا بدمائهم ارض العرب، عندما تصدوا للعدوان البربري الجهنمي الإسرائيلي». واضاف «من الأهمية بمكان ان نتحدث في المحافل الدولية عن هذا الواقع وان نطالب بالافراج عن الأسرى والمعتقلين في السجون الإسرائيلية»واعلن حياتي أن الكويت «ستضع امكانيات مادية لتنفيذ بعض المشاريع التي تساهم في تعزيز صمود الأهالي ومنها المساهمة في بناء مستشفى النبطية الحكومي وبعض المشاريع الانمائية بحيث تساهم في شكل بسيط في دعم منطقة الجنوب العربية التي تدافع عن الانسانية».

الأمين العام للحلف الأطلسي يواجه أصعب معاركه السياسية

بروكسل ـ ر: يواجه فيلي كلاس الامين العام لحلف شمال الاطلسي واحدة من اصعب معارك حياته السياسية هذا الاسبوع عندما يحاول التصدي لدعوات لاستقالته بعد اتهامات له بالفساد.

وستبدأ اليوم لجنة خاصة من البرلمان البلجيكي في مناقشة توصية من اعلى محكمة في البلاد بضرورة رفع الحصانة عنه، كان قد حصل عليها عندما كان وزيرا، حتى يمكن توجيه اتهامات له بالفساد والتزوير والاحتيال. وينفي كلاس ارتكابه اي خطأ ويقول انه لا يرى ما يدعو الى استقالته من منصبه في حلف شمال الاطلسي. وشهرت صحف بلجيكية بوزير المالية والخارجية السابق في مطلع الاسبوع، وقالت معظمها ان حياته العملية انتهت. وقال معلق في صحيفة «هيت نيوفزبلاد» التي تصدر باللغة الفلمنكية: «سيكون افضل لو قدم استقالته، من اجل الحلف ومن اجل بلاده».

وتتركز الاتهامات على تحقيق يجري منذ فترة طويلة في ادعاءات بأن شركة «اوجوستا» الايطالية لصناعة الطائرات الهليكوبتر دفعت رشاوى لساسة اشتراكيين عام 1988 سعيا الى الحصول على عقد من الحكومة البلجيكية.

وكان كلاس وزيرا للمالية في ذلك الوقت، وتنفي الشركة الايطالية هذه التهمة. واستقال اربعة وزراء بلجيكيين منذ يناير (كانون الثاني) 1994 نتيجة امور لها صلة بالتحقيق وادعاءات سابقة. وجاءت المشاكل التي تواجه الامين العام للحلف الاطلسي في وقت لقي فيه الحلف اشهرا من المهانة وراء ظهره وشن حملة عسكرية فعالية لابعاد صرب البوسنة عن سراييفو.

ويعد ظهور الحلف بمظهر قوي امرا حاسما لفرص احلال سلام دائم في يوغوسلافيا سابقا. ولم يتضح حجم الضغوط التي سيتعرض لها كلاس من اعضاء الحلف الذين يخشون على فعالية الحلف نتيجة فضيحة في اعلى مناصبه.

محكمة لاهاي لجرائم الحرب تبدأ اليوم

معارك عنيفة تصاحب العد التنازلي لوقف إطلاق النار في البوسنة غدا

سراييفو ـ زغرب: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تحسنت احتمالات تطبيق وقف اطلاق النار في حرب البوسنة امس. ويشكل هذا عنصرا حاسما في انهاء الحرب، وذلك قبل يومين من بدء سريانه غدا بعد ان ذكرت الحكومة ان تاجيل اعادة امدادات الكهرباء والغاز لسراييفو لأسباب فنية لن تؤثر على توقيته.

وقال رئيس وزراء البوسنة حارث سيلايجيتش ان من المتوقع بدء وصول الغاز الروسي (امس) عن طريق انبوب دولي يعبر الاراضي التي يسيطر عليها صرب البوسنة. وبينما كانت الاصلاحات جارية في خطوط الكهرباء قال سيلايجيتش ان «اسباب التاجيل الفنية لن تمنع سريان الهدنة في العاشر من الشهر الحالي».

وكانت حكومة البوسنة قد طرحت اعادة الحياة الى مرافق سراييفو التي اوقفها الصرب عن العمل في ابريل (نيسان) شرطا مسبقا لسريان الهدنة التي يامل وسطاء دوليون في ان تكون خطوة اولى نحو انهاء الحرب المتاججة منذ ثلاثة اعوام ونصف العام.

وفي كلمة امام مؤتمر دولي في وارسو قال سيلايجيتش متطلعا الى المستقبل ان بلاده بحاجة الى 12 مليون دولار من المعونات لإعادة اعمارها بعد الحرب.

وتكهنت صحف بلجراد التي تعتبر الناطقة بلسان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بان يكون وقف اطلاق النار «مقدمة لانهاء الصراع». ولكن مع قرب موعد سريان الهدنة المقررة واصلت قوات الحكومة البوسنية وميليشيا صرب البوسنة القتال لكسب الاراضي في المناطق الشمالية الغربية والشمالية والوسطى من البلاد.

وقال جيش البوسنة ان طائرات تابعة لصرب البوسنة هاجمت منطقة بيهاتش الخاضعة لقوات الحكومة في شمال غرب البوسنة.

وقال مصدر بالجيش البوسني في بيهاتش: «حلقت طائرات صربية فوق المنطقة واسقطت قنبلة الساعة الثالثة و15 دقيقة مساء (10 ـ 14 بتوقيت جرينتش) على منطقة تبعد بين سبعة وثمانية كيلومترات عن البلدة». واضاف ان الطائرات عادت بعد ذلك الى معقل صرب البوسنة في بانيا لوكا، ولم ترد انباء عن الضحايا.

وأكد مراقبون من الاتحاد الاوروبي يتخذون من بيهاتش مقرا، وقوع هجوم ما. وقال احد المراقبين: «سمعنا صوت انفجار مزدوج وصوت صفارات الانذار من الغارات الجوية». وقال حلف شمال الاطلسي انه لا يعلم بوقوع اي قصف جوي في المنطقة في ذلك الوقت.

ولم يصدر على الفور اي تاكيد من الامم المتحدة او حلف شمال الاطلسي للهجوم الجوي الذي اذا تاكد فانه سيكون انتهاكا خطيرا لمنطقة حظر الطيران الذي يفرضه الحلف فوق البوسنة.

وقال مصدر الفيلق الخامس البوسني ان طائرات صربية قصفت مواقع بوسنية حول كليوتش جنوب شرقي بيهاتش مستخدمة صواريخ غير موجهة عيار 57 مليمترا.

وفي وقت لاحق قال متحدث باسم حلف الاطلسي في نابولي ان الحلف «لم يتلق اي معلومات عن تحليق اي طائرات في تلك المنطقة في ذلك الوقت» في اشارة الى ما قاله المصدر البوسني.

واضاف المتحدث قوله: «لم نتلق اي معلومات عن اي قصف جوي في ذلك الوقت. لم نر شيئا ولذلك فاننا لم نفعل شيئا».

وقالت وسائل الاعلام البوسنية ان قوات الحكومة استعادت 50 كيلومترا من منطقة ماونت اوزرين بشمال البوسنة وتتقدم نحو بلدة دوبوي الخاضعة للصرب والتي قالت مصادر صربية انها تتعرض للقصف. ويهدد سقوط دوبوي قبضة الصرب على ممر عبر مناطق شمال البوسنة ويعرض امن بانيا لوكا نفسها للخطر.

وفي غربي بانيا لوكا صدت قوات الحكومة محاولات صربية لاستعادة بلدتي بوسانسكا كروبا وكليوتش اللتين استعادهما الفيلق الخامس الحكومي الشهر الماضي. وقال ضباط بقوات حفظ السلام الدولية: «الصرب يشعرون بالقلق من ان نحو 400 جندي كرواتي تحركوا نحو منطقة بيهاتش حيث يمكنهم ان يعززوا الفيلق الخامس البوسني». لكن الولايات المتحدة ذكرت ان الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان تعهد بان تحترم قوات حكومته وقف اطلاق النار في العاشر من الشهر.

● يتحدث ضحايا وشهود الاعمال الوحشية التي ارتكبت في يوغوسلافيا سابقا لأول مرة امام محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة في لاهاي اليوم.

وسيدلون باقوالهم خلال جلسات استماع في قضية دارجان نيكوليتش قائد سجن صرب البوسنة الذي كان اول شخص توجه له المحكمة لائحة اتهام في يوغوسلافيا سابقا. وما زال نيكوليتش حرا منذ ان وجهت له اتهامات في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 بقتل ثمانية سجناء مسلمين وتعذيب عشرة وجرح ثلاثة آخرين في معسكر سوسيتشا في شمال شرق البوسنة. واذا اكدت الجلسات الاتهامات الموجهة ضده قد يتم اصدار امر اعتقال دولي ضده.

وهذه المحكمة التي شكلها مجلس الامن الدولي في مايو (ايار) 1993 اول هيئة دولية لمقاضاة جرائم الحرب منذ محاكمات نورمبرج وطوكيو قبل 50 عاما.

● قال مسؤولون اميركيون ان وزيري الدفاع الاميركي وليام بيري والروسي بافل جراتشوف بدآ يوما من المحادثات امس بشان دور موسكو في قوة متعددة الجنسيات يقودها حلف شمال الاطلسي لتنفيذ اتفاقية سلام نهائية في البوسنة.

واستقبل بيري نظيره الروسي في مقر البعثة الدبلوماسية الاميركية في جنيف. ومن المتوقع ان يقدم بيري مقترحات بشان كيفية انضمام القوات الروسية الى قوة يقودها حلف شمال الاطلسي.

وعقد الوزيران اجتماعا بشكل منفرد بينهما قبل انضمام مساعديهما اليهما في جلسة موسعة. وبعد غداء عمل عقدا جلسة بعد الظهر في مقر البعثة الروسية القريب. ويعتزم الحلف الاطلسي ارسال ما يصل الى 60 الف جندي الى البوسنة فور التوقيع على اتفاقية. ومن المتوقع ان تقدم الولايات المتحدة الجزء الاساسي من هذه القوة.

وتعارض روسيا وضع جنودها تحت إمرة حلف شمال الاطلسي وتقول القوى الغربية انها لن تقبل اي تخفيف للسيطرة العسكرية للحلف.

ثلاث مسلمات يستمتعن بيوم مشمس في سراييفو امس مع اقتراب موعد وقف اطلاق النار (رويتر)

الدول النامية تدعو واشنطن لعدم تقليل المعونات الخارجية

واشنطن ـ وكالات الأنباء: دعت دول مجموعة الاربع والعشرين للدول النامية الولايات المتحدة الا تخفض المعونات الخارجية «خوفا من ان تحتذو الدول الاخرى حذوها».

وقال نيامين نجوران رئيس مجموعة الاربع والعشرين وهو من ساحل العاج في مؤتمر صحافي مساء امس الاول: «الموقف الذي تتخذه الولايات المتحدة سيؤثر على الدول المانحة الاخرى. ويجب على الولايات المتحدة باعتبارها زعيمة العالم ان تؤدي دورها».

واجرى وزراء الاربع والعشرين الذين يمثلون دولا من اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية مناقشة امس الاول قبل الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن. وفي بيان اذيع بعد المباحثات الوزارية حثت الدول النامية الكونجرس الاميركي على ان يعيد النظر في مقدار المساهمة التي يعتزم تقديمها الى هيئة مساعدات التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي والتي تقدم قروضا ميسرة للدول النامية.

وكانت حكومة الرئيس كلينتون قد طلبت تخصيص 1.4 مليار دولار لهيئة مساعدات التنمية الدولية في السنة المالية 1996. لكن المقترحات التي تتم الان دراستها في الكونجرس ستقلل في الواقع تلك المساهمة.

وقد بلغت التمويلات التي قدمتها هيئة مساعدات التنمية الدولية رقما قياسيا 5.7 مليار دولار في السنة المالية السابقة. ويتوقع البنك الدولي ان يستمر الطلب على التمويل الطويل الاجل المنخفض التكلفة في الزيادة.

وقال نيامين الذي يتولى ايضا وزارات الاقتصاد والمالية والتخطيط في بلاده ان اعادة ملء خزائن الهيئة «امر ضروري لأفقر دول العالم حتى تتمكن من تحقيق نمو». وكان عدة مسؤولين قد اشاروا الى ان مجموعة السبع «لن تبدي استعدادا لخوض معركة في سوق الصرف في محاولة لرفع الدولار اذا كان المستثمرون لا يرون مبررا لأي زيادة جديدة في قيمته».

وخلال الاسابيع القليلة الماضية فقد انتعاش الدولار قوة الدفع اذ تسببت اضطرابات في اسواق العملة الاوروبية في رفع المارك الالماني في حين زادت قيمة الين وسط خيبة امل في جهود اليابان لخفض فائضها التجاري.

وقال لامبرتو ديني رئيس وزراء ايطاليا ان ارتفاع الدولار «امر مرغوب فيه. لكن علينا ان نرى ما ان كانت الاسواق تتفق مع هذا الراي». وقال للصحافيين عقب الاجتماع ان اتخاذ مجموعة السبع اجراء منسقا لتعزيز الدولار مقابل الين «ليس محل بحث حاليا». وقال روبن ان مستقبل الاقتصاد الاميركي والاوروبي جيد وان النمو سيستمر. الا انه أبدى قدرا اكبر من الحذر بشان اليابان التي عانت ركودا من الناحية الفعلية خلال السنوات القليلة الماضية رغم محاولات متكررة لتعزيز النمو الاقتصادي.

وقال الوزير الاميركي: «ما تحتاجه السلطات اليابانية هو استمرار متابعة العناصر واتخاذ اجراءات اضافية ان لزم الامر».

واكدت مجموعة السبع ايضا التزامها بالتعاون عن كثب في اسواق الصرف وبالحد من اختلال موازينها التجارية. وركزت المجموعة بشكل خاص على اهمية خفض العجز في الميزانيات الحكومية على المدى المتوسط قائلة ان هذا «سيعزز المدخرات والنمو على المدى الطويل».

بوريس يلتسين يفكر في تحرك لحل مأزق قواته في الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

يفكر الرئيس الروسي بوريس يلتسين في فرض حالة الطوارئ في جروزني عاصمة الشيشان بعد ان اصيب قائد قواته المسلحة هناك بجراح خطيرة في هجوم بالقنابل. وقالت وكالة ايتار تاس ان اللفتنانت جنرال اناتولي رومانوف الذي نقل الى موسكو امس الاول للعلاج في المستشفى مازال في حالة خطيرة مع اصابته بجراح في رأسه وساقيه وبطنه. وقال متحدث باسم يلتسين ان الرئيس يفكر في دعوة حكومته لفرض حالة الطوارئ في جروزني بعد الحادث الذي وقع يوم الجمعة والذي جاء خلال مرحلة حرجة في مفاوضات السلام مع الثوار الشيشان. وقال المتحدث سيرجي ميديفيف ان يلتسين «لمس اسبابا لاتخاذ مثل هذا الاجراء» لكنه اضاف «من الضروري التفكير في كل العواقب التي يمكن ان تنجم عن اعلان حالة الطوارئ». ومازال حظر التجول مطبقا في جروزني ولم تعرف ما هي الاجراءات الاضافية التي سيتضمنها اعلان حالة الطوارئ.

ونقلت تاس عن وزير الدفاع الروسي بافل جراتشوف قوله ان محادثات السلام في الشيشان لابد ان تتوقف بسبب الهجوم على رومانوف. ونقلت عنه قوله لدى وصوله الى جنيف لمحادثات مع نظيره الاميركي وليام بيري: «كان عملا مقصودا ومتعمدا، انا شخصيا كنت سأقطع المحادثات واتخذ كل الاجراءات لتدمير العصابات التي تتسلل الى جروزني».

وقال المتحدث باسم يلتسين يوم الجمعة ان موسكو ستحترم الاتفاقيات التي تم التوصل اليها مع الثوار على الرغم من الاستفزازات والاعمال الارهابية، على حد قوله. وقتل ثلاثة عسكريين وجرح 15 اخرون عندما نسفت قنبلة تم تفجيرها بالتحكم من بعد في ركب رومانوف اثناء مروره في نفق في وسط جروزني. وادى الهجوم وهو ثاني هجوم على مسؤول روسي كبير في الشيشان خلال فترة تزيد قليلا عن اسبوعين الى زيادة حدة التوتر في المنطقة في الوقت الذي توقفت فيه التحركات نحو التوصل الى تسوية سلمية بسبب قضايا سياسية وعسكرية.

ونقلت تاس عن متحدث باسم القيادة الروسية في الشيشان قوله ان «الاعمال الارهابية زادت مع مقتل 34 مدنيا في سبتمبر (ايلول) وحده منذ اعلان وقف اطلاق النار».

من جهة اخرى تعرضت ضواحي وبعض احياء العاصمة الشيشانية الى قصف مدفعي من القوات الروسية صباح امس. وتفيد الانباء الواردة الى موسكو ان القوات الروسية ربما بدأت عملية واسعة النطاق لتمشيط جروزني وضواحيها من المقاتلين الشيشان الذين عادوا اليها منذ بدء المفاوضات السلمية ولم يصدر اي تعليق رسمي روسي على التصعيد الاخير في الوقت الذي اكد فيه وزير الدفاع الروسي على «ضرورة تعطيل المفاوضات السلمية مع المقاتلين الشيشان واستئناف القتال ضد المقاومة الشيشانية والقضاء عليها».

لا علائم على خلافة كيم الابن لأبيه في كوريا الشمالية

سيول - ر: تحتفل كوريا الشمالية بذكرى مرور 50 عاما على انشاء حزبها الحاكم غدا دون اي علامة تنكر على ان الزعيم كيم يونج ايل سيستغل هذه الفرصة لكي يتولى رسميا ادارة البلاد.

وقال كيم تشانج سون رئيس معهد دراسات كوريا الشمالية في سيول في تصريح صحافي امس: «لا توجد علامات على خلافة كيم يونج ايل في السلطة رسميا في كوريا الشمالية حتى الان قبل ايام فقط من الاحتفال بالذكرى السنوية لتأسيس حزبها الشيوعي».

ولم يتم رسميا حتى الان تثبيت كيم يونج ايل الابن الاكبر والمرشح منذ فترة طويلة لخلافة الرئيس الكوري الشمالي الراحل كيم ايل سونج في منصبين رئيسيين كان والده يشغلهما وهما الامين العام للحزب الشيوعي ورئيس الدولة. وتوفي هذا الاخير في يوليو (تموز) العام الماضي بعد ان حكم كوريا الشمالية نحو خمسة عقود.

واعتقد محللون كثيرون في سيول من قبل ان كيم قد يعين زعيما للحزب في العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) الذي يوافق ذكرى مرور 50 عاما على انشاء حزب العمال الكوري الشمالي، والان لا يعتقدون ذلك.

وقال كيم تشانج سون: «يبدو ان من السابق لأوانه حدوث مثل ذلك في الشمال في ضوء الوضع السياسي والاقتصادي والدبلوماسي في بيونج يانج». واضاف: «من المعروف ان كيم لا يتمتع بنفس القدرة التي كان يتمتع بها والده لاجتذاب الجماهير، ويريد استغلال ما تبقى من هذه القدرة التي كان يتمتع بها والده اطول فترة ممكنة». وقال مراقب لشؤون كوريا الشمالية في وزارة الوحدة في كوريا الجنوبية: «ما دام كيم يونج ايل يفتقد القدرة على اجتذاب الجماهير فيجب عليه ان يبذل العطايا لشعبه لاستكمال صعوده السلس الى قمة السلطة».

ونقل عن وفد تجاري اميركي زار كوريا الشمالية في الآونة الاخيرة قوله ان حكومة بيونج يانج «تحاول زيادة العطايا المؤلفة من المواد الغذائية والسلع الاساسية الضرورية. ويبدو ان كيم يحتاج الى مزيد من الوقت لتعزيز سلطته في القوات المسلحة» التي قال انها اظهرت علامات على وجود صراع على السلطة بداخلها بعد وفاة او جين يو وهو احد اقرب المؤيدين لكيم في فبراير (شباط) الماضي.

ويقول مسؤولون في سيول ان الفيضانات التي اجتاحت مناطق واسعة من كوريا الشمالية في يوليو (تموز) واغسطس (آب) دفعت كوريا الشمالية الى تاجيل مسألة الخلافة. وقالت كوريا الشمالية التي تعاني بالفعل مما وصفه خبراء بنقص حاد في الطعام ان الفيضانات تسببت في خسائر قيمتها 15 مليار دولار.

النساء يمنحن دفعة لحزب الرفاه الإسلامي في تركيا

انقرة - ر: يعطي فريق يتزايد عدده من المتطوعات النشطات دفعة لحزب الرفاه الاسلامي» في تركيا وتحسنت بذلك فرصه في احداث اثر في الانتخابات العامة المقرر ان تجري بحلول فصل الخريف القادم.

وحسنت حملة الاجتماعات والمؤتمرات وحفلات الشاي التي تدار فيها المناقشات صورة الحزب في وقت يشعر فيه كثير من الاتراك بخيبة امل في الاحزاب الرئيسية ويعتبرونها في عزلة عن الشعب.

ولحزب الرفاه 38 نائبا فقط في البرلمان المؤلف من 450 مقعدا ويأتي في المركز الرابع بعد «حزب الطريق الصحيح» الذي تتزعمه رئيسة الوزراء تانسو تشيلر و«حزب الوطن الأم» المعارض و«الحزب الشعبي الديمقراطي الاجتماعي». لكن «الرفاه» حقق نجاحا على مستوى المجالس المحلية ولعب الجناح النسائي دورا حيويا في نجاحه في اسطنبول في الانتخابات المحلية التي اجريت في مارس (اذار) 1994.

وفي حملة منسقة صدرت التوجيهات للمتطوعات بدعوة الاصدقاء والاقارب لتناول الشاي وتحين الفرص لطرح الموضوعات السياسية في الاحاديث العابرة. وعرضت امام كثير من الضيوف تسجيلات فيديو لأحاديث لزعيم الحزب نجم الدين ارباكان وقدمت لهم هدايا مثل الرزنامات والمناديل المعطرة. وقالت ليمان اقصاي رئيسة اللجنة النسائية في الحزب: «يقترب عدد الاعضاء النساء من المليون. انه اقوى تنظيم نسائي حزبي. حفلات الشاي واللمسة الشخصية لها اهمية».

ويبدو انه قد ساعد على ارتفاع نجم الحزب نساء شعرن بالحيرة والوحدة عندما انضمت عائلاتهن الى موجة الهجرة الى المدن الكبرى من المجتمعات الريفية المغلقة».

وقال شكري كوجاتيب استاذ العلوم السياسية ورئيس مجلس مدينة قيسارية وهو من حزب الرفاه: «انها طريقة تسمح للنساء من المجتمعات التقليدية بالاندماج في المجتمع الحديث».

وتقول بعض النساء في الحزب انهن انضممن اليه «للتمرد على مجتمع يزداد ابتعاده عن الدين والقيم». ومن المتطوعات البارزات عارضة الازياء السابقة جولاي بينرياسي التي تكتب عمودا في صحيفة اسلامية يومية تهاجم فيه الانحلال في المجتمع الحديث.

وتعبر معظم العضوات عن ولائهن للحزب بارتداء غطاء للرأس وملابس ذات اكمام وتنورة طويلة ولكنهن يتجنبن الجلباب الضافي الفضفاض. ويبتسم بعضهن للمقارنة مع ايران ويقلن ان تركيا اتبعت دائما خطا اسلاميا معتدلا ولن تحيد عنه. واشاد حسين باسلي مستشار رئيس مجلس مدينة اسطنبول بصورة النساء المسلمات المعتدلات قائلا ان النساء «نصف المجتمع ولهن اهميتهن».

واتهمت وسائل الاعلام العلمانية في تركيا حزب الرفاه بتغيير صورته وليس نظرته الى الامور، ولمحت الى انه «اشترى بالمال ولاء عدد كبير من النساء الفقيرات».

7 روس أسرى لدى حركة «طالبان» اعلنوا امس عزمهم على الاضراب عن الطعام الى حين اطلاق سراحهم (أ.ف.ب)

مسلسل المتناقضات مستمر

حديث عن السلام الأفغاني واستعدادات لمعركة كابل الحاسمة

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت الجهود امس لترتيب وقف لاطلاق النار في جميع انحاء افغانستان يستمر لمدة 10 ايام للسماح بتشكيل حكومة مؤقتة جديدة.

واستمرت في نفس الوقت الفصائل المتحاربة في حشد قواتها استعدادا لما تسميه «المعركة الحاسمة من اجل كابل».

وظهرت بوادر امل التوصل لوقف لاطلاق النار عندما اعلنت حكومة برهان الدين رباني عن ترحيبها بمبادرة جديدة تقوم بها الامم المتحدة. ويوجد مبعوث الامم المتحدة الخاص محمود المستيري في العاصمة الافغانية لبحث تفاصيل وقف اطلاق النار.

وتصر الحكومة الافغانية على ان اي وقف لاطلاق النار يجب ان تصاحبه وعود جميع الأطراف بعدم استخدام الهدوء في ساحات القتال من اجل تعزيز مواقعها. ويبدو رباني في نفس الوقت قلقا ازاء احتمال مغادرة مئات الالاف من سكان كابل المدينة اثناء وقف اطلاق الناس استجابة للدعوة التي عرضتها حركة «طالبان».

بيد ان المستيري قال للصحافيين امس انه يشعر بالتفاؤل ازاء وقف اطلاق النار الذي سيبدأ سريانه اليوم.

واضاف ان عبد الرشيد دوستم، القائد الأوزبكي ذا النفوذ والمتحالف مع «طالبان» من اجل خلع رباني، صادق على وقف اطلاق النار. الا ان متحدثا بلسان دوستم قال لـ«الشرق الأوسط» في حديث هاتفي ان مصادقة دوستم على وقف اطلاق النار «مشروطة باستقالة رباني». فقد اشار الى انه «حالما يتخلى رباني عن منصبه سنبدأ بتنفيذ وقف اطلاق النار من جانبنا. ولكن إن رفض ذلك فلن يكون لوقف اطلاق النار اي وجود».

ويأمل المستيري في ان يقنع دوستم وطالبان بقبول وقف اطلاق النار مقابل تقديم رباني وعدا ثابتا بالتنازل عن السلطة حالما يجري تشكيل سلطة انتقالية جديدة ولا تعتبر تلك بالمهمة السهلة على الاطلاق. فقد طلب رباني سابقا تشكيل حكومة تمثل الفصائل التي تسيطر على مختلف المناطق الافغانية. ولكن بما انه فقد السيطرة على معظم الأراضي، قام رباني بتغيير لهجته مطالبا بتشكيل الحكومة المؤقتة من جميع فصائل المجاهدين.

واذا كانت السيطرة الأرضية هي القاعدة الوحيدة التي يجري العمل على اساسها، فستتألف الحكومة الجديدة فقط من رباني وطالبان وجماعة دوستم مستبعدة معظم فصائل المجاهدين التي قاتلت الشيوعيين في الثمانينات. اما اذا جرى تطبيق الصيغة المنافسة الأخرى، فقد تنتهي جماعتا طالبان ودوستم اللتان تسيطران على اراضي واسعة بالحصول على حصة من السلطة لا تزيد على تلك التي قد يحصل عليها مثلا قلب الدين حكمتيار الذي لا يسيطر على اي مناطق تذكر.

ويذكر ان الامم المتحدة كانت قد حذرت من «كارثة انسانية على وشك الوقوع» في افغانستان. ومن المتوقع افتتاح صندوق دعم جديد لانقاذ الارواح في افغانستان قبل حلول موسم الشتاء وذلك في مدينة جنيف السويسرية اليوم.

محادثات جور وتشرنوميردين «بناءة ومثمرة»

بانجور (مين) - وكالات الانباء: وصف البرت جور نائب الرئيس الاميركي وفيكتور تشرنوميردين رئيس الوزراء الروسي اجتماعهما الخاص الذي عقد في مطار مين مساء امس الاول بأنه «بناء» ولكنهما امتنعا عن اعطاء تفاصيل للموضوعات التي نوقشت.

وقال جور وتشرنوميردين للصحافيين في مؤتمر صحافي لم يجر الترتيب له مسبقا ان محادثاتهما التي استمرت ساعتين «تناولت عددا كبيرا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بما في ذلك البوسنة» لكنهما ركزا بصفة اساسية على قضايا التعاون الاقتصادي.

وقال جور: «كان حوارا مثمرا ومفيدا للغاية. لن نكشف عما دار، لأنها كانت مناقشة تتعلق بالتفصيلات العملية بأسلوب عملي وحصيف».

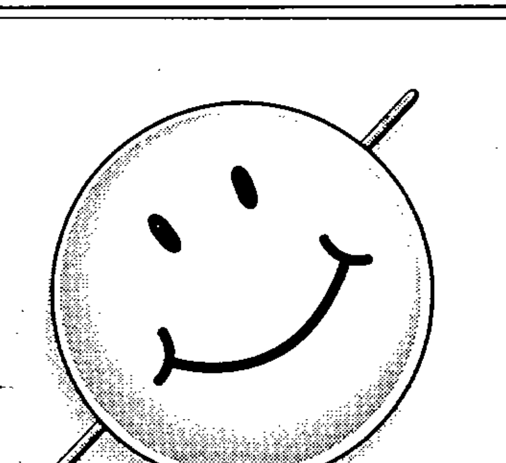
ويذكر ان عقد الاجتماع بين جور وتشرنوميردين جاء بناء على طلب الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين. وقال جور ان المحادثات تناولت قضايا كانت تحتاج الى موقف عملي وحصيف قبل اجتماع الرئيسين في نيويورك في وقت لاحق من هذا الشهر.

وقال مساعد لجور قبل الاجتماع انه «فرصة لمراقبة التقدم الذي احرزته اللجنة الاميركية الروسية المشتركة بشأن التعاون الاقتصادي والتكنولوجي» والتي يرأسها الرجلان.

وتهدف هذه اللجنة التي انشأها كلينتون ويلتسين لزيادة التعاون بين البلدين في الفضاء وتطوير الطاقة.

واجتماع امس الأول هو الثاني بين جور وتشرنوميردين في اقل من اربعة اشهر. وكان اجتماعهما السابق في موسكو قد حظي باهتمام كبير وتضمن التوقيع على صفقة قيمتها 15 مليار دولار لتطوير حقول الغاز في جزيرة ساخلين في اقصى شرق روسيا.

ومن المتوقع ان يلتقي جور وتشرنوميردين مرة اخرى في موسكو في اوائل العام المقبل.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143، 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس : 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 . المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

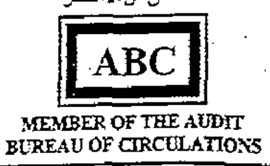
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي : 21493 هاتف : 6530909 (13 خطا) فاكس : 6533191 الفروع :
جدة هاتف :6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 المجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي(375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هيريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة : ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون : 6511333 فاكس : 6510533
تلكس : 607320 خليج اس.جي.
الفروع : الرياض ت :4793323 - الدمام ت : 8333344 لندن ت : 0171 8318181 .
باريس ت : 45631727 - لوزان ت : 021/335071 - طوكيو ت : 03/5718748 -
شفالباخ ت: 06196/84751 - مدريد ت : 4552891 - واشنطن ت : 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793323 Fax.: 4793323
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL : 0171 4046950 Fax : 0171 404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/ 6535071 Fax: 021/ 6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
Office 503 116 Avenue Champs Elysees Paris 75008
Tel.: 45631727 Tlx.: 641605 F Fax.: 4562 8870
GERMANY
Hauss International Consultants Hauptsitz Niederradenstrasse 5 D 6231 Schwalbach / Ts Tel.: 06196/ 8475 1+ Fax.: 06196/84761
USA
AttacheInternational Inc 3050 Broadway, Suite 300, Boulder, Co 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979



صراع الإرادات حول جر سورية إلى المفاوضات

الاهتمام الشديد... محبة أم تهديد؟

بلال الحسن

منذ لحظة التوقيع على اتفاق المرحلة الثانية من الحكم الذاتي الفلسطيني في واشنطن، برز الاهتمام بضرورة تنشيط المسار التفاوضي مع سورية، وعبر الجميع في كلماتهم عن هذا الاهتمام بصور مختلفة، تبلورت كلها بمنحى علني إيجابي، وإن كان من الممكن رؤية جانب تهديدي في هذا الاهتمام.

فأن تكون سورية وحيدة (مع لبنان) الآن على الجبهة التفاوضية، وأن يسعى الجميع إلى تذكيرها بذلك، هو بحد ذاته تذكير تهديدي، وكأن الكلمات الإيجابية تنطوي على القول: لقد سار الجميع على الدرب المفتوح ولم يبق سوى أن «تدفع» سورية لتسير على الدرب نفسه، بينما تتطلع سورية لأن تشق لنفسها دربها التفاوضي الخاص، بعيداً عن باقات الزهور التي ترمى عليها بحنق.

الدرب الإسرائيلي التفاوضي أصبح معروفاً وواضحاً: الأمن، والأمن الإسرائيلي أولاً، وانطلاقاً منه، وعلى مقاسه، تتم المناقشات، ويوضع جدول الأولويات ويجري تقديم الاقتراحات. وبعد الأمن يطرح موضوع التطبيع، ويريد المفاوض الإسرائيلي أن يتم الربط بين الانسحاب والتطبيع، فكل مرحلة من مراحل الانسحاب من الجولان يجب أن ترافقها خطوة من خطوات التطبيع، فإذا سار هذا التطبيع إلى نهايته اكتمل الانسحاب، وإذا توقف التطبيع عند مرحلة معينة توقف الانسحاب بدوره. وبما أن الأمن الإسرائيلي أولاً، وبما أن الانسحاب قد لا يكتمل، فلذلك فإن البحث بالإجراءات الأمنية يجب أن يكون نقطة البداية، ويجب على الإجراءات الأمنية أن تتخذ شكلاً ميدانياً محسوساً، يعكس طبيعة ونوع العلاقات المطلوبة إسرائيلياً، وأن لا تناقش فقط من الزاوية الفنية أو الاستراتيجية، وبهذا تصبح شبكات الإنذار على الأرض (أو في مرصد جبل الشيخ) هي الأساس، وليس أي وسيلة تقنية متقدمة يمكن عرضها كبديل أفضل. وفي سياق الانسحاب المرتبط بالتطبيع يكون الانسحاب بالضرورة تدريجياً وهو انسحاب ليس له مواقيت زمنية بل يخضع للاختبار والتجربة، ومن خلال عملية التطبيع نفسها، والتي تأخذ في البداية شكل الاقتراح الذي يبدو بريئاً، اقتراح الدعوة الملحة بضرورة رفع مستوى التفاوض، وتجاوز مستوى الوفود إلى مستوى اللقاء بين القادة السياسيين.

وقد جرى تجريب هذا الدرب التفاوضي الإسرائيلي بنجاح مع السلطة الفلسطينية، ويتطلع المفاوض الإسرائيلي إلى مواصلة تجريبه مع سورية، ولكن لسورية درباً تفاوضياً آخر تتطلع إليه وتصر عليه، وهو أساس انتقادها لتفاوض الآخرين واتفاقاتهم.

والدرب التفاوضي السوري يرسم جدولاً خاصاً به للأولويات، وعند القراءة الأولية لهذا الجدول، نجد في المقدمة طرحاً لقضية الأمن يعتبرها قضية تبادلية ومشتركة، وليس قضية تخص إسرائيل وحدها. كما نجد في المقدمة أيضاً أن الانسحاب الإسرائيلي هو الأساس وهو المبدأ، أما التطبيع فهو نتيجة من نتائجه وليس شرطاً له، والتطبيع هنا مسالة يتم التفاوض عليها وليست شروطاً موضوعة للتنفيذ. والإجراءات الأمنية حين يراد لها أن تأخذ الأولوية يجب أن تحقق الأهداف المرجوة منها لا أن تكون مدخلاً لتحقيق مكاسب جغرافية، والانسحاب أيضاً يدرس زمنياً من زاويته الفنية لا من زاويته السياسية، وفنياً يمكن تحقيق الانسحاب في فترة أشهر لا في فترة سنوات كما تفكر إسرائيل.

أما حين نتجاوز المقدمة فقد نجد في الموقف السوري مواد مضمرة، ولكنها واضحة وجلية للطرفين، فسورية تعرف أن أسلوب التفاوض الإسرائيلي يهدف إلى إعطاء إسرائيل دوراً إقليمياً متميزاً لم يكن لها في السابق، وسورية تعتبر أن لها دوراً إقليمياً قائماً بالفعل وهي تريد إقرار الأطراف المتفاوضة به وربما عند هذه النقطة بالذات تتقاطع المواقف والرؤى والتكتيكات وتتصارع بحدة.

هذان المنهجان التفاوضيان لهما نتائجهما التكتيكية عند كل طرف.

أول النتائج التكتيكية عند الطرف الإسرائيلي رغبته بالتأجيل، فرابين إما أن يتمكن من تحقيق نصر تفاوضي على سورية يؤهله للانتخابات، أو أن يعمل على تأجيل الحل لكي يخوض الانتخابات دون تقديم تنازلات، ويفكر، إذا فكر، بالتنازلات بعد ذلك.

وأول النتائج التكتيكية عند الطرف السوري، ما أعلنه وزير الخارجية فاروق الشرع في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة حين أشار بوضوح إلى أن سورية اتبعت حتى الآن أسلوب رفض الاتفاقات المنفردة دون أن تعمل على تعطيلها، ولكن إذا ما حاول أي طرف، والطرف الإسرائيلي بخاصة، استغلال هذه الاتفاقات المنفردة ضد سورية، فإن سورية قد تنتقل إلى مرحلة العمل على تعطيل تلك الاتفاقات المنفردة، وهو تهديد سوري غير مبطن لا يمكن تجاهله من الجميع دفعة واحدة.

وهذان المنهجان التفاوضيان لهما أيضاً نتائجهما الاستراتيجية عند كل طرف.

أول النتائج الاستراتيجية عند الطرف الإسرائيلي، هو التركيز على تمتين العلاقات الثلاثية الناشئة والمتطورة يوماً بعد يوم بين إسرائيل والأردن والحكم الذاتي الفلسطيني، وتمتينها بشكل خاص في إطارها الاقتصادي، وصولاً إلى المنطقة التجارية الثلاثية الموحدة التي سيكون لها الدور القيادي فيها، لتصبح منطقة نفوذ الشيكل الإسرائيلي (زون شيكل)، وهي الخطة التي يراقبها الأردن بحذر ويبذل الجهود للتخفيف من نتائجها السلبية على وضعه الاقتصادي الداخلي وعلى علاقاته الاقتصادية العربية، وهي أيضاً الخطة التي تراقبها السلطة الفلسطينية بقلق، يزيد من حدته إدراكها لصعوبة التخلص من الهيمنة الاقتصادية الإسرائيلية الزاحفة يوماً بعد يوم، والتي اضطرت للاعتراف بها وتكريسها في اتفاق مد الحكم الذاتي الأخير (اتفاق طابا، أو اتفاق أوسلو - 2، أو اتفاق واشنطن).

وتعتبر إسرائيل نفسها الآن في موقع قوة يؤهلها لأن تشارك وتبت في بحث قضايا إقليمية مطروحة، أبرزها المشاركة الفعالة المقبلة بعد أسابيع قليلة في «مؤتمر عمان الاقتصادي» حيث سيجري البحث في دفع المشاريع الاقتصادية الإقليمية خطوة باتجاه التطبيق، وحيث سيجري بشكل خاص بحث موضوع إنشاء «بنك التنمية الإقليمي» الذي تطمح إسرائيل لأن تشارك في رأسماله وقيادته، فتصبح شريكاً في بحث وتقرير مشاريع اقتصادية تخص المنطقة العربية.

ومن القضايا الإقليمية البارزة التي ترى إسرائيل نفسها شريكاً فيها بشكل أو بآخر، هي كل ما نتج عن هرب المسؤول العراقي حسين كامل إلى الأردن، حيث طرح هذا الهرب في الأوساط الأميركية إمكانيات التغيير في النظام العراقي، وأثارت مسالة التغيير مخاطر تتعلق بوحدة أراضي العراق، ولم يعد سراً خافياً أن الولايات المتحدة كانت تشجع الأردن، وأحياناً تضغط عليه من أجل اتخاذ خطوة ما على صعيد غلق الحدود الأردنية - العراقية بحيث يكتمل الحصار حول العراق ويساعد ذلك على إسقاط النظام، وفوراً اعتبرت إسرائيل نفسها معنية بهذا الأمر، على الأقل من زاوية تأثيره على الخارطة السياسية الأمنية المحيطة بها، وهو ما يعزز دورها الإقليمي.

يضاف إلى ذلك نجاح إسرائيل في ترحيل قضايا المياه والكهرباء إلى مرحلة التفاوض النهائي بينها وبين السلطة الفلسطينية، فقضايا المياه والكهرباء وإن كانت قضايا متصارعاً عليها بين الفلسطينيين والإسرائيليين إلا أنها بالعمق وعند التطبيق ستبرز كقضايا عربية. فقضايا المياه مرتبطة بالأردن وسورية ولبنان، وقضايا الكهرباء تطرح موضوع ربط الشبكات الإقليمية مع الشبكة الإسرائيلية، وهو أمر لا يمكن أن يتم إلا في إطار عربي (وتركي)، وبعد موافقة عربية، ولكن إسرائيل ترى أنها أصبحت تملك أوراقاً جديدة تتفاوض من خلالها حول وضعها الإقليمي في المنطقة وليس حول علاقاتها الثنائية مع الفلسطينيين فقط.

أما عند الطرف السوري، فإن من أول النتائج الاستراتيجية لمنهجها التفاوضي حول الجانب الإقليمي من المسائل، مسارعتها إلى عقد لقاءات مع كل من إيران وتركيا ومصر والسعودية، نجحت خلالها في تحديد موقف حاسم من مصير العراق ومستقبله، ورسمت تلك اللقاءات خارطة للقوى التي تقرر في هذا الأمر، خارج نطاق الرغبات الإسرائيلية، وظهر من خلال هذا التحرك أن سورية ليست بلداً يتفاوض مع إسرائيل حول الجولان ومصيره بل حول خارطة المنطقة العربية وتوازناتها. وفي الوقت الذي اعتقدت فيه إسرائيل أن سورية قوة معزولة ومحاصرة، برزت من خلال تحركها السياسي قوة فاعلة ومؤثرة في الوضع الإقليمي للمنطقة.

وهذا الوضع الإقليمي لسورية، القائم فعلاً على الأرض، ستكون له نتائجه وتأثيراته على القضايا الأخرى المطروحة، سلباً أو إيجاباً، فمقاطعة سورية (ولبنان) لمؤتمر عمان الاقتصادي تضع هذا المؤتمر فوراً داخل إطار معين لا يمكن تطويره إلا بموافقة سورية ومشاركتها، وكأن سورية (ولبنان) تشكل بهذا الموقف سداً جغرافياً أمام طموحات إسرائيل في نطاق الاقتصاد الإقليمي.

وحين يحين أوان التفاوض النهائي بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية حول قضيتي المياه والكهرباء، سيكتشف المفاوض الإسرائيلي (بل هو يعرف ذلك سلفاً) أن التفاوض الفعلي يجب أن يدور مع لبنان وسورية والأردن، ولا يتعزز من خلال ذلك الاكتشاف دور سورية الإقليمي فحسب، بل ويتضح للمفاوض الفلسطيني أن التفاوض على المرحلة النهائية مع إسرائيل لا يمكن فصله عن المحيط العربي ولا عن المفاوض العربي، وهو إذا أدرك ذلك وأخذ بنتائجه، ساعياً إلى إعادة حبل التنسيق المقطوع مع كل من سورية ولبنان، يكون قد أعطى لنفسه سلاحاً تفاوضياً يتقوى به مع إسرائيل، أما إذا تجاهل ذلك وأصر على مواصلة التفاوض الثنائي بمعزل عن التفاوض العربي، فإنه يضع نفسه داخل الكماشة الإسرائيلية ليجبر على التسليم بما تريده دون سواه، ولكن خياراً سيئاً من هذا النوع قد لا يترك التصرف به للسلطة الفلسطينية منفردة، وقد نجد أنفسنا أمام رغبة عربية باجتذاب السلطة الفلسطينية إلى دائرة التنسيق العربي حتى ولو لم تكن هي تريد ذلك أو تعي ضرورته.

إن الاستعراض السريع لعناوين هذه القضايا يبرز أن دور سورية الإقليمي أمر قائم وليس مجرد أمر تسعى إليه لتكبير نفسها ودورها. إن المعركة التفاوضية تدور حول إقرار الأطراف الأخرى بهذا الدور والتسليم بنتائجه، بدلاً من مخططهم الرامي إلى تصغير دور سورية وعزلها بالتالي عن دائرة التأثير. وبهذا المعنى يتضح بالعمق، أن موضوع الجولان المحتل ليس سوى عنوان التفاوض، أما مضمونه وحقيقته فهو ما تختزنه هضبة الجولان في أحشائها من قضايا، ومايخبئه جبل الشيخ في ثناياه العميقة من أسرار.

إن السياسيين الكبار هم الذين يدرسون الخرائط بدقة كي يفهموا السياسة بدقة، والسوق الثلاثية التي تسعى إسرائيل للسيطرة عليها من ضمن الخطة التي يسمونها «السوق الشرق الأوسطية» محاطة جغرافياً بلبنان وسورية والعراق ومصر، ومحاطة سياسياً بالرفض السعودي والخليجي لمنطق التنمية الإقليمية كما تتطلع إليه إسرائيل، ومحاطة ثقافياً بمفهوم للتطبيع يرى أن التاريخ ليس لعوبة بيد السياسيين المعجبين بالقاب الجنرالات التي يحملونها، ومن خلال هذه الأسوار ستتقلص حجم قضايا التفاوض لتعود إلى احتلال حيزها الطبيعي.

ويبقى أن نقول إن سورية وهي تدرك هذا البعد العميق للتفاوض مع إسرائيل، لا تمتلك قوى جبارة تؤهلها لأن تفرض آراءها على الآخرين، ولكنها تملك الإرادة والتصميم، وتملك القدرة على تأهيل الذات، وتواجه المخاطر بحذر شديد، يضع المخاوف في مكانها الطبيعي دون أن يحولها إلى حالة من الهلع. ويبقى أن سورية التي لا تستطيع أن تهدد وجود إسرائيل، لا تنسى أن حولها قوى عربية، وغير عربية، وتعرف كيف تحفظ علاقاتها معها لتعينها عند الحاجة.

بين سمبسون وعمر عبد الرحمن

محاكمتان مثيرتان... وتثيران أكثر من سؤال

جيمس زغبي*

منذ البداية انقسم الجمهور الامريكي انقساما حادا حول محاكمة أو. جي. سمبسون بتهمة ارتكاب جريمة قتل مزدوجة. فقد اظهرت استطلاعات الراي، باستمرار، انه بينما كان اغلبية الافارقة الامريكان مقتنعين ببراءة النجم الرياضي السابق، فان اغلبية مماثلة من البيض كانوا مقتنعين، ايضا، بارتكابه الجريمة. وفي الوقت نفسه كان البيض والسود (ومعظم الاخصائيين القانونيين ايضا) يتوقعون عدم ادانة سمبسون.

وطالما ان النتيجة كانت متوقعة، فقد يتساءل المرء عن سبب صدمة الكثيرين جراء حكم المحلفين، والانقسام الراديكالي العميق الذي رحب بنتائج المحاكمة التي استغرقت عشرة شهور؟ وكيف اصبحت هذه المحاكمة هاجسا وطنيا في المقام الأول؟

ان تأمل الاحصاءات ذات الصلة بالموضوع امر مربك ومذهل. فقد قدر انه في اليوم الذي كان يتوجه فيه أو. جي. سمبسون بسيارته، عبر طرق لوس انجليس الفسيحة، نحو بيته، يتبعه حشد من سيارات قسم البوليس في لوس انجليس، في ذلك اليوم كان 90 مليون شخص يشاهدون الاحداث في التلفزيون. وقد قدر، اخيرا، ان 150 مليون من الأمريكيين كانوا يراقبون التغطية الحية لوقائع حكم المحلفين جاعلين من ذلك اكبر حدث تجري مشاهدته في تاريخ التلفزيون.

واستغلت وسائل الاعلام التراجيديا، واحبها الجمهور. فقد كانت هذه المحاكمة دراما يومية تكشف للعيان مجريات ملاحقة متهم بجريمة قتل بصورة حية. وكانت نشرات الاخبار المسائية تقدم يوميا تقارير عن تطورات المحاكمة بل وتعطيها مكانا رئيسيا يتقدم على اخبار الاحداث الدولية.

كان سمبسون نجم الاعلام، وقد التمع وجهه واسمه في قلب المشاريع التجارية الهائلة. ولحب الناس صورته الشهيرة التي استخدمت لتصريف المنتجات والخدمات. وكان جديرا بملايين الدولارات. ولكن عندما اتهم فجأة، بجريمة قتل شنيعة، وكشف عنه باعتباره معتادا على ضرب زوجته، تغيرت صورته الى صورة شخص منكس، مثير للشفقة.

وبدا ان الدليل ضد سمبسون، في البداية، كان دليلا ساحقا. غير ان ملايين سمبسون مكنته من حشد فريق من بين افضل محامي الدفاع في البلاد، الذين بداوا، منهجيا، بتفكيك كل «حقائق» القضية. وعلى مدى شهور كان الناس يتابعون كل الدلائل المطروحة، وكل اولئك الشهود الذين يربكهم او يواجههم شهود آخرون يروون قصة مثيرة للجدل.

ولخيرا، وفي اللحظة الحاسمة في المحاكمة، وجه فريق الدفاع الى احد شهود البوليس البارزين الذين سبق للادعاء العام تقديمهم، وجه اليه تهمة العنصرية. بل ان ذلك الرجل لم يكن عنصريا فقط وذا كراهية مبينة للسود، وانما ايضا ضابط بوليس كان يتفاخر بالكيفية التي مارس بها افراد بوليس آخرون الكذب، وتلفيق شهادة الزور في قضايا اخرى لضمان عدم ادانتهم.

وهذا، بالطبع، لم يبرهن على ان الدليل في قضية سمبسون كان قد لفق، كما انه لم يقوض اساس الدليل الذي قدمه الادعاء العام. وفي الحقيقة فان هيئة المحلفين لم تستمع ابدا الى قصة الشهادة الملفقة. غير ان اقوال ضابط الشرطة الهيبت، حقا، مشاعر الافارقة الأمريكان الذين ما زالوا يعانون من اثار جراح محاكمة رودني كينغ الشهيرة (التي برئت فيها ساحة ضباط بوليس من لوس انجليس كانوا قد صوروا بالفيديو وهم يكيلون الضربات لرودني كينغ العاجز عن الدفاع عن نفسه، برئت ساحتهم على يد هيئة محلفين كانت اغلبيتها من البيض).

وكان أحد محامي الدفاع عن سمبسون ينكر، في مناقشاته الاخيرة، باستمرار، هيئة المحلفين التي شكل الافارقة الأمريكان اغلبيتها في هذه المحاكمة، بالمواقف العنصرية التي يتخذها، دائما، عناصر قسم البوليس في لوس انجليس. وقد حث هيئة المحلفين على عدم نسيان هذا الواقع التاريخي، وعلى «توجيه رسالة» مع القرار الذي يتخذونه.

وكان واضحا انهم فعلوا ذلك بالضبط فاما ان المحلفين لم يجدوا الشهادة مقنعة، او ان اكاذيب رجال الشرطة قد اثارت غضبهم (أو شيئا من الاثنين)، الأمر الذي ادى، اياً كان السبب، الى حكم المحلفين: «غير مذنب».

وفي سائر انحاء البلاد كانت هناك صور واضحة للانقسامات الجذرية العميقة التي اثارها حكم المحلفين. كنت في الطائرة في طريقي الى لوس انجليس في اللحظة التي اعلن فيها قرار المحلفين وكان قائد الطائرة قد ادار المذياع على وقائع المحاكمة لكي نصغي جميعا. وعندما اعلن القرار انفجرت امراة بيضاء كانت تجلس الى جانبي بالبكاء. فقد كانت ضحية زوج اساء معاملتها بالضرب طيلة سنوات. لقد كانت تتوقع القرار، غير انها لم تكن قادرة على التصديق.

وفي واشنطن كانت زوجتي تقف في ساحة اللعب بمدرسة ابنتي الابتدائية. وفي اللحظة التي اعلن فيها حكم المحلفين اخبرتني ان الصبيان الافارقة الأمريكان (تتراوح اعمارهم بين 12 و13 عاما) بداوا الصخب والرقص بابتهاج.

وأياً كانت الاحوال والظروف فقد تحولت قضية أو. جي. سمبسون الى قضية عنصرية وليس قضية قتل. وتلك هي الكيفية التي يراها بها الافارقة الأمريكان، وهذا هو السبب الذي جعلهم منفعلين ببراءة سمبسون.

ولم يكن رودني كينغ وحده، بل الآف آخرون من الافارقة الأمريكان، ضحايا التعامل الجائر والوحشي على يد البوليس في هذه البلاد. ففي كل يوم يعتقل المئات من الشباب السود في مختلف انحاء البلاد وتجري ادانتهم بدون توفر حق الدفاع الشرعي (الذي لا يستطيعون دفع تكاليفه على خلاف سمبسون)، وجميعهم تقريبا يودعون السجن لجرائم لم يقترفوها.

ويقف الآن في فيلادلفيا ثمانية من رجال الشرطة البيض متهمين بالقاء القبض على ما يزيد عن الف من الافارقة الامريكان خلال العقد الأخير، وتلفيق ادلة ضدهم وضربهم، بل وانتزاع اعترافات منهم. وقد لاحظ مركز ابحاث في واشنطن، اخيرا، ان 32.4 في المائة من الرجال الافارقة الأمريكان ممن تتراوح اعمارهم بين 18 و34 عاما، اما انهم يقبعون في السجن، أو اطلق سراحهم ولكن بشكل مشروط، او حكم عليهم مع ايقاف التنفيذ.

وقد يجادل احدهم بالقول ان لا علاقة لهذا الامر بـ«حقائق» محاكمة او. جي. سمبسون، ولكنه يوضح، على الاقل، بعض ردود الفعل، وجزءا من «الرسالة» التي وجهها حكم المحلفين.

● ● ●

ومن المصادفات الغريبة انه قبل يومين فقط من اعلان حكم المحلفين في قضية او. جي. سمبسون في لوس انجليس، انتهت في مدينة نيويورك محاكمة رئيسية اخرى بحكم محلفين معاكس. فقد اعتبر الشيخ عمر عبد الرحمن والمدعى عليهم التسعة الآخرون مذنبين في التهم الموجهة اليهم.

وبالرغم من ان هذه المحاكمة استغرقت ثمانية اشهر (تقترب من فترة محاكمة سمبسون التي استغرقت عشرة اشهر)، واعتبرت «اكبر محاكمة لارهابيين في تاريخ البلاد» فقد غطت على وقائعها، في وسائل الاعلام المحلية، مسرحية سمبسون. وقد نشرت (النيويورك تايمز) تقريرا عنها في طبعتها الثانية التي تخصص عادة للانباء المحلية، واولت معظم الصحف الرئيسية في البلاد اهتماما ضئيلا لتغطية مجريات المحاكمة.

وبالرغم من الجهود التي بذلها «اخصائيو الارهاب» للمبالغة بحجم المحاكمة، لانها تقدم الدليل الملموس الوحيد على الادعاء بنشاط «شبكة ارهابية إسلامية» في الولايات المتحدة، وبالرغم من مخاوف الكثير من الجماعات العربية الأمريكية والاسلامية الأمريكية من ان وسائل الاعلام قد تستخدم هذه القضية لتغذية المشاعر المعادية للمسلمين وللعرب في الولايات المتحدة، غير ان مثل هذا الأمر لم يبرز.

وقد انهالت علي، يوم اعلان حكم المحلفين في محاكمة نيويورك، طلبات وسائل الاعلام مستفسرة عن وجهة نظر العرب الأمريكان والمسلمين الأمريكان بالادانة. كان معظم الاسئلة صريحا وكانت الاجابات التي قدمتها صريحة ايضا.

غير ان احد الصحافيين من (سانت لويس بوست ديسباتش) وجه الي سؤالا مثيرا هو: ما دام الافارقة الأمريكان والمسلمون الأمريكان يشعرون بتمييز كبير في الولايات المتحدة، وما دام المحامون في قضية سمبسون، وكذلك في قضية الشيخ عمر، يلعبون على اوتار المخاوف والاضرار الناتجة عن التمييز، فكيف انظر الى التفاوت في ردود الفعل ازاء القضيتين؟

وقد اجبت بان الاغلبية الساحقة من جاليتنا لا تتفق مع الشيخ عمر او افكاره السياسية، ذلك ان لديه انصارا قليلين بين عدد قليل ممن لم يكونوا، بالمعنى الواقعي، جزءا من جاليتنا في المهجر، إذ انهم جاءوا الى الولايات المتحدة ليس لكي يشاركوا في حياة هذه البلاد، وانما ليواصلوا نشاطهم السياسي، ولم يكونوا، بحد ذاتهم، جزءا من الجالية الأوسع. وفضلا عن ذلك فان اغلبية جاليتنا لا ترفض فقط نشاطات هؤلاء وافكارهم، وانما تشعر بالغضب ازاءهم لانهم عرضوا امننا وصورتنا للخطر.

وبالرغم من اعتراضات محاميه، لا اعتقد ان اغلبية جاليتنا ترى في حكم المحلفين ضد الشيخ عمر واتباعه حكماً ضد حرية التعبير او ضد الاسلام. ولم تحتج جاليتنا اثناء المحاكمة، كما انها لم تحتج على حكم المحلفين.

غير ان ذلك لا يعني القول ان الكثيرين غير مهتمين بالمحاكمة او بالكيفية التي سيحاول البعض بها استخدام حكم المحلفين لتوجيه اتهامات الى الجالية الأوسع بترديد الاتهامات الزائفة من ان هناك شبكة ارهابية واسعة الانتشار في الولايات المتحدة.

وتبقى اسئلة كثيرة. لماذا سمح للشيخ عمر بدخول الولايات المتحدة في المقام الأول؟ اي دور لعبه راوية مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي) في القضية؟ هل كان مجرد راوية ام انه كان يتصرف ايضا كمحرض؟ وما دام قد كشف الآن ان مكتب التحقيقات الفيدرالي كان يراقب المجموعة منذ اواخر الثمانينات، فما هو حجم المعلومات التي يعرفونها عن نشاطات المجموعة، ومتى عرفوا الخطر والتهديد الذي طرحته المجموعة؟

غير انه بالرغم من هذه الأمور، فان هذه المحاكمة لم تجتنب تعاطف الجالية. ان الذين يقللون من شان الاسلام، وخصوم «الشبكة الارهابية» المزعومة، مخطئون تماما كما هو حال المدافعين عن الشيخ، فمجموعته ليست ذات قاعدة شعبية كبيرة ولا يمكن ان تبرز باعتبارها رمزا.

وينبغي ملاحظة فرق آخر بين المحاكمتين، وهذا تعليق محزن على النظام القضائي في الولايات المتحدة. فقد انفق او. جي. سمبسون ملايين الدولارات ليشتري خدمات افضل فريق دفاع قانوني. وقد سمت وسائل الاعلام هذه المجموعة من المحامين «فريق الاحلام»، ويشعر الكثيرون ان او. جي. سمبسون مدين بحريته لهم. وفي نظام يوضع الآن موضع التساؤل امام الادعاء بان العدالة يمكن ان تشترى، قد يتساءل المرء: «ترى اين يكون الشيخ عمر عبد الرحمن اليوم لو ان (فريق الاحلام) هذا كان الى جانبه؟»

* رئيس المعهد العربي الامريكي في واشنطن

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

سيناريو لنهاية مرعبة

● من سالم مصباح - لندن:

في رسالة الى جريدة «الشرق الأوسط» من الشيخ محمد بن غلبون، رئيس الاتحاد الدستوري الليبي نشرت في العدد رقم 6146 تحت عنوان «خطة اربعة تربيع في التاريخ الليبي» لقد مست بعض فقرات الرسالة اعماقي، اذ شعرت انها نداء حار مخلص لكل الليبيين. لقد قال: «ضمن محاولاتي المستمرة للاحاطة بخفايا وتفاصيل قضيتنا الوطنية، وجهودي لوضع ما يقع تحت يدي من معلومات واسرار - في غياب الحوار المباشر وحدود ما يسمح به الاعلام الحر - تحت تصرف اخواني من العاملين لمصلحة الوطن اينما كانوا ومهما كانت توجهاتهم السياسية، وانطلاقا من قناعتي باننا لن نجد المخرج من ورطتنا ما لم نتعرف بوضوح على اسبابها وابعادها وعلى جميع الاطراف المتورطة في حياكتها والاحقاد او المصالح الدافعة لذلك» ثم قدم مقتطفات من وثائق رسمية من ملفات السفارة البريطانية في طرابلس سنة 1964 تؤكد وقوع وطننا ضمن لعبة دولية بعيدة المدى ومعقدة التركيب ستؤدي بالبلاد لا محالة الى اسوأ مصير. وجاءت الخاتمة المهمة للرسالة كالاتي:

«ليس في الامكان التخيل بان المخابرات الاميركية قد اخطات في اختيار البديل بعد البحث المتروي والاعداد الذي استغرق الفترة ما بين 1964 وسنة 1969. واظن اننا سنشهد الفصل الختامي المأساوي للعبة بمجرد تحقيق جهود السلام في الشرق الاوسط للنتيجة المقررة لها». وانني اعتبر هذه الرسالة من اهم ما اصدرته المعارضة الليبية حتى الآن، وما لمسناه سابقا من دقة وموضوعية كتابات «بن غلبون» في ما يخص القضية الليبية يجعلنا نرى الآن السيناريو المرسوم في رسالته من الامور المحتملة جدا وغير المستبعدة. والانهيار والتدهور اللذان مرت بهما ليبيا منذ 1969 يعزز سيناريو الرسالة ويفرض على الخيال الليبي نهاية مرعبة لهذه اللعبة. واتساءل عن رد فعل الاخوة الليبيين كما اتساءل عن امكانية انقاذ الوطن قبل فوات الاوان بعد ان افتضحت المؤامرة واصبحت حديث المجالس والمنتديات.

***

الفلسطيني.. حيا وميتا

● من لحمد عيسى - جدة:

طالعت في جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» ما نشرتموه عن اخراج الآلاف من الفلسطينيين من ليبيا. وانني كغيري متزعج جدا من هذا الموضوع ومتأثر للمأساة التي يمر بها الأطفال والنساء الأبرياء وهم يعيشون في الصحراء.

فهل من نهاية للمأساة الفلسطينية؟ هل من نهاية للتشرد والتعب والذل؟ هل نحن امام مرحلة جديدة من الظلم والقسوة بايد عربية هذه المرة تدعي التقدم والوطنية والوحدة العربية؟ ما ذنب هؤلاء الأطفال والنساء المساكين؟ المهم الآن ايجاد حل لهؤلاء الناس الذين يناموون في عراء الصحراء دون ذنب ارتكبوه فهل من دولة عربية تأخذهم وتأويهم بدافع الإنسانية والشرف العربي؟ هل هناك من يقول تعالوا عندنا ضيوفا اعزاء لحين ايجاد حل لهذه القضية؟ هل هناك من يرتفع فوق الخلافات ويحول تأييد القضية الفلسطينية من الكلام الى فعل؟ من الظاهر ان كثيرا من العرب يحبون الفلسطيني ويكرمونه وهو ميت شهيد لكنهم لا يريدونه وهو حي.

***

أهي لعبة جديدة للغرب؟

● من فهد صالح الدوسري - الرياض:

«اننا نحرر الآن الاراضي التي احتلها الصرب بقوة السلاح.. وهذه الانتصارات التي يحققها الجيش البوسني اعطت القيادة السياسية في سراييفو مركز قوة في محادثات السلام» هذا جزء من تصريح نشرته «الشرق الأوسط» في يوم 1990/9/19 صرح بذلك في اعقاب استعادة القوات البوسنية عدة مدن من الصرب، ويفسر ذلك اسرار التحركات العسكرية للغرب، الذي اذهلنا ولكن ليس الى حد الحيرة، فان الغرب الذي قام بهذه التحركات هو نفسه الذي ساند الصرب ضد المسلمين، ومنحه الوقت والعدد والعتاد، وبالمؤتمرات وبيانات التطمينات، وكانت هذه حرب الغرب النفسية ضد المسلمين، وتولى اعلامه اظهار الجيش الصربي بالاسطورة التي لا تقهر، وكيف يقتحم الاخطار ويأسر المسلمين ويحشرهم في معسكرات الاعتقال ويغتصب الفتيات ويسمعنا نحيب الثكالى وصراخ المفجوعين ولم يظهر ابدا ذلك الوجه الجميل الذي تحطم فيه القوات البوسنية جيش الصرب، وظل الغرب على ذلك مؤتمرات وبيانات، والمراهنة بالطبع على عنصر الوقت والسلاح، الذي كان في صالح الصرب منطقيا، ولكن ليس واقعيا، فقد قال محللو ناتو ووكالة الاستخبارات المركزية ابان خسارة جيب سريبرنتسا ان خسارته لا تعني شيئا وانتصارا كبيرا للصرب او هزيمة كبيرة للقوات الحكومية البوسنية، وباستخدام معايير عسكرية بحتة فان الاستيلاء على سريبرنتسا ادى في حقيقة الامر الى اطالة خطوط الامداد لقوات الصرب، وقد ابلغ احد خبراء الناتو مؤتمر لندن ان حكومة البوسنة هي الآن في افضل وضع للقتال من اي وقت مضى، وان الهجمات الأخيرة للصرب علامات يأس.

ومما زاد الطين بلة فرار الصرب المهين امام الكروات، فما هي الرسالة التي اراد الغرب ان يبلغنا اياها بتحركاته الجديدة؟ اهي نفي قدرة المسلمين على تحقيق النصر بانفسهم الا باسناد غربي؟ فاذا علم ذلك كان لزاما على المسلمين ان يقبلوا بالحسم الدبلوماسي الغربي لتكون الدرجة الثالثة بعد المؤتمرات والضربات وهذا ما ادركه المسلمون فهما وتداركوه واقعا.

تيار الملذات

● من سامي محروم - جامعة امستردام - هولندا:

تعقيبا على ما كتبه السيد احمد ابو الفتح في العدد 6144، الأحد 1995/9/24 وتحت عنوان «الدافعون عن الإسلام والمهمات الشاقة». انني اوافق كاتبه على اغلب ما ذكره فيه، الا ان لي ملاحظات على الفقرة التالية من مقاله «اننا جميعا في حاجة الى بذل كل الجهود لحماية الشعوب الإسلامية (....) من تيار التحلل من كافة قواعد الأخلاق التي نظمها الدين، خصوصا ان هذا التيار يحلل اشباع الشهوات والملذات، والانسان غالبا ما يكون ضعيفا امام هذه الشهوات.. الخ».

ففي الفقرة المذكورة يكمن الخلاف كل الخلاف بين الشرق والغرب، ان صح التعبير. فلماذا كان حري بنا، كما يحث كاتب المقال، التعاون مع الكنيسة الكاثوليكية وغيرها لمجابهة هذا التيار، فانه علينا اولا فهم التيار المذكور والغوص في اعماقه بدلا من المجابهة التقليدية السائجة.

فالكاتب يتكلم عن اخلاق نظمها الدين وكأن هناك اتفاقا كاملا او شبه كامل حول هذه الاخلاق، فبعض ما يفترض به ان يكون عملا او تصرفا طبيعيا او لائقا في بلد اسلامي ما تراه عملا مذموما في بلد آخر، وكلنا يعرف الفروقات الموجودة على هذا الصعيد بين الاقطار العربية مثلا. فتحديد ماهية الاخلاق وما هو اخلاقي، امر غير متفق عليه ويصعب الاتفاق عليه، مع العلم انني اتفق مع الكاتب ان المعايير الاخلاقية هي في تغير وليست ثابتة. والسؤال اذا: هل يمكن التحكم بتطور وتغير هذه المعايير في ظل الاختراقات الثقافية العالمية؟ السؤال صعب وكبير، لكن شيئا وحيدا قد يكون واضحا في رأيي الا وهو ان الحل، ايا كان، يكون في التعاطي مع المتغيرات بدلا من مجابهتها. وحتى نتعاطى مع هذه التيارات علينا دراستها، لماذا نشأت؟ ومم تتكون؟ ومن ثم يمكننا الحديث عن الحلول.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

انتخاب في جمهورية الخوف

تلقيت دعوة كريمة من وزير الثقافة والاعلام العراقي الاستاذ حامد يوسف حمادي، يقول فيها إنه سيقام «لاستفتاء شعبي عام في العراق على ترشيح الرئيس صدام حسين لمنصب رئيس جمهورية العراق. ولأن هذه المناسبة هي مناسبة تاريخية وحدث هام يجري لأول مرة في العراق يسرنا دعوتكم لزيارة بغداد السلام للاطلاع على هذا الاستفتاء الواسع...».

وهذه فرصة لكي اشكره على حسن ظنه وان كان في غير محله.

فالانتخابات الزمع عقدها بعد نحو اسبوع من الآن ليست سوى عملية دعائية رديئة، تغطس رأس الحكومة في الطين اكثر مما تطهرها. تكاد تماثل في سوئها الحادثة الشهيرة التي تعاملت فيها مع ابرز رموزها الذين لم يفعلوا ما يستحق العقاب، عندما نزعت الجنسية العراقية من الشاعرين محمد الجواهري وعبد الوهاب البياتي والصحافي سعد البزاز، وتوعدتهم بالويل. تلك الحادثة اقنعت القلة المتشككة في ما يقال عن النظام وهمجيته. والانتخابات ستقنع البقية الباقية من المتشككين بحقائق عراق الداخل، او كما سماها كنعان مكية «جمهورية الخوف».

الانتخابات هناك حالة مثالية جداً لم يسع لحد لاقناع السلطة بالقدوم عليها. ولهذا عندما اعلنت الحكومة عن الاستفتاء الواسع عرف الكثيرون انها ليست الا مسرحية هزلية، بما فيهم اغلبية الصحافيين العرب الذين يتعاطفون مع الموقف العراقي الرسمي. انتخابات لا تحتاج الى شهود لأن نتيجتها معروفة سلفاً. اقتراع للرئيس من قبل شعب معقود لسانه من الخوف. ومن باب الاحتياط وضعت الحكومة لكل ناخب سجلا يوثق فيه اسمه وعنوانه، يحاسب عليه لو اخطأ وملأ الخانة المحرمة، او نسي ان يملأ ورقته.

لماذا تحرص الحكومة العراقية على القيام بمثل هذه المسرحيات التي لا تقنع احداً؟

اذا كانت محاولة لتحسين صورة الدولة، فهي قد كشفت المزيد عن سوء اعمالها. كشفت عن قمعها وخوف الناس منها. ستكون مناسبة للتعريف بجمهورية الخوف على حقيقتها السيئة. هذه السمعة الرديئة لن تغطيها الاصباغ الانتخابية. وحتى تحسن صورتها لا تحتاج السلطة العراقية الى انتخابات واستضافة اعلاميين وبرلمانيين دوليين، بل كل ما تحتاج اليه ان تحسن معاملتها لمواطنيها. فالخارج لن يصدق الحكومة ويكذب ملايين العراقيين.

وعوضاً عن تزوير انتخابات في مسرحية رديئة لها ان ترينا شيئا من الحرية النسبية داخل بلادها، على مستوى السفر والنشر والتجارة. عليها ان تكف عن قطع آذان عسكرها، وان تبدأ بحل معظم جيشها واجهزة امنها العديدة التي اكلت مداخيلها وحولتها الى دولة بوليسية شرسة. اما الانتخابات فهي مرحلة بعيدة عن التمني في بلد يحلم فيه المواطن بالسلامة وحسب.

سحق هويات الآخرين شرط لتحقيق «الاندماج» في فرنسا

فهمي هويدي

لماذا ذلك التحامل الفرنسي على الاسلام والمسلمين؟

في الاسبوع الماضي طرحنا السؤال، بعد ان تابعنا بعضا من مظاهر العنف والظلم التي يعاني منها المسلمون في فرنسا، وتوقفنا عند السؤال: لماذا هذا كله؟

لا يخلو الأمر من مفارقة، اذ تبدو فرنسا في نهاية القرن العشرين بلدا مصنفا في جانب العداء للاسلام والمسلمين، بينما اعتبرت فرنسا نفسها في بداية القرن «دولة اسلامية كبرى» استنادا الى عدد المستعمرات ذات الاغلبية المسلمة التي كانت تحتلها آنذاك في شمال وغرب افريقيا. ذلك ان مستقبل الاسلام كان احد الشواغل التي اهتم بها الساسة والمثقفون في انجلترا وفرنسا خاصة خلال القرن التاسع عشر، بعد مظاهر الاحياء التي بدت في بعض انحاء العالم الاسلامي آنذاك. وكان السبب الاساسي لاهتمام تلك النخبة الاستعمارية هو الحرص على استمرار «السيطرة وفرض السلطة على الشرق» كما يقول ادوارد سعيد. لذلك ما ان بدأ القرن العشرون حتى جددت الاسئلة المتعلقة بمستقبل الاسلام نفسها. ففي ذلك الحين شهدت العاصمة الفرنسية ندوات عديدة ناقشت مستقبل الاحياء الاسلامي في القرن الجديد.

واذ يذكر الباحثون انه كانت تصدر في باريس آنذاك 45 صحيفة دورية تعبر عن المشروع الاستعماري فإن احدى اشهر تلك المجلات مجلة نصف شهرية باسم: «قضايا دبلوماسية واستعمارية» ظلت تنشر على مدى 18 شهرا اجابات مجموعة من اكبر المثقفين الاوروبيين والمسلمين على السؤال: الاسلام في عام 1900 الى اين؟

وفي تقديم ذلك التحقيق الضخم الذي نشر في 15/5/1901 قال ادمون فازي محرر المجلة: ان فرنسا تمثل «ومن الطبيعي ان تصبح أكثر فأكثر، دولة اسلامية كبرى، ومن ثم فإن تطور الاسلام وربما مصيره في القرن العشرين، لا بد أن يكون الشغل الشاغل لكل فرنسي وطني».

شتان بين آمال بداية القرن وبين آلام نهايته. غير ان التناقض بين الصورتين يزول بصورة نسبية اذا ما ادركنا ان اسلامية فرنسا التي تحدث عنها ادمون فازي لم تكن نابعة من حب الاسلام او المسلمين، وانما هي نتاج استشعار الثقة في قهر الاثنين واستتباعهما.

ورغم ان فرنسا الدولة الاسلامية الكبرى، كانت حلما ما لبث ان تبدد، الا ان الذي لم يخطر على بال النخبة الاستعمارية ان يصبح الاسلام في نهايات القرن حقيقة كبرى، بعد أن وصل عدد المسلمين فيها الى ما يتراوح بين اربعة وخمسة ملايين نسمة، نصفهم من الفرنسيين، وان يغدو الديانة الثانية في البلاد بعد الكاثوليكية، الأمر الذي قلب الصورة رأسا على عقب، فبينما بدأ القرن والهيمنة الفرنسية ممتدة الى رقعة غير قليلة من بلاد الاسلام، فإن نهايته فاجأت الفرنسيين بأن الاسلام استطاع اختراق الواقع الفرنسي ذاته، وهو امر اثار حفيظة الفرنسيين وحساسيتهم.

يقودنا هذا الخيط الى محاولة الاجابة عن السؤال الذي طرحناه في البداية. فنلفت النظر ابتداء الى انه في مثل تلك الظواهر الاجتماعية والسياسية، لا نستطيع ان نعثر على سبب واحد يفسرها، لكنها عند التدقيق تبدو محصلة اسباب وعوامل عدة، اسهم كل منها بنصيب في افراز الظاهرة.

في خلفية الظاهرة نجد دور الشخصية الفرنسية حاضراً، بقدر ما اننا نجد للتاريخ دورا مؤثرا. ذلك ان الشخصية الفرنسية بطبيعتها تتعامل بقدر من الحساسية، قل انه استعلاء او انه عدم ارتياح، ازاء الآخر، المغاير في اللغة او العرق او الدين. ولا ننسى ان فرنسا تعد احد منابع الفكر العنصري، وان احد ابرز منظري العنصرية فرنسي وهو «الكونت آرثور دو جوبلينو 1816ـ 1882» وله كتاب شهير عن شرعية عدم التساوي بين الاجناس صدر في جزئين في منتصف القرن التاسع عشر. ومن اهم ما ذكره ان السبب الرئيسي لتدهور الحضارات الاوروبية هو الاختلاط بين الاجناس الراقية «الاوروبيين» والاجناس السفلى التي نعد نحن جزءا منها بطبيعة الحال!

جان بول سارتر الفيلسوف والاديب الفرنسي المعروف، عبر عن ذلك الشعور بالتفوق لدى الفرنسيين في مسرحيته «جلسة سرية» حين قال على لسان واحد من ابطال المسرحية «اسمه جارسان»: الجحيم هو الآخرون.

لم يبالغ سارتر، لكنه لمس وترا حساسا في مفاتيح الشخصية الفرنسية، المفرطة في الاعتزاز بالعرق والدم الفرنسيين. ذلك الاعتزاز الذي دفع نخبة من الفرنسيين الى الدعوة في منح الجنسية الى تقديم حق الدم على حق الأرض. اي الى قصر الجنسية على الذين يولدون من ام أو اب فرنسيين، بحيث يسري فيه الدم الفرنسي، دون الذين يقيمون بالبلاد سنوات طويلة ويكتسبون حق الجنسية بناء على انتمائهم للتراب الفرنسي.

هذه الدعوة ليست مقصورة على اليمين الفرنسي وحده، لكنها لها مؤيدوها بين آخرين من النخب الفرنسية. وقد تبنى الرئيس الاسبق جيسكار ديستان هذا الموقف في مقال شهير نشرته له مجلة «الفيجارو» قبل ثلاث سنوات.

شعور الفرنسيين بالتفوق يجعلهم نافرين بالطبيعة من الآخرين أيا كانوا، فما بالك اذا كانوا ملونين وفقراء وقادمين من بلاد متخلفة، كما هو الحاصل مع المسلمين؟! ـ في هذه الحالة، ولأسباب أخرى سنتعرض لها حالا نجد تلك النفور قد تحول الى ازدراء وبغض!

اضف الى ذلك العنصر المتعلق بالشخصية الفرنسية، وهو عامل الموقف الثقافي التقليدي من الاسلام والمسلمين. وهو موقف معاد تاريخيا، وربما كان من ابرز علاماته ذلك الدور الذي قام به «دير كلوني» في اعلان الحرب ضد الاسلام، من خلال ترجمة القرآن وتحريفه، ونقل بعض كتب التراث لطعن الدين وحصاره، منذ القرن الثاني عشر الميلادي. هذه الترجمات تكاد تشكل الخلفية الثقافية للعقل الفرنسي، اذ ان تأثيرها انتشر وصداها تردد في مختلف المدارس الفكرية الفرنسية، وشاع في الكتب والمعاجم التي لا تنكر للاسلام أو المسلمين أية فضيلة.

اضافة الى هذه العوامل الكامنة في خلفية المشهد فاننا نجد اسبابا اخرى في الواقع الراهن عملت على زيادة نفور الفرنسيين من المسلمين، من هذه العوامل ما يلي:

ـ ان المسلمين هم الاكثر فقرا والأشد تخلفا، لاسباب عدة منها ان اكثرهم من المهاجرين الباحثين عن عمل، والقادمين من مناطق الطرد البشري في دول شمال افريقيا. ولانهم كذلك فانهم يقبلون اي اجر ويمارسون المهن التي يأنف منها الفرنسيون ويسكنون في احياء الطبقات الدنيا. بسبب من ذلك كله فان الصورة النمطية لهم في الادراك الفرنسي تربط بين احوالهم الاقتصادية البائسة وبين كونهم مسلمين يؤمنون بعقيدة الاسلام، الأمر الذي يبعث على نفور الفرنسيين من اشخاصهم ومن عقيدتهم.

ـ ان فرنسا تعتبر نفسها اكثر الدول الاوروبية تهديدا من جانب «خطر» الزحف البشري المحتمل من جانب دول شمال افريقيا المسلمة. ورغم ان هناك دولا اخرى معرضة لذلك الاحتمال مثل اسبانيا وايطاليا، الا ان تأثر الشمال الافريقي بالثقافة الفرنسية يجعل من فرنسا هدفا أول للمهاجرين، الامر الذي يدعوها الى التعامل بمنتهى الشدة والقسوة معهم. والنخبة الحاكمة في فرنسا تتصور ان تطور الحالة الاسلامية في الدول الاسلامية المقابلة لها، من شأنه ان يحملها بعبء أعداد اضافية من المهاجرين في المستقبل.

ـ ان فرنسا شأنها شأن الدول الاوروبية الاخرى تعاني من آثار الأزمة الاقتصادية، الأمر الذي يرفع من معدلات البطالة ويزيد من النقمة على المهاجرين الذين يظن انهم يستأثرون بفرص هي حق للفرنسيين أو يشاطرونهم لقمة العيش.

ـ ان فرنسا تعتبر ان الجالية المغاربية فيها ـ وهي الأكبر ـ تعد مرتعا خصبا لانشطة الفصائل المتطرفة والتي تتبنى اسلوب العنف، لذلك فانها تشدد من قبضتها على تلك الجالية وتوجه اليها ضغوطا امنية متزايدة، تحسبا لأي احتمال.

ـ ان المجموعة العسكرية الحاكمة في الجزائر نجحت في كسب الحكومة الفرنسية الى صفها، من ثم فانها اقنعتها باساليب متعددة، لم تخل من محاولة افتعال بعض الاعمال الارهابية في باريس ذاتها، بان ثمة خطرا مشتركا يتهدد الاثنين، وان معركة الجزائر هي معركة فرنسا، وعلى الاخيرة الا تلتزم اي حياد او تتعامل باي قدر من الانصاف مع الناشطين الاسلاميين، الامر الذي ادى الى انتهاج فرنسا ذات السياسة الاستئصالية المطبقة في الجزائر.

ـ ان فرنسا لا تعترف بتعدد الهويات ولا تتردد باسم الاندماج في سحق هويات الآخرين، والتعددية عندها سياسية فقط. اما الثقافية فمرفوضة رفضا باتا. ومن ثم فانها ترى آن المسلمين يجب ان يذوبوا في المجتمع الفرنسي. وما برحت رموز النخبة الفرنسية تتحدث عن الاسلام الفرنسي كأحد شرائط «الاندماج» المنشود. من قبيل ذلك ما قاله وزير الدولة الفرنسي السابق لشؤون الاندماج، كوفي يامنيان، في حديث صحافي من ان الاسلام الفرنسي اذا قدر له ان يقوم «ينبغي ان يقبل العهد الجمهوري» اي بفصل الكنيسة عن الدولة، ويتخلى عن تعدد الزوجات وطلاق السيدات، وارتداء الحجاب في المدارس. واذا ما تحقق ذلك فان فرنسا ستمنح الذين يقبلون بذلك العهد نفس الحقوق التي تمنحها لمواطنيها».

لقد ادرك اليهود هذا البعد في التفكير الفرنسي فاطلقوا مقولة: «كن يهوديا في بيتك وفرنسيا خارجه». ويبدو ان ذلك بالضبط ما هو مطلوب من المسلمين الفرنسيين.

ولأن المشكلة ان المسلم لا يستطيع ان يفصل في حياته بين سلوكه في البيت وبين سلوكه او حضوره في الشارع، فإن متاعبه لن تتوقف في فرنسا، وعليه ان يدفع ثمن اختياره او اضطراره البقاء في ذلك البلد العنصري والمعقد.

حول الحل الاحتكاري الأميركي للمصالحة الفلسطينية ـ الإسرائيلية (2ـ2)

بعد التوقيع في واشنطن باتت «فلسطين الصغرى» بأهمية الكويت

فؤاد مطر

في الاحتفال التاريخي الذي جرى في البيت الابيض يوم الخميس 28 سبتمبر (ايلول) 1995 وتم خلاله التوقيع على اتفاق المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني ابدى الرئيس بيل كلينتون ارتياحه للحضور الدولي والعربي الكبيرين في احتفال التوقيع. وبدا في ملاحظته تلك كمن يرد على تساؤلات كثيرة من بينها: اين بقية دول العالم ولماذا لم يتم اشراكها في هذه المناسبة التاريخية؟

وغيابه او تغييب هذه الدول هو تأكيد لاصرار الرئيس كلينتون على الاحتكار الاميركي لمهرجان المصالحة الفلسطينية ـ الاسرائيلية. وهو عندما وجه الدعوة الى البعض وتجاهل الآخرين الكثيرين فانه فعل ذلك استنادا الى ظاهرة الاحتكار في الدرجة الاولى وليس لان القاعة الشرقية في البيت الابيض حيث جرى الاحتفال لا تتسع لمزيد من الضيوف.

والملاحظ ان الذين حضروا كانوا، اذا جاز التعبير، جبهة الحل الاميركي للقضية الفلسطينية ولانهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي، والتي تضم الاطراف المعنية مباشرة بفكفكة الصراع بدءا من الرئيس حسني مبارك وانتهاء بوزير خارجية النروج مرورا بالملك حسين ورئيس وزراء اسبانيا فيليبي جونزاليس. اما مشاركة وزير خارجية اليابان فانها لرغبة من الادارة الاميركية في اقحام الدولة المقتدرة ماليا في المرحلة الاهم وهي مرحلة ما بعد التوقيع حيث يصبح من الضروري تامين الاحتياجات المالية للدولة الجديدة التي هي «فلسطين الصغرى» من دون اسقاط احتياجات «اسرائيل الكبرى» ومطالبها خصوصا ان المطالب لن تتوقف وستكون هذه المرة مدعومة بمسألة السلام الذي تحقق والذي قد تتصرف اسرائيل على اساس انها هي التي خدمت العالم الصناعي (واليابان احدى قلاعه الرئيسية) بموافقتها على حل للفلسطينيين يحقق لهم الحكم الذاتي ويحقق للدول الصناعية المزيد من الازدهار.

ولو ان القرار الدولي الكبير لانهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي لم يتخذ في مؤتمر جرى عقده في مدريد لما كانت تمت دعوة رئيس وزراء اسبانيا. كما انه لو لم تتم في اوسلو الخطوة الاولى على طريق المصالحة الفلسطينية ـ الاسرائيلية لما كانت تمت دعوة وزير خارجية النروج. اما مشاركة وزير خارجية روسيا فلأن دولته هي الشريكة في الحل علما بان حصتها في المشاركة لا تتجاوز الواحد في المائة وهذا يؤكد مقولة الرئيس (الراحل) انور السادات وفي مرحلة مبكرة ان تسعين في المائة من اوراق الحل هي في يد الولايات المتحدة.

وعلى رغم الاحتكار الاميركي للمصالحة الفلسطينية ـ الاسرائيلية فان الاتفاق الذي توصل اليه اعداء الامس الذين صاروا ابناء عمومة ـ على حد تعبير الرئيس عرفات ـ يبدو هشاً، لانه دون الحد الادنى من الطموحات الفلسطينية ودون الحد المعقول من التمنيات العربية، ولانه في الوقت نفسه فوق الحد الاقصى من الآمال والمكاسب الاسرائيلية. ولكن قوة الاتفاق هي انه بات ايضا مكسبا استراتيجيا اميركيا، اي بمعنى آخر ان الولايات المتحدة يمكن ان تتعامل مع من يجرب تقويضه في شكل او آخر بالطريقة التي تعاملت بها مع العراق الذي جرب ان يضع يده على الكويت. ومن هنا فان ما يقوله المعارضون للاتفاق من سورية الى ايران الى ليبيا لا يشكل مخاوف على الاتفاق فضلا عن ان اسرائيل التي كانت تحارب في الماضي من اجل ان تصل الى ما وصلت اليه يوم 28 ايلول/سبتمبر 1995 قد تحارب الى جانب السلطة الفلسطينية اي اطراف عربية يمكن ان تقوض الوضع المستجد وسيكون مثل هذا الامر قمة الانحدار في الصف العربي. وهو اذا كان امراً يدعو الى الدهشة الآن فانه في اي لحظة قد يبدو انه من الامور الممكنة الحدوث.

وحتى اشعار آخر لا يبدو ان الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي الذي تعتبره الادارة الاميركية من احدى ابرز قضاياها الاستراتيجية، معرض الى اي انتكاسة. لكن الخطر الكبير الذي يواجهه في المستقبل القريب هو عدم توافر المال. وفي ضوء الدعم الخليجي الكبير والمبرمج للدولة الفلسطينية المستجدة واقحام اليابان طرفا في جبهة حماية الاتفاق يتجاوز، او يتساوى من حيث الاهمية والتأثير، مع الطرف الروسي، فان المخاطر ستتبدد. ولقد انقضى على الوعد الذي حصل عليه الجانب الفلسطيني بعد مؤتمر دولي شهدته واشنطن مطلع تشرين الاول / اكتوبر 1993 عامان. وفي ذلك المؤتمر تلقت السلطة الفلسطينية وعداً بمساعدات تبلغ ملياري دولار على خمس سنوات ولكن التسديد لم يتم وفق الوعود فضلا عن ان اتفاق توسيع الحكم الذاتي تأجل سنة لاسباب اسرائيلية وبذلك ضاعت سنة على السلطة الفلسطينية. واذا تعاملت الدول المانحة مع الامر بحماسة فان المخاطر ستزول بالتدرج من طريق الاتفاق. اما اذا لم يحدث ذلك فان السلطة الفلسطينية ستبقى هدفا للذين يعارضون وابرزهم الحكم السوري الذي يملك تجربة ناجحة في مجال اسقاط الاتفاقات مع اسرائيل عندما نجح في اسقاط اتفاق 17 ايار / مايو 1983 بين لبنان واسرائيل. هذا مع الاخذ في الاعتبار ان اسقاط ذلك الحكم للاتفاق المشار اليه تم بسبب توافر ثلاثة عوامل اساسية غير متوافرة تماما الآن. الاول ان سورية لم تكن بدأت محادثات مع اسرائيل. والثاني انها متواجدة سياسيا وعسكريا في لبنان. والثالث ان حضورها داخل الصف الفلسطيني كان قويا وكانت في نظر العرب رمزا للدولة الصامدة امام اسرائيل.

وفي ضوء ذلك فان المجال بعد اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني هو لمعارضة هذا الاتفاق وليس لاسقاطه، إلا اذا نجحت سورية في تكوين جبهة تضم لبنان والعراق وايران ومعها حماس واحزاب الله والسودان وليبيا والشتات الفلسطيني المعارض تعيد الى الاذهان زمن جبهة الصمود والتصدي، وتحاول استقطاب مواقف دولية الى جانبها بصورة علنية او بشكل غير مباشر ونعني بهذه المواقف تلك الدول التي لا تريد ان يصل الدور الاميركي الى حد الاحتكار كما حدث. وفي استطاعة مثل هذه الجبهة ان تكون اداة ضغط فاعلة الا انها ايضا لن تتمكن من اسقاط ذلك الاتفاق لسبب اساسي هو ان الادارة الاميركية تعتبر اسقاط ذلك الاتفاق بمثابة اسقاط للنظام العالمي الجديد الذي ستتولى قيادته. ومن اجل ذلك فان الدول التي لا تريد للدور الاميركي ان يصل الى حد الاحتكار لن تجاري الموقف العربي ـ الاسلامي الذي يمكن ان ينشأ، لانها عمليا لا تتقاطع مع النظام العالمي الجديد وتشكل جزءا من بعض مفاصله الاساسية. واهم هذه الدول بريطانيا وفرنسا اللتان سيتذكر رئيس كل منهما للرئيس عرفات انه زاره وهو في طريقه الى واشنطن. ومن تابع عبر شاشة التلفزيون الابتهاج الذي ظهر على قسمات وجه كل منهما والانهماك بالضيف الزائر عند استقباله وعند التقاط الصور معه وعند توديعه ادرك لا بد عمق ضيق الاثنين من الاحتكار الاميركي للحل الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وادرك ولا بد بعد نظر الرئيس عرفات وحذاقته في تسليف بريطانيا وفرنسا موقفين مهمين. ولنتصور اي شعور بالضيق كان يمكن ان يحدث لو ان التوقيع على الاتفاق تم في البيت الابيض من دون لفتة ابو عمار نحو الرئيس جاك شيراك ثم نحو رئيس وزراء بريطانيا جون ميجور. اليس امر الدولتين الكبريين كان سيبدو مثل امر اي دولة عادية؟

ولا ندري لماذا لم تشمل اللفتة العرفاتية المستشار كول خصوصا وان الرئيس الالماني سبق ان زار ابو عمار في دولته المغلوبة على امرها ووعد خيرا. وبدت عدم لفتته هذه مثل عدم لفتته في ان يشمل ليبيا في جولته المغاربية التي بدأت بالمغرب وانتهت بموريتانيا مرورا بالجزائر وتونس. واغلب الظن انه بسبب الازمة الناشئة عن ترحيل الفلسطينيين من ليبيا لم يعرج الرئيس عرفات على طرابلس، علما بان مثل هذه اللفتة كانت ستضع حدا لهذه المحنة التي يواجهها بضعة الوف من الفلسطينيين نتيجة للمزاج الليبي الذي ليس هنالك من يفهم فيه مثل ابو عمار، لكنها في الوقت نفسه كانت ستسبب الكثير من الانزعاج للمحتكر الاميركي. وهذا المحتكر مزاجه كثير الحدة وشبيه بالمزاج الليبي.

وبعد يوم 28 ايلول / سبتمبر 1995 بات ابو عمار بشكل عملي جزءا من النظام العالمي الجديد. ومثل هذا الانتساب الى هذا النظام يجعله بحسب حسابا دقيقا خصوصا وان الحل لم يخرج من فوهة البندقية الفلسطينية وانما من القاعة الشرقية في البيت الابيض بعد نجاح مدهش للرئيس حسني مبارك في القدرة على جمع الرأسين الفلسطيني والاسرائيلي... بالاتفاق والتفاهم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

العالم النامي... مسؤولية مزدوجة

● الأعباء الاقتصادية المتزايدة للدول النامية تستوجب تعاوناً جماعياً على معالجتها باشراف مؤسسة دولية متخصصة

ينعقد اجتماع وزراء دول «مجموعة العشر» وصندوق النقد الدولي في واشنطن وسط لجواء تحسن للوضع الاقتصادي العالمي وانحسار للمخاوف من حالات تضخم مالي تعيد الى صناع القرارين السياسي والمالي الهواجس التي فجرتها ازمة «البيزو» المكسيكي العام الماضي.

ولكن مردود التحسن الاقتصادي والنقدي الذي تشهده الدول الصناعية الغربية لا يزال دون منال العديد من الدول النامية، وخصوصا الدول الأفقر بينها والدول التي تعاني من ارث الحروب الداخلية والضغوط السكانية. وهذا التباين المستمر في مستويات نمو العالمين الأول والثاني كان وراء دعوة دول مجموعة الأربع والعشرين للدول النامية للادارة الأميركية الا تخفض معوناتها الخارجية مخافة ان تحذو الدول الأخرى حذوها.

تأتي مناشدة الدول النامية لواشنطن في وقت تثبت فيه التطورات السياسية في عالم ما بعد الحرب الباردة، الريادة الأميركية للقرار الدولي ـ سواء في الشرق الأوسط أو في البلقان أو في اميركا اللاتينية. ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار المسؤولية الأميركية اساسية على صعيد المساهمة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للعالم النامي. وبالمقابل وفي عالم بات مصير اقتصادياته مترابطا اكثر من اي وقت، لا يختلف المحللون الاقتصاديون على ان انتعاش اقتصاديات العالم النامي من شأنه ان يعزز الميزان التجاري الأميركي وينعكس بالتالي أداء متحسنا للاقتصاد الأميركي.

ولكن الاعباء الاقتصادية المتزايدة للدول الافقر في العالم النامي باتت من الضخامة بحيث تستوجب معالجة جماعية من جهة ومقاربة مؤسساتية من جهة اخرى.

وعلى هذا الصعيد باتت دول المجموعة الصناعية باكملها مطالبة بزيادة حجم معوناتها بنسب تتناسق مع ناتجها القومي الاجمالي، وبوضع مخطط مدروس لمساعدات انمائية طويلة الأمد توكل ادارتها الى الية دولية متخصصة ترتبط ارتباطا عضويا بصندوق النقد الدولي.

ولكن ذلك لا يعني ان تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للدول النامية الفقيرة هو مسؤولية الدول الصناعية فحسب، فمطالبة الدول الصناعية بالمزيد من المساهمة في مساعداتها المالية للدول النامية لا يعفي الدول النامية من واجب ترتيب شؤون بيتها الداخلية، وترشيد انفاقها وتنويع مصادر دخلها القومي. وغني عن التذكير ان التجارب السابقة اثبتت غير مرة ان اي برنامج مساعدات خارجية يبقى غير ذي جدوى ما لم ترافقه خطة انمائية مدروسة وجدية في الدول المستفيدة من هذه المساعدات.

«الشرق الأوسط»

* * *

رئيس «التمديد»

● لا يتكلمون في لبنان في التمديد للرئيس الهراوي على انه احتمال بل حقيقة

فجأة يستيقظ اللبنانيون من اليوم، ليكتشفوا ان حزبا جديدا نزل الى الساحة السياسية، وجاء ليقلب كل المعادلات الموجودة منذ الاستقلال.

هذا الحزب الذي يمكن تسميته بـ«حزب التمديد»، اي التمديد للرئيس الياس الهراوي، بات الحزب الاقوى، والمؤكد انه سيتسلم الحكم في الشهر المقبل.

ربما لا يعرف الرئيس الياس الهراوي نفسه سر هذا التهافت على التمديد له، لكنه يعرف بلا شك، ان ما سيتحقق له في النهاية، لم يتحقق لأي رئيس لبناني آخر من قبله. ويصح القول ان جميع الرؤساء السابقين حاولوا بكل ثقلهم أن يمددوا او يجددوا، ولم ينجحوا، في حين أن الرئيس الهراوي لم يحاول، اقله علنا، وسيمدد له.

الشيخ بشارة الخوري وضع باصراره على التمديد، خاتمة مؤلمة لحياة سياسية طويلة حافلة بالانجازات، ابرز ما فيها ولادة الاستقلال، والرئيس كميل شمعون فعل الشيء نفسه، فاضاع اكثر من فرصة للعودة الى الرئاسة من جديد. والرئيس فؤاد شهاب خاض معركة صعبة من لجل التمديد خسر فيها الكثير مما حققه، وكذلك فعل سلفه الرئيس شارل حلو الذي راح ضحية التحولات الكبيرة والحسابات الصغيرة، والرئيس سليمان فرنجية لم يقل انه يريد ولاية ثانية لكنه كان يسعى اليها، في حين ان الرئيس الياس سركيس رأى استمراره في الحكم من خلال رئيس آخر هو بشير الجميل. اما الرئيس امين الجميل فقد ترك الرئاسة في ظرف غير طبيعي، مكتفيا بتسليم الامانة لمن بعده.

وموضوع التمديد، على اي حال، ليس جديدا، وقد اظهرت دمشق رغبتها في تحقيقه منذ حوالي ثلاث سنوات، لكنه لم يحسم الا منذ شهرين او ثلاثة عندما طرح الموضوع جديا على بساط البحث. ويقول انصار «حزب التمديد» ان الاستحقاقات الراهنة، محليا واقليميا ودوليا، تتطلب مزيدا من الوقت لرئيس الجمهورية، وان وصول اي شخص آخر غير الهراوي الى الحكم معناه ان لبنان سيدخل مرحلة من عدم الاستقرار السيكولوجي التي قد تنعكس سلبا على مسيرة الاعمار، كذلك فان سورية المشغولة بمسألة المفاوضات، لا تملك ما يكفي من الوقت، والجهد لمعالجة هذا النوع من الازمات السياسية. ولهذا سبق لها ان كلفت رئيس مجلس النواب نبيه بري اجراء مشاورات شاملة للوصول الى تصور يقره الجميع لبحث الاستحقاق الرئاسي. وعلى رغم شمولية المشاورات فان معالم الانقسام كانت تتسع باستمرار مما جعل دمشق تميل اكثر فاكثر الى فكرة التمديد.

في مطلق الحالات، الكلام عن انتخابات الرئاسة في لبنان يقود الى مطبات كثيرة. وفي هذه الانتخابات يطيب للناس ان تترشح حتى ربع الساعة الاخيرة، فالباب مفتوح ليدخل منه من يشاء، اما الرئيس الحقيقي، فيدخل من باب القصر الجمهوري في بعبدا، ويبتسم في سره.

وقد لا يحتاج الهراوي، عندما تحين لحظة الاستحقاق، اكثر من ان ينتقل من غرفة الى اخرى كي يصبح رئيسا للمرة الثانية. وربما قد لا تكون الاخيرة.

وفائي دياب

* * *

ميثاق شرف للعمالة العربية

● مأساة العاملين الفلسطينيين الذين ابعدتهم ليبيا الى الحدود المصرية تطرح مسألة ايجاد ميثاق شرف عربي لضمان عدم تكرار ذلك

تبحث الجامعة العربية العديد من المشروعات التي تحلم ان تؤسس لمرحلة جديدة في العلاقات العربية تتسم بالعقلانية والواقعية مثل ميثاق الشرف العربي ومحكمة العدل العربية ومشاريع التعاون في مكافحة الارهاب وخلافه.

ولكن على حد علمنا فان احدا لم يتطرق لواحدة من اكثر الظواهر تكثيفا وحساسية في العلاقات العربية ـ العربية خلال العقدين الأخيرين وهي مسألة العمالة العربية التي انتقلت بالملايين للعمل في دولة عربية اخرى، ووجدت نفسها في كثير من الحالات في محرقة الظروف والخلافات السياسية العربية.

ومأساة العاملين الفلسطينيين الحالية الذين ابعدتهم ليبيا على الحدود المصرية ليست الأولى ولن تكون الأخيرة طالما استمرت الظروف كما هي، وتعرض لها سابقا عاملون من جنسيات عربية اخرى، والغريب ان اكثر حالات عدم الاستقرار بالنسبة لهذه العمالة تحدث من قبل الاطراف التي تتحدث بصوت مسموع عن التضامن والوحدة العربية وفتح الحدود الخ. واذا تركنا جانبا المبررات السياسية التي تساهم في تفسير ما يحدث فإن احدا لا يمكنه انكار التأثير السلبي الذي ينجم من جراء «الالم النفسي» الذي يتعرض له هؤلاء الذين يبعدون فجأة بدون اي ترتيب، وهو شعور يحدث شرخا في العلاقات الشعبية المفترض ان تكون بعيدة عن الخلاف السياسي.

وبالنسبة للفلسطينيين وكما هو حادث حاليا فان هناك مأساة حقيقية لانهم ابعدوا الى المجهول، فلا يمكنهم البقاء ولا يوجد مكان آخر يستقبلهم. صحيح انه من المفترض ان تحق لهم العودة الى بلدهم، ولكن الصحيح شيء والواقع شيء آخر.

وعلى الصعيد العربي فان هناك حاجة الى التعامل مع الهجرة العربية المؤقتة بحثا عن عمل وهي ظاهرة غير مسبوقة بهذا الحجم في تاريخ المنطقة بشكل واقعي اقتصادي، فهي المجال الوحيد الذي نحقق فيه فعلا شعار التكامل العربي، وله ابعاده الاجتماعية والانسانية التي يجب مراعاتها.

ولا ينفي ذلك حق للدول العربية التي تستضيف هذه العمالة في تحديد احتياجاتها خفضا او زيادة حسب ظروف اقتصادها بدون شعارات سياسية، ولكن الخفض لا يعني الابعاد الى الحدود في الصحراء.

واذا كانت المنطقة تسعى الى نظام عربي جديد على اسس تعاون واقعية فانه يجب ان يكون هناك ما يشبه ميثاق الشرف في التعامل مع ظاهرة العمالة العربية مع مراعاة خاصة لظروف العمالة الفلسطينية.

علي ابراهيم

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم
وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ ۚ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (56)
يوسف / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	4.56	4.57	4.17	4.28	4.26	4.22	4.59	4.55	4.26	5.00	4.17	4.00	4.42	4.41	4.13	4.29	5.37	4.23	5.00	5.44	5.23	4.43	5.16	5.48	5.06	4.26	4.41	4.58	4.29	4.47	5.15	4.29	4.43
[illegible]	6.14	6.17	5.37	5.48	5.53	5.52	6.25	6.21	5.45	6.20	5.33	5.30	6.02	5.51	5.35	5.59	7.08	5.47	6.26	7.14	7.00	6.14	6.54	7.18	6.43	6.04	6.20	6.36	6.10	6.27	6.54	5.59	6.10
[illegible]	12.08	12.09	11.28	11.40	11.43	11.37	12.20	12.12	11.35	12.18	11.52	11.27	11.59	12.04	11.24	11.54	12.53	11.35	12.12	12.49	12.39	11.58	12.31	1.03	12.24	11.43	11.55	12.14	11.36	11.58	12.29	11.44	11.57
[illegible]	3.30	3.30	2.46	3.02	3.52	2.58	3.32	5.21	2.55	3.39	2.46	2.50	3.31	3.04	2.43	3.11	4.03	2.51	3.27	3.45	3.39	3.08	3.27	4.15	3.28	2.44	2.48	3.11	2.12	2.44	3.22	2.55	3.10
[illegible]	6.02	6.02	5.17	5.33	5.32	5.38	6.05	5.52	5.25	6.05	5.16	5.16	5.51	5.57	5.12	5.40	6.36	5.22	6.59	6.22	6.16	5.41	6.06	6.47	6.03	5.20	5.28	5.49	5.01	5.28	6.02	5.28	5.41
[illegible]	7.32	7.32	6.32	7.03	6.49	6.43	7.29	7.17	6.42	7.35	6.31	6.46	7.10	6.57	6.36	7.00	8.01	6.39	7.20	7.52	7.48	7.07	7.38	8.11	7.34	6.52	7.10	7.21	6.35	7.01	7.35	6.52	7.04

وما ينطق عن الهوى

«ما أنعم الله تعالى على عبد من نعمة فقال الحمد لله إلا أدى شكرها، فإن قالها الثانية جدد الله له ثوابها، فإن قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه».

دعاء اليوم

«رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين».

مكتبة الأزهر.. كنز كبير للمخطوطات الإسلامية

أغلب المخطوطات النادرة نقلت من الأزهر إلى أوروبا

900 سنة لجمع الكتب من المساجد والأروقة

القاهرة: من محمود بيومي

جاء ذكر مكتبة الازهر لأول مرة في التاريخ في كتاب بعنوان «اخبار مصر» لمؤلفه ابن ميسر... فقال في اخبار مصر لعام 517 هجرية ان «داعي الدعاة» الشيخ ابي الفخر صالح قد أسند اليه منصب الخطابة بالجامع الازهر مع خزانة الكتب وقد نقل عنه جميع المؤرخين ان الازهر كان له مكتبة عامرة بالكتب.. وان تبعيتها لداعي الدعاة وهو من أهم المناصب ايام الدولة الفاطمية يعطي مدلولات كبيرة على اهمية مكتبة الازهر لما تضمه من كنوز الثقافة الاسلامية والعربية.

ولم ينقل المؤرخون الينا نماذج من محتويات المكتبة الازهرية وأول من اشار الى عدد كتبها هو «المقريزي» حيث أشار الى ان الحاكم امر بنقل نصف الكتب التي كانت موجودة بـ«دار الحكمة» الى الجامع الأزهر والباقي الى مسجده ومسجد «المقسي».. وقد أشارت خطط المقريزي إلى ان عدد الكتب بدار الحكمة بلغت مائة الف كتاب والذي نستنتجه ان عدد الكتب التي نقلت بأمر الحاكم بامر الله الى مكتبة الجامع الازهر قد بلغت خمسين الف كتاب الى جانب الكتب الموجودة بمكتبة الأزهر قبل هذا التاريخ بينما اشارت مصادر تاريخية إلى ان الفرنسيين حينما اقتحموا الجامع الأزهر اخذوا كثيرا من الكتب والمخطوطات القيمة ونقلوها الى مكتبة باريس.

مكتبات الأروقة الأزهرية

المعروف ان نظام الدراسة في الازهر ـ قبل تطويره ـ اعتمد على نظام الأروقة مثل رواق الاتراك والشوام والمغاربة والتشاشيين وغيرها وقد تم انشاء هذه الاروقة تيسيرا على طلاب العلم بالأزهر. فكانت الأروقة بمثابة المدن الجامعية المخصصة لسكن الطلاب حاليا وكان لكل رواق منها مكتبة خاصة، وقد بلغ عدد الاروقة بالازهر 30 رواقا اي ان عدد المكتبات بالأروقة قد بلغ 30 مكتبة. وقد تعذر على الباحثين في امر هذه المكتبات معرفة تاريخ انشائها ومحتوياتها الى ان طالب الشيخ محمد عبده بضرورة جمع مكتبات الاروقة ومكتبات المساجد والزوايا في مكتبة ازهرية تجمع شتات الكتب المتفرقة من الاروقة، خاصة ان بعض الباحثين والمؤرخين قد اشاروا الى ان مكتبات الاروقة قد تعرضت للنهب، حتى ان كثيرا من نفائس الكتب التي كانت موجودة بمكتبات الأروقة قد نقلت الى مكتبات الغرب بينما اهمل الكثير منها حتى تعرض اغلبها للتلف. وقد عثر حديثا على مجموعات نادرة من المخطوطات الاسلامية النادرة في سراديب بعض المساجد القديمة في القاهرة والإسكندرية وبعض المدن المصرية الاخرى، ومازالت هذه المخطوطات في حاجة الى تحقيقها ونشرها.

فهرسة المكتبات

أول مرة في مصر تتم فيها محاولة تسجيل الكتب التي تضمها الأروقة والمساجد تمت في عام 1270 هجرية (1853 ميلادية).. حيث قررت وزارة الاوقاف المصرية في هذا الوقت لجراء جرد لهذه المكتبات وقد تم تسجيل هذه الكتب والمخطوطات في سجلين احدهما لمكتبات الجامع الازهر وثانيهما لمكتبات المساجد. وقد اسفر هذا الحصر عن وجود 18 الفا و564 مجلدا في مختلف المعارف والعلوم الا ان جميع هذه المجلدات والكتب قد تسربت الى خارج مصر، وبذلك فقدت مصر مكتبة ثرية بالمخطوطات النادرة كما ان السجلين اللذين يضمان اسماء هذه الكتب والمخطوطات قد تسربا الى خارج مصر الى ان قامت مصر بشرائهما في عام 1911 ميلادية. وقد اودع هذان السجلان في مكتبة الازهر منذ هذا الوقت.

وامام استنزاف كنز التراث الاسلامي الوفير الخاص بمكتبات الاروقة الأزهرية طلب الامام محمد عبده من الشيخ حسونة النواوي شيخ الازهر انشاء مكتبة خاصة بالازهر وتحمس الشيخ النواوي للفكرة وتبرع بمكتبته الخاصة. وقد تم انشاء المكتبة الازهرية في اول المحرم عام 1314هجرية بينما لاقت فكرة تجميع المكتبات في مكتبة ازهرية واحدة معارضة من المشرفين على الاروقة مثل رواق الاتراك ورواق المغاربة بينما ضمت مكتبة رواق «الصعايدة» سكان جنوب مصر الى مكتبة الازهر في عام 1936 ميلادية ورواق الاحناف في عام 1956 ميلادية وتوالت اهداءات المكتبات الخاصة الى المكتبة الازهرية التي شغلت ستة امكنة متفرقة داخل الازهر وهي اماكن ليست صالحة للاطلاع او الحفظ وأول من فكر في انشاء مبنى خاص للمكتبة الازهرية هو الشيخ مصطفى المراغي حين ولي مشيخة الازهر عام 1928 ميلادية.

كنوز التراث الاسلامي

كان عدد الكتب التي بدأت بها مكتبة الازهر في عام 1897 ميلادية 7703 كتب منها 6617 كتابا بطريق الاهداء و1086 كتابا بطريق الشراء وقد بلغ عدد كتب المكتبة الازهرية الان 79 الفا و123 كتابا تقع في 183 الفا و668 مجلدا موزعة ومصنفة تصنيفا مكتبيا مثل المصاحف والقراءات وعلوم القرآن والتفسير ومصطلح الحديث والحديث والاصول والفقه ـ على المذاهب الاربعة ـ والمواريث والاحكام التشريعية وحكمة التشريع والفقه العام وعلم الكلام والمنطق واداب البحث والفلسفة والتصوف والاداب والفضائل واللغة والصرف والنحو والبلاغة والوضع والعروض والقوافي والادب والتاريخ والجغرافيا «او تقويم البلدان» والاخلاق والتربية والاجتماع والقوانين واللوائح والطب والحساب والهندسة والجبر والمقابلة والفلك والهيئة والادعية والاوراد وتعبير الرؤيا والحرف والفراسة والكف والخط والرسم والاملاء والاقتصاد السياسي والتجارة والصناعة ومسك الدفاتر والزراعة والكيمياء والطبيعة والفروسية والطبوغرافيا والفنون الحربية والموسيقى والصور والرسوم والنحل الاسلامية وشرائع غير اسلامية والدوريات والاحصائيات والنشرات والتقارير والمعارف العامة واللغات الاجنبية واللغات الشرقية.

وقد بلغ عدد مجلدات رواق المغاربة 3386 مجلدا وعدد مجلدات رواق الاتراك 5051 مجلدا وعدد مجلدات رواق الشوام 2100 مجلد وقد ضمت مكتبات هذه الاروقة الى مكتبة الازهر في الستينات وتضم هذه المكتبات نوادر من المخطوطات الاسلامية النادرة. وقد ظلت المكتبة الازهرية منذ انشائها دون فهارس حتى عام 1943 ميلادية حيث تم ترقيم وفهرسة نحو 20 الف مجلد مخطوط وتسجيل اكثر من 50 الف مجلد وقد صدر الجزء الاول من هذه الفهارس وهو بالنظام الابجدي بعنوان «الكتاب» وتضمن بيانات في موضوعات الكتب وذكر تاريخ ميلاد ووفاة المؤلفين. وقد عني بالمخطوطات عناية خاصة ببيان ما عليها وفيها من نقوش وزخارف تمثل وتجسد روح العصر الذي تؤرخه وقد صدر الفهرست في اجزاء تضم 4650 صفحة واهدي للجامعات في مصر والدول العربية والاسلامية وبعض جامعات اوروبا وأميركا وآسيا والى بعض كبار العلماء والمفكرين من هذه الدول.

المخطوطات النادرة

بلغ عدد المخطوطات بمكتبة الازهر 34 الف مخطوط يرجع تاريخها الى القرن الثالث الهجري وما بعده، فيوجد عدد من المصاحف الشريفة والربعات المخطوطة لمختلف العصور منها ما هو منسوخ بالخط الكوفي والثلث والفارسي والنسخ، ويغلب عليها الكتابة المحلاة بالزخارف والنقوش، منها مصحفان كتبا عام 465 هجرية ومصحف كتب سنة 528 هجرية ومصحف كتب عام741 هجرية. اما مخطوطات القرن التاسع الهجري وما بعده فهي كثيرة جدا بمكتبة الازهر. ومن مخطوطات القراءات: اللآلىء الفريدة وشرح القصيدة الشاطبية وقد كتب عام 706 هجرية، وشرح الشاطبية للجعبري كتب عام 739 هجرية، والرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة كتب عام 557هجرية.

ومن المخطوطات النادرة في تفسير القرآن الكريم تفسير غريب القرآن للسجستاني كتب عام 514 هجرية وتفسير سورة الفاتحة لابن خيري الاندلسي كتب سنة 627هجرية والكشاف للزمخشري كتب عام 654 هجرية والتعريف والاعلام في ما ابهم في القرآن من الاسماء والاعلام للسهيلي كتب عام 743 هجرية والجزء الاول من القول الوجيز في احكام الكتاب العزيز لابي العباس السمين بخط مؤلفه عام 756 هجرية.

ومن المخطوطات النادرة في الحديث النبوي الشريف مخطوط غريب الحديث لابن سلام المتوفى عام 311هجرية والجزء الرابع من سند ابي عوانة كتب عام 617 هجرية والجزء الاول من الالمام في احاديث الاحكام لابن دقيق العيد كتب سنة 731 هجرية وتحفة الاشراف بمعرفة الاطراف للمزي المتوفى عام 742 هجرية وقد كتب هذا المخطوط عام 725 هجرية.. والتوشيح على الجامع الصحيح للسيوطي كتب عام 960 هجرية.

اما في مجال الفقه فقد تضمن مخطوطات نادرة منها: عمدة الطالبين لابن الوزير كتب عام 603 هجرية بخط المؤلف، وزاد الملوك لابن المظفر، وقد اهداه مؤلفه الى السلطان قلاوون وقد كتب عام 860هجرية. وفي التاريخ توجد مخطوطات نادرة مثل: رسوم دار الخلافة للصابي كتب عام 455 هجرية، ومعجم البكري في تقويم البلدان كتب عام 596 هجرية، والمجمع المؤسس للمعجم المفهرس لابن حجر وهو معجم باسماء شيوخه بخط المؤلف عام 829 هجرية، وانباء الغمر بانباء العمر للحافظ بن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852 هجرية وقد كتبه في عام 879 هجرية، ومسودة حسن المحاضرة للسيوطي بخطه واقتطاف شقائق النعمان من رياض الواقي بوفيات الاعيان كتب عام 990 هجرية بخط المؤلف و24 جزءا من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، واثار الاول في ترتيب الدول للحسن بن العباس بخط المؤلف عام 709 هجرية بالاضافة الى الكتب من المخطوطات النادرة في النحو والادب وجميع المعارف والعلوم.

مكتبة جامعة الازهر

اما مكتبة جامعة الازهر فتضم 13 الفا و442 مجلدا عربيا و2006 كتب باللغات الاجنبية بالاضافة الى مكتبة الرسائل الجامعية التي نوقشت بجامعة الازهر او التي اهديت اليها وتضم 1644 رسالة ماجستير ودكتوراه باللغة العربية و2933 رسالة باللغات الاجنبية كما تضم المكتبة روائع الكتب وبعض المخطوطات، ومكتبة المرحوم الشيخ عبد المجيد سليم شيخ الازهر الأسبق وتحتوي على 1962 مجلدا و90 مخطوطا ومكتبة المرحوم الدكتور احمد امين وتحتوي على 2646 مصنفا عربيا تقع في 3853 مجلدا و64 مخطوطا كلها باللغة العربية بالاضافة الى760 مصنفا أجنبيا تقع في 895 مجلدا.

وتضم مكتبة جامعة الأزهر مكتبة المؤتمر الاسلامي وتحتوي على 4080 مصنفا عربيا تقع في 4745 مجلدا الى جانب 4851 مجلدا اضيفت حديثا الى محتويات هذه المكتبة وجميعها باللغة العربية اما قسمها الخاص باللغات الاجنبية فيحتوي على1835 مصنفا اجنبيا تقع في 2134 مجلدا.

من عيون التراث

لمثل هذا فليعمل العاملون

عن عبيدة بن حسان قال: لما احتضر الخليفة عمر بن عبد العزيز قال: اخرجوا عني، فلا يبقى عندي احد. فخرجوا فقعدوا عند الباب فسمعوه يقول: مرحبا بهذه الوجوه ليست بوجوه انس ولا جان، قال، ثم قال: «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين» ثم هدأ الصوت، فقال مسلمة لفاطمة قد قبض صاحبك، فوجدوه قد قبض وغمض وسوي.

وقال الرقي: حدثنا عبيدة قال: لما احتضر الخليفة عمر بن عبد العزيز جمع ولده حوله، فلما رآهم استعبر ثم قال: بأبي وأمي من خلفتهم بعدي فقراء. فقال مسلمة بن عبد الملك: يا أمير المؤمنين فاغتنم حياتك وادخر لهم، فما يمنعك احد. فنظر اليه نظر المغضب ثم قال: يا مسلمة منعتهم ذلك في حياتي واشقى به بعد وفاتي ان ولدي بين رجلين اما مطيع لله عز وجل، فالله يصلح شأنه وهو يرزقه ويكفيه او عاص له، فما كنت لأعينه على معاصي الله: يا مسلمة اني حضرت اباك لما دفن، فحملتني عيني عند قبره، فرأيته قد أفضى الى امر راعني وهالني، فعاهدت الله ان لا اعمل بعمله ان وليت وقد اجتهدت في ذلك طول حياتي وارجو ان افضي الى عفو من الله وغفران.

قال مسلمة: فلما قضى ودفن حضرت دفنه، فلما فرغ من شأنه حملتني عيني فرأيته فيما يرى النائم وهو في روضة خضراء نضرة وانهار مطردة وعليه ثياب بياض، فاقبل علي وقال: يا مسلمة «لمثل هذا فليعمل العاملون» قال عبيد وقف مسلمة على قبره فقال ـ رحمك الله ـ يا أمير المؤمنين، فلقد اورثت صالحنا بك اهتداء واقتداء. وملأت قلوبنا بمواعظك وذكرك حسنة وتقى، واثلت لنا بفضلك شرفا وفخرا وابقيت لنا بعدك في الصالحين ذكرا.

وقال كعب الاحبار: وجدنا في بعض الكتب ان السماء تبكي على عمر بن عبد العزيز اربعين سنة بعد موته.

وقالت فاطمة بنت عبد الملك زوجة عمر لسائلها عنه بعد وفاته: افعل ولو كان حيا ما فعلت ان عمر ـ رحمه الله ـ كان قد فرغ نفسه وبدنه للناس كان يقعد لهم يومه فإن امسى وعليه بقية حوائج الناس وصل يومه بالليلة، فاذا فرغ من الحوائج دعا بسراج من ماله. ثم قام يصلي: فاذا فرغ من صلاته وضع رأسه على يده ودمعه يسيل على خده يشهق شهقة. فاقول: خرجت نفسه وانصدعت كبده. فلم يزل كذلك ليلته حتى يصبح فيصبح صائما قالت فأدنو منه فأقول: يا أمير المؤمنين ارفق بنفسك. فيقول: دعيني وشأني وعليك بشأنك قالت: قلت ارجو ان اتعظ. قال: اذن لخبرك اني نظرت الي فوجدتني قد وليت امر هذه الأمة صغيرها وكبيرها ابيضها واسودها واحمرها ثم ذكرت الغريب المحتاج والاسير المفقود واشباههم في اقاصي البلاد واطراف الارض، فعلمت ان الله تعالى سائلني عنهم وان محمدا صلى الله عليه وسلم حجيجي فيهم، فخفت الا يثبت لي عذر، وان لا تقوم مع رسوله حجة.. فخفت على نفسي خوفا دمعت له عيني ووجل له قلبي، فانا كلما ازددت لهذا ذكرا ازددت وجلا. وقد اخبرتك فاتعظي او فدعي».

«سبط بن الجوزي»
«الجليس الصالح والأنيس الناصح»

No. 6159 - Monday 9/10/1995 ● 1995/10/9 العـدد 6159 - الاثنين

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE





لمواجهة ظاهرة تحايل الأجانب على قوانين العمل والنشاط الاقتصادي في دول المجلس

وزراء اقتصاد التعاون أقروا صيغة قانون استرشادي لمنع التستر التجاري

● القانون الجديد يتضمن عقوبات تشمل شطب سجلات تجارية وإلغاء تراخيص وتصفية أعمال المتسترين وحرمانهم من مزاولتها لمدد تصل الى خمس سنين

● ستقام لجان لمكافحة التستر بالبحث والتحري وجمع الأدلة وتقييمها للتثبت من وقوع المخالفة

ابوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

قالت مصادر بوزارة الاقتصاد بدولة الامارات ان لجنة التعاون التجاري لدول مجلس التعاون الخليجي اقرت في اجتماعها بالرياض يوم اول اكتوبر (تشرين الاول) الحالي قانونا استرشاديا موحدا لمكافحة التستر التجاري بدول المجلس.

ويعد هذا القانون واحدا من القوانين التي تسعى دولة الامارات العربية المتحدة لاستصدارها في محاولة لضبط فوضى الرخص التجارية التي اتاحت سيطرة اجنبية على قطاعات كبيرة من النشاط الاقتصادي والمهني بالدولة.

ويعرف المتستر بانه كل شخص طبيعي أو اعتباري يمكن الاجنبي من ممارسة اي نشاط اقتصادي او مهني محظور عليه ممارسته داخل الدولة.

اما المتستر عليه فهو كل اجنبي شخصا طبيعيا كان او اعتباريا يمارس نشاطا اقتصاديا او مهنيا محظورا عليه داخل الدولة بمساعدة المتستر.

وينص مشروع القانون على انه لا يجوز التستر على اجنبي وذلك بتمكينه من ممارسة اي نشاط اقتصادي او مهني محظور عليه ممارسته سواء كان ذلك عن طريق استعمال اسم المتستر او ترخيصه او سجله التجاري او اي طرق اخرى.

ولا يجوز للاجنبي ان يستثمر او يمارس لحسابه الخاص او بالاشتراك مع غيره إلا بحسب ما تسمح الأنظمة (القوانين) والقرارات السارية في الدولة له بممارسته.

واجاز المشروع لأي دولة من دول المجلس عدم اعتبار ممارسة الأجنبي للأعمال الحرفية التي لا يقبل مواطنوها على ممارستها من قبيل التستر اذا تمت ممارستها وفقا للضوابط التي تحددها.

وينص المشروع على عقوبات بالسجن او الغرامة او كليهما على المخالفين وتتعدد الغرامة بتعدد المحلات التي وقع فيها التستر. ويعاقب بذات العقوبة المتستر عليه مع الابعاد عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة. ولا يتم الابعاد إلا بعد دفع الالتزامات المنصوص عليها في القانون.

وبموجب المشروع يترتب على حكم او قرار الادانة وفقا لاحكام هذا النظام (القانون) شطب السجل التجاري والغاء الترخيص وتصفية الاعمال الخاصة بالمحل الذي وقع فيه التستر ونشر القرار بالصحف المحلية وحرمان المتستر من ممارسة النشاط موضع التستر لمدة لا تزيد عن خمس سنوات.

وينص المشروع ايضا على ان تستوفى بالتضامن بين المتستر والمتستر عليه الرسوم والضرائب واي التزامات اخرى لم يتم استيفاؤها على المحل الذي وقع فيه التستر.

ويكون لكل من المتستر والمتستر عليه حق الاستئناف او التظلم لدى الجهة المختصة خلال ثلاثين يوما من تاريخ اخطاره وعلى هذه الجهة ان تصدر قرارها خلال ستين يوما من تاريخ رفع الاستئناف أو التظلم ويعتبر قرارها في هذا الشان نهائيا.

واجاز المشروع للجهة المختصة بناء على طلب الجهة الرسمية المعنية او اي من ذوي الشان ان تامر في اي وقت بمنع اي من طرفي القضية من مغادرة البلاد حتى يتم الفصل فيها.

ونص المشروع على ان تشكل في وزارة التجارة في كل دولة من دول المجلس لجنة او عدد من لجان مكافحة التستر تمثل فيها الجهات ذات العلاقة بالتستر، ويكون مقرها في وزارة التجارة او احد فروعها.

وتختص هذه اللجان بالبحث عن حالات التستر والتحري عنها وجمع الادلة وتقييمها والقيام بجميع الاجراءات اللازمة للتثبت من وقوع المخالفة ومكان ارتكابها. واشخاص مرتكبيها والتحقيق معهم واحالة القضية من مرئيات اللجنة الى الجهة المختصة بالنظر في قضايا التستر.

ويكون للمفتشين من اعضاء لجان مكافحة التستر الذين يصدر بهم قرار من الوزير المختص صفة ماموري الضبط القضائي في ما يتعلق بمباشرة لاختصاصهم المنصوص عليه في هذا النظام. واكدت مصادر اقتصادية ان المناقشات الخاصة بالقانون الاسترشادي الموحد لمكافحة ظاهرة التستر التجاري قد حظيت باهتمام غير عادي من لجنة التعاون التجاري التي تضم وزراء التجارة بدول المجلس حيث اتفق الوزراء على ضرورة اعطاء هذا الموضوع الاهمية اللازمة واكدوا على اهمية حث الجهات ذات العلاقة وغرف التجارة في كل دولة عضو بتبادل المعلومات والقيام بدور ملموس لمكافحة ظاهرة التستر التجاري والتصدي لها وتوعية المواطنين ورجال الاعمال باضرارها والتحذير منها وتبيان آثارها السلبية على الاقتصاد الوطني ومحاولة ايجاد الحلول الممكنة للسيطرة عليها واحتواء آثارها وايضا توضيح العقوبات المترتبة عليها ومساعدة الجهات المختصة بتتبعها والكشف عنها.

وقالت المصادر ذاتها انه يؤمل من وجود قانون في هذا الشأن بالاضافة لتعاون الجهات ذات العلاقة في مكافحة هذه الظاهرة تحقيق خدمة مهمة للعمل الاقتصادي والتجاري الوطني وحماية لإحدى أهم المزايا التي يتمتع بها مواطنو دول المجلس في مجال الأنشطة الاقتصادية والتجارية، وايضا الحد من المشكلات الخطيرة التي يتعرض لها مواطنو دول المجلس. وتشير المصادر الى ان وزارة الاقتصاد والتجارة بالدولة سبق وان نظمت ندوة حول مكافحة ظاهرة التستر التجاري بالدولة قدمت خلالها الوزارة والجهات المشاركة العديد من اوراق العمل والدراسات التي توضح المخاطر العديدة لهذه الظاهرة وآثارها السلبية وقد خلصت الندوة الى عدد من التوصيات المهمة في هذا الشأن هي محل اهتمام الجهات المعنية بالدولة.

وقد ناقشت لجنة التعاون التجاري في اجتماعها الاخير مشروع القانون الاسترشادي الموحد لمكافحة التستر بدول المجلس الذي اعدته الامانة العامة وناقشته لجنة فنية مختصة من دول المجلس ادخلت عليه بعض التعديلات الضرورية. ويعرف النص المقترح للقانون التستر التجاري بانه تمكين الاجنبي من ممارسة اي نشاط اقتصادي او مهني لا تسمح الأنظمة (القوانين) والقرارات المعمول بها في الدولة بممارسته سواء لحسابه الخاص أو بالاشتراك مع الغير أو تمكينه من التهرب من الالتزامات المترتبة عليه.

البنك الأهلي التجاري يطرح أول صندوق للاستثمار في الأسهم العربية

جدة : «الشرق الأوسط»

طرح البنك الاهلي التجاري اول اكتوبر (تشرين الاول) 1995صندوقا استثماريا جديدا يستثمر في الأسهم العربية واطلق عليه اسم «صندوق الأسهم العربية»، وبذلك يعتبر البنك الاهلي التجاري اول بنك في العالم العربي يطرح مثل هذا الصندوق لاتاحة الفرصة امام المستثمرين للاستفادة من زيادة فرص الاستثمار في اسواق المال في العالم العربي والتي نتجت عن التطورات الايجابية في المنطقة العربية خلال السنوات القليلة الماضية.

وقالت مصادر البنك الاهلي ان التفكير في طرح هذا الصندوق جاء تلبية للمؤشرات الحالية لأسواق الاسهم العربية التي تبشر بمستقبل افضل للمنطقة وخاصة ان بعض الدول العربية بدأت في تطبيق برامج اقتصادية جادة لدعم أسواق الاسهم وان الصندوق سيستفيد من خلال استثماراته في الأسهم من هذه التطورات الايجابية.

والصندوق الجديد يعطي الفرصة للمستثمرين الراغبين في استثمار متوسط الى طويل الاجل من تحقيق عوائد عالية نسبيا، وتضاف المكاسب الرأسمالية والارباح الموزعة على الاسهم والايرادات الاخرى الى موجودات الصندوق التي سيكون متاحا فيه للمستثمرين امكانية الاشتراك او السحب شهريا.

والجدير بالذكر ان الحد الادنى للاشتراك في الصندوق هو 5 آلاف دولار امريكي.

وقد اتيحت الفرصة للمستثمرين للاشتراك في هذا الصندوق بدون اضافة رسوم الاشتراك لفترة محدودة. ومن المعلوم انه من مميزات صناديق الاستثمار المفتوحة لدى البنك الاهلي التجاري بانها لا تتقاضى رسوم اشتراك كما هو متبع في صناديق البنوك الاخرى المتاحة في الاسواق مما يعطي المستثمرين فرصة تحقيق ارباح وعوائد أعلى.

أنباء عن احتمال إلغاء الخطاب العربي الموحد هذا العام

صندوق النقد والبنك الدوليان يبحثان عن أدوار جديدة في عصر الأسواق الناشئة والقطاع الخاص و«الإنترنت»

واشنطن : من رشيد حسن

هناك ثلاث قضايا محورية تهيمن على اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي هذا العام في واشنطن.

القضية الأولى هي الصعود المستمر للاسواق الناشئة في عدد من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وانعكاساته المحتملة على موازين القوى الاقتصادية في العالم.

القضية الثانية هي التاثير المتوقع خلال العقد او العقدين المقبلين لثورة المعلومات، الفورية والاتصالات والربط الكوني بين الأقطار والافراد. ثم تاثير ذلك على اسواق العمل وتدفقات الرساميل والمناقشة الشاملة في مجالات التجارة والاستثمار.

القضية الثالثة هي الدور الجديد الذي سيفرض نفسه على كل من صندوق النقد والبنك الدولي في عصر الاقتصاد الكوني المفتوح ومشكلاته التي تختلف تماما عن مشكلات مرحلة ازمة ديون الدول النامية ومرحلة تحويل الاقتصادات الموجهة والاشتراكية الى اقتصاد السوق. وكمثال على اهمية النقطة الأخيرة فان البنك الدولي مثلا بدأ يفكر بدور جديد في عصر بات فيه اقراض الحكومات، اقل ضرورة من تطوير الأسواق المالية وتهيئتها لجذب الاستثمار. وقد اورد تقرير البنك نفسه دليلا على تراجع دوره في هذا المجال كواسطة لتحويل الموارد الى الدول النامية، إذ ان مجموع قروض البنك الدولي ووكالة التنمية الدولية IDA التابعة له بلغ خلال العام 1995 الحالي نحو 7.4 مليار دولار بينما بلغ مجموع التحويلات المالية والاستثمارية الى الدول النامية عام 1994 وحده نحو 227 مليار دولار.

وهذا التراجع في دور البنك الاقراضي المباشر امام تزايد اهمية التدفقات الاستثمارية الى الدول النامية دفع بالرئيس الجديد للبنك جيمس وولفنسن الى الايحاء بان على هذه المؤسسات العملاقة ان تنتقل من نمط الادارة المركزية الى توزيع عملياتها وإداراتها على اساس اقليمي بحيث تكون قريبة من مواقع التطور في العالم.

ويتوقع المراقبون هنا ان يشهد دور صندوق النقد الدولي اعادة نظر شاملة ايضا بعد ان تغلبت الدول النامية على أزمة الديون التي هيمنت على عقد الثمانينات وبدأ قسم كبير منها مسايرة المشاريع نحو سد الفجوة التموية مع العالم المتقدم وذلك بفضل برامج الاصلاح الهيكلي وفتح الأسواق وخلق المناخ المواتي لجذب الاستثمارات.

المهم هنا هو الاقتناع الشامل بان الدول النامية نجحت ليس فقط بسبب برامج الاصلاح بل ايضا بسبب ثورة المعلومات وتراجع الحواجز بين الاسواق بفضل تحرير التجارة تدريجية وتمكن هذه الدول من استقلال قدرتها التنافسية، في مجالات عديدة وبالتالي زيادة حصتها من التجارة الدولية.

ويقول تقرير للبنك الدولي عن اهمية ثورة المعلومات ان الربط الفوري للافراد والمؤسسات في كل زوايا الأرض واحتمال تراجع كلفة الاتصال الى ما يقارب الصفر (بفضل الطاقة الفائضة والتراجع المستمر في كلفة التكنولوجيا) الى انقلاب هائل في توزيع العمل الدولي وفي الفرص التي ستنفتح على مصراعيها امام اي كادر او عامل ماهر في اي بقعة نائية من العالم. بل ان ثورة المعلومات هذه بدأت تعترف بتحولات في انماط العمل والعيش والتسوق وبات الحديث الآن قويا عن الاتجاه المتزايد لـ«العمل عن بعد» Telework او «التسوق عن بعد» او «التشخيص الطبي عن بعد» وغير ذلك من الامكانات الجديدة التي تفتحها ثورة الاتصالات والانترنت.

واخطر تحول متوقع في هذا الاطار هو ما يسمى «تصدير الوظائف» عبر الانترنت. وذلك عندما تلجأ شركات غربية اكثر فاكثر الى استخدام مهارات تعمل في دول نائية مثل الهند او الفلبين او روسيا بتكلفة تبلغ ربع تكلفة ما تدفعه هذه الشركات للعاملين في الغرب الذين يتمتعون بكفاءات مماثلة. وهذا الأمر ممكن الآن فقط بفضل الانترنت. ولهذا يتوقع ان تؤدي ثورة المعلومات الى تزايد البطالة وتراجع الوجود او جمودها في الغرب والى ارتفاع تدريجي وحثيث في مستوى معيشة الدول النامية خصوصا تلك التي تتمكن من الاستثمار في انظمة التعليم الحديثة والمهارات التقنية.

ومن اجل استعراض آثار هذا التحول نظم البنك الدولي يوم امس الأول ندوة كبرى ضمت نحو الف من المشاركين في الاجتماعات. ومن اجل اثبات طاقة التغيير التي تحملها الانترنت عقدت الندوة عمليا بواسطة الانترنت، وتمثلت بحوار بين مجموعتين: الأولى في واشنطن وضمت ممثلين عن الدول النامية المهتمة بادخال هذه الخدمة وتطبيقاتها في التعليم والتدريب والثانية في جنيف وضمت قادة الشركات الكبرى العاملة في حقل الاتصالات وخدمات الانترنت مثل موتورولا ونتسكيب وكايبل اند وايرلس ورئيس الاتحاد العالمي للاتصالات. وجرى الحوار امام الجمهور لمدة ساعتين على الهواء بواسطة الانترنت وشاشة كبيرة في القاعة موصولة بشاشة كومبيوتر عادية.

ممثل البنك الدولي في الندوة علق على مغزى ثورة المعلومات هذه بالقول ان الفروقات في العالم لن تبقى بين دول فقيرة ودول غنية بل ستصبح بعد الآن بين دول مربوطة بشبكة المعلومات الدولية ودول منقطعة عنها، وبين دول مرتبطة بطرق سريعة (عبر بنى اساسية متطورة في حقل الاتصالات) ودول مرتبطة بطرق بطيئة. وهذا هو الذي سيقرر الفارق في درجة النمو ومستوى المعيشة و«نوعية الحياة» في كل مجتمع. وكان ممثل البنك الدولي يتحدث بمناسبة اطلاق البنك برنامجه المسمى «المعلومات من اجل التنمية»، والذي يتوقع ان يتحول الى احد اهم اوجه المساعدة التي يقدمها البنك للدول النامية في مجال ربطها بشبكات المعلومات والبيانات في العالم واستخدام تلك كمحرك للتنمية وجذب الاستثمار.

وترى مصادر البنك الدولي ان العقدين المقبلين يشهدان تفاعل مجموعة بمراحل تضم ثورة المعلومات من جهة وتحرير التجارة الدولية (الجات) وصعود الدول النامية او «الاسواق الناشئة»، وهبوط حصة الدول الصناعية من الناتج العالمي، بحيث شهد في نهاية تلك العقبة تراجع الفوارق السابقة بين المجتمعات والاقتصادات العالمية.

ويبدو اقتناع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي باهمية المعلومات في الحقبة المقبلة جليا في الاهتمام الخاص الذي يحتل هذا العام بشأنها. وابرز المشاريع المطروحة هنا هو اتجاه صندوق النقد الدولي لاصدار قواعد صارمة للافصاح وتوفير المعلومات المالية من قبل الحكومات بما يعزز الثقة باقتصادات الدول النامية ويحمي المستثمرين من احتمال انهيار شبيه بما حدث في المكسيك في العام الماضي نتيجة نقص المعلومات الصحيحة عن الوضع المالي وتركيبة الالتزامات والديون المترتبة على الحكومة. واللافت ان الصندوق قرر نشر لائحة بالدول الملتزمة بقواعد تقديم البيانات وذلك في بادرة تهدف الضغط على الدول التي تتخلف عن توفير تلك البيانات وبالتالي التاثير على مصداقيتها وقدرتها على جذب الاستثمارات او الاقتراض في سوق السندات. في نفس الخط يتجه البنك الدولي لطلب ادخال اصلاحات على صعيد التخصيص وخلق سوق الرساميل وتامين سيولة السوق وادوات الاقتراض او الاستثمار وذلك كشرط ضمني لتشريع دعمه للبلدان النامية في مجال توفير الربط المعلوماتي وتمويل انظمة الاتصالات ونقل المعلومات.

كل ذلك يحمل ولا شك دلالات عميقة لا يمكن ان تغيب عن المسؤولين العرب الذين بداوا الوصول الى الاجتماعات وسط معلومات تقول انهم لم يستطيعوا هذا العام الاتفاق على القاء خطاب موحد امام الجمعية العمومية لصندوق النقد والبنك الدوليين، الأمر الذي قد يؤدي الى الغاء هذا الخطاب الموحد لأول مرة منذ نحو 20 عاما.

صندوق النقد العربي ينشئ شركة لتقييم الملاءة الائتمانية في الدول العربية

ابوظبي:
من عبد العزيز الصيقلي

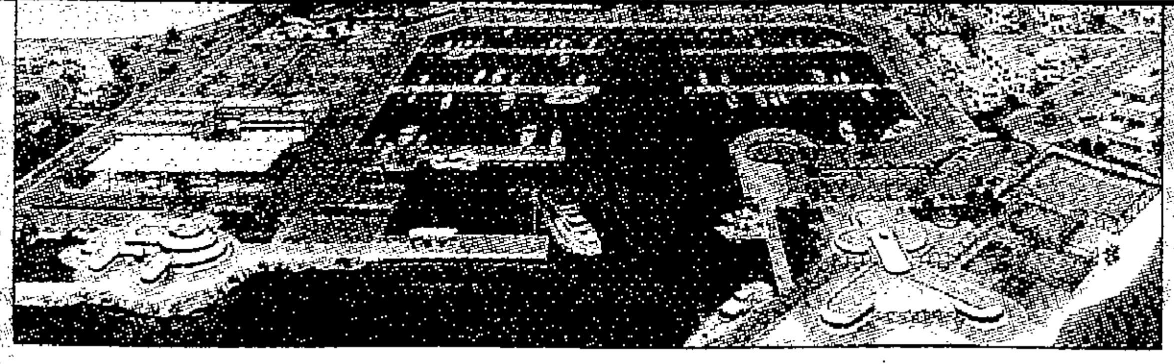
اعلن صندوق النقد العربي الذي يتخذ من ابوظبي مقراً له عن توقيع اتفاقية لتاسيس شركة تتولى تقييم وتصنيف الملاءة الائتمانية للدول العربية وذلك تنفيذاً لقرار مجلس محافظي صندوق النقد العربي خلال اجتماعهم في أبريل (نيسان) الماضي بإنشاء الشركة بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي، ومؤسسة إيبكا وهي شركة تقييم أوروبية. وقد تم توقيع الاتفاقية في واشنطن على هامش الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين، ووقعهما عن جانب الصندوق الدكتور جاسم المناعي المدير العام ورئيس مجلس إدارة الصندوق الذي يشارك في الاجتماعات.

وقد حضر توقيع الاتفاقية وزير المالية البحريني إبراهيم عبد الكريم. وقال بيان أصدره الصندوق في مقره بابوظبي إن الشركة الجديدة سيتم تاسيسها قبل نهاية العام الحالي وسيتم إنشاء شركات فرعية تابعة لها في كل دولتين عربيتين في المرحلة الأولى من برنامج عملها.

وحسب البيان فإن الاهتمام بخدمات تقييم الملاءة الائتمانية في الدول العربية ينسجم مع الجهود المبذولة لتنشيط التداول في أسواق الأوراق المالية وزيادة أنواع الأوراق المتداولة فيها حسب فترات الاستحقاق والجهات المصدرة لها، وكذلك توسيع قاعدة المستثمرين في هذه الأوراق، وقال البيان إن خدمات التقييم تعمل على معالجة النقص في البيانات المالية للجهات المصدرة لهذه الأوراق وكذلك اختلاف النظم المحاسبية المتبعة. وفي هذا السياق يهدف المشروع إلى توفير نظام موحد لتقييم وتصنيف ملاءة الجهات المصدرة للأوراق المالية وأدوات الدين الصادرة عنها بما يسمح بالمقارنة بينها على أسس علمية موضوعية ومتسقة، الأمر الذي من شانه أن يمكن المستثمر من وضع استراتيجية استثمار مع أخذ البدائل المتوفرة بعين الاعتبار على أساس المخاطر والعوائد المترتبة على الاستثمار فيها.

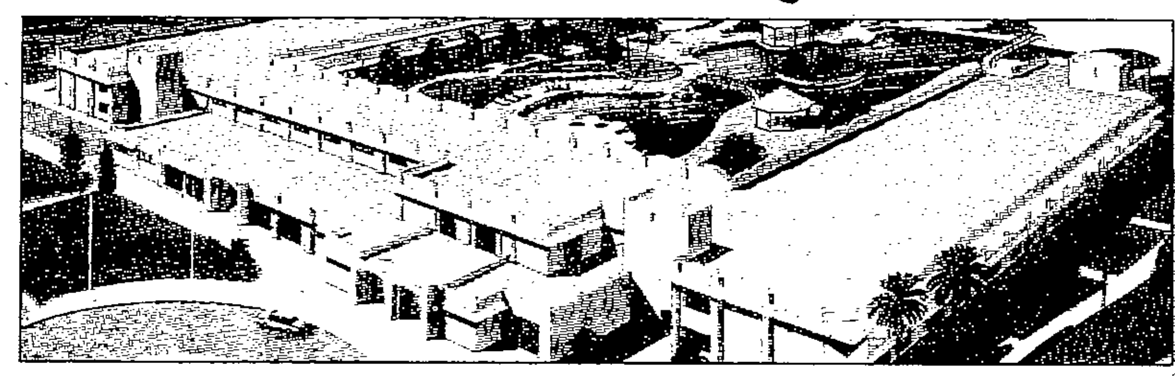
وبالإضافة إلى ذلك فإن تقييمات الملاءة الائتمانية وتصنيف المقترضين على أساسها تعزز من قدرات أجهزة الرقابة الرسمية كالبنوك المركزية وهيئات أسواق المال في عملية الإشراف والرقابة على نشاط المؤسسات المالية، وبذلك تساهم في حماية حقوق المتعاملين والمستثمرين في الأسواق المالية العربية.

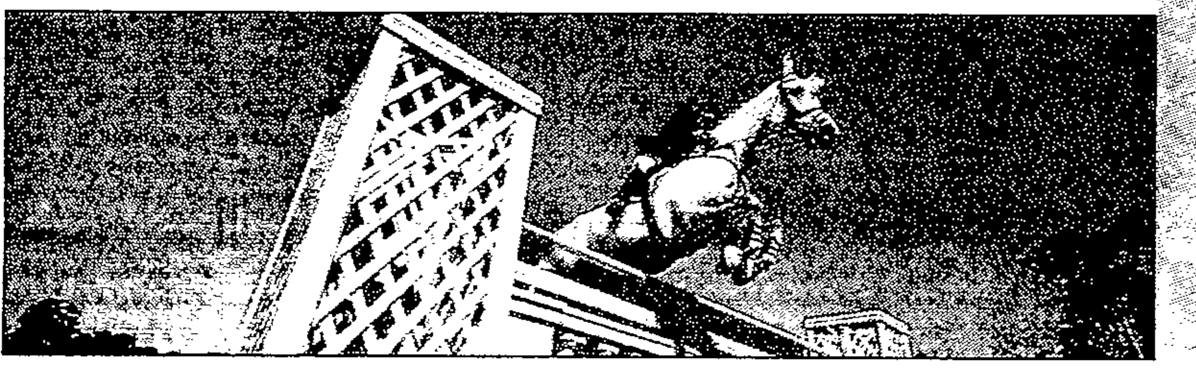



المـرسـى

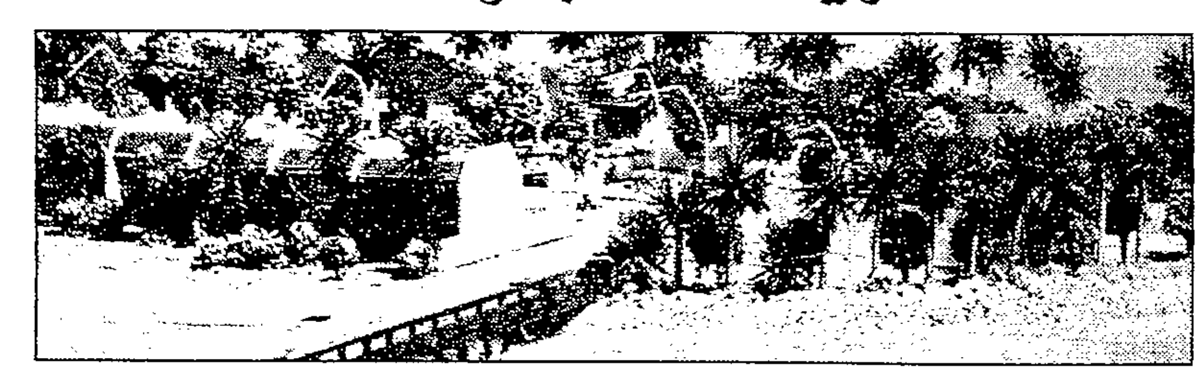

مـدن تـرفـيـهـيّـة


شـواطـئ للسـبـاحـة


فـنـدق أمـواج


نـادي الفروسـيّة


ريـاضـة الجـولـف



كل ذلك في درة العروس

تلك هي بعض المميّزات التي يُمكنك التمتّع بها أنت وعائلتك عند شرائك قطعة أرض أو فيلا أو شاليه على البحر أو شقة على المرسى، في المدينة السياحيّة على ساحل البحر الأحمر درة العروس.

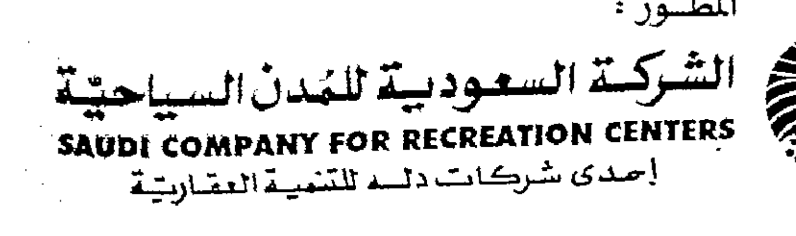
لمزيد من المعلومات عن هذه الفرصة الذهبيّة، فقط إتصل على أرقام الهواتف التالية:

جدة - هاتف: ٦٧١٨٩٨٩ - ٦٧١٦٩٥٥ - ٦٧٠٣٧٧٢ - ٦٧١٠٠٠٠
تمويلة: ٣٢٦٩، ٣٧١٢، ٣٤١٦، ٣٤١٨، ٣٣٦٩ - فاكس: ٦٧٦١٢٤٦
الرياض - هاتف: ٤٦٢٠١٠٣ - فاكس: ٤٦٥٧٠١٩

وكيل البيع:

شريك
لتطوير وتسويق العقار

المطور:


الشركة السعودية للمدن السياحيّة
SAUDI COMPANY FOR RECREATION CENTERS
إحدى شركات دله للتنمية العقاريّة

شركة دله للتنمية العقاريّة والسياحيّة
(عضو مجموعة دله البركة)



بفضل تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية

ارتفاع حاد في مبيعات شركات برامج الكومبيوتر والفيديو بأسواق الخليج

دبي: من رياض مقدادي

اعلنت شركات عالمية مصنعة لاشرطة الفيديو والكاسيت وبرامج الكومبيوتر عن تسجيل نمو كبير في مبيعاتها يصل الى 50% في اسواق الامارات والمنطقة منذ البدء في تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية في عدة دول خليجية.

وقال لـ«الشرق الأوسط» مسؤولون في شركات عالمية تتخذ من دبي مقرا اقليميا لها ان المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة حققتا نجاحا ملحوظا في جهود مكافحة القرصنة.

واشاروا الى ان السلطات المختصة في الامارات كثفت خلال العام الحالي حملتها على عمليات قرصنة اشرطة الفيديو والكاسيت وبرامج الكومبيوتر، مع قيام لجان المراقبة الحكومية بشن حملات على المحلات التي تتداول او تبيع النسخ غير الأصلية من الأشرطة والبرامج.

وعكست هذه الحملات توجها رسميا للقضاء كليا على عمليات القرصنة في سوق اشرطة الفيديو والكاسيت وبرامج الكومبيوتر، التي كانت المنتجات المقلدة والمزورة تستأثر بالجزء الأكبر من المبيعات فيها.

وقد حققت هذه الحملة نجاحا ملحوظا، حيث انحسرت مبيعات المنتجات غير الأصلية بشكل كبير، مع تحولها الى نشاط غير مشروع تعاقب عليه القوانين.

وفي هذا الاطار اصدرت محكمة في امارة الشارقة في الاسبوع الماضي حكما باغلاق محل للفيديو لمدة شهر وتغريم شخصين يملكانه 10 آلاف درهم (نحو 2700 دولار اميركي)، بعد ادانتهما بنسخ وترويج اشرطة فيديو واسطوانات مقلدة وبيعها دون موافقة الجهات المنتجة لها. ويلاحظ ان فرق رقابة من وزارة الاعلام المكلفة بالاشراف على تطبيق قانون الملكية الفكرية وحماية المصنفات الفنية تعمل بشكل مستمر على تنفيذ حملات مداهمة، للمحلات التي يشتبه في انها تتداول او تبيع منتجات غير اصلية او مقلدة.

وكانت الشركات العالمية المنتجة لبرامج الكومبيوتر اول المستفيدين من تطبيق بعض دول مجلس التعاون الخليجي لقوانين حماية الملكية، مع انحسار مبيعات البرامج المستنسخة والمقلدة بشدة، إلا انه لم تتوفر اية ارقام في هذا المجال.

ويذكر أنه طبقاً لتقديرات الشركات الأميركية المصنعة للبرامج فان البرامج المستنسخة وغير الأصلية كانت تشكل في عام 1993 نحو 90% من اجمالي البرامج المباعة في الأسواق العربية الأمر الذي كبد الشركات المطورة للبرامج خسائر بعدة مئات من ملايين الدولارات سنوياً.

تمولها «ماجيك ورلد» الأميركية

الأردن يقيم مدينة سياحية في العقبة بكلفة 132 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت سلطة اقليم العقبة وممثل شركة «ماجيك ورلد» الاميركية اتفاقية لاقامة مدينة سياحية في مدينة العقبة جنوب الاردن بكلفة تصل لحوالي 132 مليون دولار، وستضم المدينة فندقا من فئة خمس نجوم بسعة 256 غرفة اضافة الى اجنحة خاصة ومجمعات تابعة تضم 200 شاليه.

وسيقام المشروع على مساحة مقدارها 500 دونم ستقدمها سلطة اقليم العقبة كحصة من مساهمتها في المشروع، فيما سيوفر الجانب الاميركي التمويل المالي. ولتوفير مزيد من التمويل في المراحل المتقدمة من المشروع قال فايز خصاونة ممثل الجانب الاردني الذي وقع الاتفاقية ان اسهما ستطرح للاكتتاب العام تعميما للفائدة. واشار خصاونة الى ان مشروع اقامة المدينة السياحية ياتي كجزء من مشروع ريفيرا البحر الاحمر الذي يجري التخطيط والاعداد له. وهو يعتبر اضخم استثمار اجنبي في مدينة العقبة التي شهدت منذ التوقيع على اتفاقية السلام نشاطا استثنائيا حيث جرى قبل حوالي اسبوعين احالة عطاءات توسعة مطار العقبة على شركة اميركية بكلفة 60 مليون دولار.

من جانبه قال مدير عام «ماجيك ورلد» الاميركية ريتشارد ليمون ان الشركة تخطط لاجتذاب السياحة الاقليمية والدولية لمشروع هو اقرب لـ«ديزني لاند» واكد ان الفندق المزمع اقامته سينتهي العمل به خلال 24 شهرا في حين سيتم استكمال بقية المباني واقامة المتنزه خلال فترة 48 شهرا كما نصت الاتفاقية. واوضح ليمون في هذا الصدد ان الشركة المنفذة ستحاول انجاز المشروع قبل انقضاء الفترة المتفق عليها في العقد.

محكمة أردنية تقضي برفع مرتبات موظفي البنك الإسلامي

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدرت المحكمة الصناعية الاردنية حكما برفع رواتب موظفي البنك الاسلامي الاردني بنسبة 15 في المائة بحد أدنى قدره 20 دينارا وأقصى قدره 150 دينارا ورفع علاوة امناء صناديق البنك الى 30 دينارا شهريا.

وجاء قرار المحكمة بعد ان وصل مجلس التوفيق بين نقابة العاملين في المصارف والتامين والمحاسبة ومجلس ادارة البنك الى طريق مسدود وبعد طرح وزارة العمل الاردنية النزاع امام المحكمة في 7 اغسطس (اب) الماضي. لكن المحكمة رفضت طلب النقابة برفع قروض الاسكان المقدمة لموظفيه الى 80 ـ 100 ضعف الراتب الشهري.

وكانت النقابة قد طالبت ايضا برفع الرواتب بنحو 30 في المائة على الاقل وصرف مكافات نهاية خدمة لا تقل عن مرتب شهرين لكل عام وتحسين شروط التامين الصحي.

1.608 مليار ريال مشروعات جديدة في اليمن

صنعاء: من ناجي الحرازي

بلغ عدد المشروعات التي رخصت لها هيئة الاستثمار اليمنية خلال اغسطس (اب) الماضي 16 مشروعا ستستوعب 739 عاملا وعاملة.

وذكرت احصائية وزعتها هيئة الاستثمار اليمنية ان اجمالي التكلفة الاستثمارية للمشاريع المذكورة سيبلغ حوالي مليار وستمائة وثمانية ملايين ريال يمني.

واشارت الاحصائية اليمنية الى انه من بين المشروعات التي رخصت لها الهيئة خلال شهر اغسطس الماضي سبعة مشاريع صناعية وخمسة خدمية وثلاثة سياحية ومشروع زراعي واحد.

وبحصيلة شهر اغسطس الماضي تكون الهيئة قد رخصت منذ انشائها في مارس (اذار) 1992 لـ629 مشروعا يفوق اجمالي تكلفتها الاستثمارية 79 مليار ريال يمني، وتوفر حوالي 33 الف فرصة عمل.

350 شركة عالمية تشارك في المعرض الزراعي السعودي 95

الرياض: من بدر الخريف

افتتح في الرياض امس المعرض الزراعي السعودي 95 والذي يقام للمرة الرابعة عشرة على التوالي تحت رعاية وزارة الزراعة والمياه السعودية.

وتشارك به اكثر من 350 شركة في مجال التقنية الزراعية تمثل 20 دولة من جميع انحاء العالم.

وسوف يتسنى لزوار المعرض الذي أقيم في مركز معارض الرياض ويستمر حتى يوم الخميس المقبل مشاهدة آخر الوسائل الحديثة للانتاج الزراعي في السعودية، كما يتضمن المعرض ولأول مرة تقنية المياه الذي يقدم احدث الأساليب الكفيلة بالمحافظة على المياه وذلك لضمان الانتاج الزراعي للأجيال المقبلة.

وسيقوم اكثر من 100 مصنع وشركة سعودية بتقديم التقنية الناجحة التي طرات على الصناعة الزراعية، كما سيقدم العارضون تقنيات حديثة لزيادة الانتاج مع المحافظة على تحسين نوعية الغذاء كما يقدم المعرض افكارا جديدة لتوسعة الانتاج الغذائي ليشمل مجالات اخرى، ويتضمن المعرض معرض تعبئة وتوضيب المحاصيل بهدف تقديم الوسائل الكفيلة لزيادة فعالية التعبئة والتوضيب لتكون بمستوى عال في الجودة والانتاجية وقادرة على سد الاحتياج المحلي بالاضافة الى التصدير.

ويشارك في المعرض مجموعات وطنية من قبرص والمانيا واليونان والمملكة المتحدة وهولندا ودولة سلوفاكيا التي تشارك لأول مرة في تشكيلة واسعة من المنتجات ومنها مشاريع متكاملة (تسليم مفتاح) لصناعة خطوط انتاج الالبان ومشتقاته.

ويوجد بالمعرض خبراء لاعطاء النصائح والارشادات في متطلبات التطوير الزراعي.

بنك الاتحاد الإماراتي يدخل خدمة آلية لتسجيل الاسهم وأسعارها كبديل مؤقت للسوق المالية

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

ادخل بنك الاتحاد الوطني الاماراتي اعتبارا من امس خدمة «الاتحاد للاسهم» عبر اول نظام آلي لتسجيل وتداول الاسهم من نوعه في دولة الامارات.

وذكر مسؤولون في البنك خلال مؤتمر صحافي في ابوظبي امس ان خدمة «الاتحاد للاسهم» تأتي في اطار سعي بنك الاتحاد الوطني الى تطوير السوق المالي بدولة الامارات وان هذا النظام يهدف الى خدمة سوق الاسهم من خلال معالجة المتطلبات المختلفة لكل من الشركات التجارية والمستثمرين والسماسرة.

وتعد خدمة النظام الآلي للاسهم بديلا مؤقتا للسوق المالي الذي لا يزال قيد الدراسة من قبل مصرف الامارات المركزي، ويامل متعاملون ان تضع هذه الخدمة حدا للتسعير العشوائي للاسهم ومنع توجيه السوق من قبل مكاتب الوسطاء والسماسرة.

وسوف يتم تقديم خدمات الاتحاد للاسهم من خلال فروع بنك الاتحاد الوطني في كل من ابوظبي والعين وديرة بدبي.

واشار المشاركون بالمؤتمر الصحافي الى ان خدمة تسجيل الاسهم ستكون احدى الخدمات المهمة التي سيقدمها المركز وتحقق هذه الخدمة حفظ سجلات الشركة آليا حيث ستقوم بكافة عمليات التسجيل التي تغطي حفظ الاسهم وسجلات المساهمين وكافة التعديلات بصورة فورية وكذلك تسجيل نقل الملكية والممول اليه واصدار اسهم جديدة وادارة بالحقوق والاسهم الاضافية الصادرة طبقا لاحتياطيات رأس المال وتجهيز واصدار اشعارات ارباح الاسهم وجمع المعلومات التحليلية عن الاسهم وتقديمها للعملاء واعداد وارسال الاشعارات والدعوات لاجتماع مجالس الادارة وانجاز كافة اجراءات التسجيل بدءا من الرهن ووضع اليد الى نزع ملكية الشهادات بالاضافة الى حفظ المعلومات الدورية المنتظمة طبقا لانظمة الشركات التي فرضها المصرف المركزي والقرارات التي اصدرها مثل قرار منع التركزات الائتمانية والطلب من المصارف زيادة رؤوس اموالها، وفرض قيود على حجم الارباح الموزعة بهدف تمكين البنوك من بناء احتياطيات مستقرة لمقابلة الديون المشكوك في تحصيلها.

وأيد الظاهري فكرة انشاء مؤسسة لحماية الودائع المصرفية، لكنه قال ان هذه الفكرة مطلوبة لا لأن المؤسسات المصرفية في الامارات تواجه صعوبات بل لان انشاء مثل هذه المؤسسة يتفق والاعراف المصرفية.

ودعا الى تبني المصرف المركزي للفكرة مشيرا الى أنه لن يترتب على المصارف نتيجة قيام هذه المؤسسة اعباء مالية كبيرة. واعتبر الظاهري ان الضوابط والشروط التي وضعها المصرف المركزي بشأن القروض الشخصية قد حد من الاندفاع الذي شهده القطاع المصرفي نحو تقديم القروض الشخصية. وقال ان البنوك وصلت الى الحد الاقصى في هذا المجال متوقعا ان يتراجع حجم القروض الشخصية في اجمالي التسهيلات الائتمانية التي قدمتها البنوك خلال هذا العام.

الفعاليات تشمل «عيادة» تقدم حلولا للمشاكل المالية

إفتتاح مؤتمر ومعرض الخليج الدولي للاستثمار في أبوظبي اليوم

أبوظبي: من عبد العزيز الصبيقي

تبدأ اليوم في أبوظبي فعاليات مؤتمر ومعرض الخليج الدولي للاستثمار الذي تنظمه غرفة تجارة وصناعة ابوظبي ويفتتحه سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي.

وقالت مصادر مصرفية ومالية ان المؤتمر «يمثل احد أهم الأحداث الاقتصادية» التي تشهدها ابوظبي العام الحالي بسبب ارتفاع عدد الدول والشركات والمؤسسات الممثلة فيه وتعدد المجالات التي يتناولها.

وتشمل فعاليات المؤتمر والمعرض التي تستمر حتى 20 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري تعريف الزائرين بالخدمات المالية وتقنيات البنوك والمشاريع الاستثمارية وجذب الأسواق المالية العالمية الى الامارات ودول الخليج الأخرى من خلال التعريف بالخدمات المتاحة فيها.

ويوفر المعرض للمشاركين فيه فرصة لدخول الأسواق المالية في الامارات وللالتقاء بالعديد من صناع القرار العاملين في الاستثمار والمشاريع حول العالم.

وبالاضافة الى الانظمة والمنتجات المصرفية والتمويلية والتامينية يشمل المعرض ايضا الخدمات والمعلومات الاستشارية المتعلقة ببرامج المبادلات وانظمة المصارف والاستثمار وقطاع التمويل في منطقة الخليج والدول العربية. وتشمل معروضات البنوك صفقات مصرفية من صناديق استثمارية وحسابات توفير وادارة استثمارات وتقنيات مصرفية.

ويشهد المعرض حدثين مصاحبين مهمين هما اقامة مؤتمر «دور الخليج في الأسواق المالية العالمية»، والذي سيحاضر فيه اكثر من 26 شخصية مالية.

ويتضمن برنامج المؤتمر كلمة افتتاحية يلقيها ايان بول رئيس تحرير «بيرسونال فاينانس» تعقبها كلمة سلطان بن خليفة آل نهيان.

وفي جلسة العمل الأولى يتحدث عبد الله ناصر بن حويليل النائب الأول لرئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي حول المزايا التنافسية في الامارات والدكتور فوزي بهزاد مدير عام سوق الأوراق المالية في البحرين حول تأسيس سوق الأوراق المالية. وفي جلسة العمل المسائية يتحدث محيي الدين الغريب رئيس هيئة الاستثمار المصرية حول فرص الاستثمار في الخليج والشرق الأوسط فيما يتحدث الدكتور انجوس بلير رئيس البحوث (البحر المتوسط والشرق الأوسط) في مصرف «بارينجز سكيوريتيز» الاستثماري البريطاني. ويتحدث الدكتور امين بدر الدين رئيس مجموعة «المبادلة» الاماراتية «اوفست» حول عمليات المبادلة فيها.

تقارير عن استعداد جورج سوروس للهجوم

الفرنك الفرنسي أمام موجة خطيرة من المضاربة قد تخرجه من آلية الصرف الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

تتوقع السلطات النقدية الفرنسية ان يتعرض الفرنك الفرنسي اليوم الى موجة جديدة من هجوم المضاربين في اسواق العملات الاوروبية وسط مؤشرات خطيرة حول اندلاع فضيحة سياسية تدور حول رئيس الوزراء، آلان جوبيه، كانت قد اطلقت في نهاية الاسبوع الماضي موجة من المضاربة ادت الى هبوط حاد في العملة والاسهم الفرنسية يوم الجمعة الماضي.

وتشير تقارير مالية الى ان احتمال نجاح الاضراب العام المقرر يوم غد الثلاثاء قد يكون القشة الاخيرة التي يمكن ان تقود الى خروج الفرنك الفرنسي من آلية معدل الصرف، مثلما حدث بالنسبة للجنيه الاسترليني في يوم «الاربعاء الاسود» في سبتمبر (ايلول) عام 1993.

وهناك تقارير مالية اخرى تتحدث عن قيام جورج سوروس، المضارب الدولي الشهير الذي ضارب ضد الجنيه الاسترليني في ذلك العام وقاد الى هبوطه، بمضاربة كبيرة تراهن على هبوط الفرنك الفرنسي مقابل المارك الالماني. واذا صحت هذه التقارير، فقد تواجه فرنسا انهيارا حقيقيا لسياستها المعروفة بدعم الفرنك والتي تتبعها منذ زمن طويل. كما سيمثل ذلك نهاية للآمال بقيام تحالف فرنسي - الماني يقود الحملة من اجل تحقيق العملة الاوروبية الموحدة بحلول عام 1999.

واستنادا الى صحيفة الصنداي تلجراف البريطانية الصادرة امس فان القناعة المتنامية بان فرنسا لن تكون قادرة على تلبية الشروط الاقتصادية المطلوبة التي تنص عليها اتفاقية ماستريخت وراء تسارع السباق من اجل خروج الفرنك من آلية معدل الصرف الاوروبية.

وكان الفرنك الفرنسي قد انخفض يوم الجمعة الماضي بنحو 4 سنتيمات مقابل المارك ليصل الى 3.511 مارك، وهو ادنى مستوى له في ثلاثة اشهر، وذلك بالرغم من الخطوات التي اتخذها البنك المركزي الفرنسي في سبيل تجنب الهبوط.

ورغم جدول الاعمال المزدحم لاجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن، فان الانظار مشدودة الآن الى مصير الفرنك. غير ان هانز تيتماير، رئيس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) قلل من شأن المخاطر التي تواجهها العملة الفرنسية في الوقت الحاضر بالقول ان ليس هناك اساس «لمشكلة الفرنك الفرنسي»، لكنه لمح الى انه حتى مع الميزانية المتشددة لعام 1996 التي اعلنت عنها الحكومة الفرنسية في الشهر الماضي، فان باريس ما زالت بحاجة الى اتخاذ خطوات فعالة في سبيل خفض النفقات.

والجدير بالذكر ان رئيس الوزراء الفرنسي قد واجه منذ توليه منصبه في مايو (ايار) الماضي هجوما شديدا من جهات مختلفة. فقد تصدى الى مزاعم تشير الى انه استغل منصبه كنائب لمحافظ باريس لاستئجار شقق له ولعائلته تعود ملكيتها الى البلدية باسعار تقل كثيرا عن معدلات السوق. غير ان الحزب الديجولي الذي ينتمي جوبيه له اتهم الاشتراكيين بالتآمر ضد رئيس الوزراء والمضاربين في لندن لهجومهم على الفرنك الفرنسي. الا ان العديد من المراقبين يتوقعون ان جوبيه لن يكون قادرا على الصمود امام الحملة التي يواجهها، ويرجحون احتمال استبداله بفيليب مايلين، الذي تم اقصاؤه مؤخرا من منصبه وزيرا للمالية.

وتنكر تقارير مطلعة ان اخفاق فرنسا في تلبية الشروط الاقتصادية التي تنص عليها اتفاقية ماستريخت لدخول الوحدة النقدية قد دفعت الى صدور تكهنات في لندن ترى ان بريطانيا قد تصبح الشريك الاساسي لالمانيا في الخطوات نحو تحقيق العملة الموحدة. اذ يقول جيرارد ليونز، رئيس الاقتصاديين لدى مؤسسة DKB للسمسرة «يواجه الفرنسيون الآن موقفا مماثلا لموقف بريطانيا قبل خروج الاسترليني من آلية الصرف. فالاقتصاد الفرنسي الآن بحاجة الى خفض معدلات الفائدة». ويمضي جيرارد الى القول «ان بريطانيا، وليست فرنسا، تمتلك مفاتيح توقيت تحقيق الاتحاد الاوروبي. ويمكن لتغير اساسي ان يحصل في موقف المستثمرين قد يؤدي الى جعل معدل صرف المارك امام الاسترليني المحور الاساسي الذي تدور عليه معدلات الصرف الاخرى».

سوق باريس تحبس أنفاسها توقعا لهبوط الفرنك

مجموعة السبع ترحب بصعود الدولار وتدعو إلى المزيد

واشنطن - ر: ابدى صناع السياسة الاقتصادية بالدول الصناعية الغنية ترحيبا بالارتفاع الاخير في قيمة الدولار، مؤكدين ان هذا الارتفاع هو في صالح الاقتصاد العالمي، ودعوا الى المزيد. الا ان استعدادهم لدعم اقوالهم بالعمل من خلال الإسهام بالمال ومحاولة رفع الدولار من خلال شرائه في أسواق الصرف فلا يزال امرا غير واضح.

فقد ذكر روبرت روبن، وزير الخزانة الاميركي، ان تحركات أسعار الصرف الاخيرة ستساعد على الحفاظ على التوسع الاقتصادي العالمي.

وفي بيان صدر الليلة قبل الماضية بعد محادثات استغرقت أربع ساعات ونصف الساعة، رسمت مجموعة السبع صورة وردية لاقتصادها متوقعة استمرار النمو مع تضخم منخفض ومزيد من فرص العمل. والجدير بالذكر ان الدولار ارتفع بنسبة 20 في المائة مقابل الين الياباني منذ ان سجل انخفاضا قياسيا في ابريل (نيسان) الماضي. وقد ساهمت في هذا الارتفاع عمليات شراء للعملة الاميركية في أسواق الصرف الاجنبي قامت بها حكومات الولايات المتحدة واليابان والمانيا.

وساعد ارتفاع الدولار على تخفيف بعض العبء عن الاقتصاد الياباني اذ عزز أرباح شركات التصدير اليابانية وزاد من الشعور العام بالثقة.

وجاء في بيان المجموعة، التي تضم بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة، ان وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية يرحبون بالتغير المنتظم الذي شهده مجرى حركات العملات الرئيسية والذي بدأ عقب اجتماعهم في أبريل. واضاف ان المجتمعين «سيرحبون ببقاء هذه الاتجاهات متماشية مع العوامل الاقتصادية الاساسية». وكان عدة مسؤولين اشاروا الى أن مجموعة السبع لن تبدي استعدادا لخوض معركة في سوق الصرف في محاولة لرفع الدولار اذا كان المستثمرون لا يرون مبررا لأي زيادة جديدة في قيمته. وخلال الاسابيع القليلة الماضية فقد انتعاش الدولار قوة الدفع اذ تسببت اضطرابات في أسواق العملة بأوروبا في رفع المارك الالماني في حين زادت قيمة الين وسط خيبة أمل في جهود اليابان لخفض فائضها التجاري.

وقال لامبرتو ديني رئيس وزراء ايطاليا «ان ارتفاع الدولار أمر مرغوب فيه. لكن علينا ان نرى ما اذا كانت الاسواق تتفق مع هذا الرأي». لكنه ذكر عقب الاجتماع ان اتخاذ مجموعة السبع اجراء منسقا لتعزيز الدولار مقابل الين «ليس محل بحث حاليا».

الصين تتهم أميركا بالمبالغة في تقدير عجزها التجاري

بكين - ر: اتهمت بكين الولايات المتحدة امس بالمبالغة في تقدير عجزها التجاري مع الصين وطالبت واشنطن باتخاذ تدابير لتصحيح ما وصفته بالمبالغات. وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت ان عجزها التجاري مع الصين بلغ 30 مليار دولار في عام 1994، ولا يفوقه بذلك سوى العجز مع اليابان الذي يبلغ 66 مليار دولار. لكن صحيفة «تشاينا ديلي» قالت ان الاحصاءات الصينية تظهر ان الفائض الصيني مع الولايات المتحدة لا يتجاوز 7.4 مليار دولار.

وقالت الصحيفة ان مسؤولا بوزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصينية اتهم الولايات المتحدة بالمبالغة في تقدير عجزها التجاري مع الصين. ونقلت الصحيفة عن المسؤول قوله «ينبغي للجانب الاميركي التدقيق في هذه المبالغات وتصحيحها وعدم استغلال هذا الرقم ذريعة وأداة لممارسة سياسات المالية التجارية ضد الصين».

والقى المسؤول باللوم في الفجوة الكبيرة على ما اسماه بالممارسات الاعتباطية عند تحديد منشأ البضائع. وقال انه ليس من الانصاف ان تعتبر الولايات المتحدة البضائع الصينية التي تم تصنيعها في البر الصيني، ثم تم تصديرها الى الولايات المتحدة، صادرات صينية بالكامل دون احتساب الربح الفعلي الذي حققته الصين من عملية التصنيع. وقالت الصحيفة ان احصاءات الوزارة تظهر ان الصين استوردت ما قيمته 7 مليارات دولار من البضائع في الربع الاول من عام 1995 وصدرتها مقابل 7.3 مليار دولار بعد تصنيعها.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	19.5350	%0.43 +	10/7
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة وأسهم دولية (بالدولار)	1548.6779	%0.45 +	10/7
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	5847.7237	%0.10 +	10/7
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1555.2297	%0.10 +	10/7
	صندوق سامبا ذو للسيولة العالية ودائع وأوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1514.7529	%0.10 +	10/7
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1426.8058	%0.14 +	10/7
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1470.6547	%0.16 +	10/7
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1565.9489	%0.14 +	10/7
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1682.3094	%0.97 +	10/7
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1472.8731	%0.53 +	10/7
	صندوق المساهم	792.8133	%0.20 -	10/7
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	1.5359	%0.104 +	10/5
	صندوق الريال السعودي	14.1956	%0.109 +	10/5
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	750.015	%0.490 +	10/5
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	0.82115	%1.958 -	10/5
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	14.679183	%0.10 +	10/6
	صندوق الاسهم	18.923506	%0.03 -	10/6
	صندوق التجارة	12.206585	%0.09 +	10/6
	محفظة الاسهم الاميركية	14.922624	%1.12 -	10/6
	محافظة الاسهم الاوروبية	13.973720	%1.67 -	10/6
	محفظة الاسهم اليابانية	981.494982	%2.00 +	10/6
	محفظة اسهم شرق اسيا	17.364884	%1.70 +	10/6
	محفظة الاسهم البريطانية	15.950820	%0.31 +	10/6
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.445740	%0.89 +	10/6
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.614135	%0.40 +	10/6
	محفظة سندات الين الياباني	1.210.059660	%0.54 +	10/6
	محفظة السندات الاوروبية	12.667440	%0.67 +	10/6
	محفظة السندات الدولية	12.124494	%0.19 +	10/6
	صندوق الرياض للاسهم	1.122.033565	%0.07 -	10/6
	صندوق الاستثمار التجاري	1.100.416835	%0.10 +	10/6
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.225482894	%0.19 +	10/2
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.116770080	%0.21 +	10/2
	صندوق الاسهم العالمية	0.753599395	%0.28 +	9/30
	صندوق الاسهم السعودية	1.245059254	%2.31 +	9/27
	صندوق الاسهم الاميركية	1.271783117	%0.36 -	9/30
	صندوق الاسهم الدولية	1.340027408	%0.75 -	9/15
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.436694679	%1.47 +	10/4
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.319857338	%0.22 +	9/27
	صندوق الميزان الاستثماري	1.350425095	%0.38 +	9/30
	صندوق المتاجرة العالمية	1.520410218	%0.17 +	9/29
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.533278082	%0.20 +	10/3
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	-	-	-
	الريال السعودي	-	-	-
	الدولار	-	-	-
	السندات العالمية	-	-	-
	استثمار العملات	-	-	-
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.1702	%0.09 +	10/7
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	114.7474	%0.48 +	9/30
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1124.7467	%0.25 +	10/7
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	973.3261	%0.38 +	10/7
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	10.6688	%0.1004 +	10/7
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	10.6085	%0.0953 +	10/6
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.014.80	%0.0809 +	10/7
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.046.26	%0.6135 +	10/5

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات. مذكرات. تراث. فكر. ثقافة. سينما. مسرح. رياضة. أزياء. إذاعة وتلفزيون. عالم الشرق

ملف الغد
1

بعد أقل من خمسة أعوام سندخل القرن الواحد والعشرين. ورغم تميز القرن العشرين بكونه عصر الصناعة إلاّ أن الفصول الأخيرة منه شهدت «ثورة» التكنولوجيا والمعلوماتية السريعة التي شملت كل مجالات الحياة. وما هذا إلاّ مؤشر قاطع بطبيعة القرن المقبل وما يخبئه لنا من مفاجآت.

فما هي الاستراتيجية التي وضعتها جامعاتنا لتعليم شبابنا الذين سيكونون مهندسي قرن العلوم والتكنولوجيا؟

الكومبيوتر: الوسيط الأساسي في التعليم المستقبلي

التعليم العالي العربي في القرن الواحد والعشرين

الجامعات السعودية: تخطيط للطفرة العلمية المقبلة

جدة: من خالد عبد الوهاب بافقيه

اجمع رجال التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية على التطوير المستمر الذي يشهده هذا القطاع وأن خطط التنمية السعودية تولي التعليم عناية خاصة ادت إلى زيادة كبيرة في أعداد الطلاب السعوديين المنتظمين في مراحل التعليم العام الذي يصب خريجوه في الجامعات السعودية الثمانية.

وإذا كانت الجامعات السعودية تريد مواكبة الاطراد الكبير في عدد خريجي التعليم العام فإن عليها أن ترتب أمورها على أساس تصنيفها كجامعات لاعداد كبيرة من الطلاب. لكن هذا يقابله تحد كبير في التوفيق بين قبول أعداد غفيرة من الطلاب من ناحية والاهتمام بنوعية التعليم ومستوى الخريجين من ناحية أخرى. وهناك جامعات عالمية تميزت بالجمع بين المستوى المرموق والقدرة على استيعاب أعداد كبيرة من الطلاب. والمؤشرات تؤكد أن السياسة التعليمية للجامعة السعودية تسعى إلى تحقيق هذه الطموحات وبالتالي مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين.

«الشرق الأوسط» تلقي الضوء على آفاق السياسة التعليمية السعودية في القرن الواحد والعشرين وطبيعة القبول والمناهج، وأسلوب التعليم في هذه الجامعات.

قال لـ«الشرق الأوسط» الدكتور يوسف بن محمد الجندان مدير جامعة الملك فيصل: في بداية القرن العشرين وفي مرحلة تأسيس المملكة العربية السعودية على يد مؤسسها الملك عبد العزيز طيب الله ثراه كانت الجزيرة العربية تغط في سبات عميق وجهل بالعلوم الحديثة بسبب تفشي الأمية في جميع مناطقها. وبعد أن استتب الأمن على أثر توحيد المملكة بدأت حركة التعليم تنشط فما قطعته السعودية في هذا المجال من أشواط في النصف الأخير من هذا القرن ما هو إلاّ حالة فريدة قد لا تتكرر في أي بلد آخر، فقد دبت روح التعلم في نفوس أبناء هذا البلد وبناته الكبار والصغار على حد سواء، ويمكن الحديث هنا عن طفرة في مجال التعليم تفوقت بها السعودية على دول سبقتها في هذا المجال، تلك الدول التي خضعت للاستعمار الذي بسط سلطته في القرن التاسع عشر على معظم بقاع الأرض لعدة مبررات منها اقتصادية وأخرى تبشيرية ثقافية. أما السعودية فقد تمكنت من التفوق على كثير من تلك الدول بسبب السياسة الحكيمة التي اتبعت في التخطيط للتعليم الأساسي والجامعي. وليس بمستغرب أن تتقلص نسبة الأمية كنتيجة لتلك الجهود إلى حد قياسي. فوفقاً لإحصائيات اليونسكو تقلصت نسبة الأمية في السعودية من 70.1% بين الرجال في عام 1980 إلى 15% في عام 1993، ومن 97.9% بين الإناث إلى 25% للفترة نفسها، أي أن الأمية تقلصت في فترة ثلاثة عشر عاماً إلى حد قياسي في هذا الجزء من العالم.

أما عند الحديث عن القرن الواحد والعشرين وما أعد لذلك القرن الذي لا يفصل بيننا وبينه إلاّ خمس سنوات فيمكن القول إن شعباً كشعب المملكة العربية السعودية الذي حقق هذه الطفرة في مجال التعليم في القرن العشرين ليس بغريب عليه أن يأخذ نصيبه في الطفرة العلمية في القرن الواحد والعشرين.

ويضيف الدكتور الجندان: إلاّ أننا بقدر تفاؤلنا وإيماننا العميق بمدى طموحات الشعب السعودي الذي يصبو إلى الأفضل دائماً، وبقدر إدراكنا لما يتميز به هذا الشعب من قدرة على الإبداع الفطري الذي يشهد له التاريخ على اختلاف عصوره بدأ بالرسالة المحمدية منذ أربعة عشر قرناً، ومضى إلى عصرنا الحاضر وما تحقق في مجالات النهضة العلمية الحديثة من تقدم بخطى ثابتة في القرن الواحد والعشرين وكلنا ثقة بأن نأخذ نصيبنا من العلم والمعرفة بالقدر الذي يتلاءم مع عقيدتنا السمحاء. ورغم تميز القرن العشرين بكونه عصر الصناعة إلاّ أن الفصول الأخيرة منه تميزت بغزارة في المعلومات شملت كل ميادين الحياة. وما هذا إلاّ مؤشر قاطع لما يخبئه لنا القرن المقبل الذي سيكون قرن السباق في مجالات العلوم. وعندما نرى دولاً متقدمة تلهث منذ سنوات مضت وراء إعادة النظر في خطط وأساليب التعليم كي تواكب ما يتطلبه العصر، ندرك مدى أهمية هذا الإجراء في دول لا تزال تعمل جاهدة من أجل إدراك أساسيات العلوم الحديثة. وأوضح الدكتور يوسف الجندان إننا بحاجة إلى استراتيجية مناسبة لدخول قرن العلوم - إن جازت التسمية - فبالنظر لخطة التنمية السادسة لجامعة الملك فيصل، وهي التي ستدخلنا في القرن الواحد والعشرين، نجدها قد نصت على ضرورة تحقيق درجة عالية من النوعية والفعالية ورفع كفاءة الأداء العلمي لتحسين مستوى العملية التعليمية ومحتواها. فهذا الهدف يحتوي على مؤشرات إلى النمط الذي ستختتم به الجامعة القرن العشرين استعداداً لدخولها في القرن الجديد، كما أكدت الخطة على تطوير الدراسات العليا والبحث العلمي.

المناهج والتعليم

ورداً على سؤال عن قبول المناهج وأساليب التعليم في الجامعة والاستعداد للقرن الواحد والعشرين، قال: بالنسبة للقبول نشير إلى ما ورد في نفس الخطة حيث أكدت على التوسع المدروس لقبول الطلاب في المرحلة الجامعية الأولى وفق أولويات محددة. أما عن المناهج فيمكن القول بأن القاعدة العامة في المؤسسات الأكاديمية هي الحركة الدؤوبة في سبيل التطوير إلى الأفضل وبشكل دائم، أي أن ما يفرق بين المؤسسات التعليمية أو ما يميزها عن غيرها هو ديمومة التطوير وديناميكية الحياة، وينعكس هذا في كل مجالات الحياة الأكاديمية وحتى الإدارية. فمثلاً المناصب الإدارية تتعرض إلى تغيير دوري كل سنتين أو ثلاث سنوات أو أربع. أما عن المناهج فهناك لجنة دائمة للمناهج في كل كلية تقوم بمناقشة الأقسام بشكل دوري في تحديث مناهجها بعد التجربة وتبعاً للمتطلبات المستجدة في مجال العلوم المختلفة أو في وسائل التعليم. وكل ما نرجوه هو أن تكرس تلك اللجان نشاطها وتطور من أساليبها كي نتمكن من مواجهة القرن الواحد والعشرين.

وتابع الدكتور الجندان: أما عن أساليب التعليم فقد عقدت ندوات في العام الدراسي المنصرم ركزت مناقشاتها على الوسائل الكفيلة بتطوير طرق وأساليب نقل المعلومة للطلبة بطريقة تتمشى مع المفهوم العصري وتضمن مواكبة الحركة العلمية في القرن الحادي والعشرين.

خطط للأبحاث المشتركة

بالإضافة إلى ما سبق يجري التركيز على المكتبات وتطويرها في جميع الكليات، وقد تمكنت بعض المكتبات، مثل مكتبة مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر، من الارتباط بطريق الحاسوب بمراكز معلومات طبية عالمية في الولايات المتحدة وبريطانيا، فهذه الخدمة تسهل على الباحث في مستشفى الملك الجامعي بالخبر الحصول على مراجعة ما دون في الدوريات العالمية من بحوث حول أي موضوع قد يطمح هو في مواصلة البحث فيه، وهذه الخدمة لا تقدر بثمن في مجال البحث، وتدفع الجامعة اشتراكاً سنوياً مقابل هذه الخدمة والتي تعتبر بحق نافذة على القرن الواحد والعشرين.

وعن الخطط والآفاق الموجودة لدى جامعة الملك فيصل والجامعات الأخرى قال الدكتور الجندان: إن التركيز على البحوث التي تتعرض لمشاكل البيئة والمجتمع في السنوات المقبلة ستهيئ، وبلا شك، الجامعات للدخول في مجالات بحثية على مستويات أدق وأكثر تعقيداً ومواكبة للقرن الواحد والعشرين، فهناك مجالات كثيرة لم يتعرض لها الباحثون في السعودية ويجب أن تغطيها الجهود البحثية كي تكون أساساً لأبحاث متطورة في القرن الجديد، كما تجدر الإشارة إلى ضرورة تقوية اتصال جامعاتنا بمثيلاتها في الدول المتقدمة رغبة في التعرف على آفاق العلم والمعرفة المتوفرة لديهم وما يمكن الاستفادة منه، وما موضوع ربط مستشفى الملك فيصل التخصصي بالمراكز الطبية المتطورة الذي تم تدشينه من قبل خادم الحرمين الشريفين أخيراً إلاّ بادرة تشهد على مدى طموحاتنا لاقتحام القرن الجديد. فحلقة اتصال كهذه تعتبر معجزة العلم الحديث التي ستخدم العلم والمعرفة مع المحافظة على القيم الاجتماعية.

فالتطور في مجال الطب ينقل عبر الشاشة للطبيب والطبيبة على حد سواء وهما في وطنهما ينهلان من العلم والمعرفة بين ذويهما، وما هذه الخطوة إلاّ مؤشر لما يخبئه لنا القرن الجديد.

أقلمة المناهج

من جانبه قال مدير جامعة الملك فهد للبترول الدكتور عبد العزيز الدخيل: نحن دائماً ننظر إلى المستقبل عندما نراجع المناهج والوسائل التعليمية، ولذلك ترى المناهج ووسائل التعليم في الجامعة تتجدد باستمرار بحيث أن دليلي الدراسات الجامعية والدراسات العليا تنتهي صلاحيتهما حال إتمام طباعتهما نظراً لتواصل التجديد في هذه المناهج والنظم الأكاديمية. ولهذا فقد اضطررنا إلى وضع هذين الدليلين في الحاسب الآلي لنتيح للطالب الاطلاع على المستجدات المتوالية في هذين الدليلين، كما تتم مراجعة أسلوب التعليم في الجامعة باستمرار، ونستفيد هنا أيضاً من تجارب الأمم المتقدمة تقنياً. ويتيح لنا التعليم باللغة الإنجليزية الاستفادة من آخر المستجدات في هذا المجال، خصوصاً في الكتب المقررة التي بدأت تتجه إلى الاعتماد على الحاسب الآلي في شرح وتصوير كثير من المعلومات والمفاهيم التي تغطيها، وهو ما يمكن الطالب من استيعاب الكثير من المستجدات في تخصصه بسهولة وفعالية والتفاعل مع الحاسب الآلي من أجل توسيع أفق مهاراته في تخصصه. ومن أجل هذا أقمنا عدة معامل للحاسب الآلي وربطناها بشبكة الياف بصرية متقدمة تتيح للطالب أن يتناول أي ملف يخصه من أي مكان في الجامعة ونوفر له كذلك العديد من برامج الحاسب الآلي التي تدخل ضمن تخصصه. ولهذا أصبح الحاسب الآلي في الجامعة وسيلة التعليم الرئيسية.

كما أوضح الدكتور الدخيل: أن المناهج يتم وضعها في كل قسم بالاستفادة أولاً من تجارب الأمم المتقدمة تقنياً ثم أقلمة هذه المناهج لتوافق خصائصنا الدينية والثقافية ولتواكب مسيرتنا التنموية. فنحن عادة عندما نكمل وضع منهج معين نقوم بالاتصال بالجهات التي توظف خريجي هذا القسم لعرض المنهج عليهم والاستفادة من ملاحظاتهم لتكييف المنهج بحيث يلائم متطلبات سوق العمل. وفي كل قسم هناك لجنة تقوم بمراجعة المنهج وتطويره وتقوم الأقسام المختلفة بدعوة ذوي السمعة العالمية المتميزة من أعضاء هيئة التدريس لزيارتها أو حتى للعمل فيها ومراجعة المنهج معه للاستفادة من آرائه.

تعليم أسلوب البحث والتفكير

وأكد الدكتور الدخيل أن ثورة المعلومات ستفرض على الجامعات أن تتجه إلى التركيز على تعليم الطالب مناهج للبحث والتفكير في تخصصه ليتمكن من متابعة المستجدات الرئيسية فيه، ومعالجة ما يواجهه من متطلبات متغيرة في عمله بدلاً من محاولة دفعه إلى الإحاطة بتفاصيل كثيرة قد تتجدد في المستقبل القريب وتصبح غير مجدية. والخريج الماهر هو ذلك القادر على الحصول على ما يحتاجه من معلومات بسهولة وفاعلية. ثم أن ثورة المعلومات قضت على الكثير من الحدود التقليدية بين التخصصات وهو ما يتطلب معه أن يكون الخريج قادراً على العمل في عدة مجالات متقاربة، وضمن فريق أفراده متخصصون في تخصصات مختلفة. ومن الصعب على أي جامعة أن تحيط بمتطلبات وظيفة ما لأنها تتغير باستمرار، ولأن أداء كثير من الوظائف التقنية يتطلب تضافر جهود عدة أفراد في فريق متناسق. ومطلوب من الجامعة كذلك أن تسلح خريجها بالكثير من المهارات الاجتماعية والسلوكية التي تمكنه من العيش والعمل في مجتمع يزداد تعقيداً، ولهذا نجد أن عدداً متزايداً من البرامج الهندسية تحوي مواد تعطي للطالب معلومات مهمة عن تفاعلات الإنسان مع بيئته، خصوصاً مع الآلات والمباني.

وأضاف الدكتور الدخيل: إن الجامعات في المملكة العربية السعودية لها خصائص مختلفة، فقد ترك لكل جامعة تحديد متطلبات القبول ضمن الأعداد التي تحددها الخطة الخمسية. وبالنسبة لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن فإن القبول فيها، بخلاف الجامعات الأخرى، يتم ككل ويترك للطالب بعد السنة التحضيرية حرية اختيار الكلية والتخصص الذي يريده، وإن كان هذا يخلق مشكلة مباشرة للجامعة من حيث توسيع الطاقة الاستيعابية للأقسام التي يتزاحم عليها الطلاب، إلاّ أن ذلك يتيح للطالب اختيار التخصص الذي يوافق ميوله وتطلعاته المستقبلية التي عادة ما تحكمها متطلبات سوق العمل. وهذا يجعل الجامعة في وضع أفضل من حيث تخريج الأعداد التي لا تزيد عن حاجة السوق لكل تخصص، ومن ثم تمكين خريجيها من الحصول على الوظيفة المناسبة في وقت قصير. كما أن الجامعة طورت اختباراً للقبول يتيح لها فرصة أفضل في اختيار الطلاب الأكثر قدرة على إكمال دراستهم في الجامعة.


مختبرات العلوم: الخلية الأكثر نشاطاً في الغد القريب

سياسة الدبلوماسية

الحلقة السابعة

يقدم وزير الخارجية الأميركي السابق جيمس بيكر في مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» رؤية داخلية للعقبات التي صاحبت انشاء قوات التحالف الدولي لتحرير الكويت من الغزو العراقي. ويكشف الدور الذي قام به خادم الحرمين الشريفين في بناء وتثبيت اهداف التحالف عند اتخاذه القرار المشهور باستضافة قوات التحالف الدولية التي انجزت مهمة تحرير الكويت.

دور الملك فهد في دعم الشرعية الدولية ساهم في الإسراع بتحرير الكويت

جيمس بيكر الثالث

● تمثلت استراتيجيتنا في إبطال غزو الكويت عن طريق ديلوماسية الاكراه ضد صدام حسين ● بناء التحالف الدولي دليل على ان صدام حسين يجابه العالم المتحضر بأكمله وليس دولة شيطانية عظمى كما يدعي ● الأردن انتهج سياسة مراوغة تستهدف الحيلولة دون عزل جاره القوي صدا. ● درع الصحراء مجابهة على مستوى العالم بأسره ● تقرب الدول من الولايات المتحدة من أبرز حقائق النظام العالمي الجديد

كان والدي بطلاً أميركياً حقيقياً في الحرب العالمية الاولى... رائداً في سلاح المشاة، الفيلق التاسع عشر، العامل في فرنسا. وقد قلد أوسمة كثيرة تقديراً لشجاعته. غير انه، مثله في ذلك مثل معظم العسكريين الذين شهدوا اصدقاءهم وهم يحتضرون، لم يكن يحب الكلام في الموضوع. ومع ذلك فقد اخبرني بقصة اليوم الذي أصدر فيه اوامره الى رجاله بأن يشنوا هجوماً على أحد المرابض التي كان الألمان يحتلونها. وعندما ردوا قائلين ان المربض تم تحريره من الأعداء، شعر بأن رجاله كانوا خائفين من اقتحامه. فشهر مسدسه ثم اتجه نحو الخنادق بنفسه. وخلال دقائق خرج ومعه ثلاثة أسرى من الألمان. كان ذلك درساً في القيادة والشجاعة أحمله في خاطري حتى اليوم، فضلاً عن انه ساعدني على صياغة وجهة نظري القائلة بتميز القيادة الأميركية على مستوى العالم كله.

لقد نشأت وأنا أعتقد ان اميركا قادت العالم الحر خلال الحرب العالمية الأولى، عندما كان والدي يقاتل القيصر في الخنادق. كما عشت خلال فترة القيادة الأميركية في الحرب العالمية الثانية. وكل اميركي ينتمي الى جيلي يذكر ما كان يفعله في السابع من ديسمبر (كانون الأول) 1941. كنت في الحادية عشرة من العمر، متحمساً للعبة التنس باستمرار. وفي عصر يوم الأحد ذاك كنت قد انتهيت للتو من لعب مباراة في نادي ريفر أوكس كونتري كلوب بهيوستن، فاتجهت سيراً على الأقدام من ملاعب التنس الى مبنى النادي. وما ان وصلت الى متجر الجولف حتى سمعت صوتاً يعلن من المذياع: «بيرل هاربر قصفت الآن».

لم يكن والداي مغرمين بالرئيس روزفلت. فقد صوت أبي له مرة في عام 1932 وآلى على نفسه ألا يفعل ذلك ثانية. كان عدواً لدوداً للبرنامج الحكومي المعروف باسم New Deal ويعتبره ضرباً من ضروب الاشتراكية. وعندما كنا نستقبل ضيوفاً في المنزل كان والدي يطلب مني ان أردد هجائية معادية لروزفلت كنت أحفظها. ولكن لم يكن يخطر له او لي ان نشكك في قيادة روزفلت للشؤون الخارجية. فقد كنت، مثلي في ذلك مثل جورج بوش، انتمي الى جيل يعتنق مبدأ قيام اميركا، باعتبارها القوة المهيمنة، بلعب دور لإحداث تغيير خلاق وبناء في جميع أنحاء العالم. وما زلت اعتقد حتى الآن انه في ما يتعلق بالشؤون الدولية خلال الخمسين عاماً الأخيرة، كانت جميع الانجازات التي يعتد بها، نتيجة من نتائج الدور الديناميكي الذي لعبته القيادة الأميركية.

هذه القيادة الاميركية تعرضت للتحدي مجدداً في 2 اغسطس (آب) 1990. فقد أفصح صدام حسين بعملية غزوه السافرة للكويت عن طموحاته بكل ما تنطوي عليه من توق الى الشعور بالعظمة. وبينما كان الاعتقاد السائد لدى الأغلبية ان حشد العراق العسكري على حدود الكويت في يوليو (تموز) كان الهدف منه إرهاب الكويت ودفعها لفتح خزائنها، كان هناك من يرى ان العراق قد يستولي على حقول الرميلة النفطية او جزيرتي بوبيان ووربة، باعتبارهما ورقتي مساومة يمكن عن طريقهما الحصول على تنازلات من الأمير. ولكن لم يكن احد يتنبأ بحدوث غزو شامل. لقد كشف صدام، بارساله وحداته المدرعة الى الحدود الكويتية ـ السعودية، عن شهيته واستعداده للقيام بالمجازفات. وعلى الرغم من البيان المشترك الذي لا سابقة له والذي أصدرته الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في مطار «فنوكوفو» في اليوم الثاني من الأزمة، والاجماع الذي توصل اليه مجلس الأمن في ادانته للغزو، فان العراق استمر في إرسال قواته الى الكويت خلال عطلة نهاية الاسبوع التي أعقبت العملية.

ورداً على ذلك صرح جورج بوش في حديقة البيت الأبيض، عصر يوم الأحد الخامس من اغسطس (آب)، تصريحه الرئاسي الشهير والشجاع:

«لن نقبل ابدا بالعدوان على الكويت».

وقد ركز بعض النقاد على هذا التصريح، مؤكدين على ان الطريقة الحاسمة التي صيغ بها، هي بمثابة مؤشر يدل على ان الرئيس قد قرر الذهاب الى الحرب منذ البداية.

غير ان هذه القراءة للتصريح، قراءة مضللة لجورج بوش الرجل، وللموقف الذي وجدت فيه الولايات المتحدة نفسها باعتبارها القوة العظمى الوحيدة الباقية في العالم، في شهر أغسطس ذاك. لقد عكس بيان الرئيس حسه الغريزي في وقت مبكر جدا، بان هذه ليست ازمة عابرة وانها ستصبح بحق علامة بارزة من علامات التاريخ. كما انه افصح عن تصميمه على احباط عدوان العراق وإبطال نتائجه. بل ان خياره الذي استقر عليه، في كل مرحلة من مراحل النزاع، بدءاً من عصر ذلك اليوم المشمس من ايام آغسطس (آب) وحتى تلك الأيام العاصفة من شهر فبراير (شباط)، أكد على انه عندما يتخذ الرئيس قراراً فانه لا بد ان يكشف عما لديه من عزم وتصميم.

ومع كل قرار جديد متخذ كان المجتمع الدولي يقترب خطوة من طرد العراق من الكويت. ولعل ما لم يوضحه البيان هو الوسيلة التي سيتم بها تحقيق ذلك.

ومن المشكوك فيه ان أحداً كان سيتمكن من التنبؤ بالطريقة التي ستتعاقب وفقها تطورات الأزمة. كما ان قلائل كانوا سيقدرون طبيعة الدور الخطير الذي سيلعبه الاتحاد السوفياتي الذي كان يقوده الى حد كبير وزير خارجيته البعيد النظر، ادوارد شيفارنادزه، في وقف عدوان دولة تدور في فلك السوفيات. بل لعل احداً لم يكن بوسعه التنبؤ بمدى تعاون العرب مع الاميركيين والأوروبيين في عزل دولة عربية اعتقد زعيمها انه وريث طبيعي لعبد الناصر، فضلاً عن اننا ندرك الآن ادراكاً متأخراً كيف جعلت نهاية الحرب الباردة من الممكن تشكيل تحالف درع الصحراء الدولي الذي لا سابقة له، ومن ثم انجاز معجزة عاصفة الصحراء العسكرية التي جعلت بدورها تحقيق السلام في الشرق الأوسط وجلوس إسرائيل الى مائدة المفاوضات وجهاً لوجه مع جيرانها العرب، أمراً ممكناً. فلولا هذه الأحداث التي لعبت دور المحرض لما كانت اسرائيل الآن في حالة سلام مع الأردن، او تفاوض الفلسطينيين ولبنان وسورية من اجل التوصل اليه.

ان ما فعله الرئيس في الخليج كان ببساطة، الاجراء المناسب الذي يتعين عليه اتخاذه. وقد اختار جورج بوش الخيارات الصعبة التي يتوقعها العالم من القيادة الاميركية حتى عندما يشكو بعض اصدقائنا عندما نمارس تلك القيادة عملياً. ولكن احداً منا لم يكن يتجاهل الحقائق السياسية الصلبة التي تنطوي عليها هذه الأزمة بالنسبة لرئيس كنت واثقاً من انه سيدخل معركة الانتخابات بعد عامين.

وقد حدث ان كنت مع جورج بوش في المكتب البيضاوي، بمفردنا، في أحد أيام اغسطس (آب)، فقلت له: «أعلم انك مدرك لحقيقة ان ما نشهده ينطوي على جميع العناصر التي أسقطت ثلاثة من أصل الرؤساء الخمسة الذين تعاقبوا على الحكم مؤخراً: ازمة رهائن، نعوش، وفترة انحسار اقتصادي كامل سببها وصول سعر برميل النفط الى اربعين دولارا».

كان الرئيس متفهماً لهذا الموقف بكليته، اجاب: «أعلم ذلك يا جيمي أعلم ذلك. ولكننا نفعل ما هو صائب وصحيح... نفعل ما يمثل مصلحة الولايات المتحدة القومية. وليكن ما يكن بعد ذلك».

ديلوماسية الإكراه وبناء التحالف

في اجتماع لمجلس الأمن القومي انعقد في كامب ديفيد يوم الرابع من اغسطس (آب) قرر الرئيس ان المهمة الملحة الأولى تكمن في ردع غزو عراقي محتمل للعربية السعودية. ويتداخل مع هذه المهمة، بطبيعة الحال، إبطال غزو العراق للكويت عن طريق انتهاج ديلوماسية الإكراه ضد صدام حسين. وسنبدأ بالضغط الديلوماسي أولاً ثم الضغط الاقتصادي، بواسطة الأمم المتحدة، واخيراً الضغط العسكري عن طريق تعزيز القوات الاميركية في الخليج بشكل تدريجي.

وتقضي الستراتيجية المقررة ببناء وقيادة تحالف سياسي دولي يستهدف عزل العراق. وقد كنا نأمل انه عن طريق استخدام العقوبات الاقتصادية، سيضطر صدام ان يدفع ثمناً باهظاً مقابل العدوان الذي ارتكبه، بحيث يرغم على الافراج عن الرهائن الغربيين والانسحاب من الكويت. واذا هو احجم عن ذلك فسنطرده بالقوة العسكرية.

ولم يكن لدي شك في اننا نحتاج من اجل انتهاج هذه الستراتيجية الى تحالف بين شركاء.

والحال انني أخبرت شيفارنادزه خلال اللقاء الذي عقد بيننا في الثالث من اغسطس (آب) بكل هذه التفاصيل. وتاملوا ماذا كان سيحدث لهجومنا الديلوماسي لو اننا تجاهلنا السوفيات، رعاة العراق التقليديين. كما ان ستراتيجية ممارسة الضغط الاقتصادي كانت ستفشل لو ان تركيا رفضت اغلاق انبوب نفطها مع العراق.

وفي حال حدوث عمل عسكري كنا نحتاج الى تأييد الشعب الاميركي والكونجرس من اجل الاستمرار في الحرب. ولكي ننجح في كسب هذا التأييد كان علينا ان نبرهن على اننا جربنا جميع الوسائل غير الفتاكة، واننا تصرفنا كزعيم للمجتمع الدولي وليس كحامل مسدس وحيد، واننا كنا نصر على الدول الأخرى بأن تشارك في تحمل العبء المادي على وجه الخصوص، وان الحرب في الخليج العربي لن تشعل حرباً مع السوفيات.. نظراً لأنهم يعملون بالتنسيق معنا.

في ضوء هذه الظروف كلها لم يكن هناك أي احتمال في أن تكون قد قررنا منذ البداية ان نخوض الحرب بمفردنا. وقد قدرت اننا اذا ما فعلنا ذلك فان هذا سيضعف الى حد كبير من فرصنا في إحراز نجاح كامل، نظراً لأنه كان سيعني فشلاً سياسياً مؤكداً، على المستوى الدولي والداخلي.

من حيث المنطلق كانت المحطة الأولى على طريق بناء التحالف هي الأمم المتحدة. وفي الثاني من اغسطس (آب) قام مجلس الأمن، بتوصية منا، باصدار اول قرار من اصل 12 قراراً. ولم يكتف القرار رقم 660 بادانة غزو صدام، بل طالب بالانسحاب الكامل وغير المشروط. وكانت لغته واضحة كل الوضوح، صيغت من قبلنا بحيث يصبح التصويت إما مع العدوان او ضده. وقد كنا نرى ان من الضروري ان نحول دون ان تتحول المناظرة الدائرة الى مجابهة بين العراق والولايات المتحدة تجعل من الصعب بناء التحالف أو المحافظة عليه.

ولا شك ان طبيعة الغزو السافرة ساعدتنا في مهمتنا. وحتى كوبا فاجأتنا بالتصويت الى جانب الأعضاء الـ14، بينما امتنع اليمن وحده عن التصويت. وفي اليوم التالي اشترك الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة في اصدار بيان من موسكو، أعلن عن ادانة الغزو وقطع شحنات الأسلحة الروسية الى بغداد.

وبعد ثلاثة أيام وافق السعوديون على السماح لمائة الف عسكري اميركي بالتمركز في المملكة.

وخلال اقل من أسبوع أمكننا ان ننجز ثلاث وحدات مهمة في بناء التحالف.

كان من الممكن ان تكون عاصفة الصحراء مبادرة اميركية محضة، فمن الناحية القانونية كان الرئيس قادراً، وفق الصلاحيات التي يتمتع بها ان يتصرف وفق المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، وهي المادة التي تمنح الدول الأعضاء حق الدفاع عن النفس لحماية مصالحها القومية. وقد خيل لبعض حلفائنا اننا يجب ان نعمل وفق المادة 51 وان نبدأ بارسال القوات الاميركية الى الخليج، وان نبادر الى شن عمليات قتالية في اقرب وقت ممكن. وليس بالمستغرب اطلاقاً ان تكون مارجريت ثاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا، من ابرز هؤلاء الصقور.

في السادس من اغسطس (آب) التقى الرئيس في مكتبه البيضاوي برئيسة وزراء بريطانيا. لقد كتبت الكثير عن العلاقة الخاصة التي تربط بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى. ان الصلات الثنائية التي اقيمت بيننا خلال ما ينوف على قرنين من الزمن هي على نفس القدر من المتانة المعلنة.

ليس لدينا أصدقاء افضل من البريطانيين، فضلاً عن ان العلاقة بيننا خاصة فعلاً، وهذا يعطي البريطانيين حقاً لا يتمتع به الآخرون، وأعني بذلك حق استعراض عضلاتنا. وهم يبرهنون في بعض الأحيان على مهارتهم في هذ المضمار. وكما أكدت زعامتها العاصفة خلال حرب الفوكلاند في عام 1982، فان مارجريت ثاتشر هي عضو اصيل في مدرسة «افعل ما تريده الآن واقلق في وقت لاحق». فهي لم تتردد مطلقاً في البوح بما تعتقده. وفي هذه القضية بالذات لم تكن لتتردد في التعبير عن شكوكها ازاء تفضيلنا انتهاج نهج تعددي تجاه صدام. وقد حاججت بقولها:

«اننا ببساطة لا يمكن ان نسمح باستمرار ما حدث. يجب معالجة الموقف على الفور». وكنا على اتفاق معها في ان المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، اعطتنا الحق في التصرف من طرف واحد. ولكنها كانت تعتقد ان الطلب الى مجلس الأمن الدولي فرض العقوبات على العراق، وهو الاجراء الذي اتخذ في ذلك اليوم بالذات، سيعيق قيامنا في وقت لاحق باللجوء الى عمل عسكري وفق المادة 51. وقد اقنعني بوب كيميت بانها كانت على خطأ من حيث الاعتبارات القانونية، فضلاً عن انها اعترفت بذلك في وقت لاحق. غير ان خلافاتنا حول النواحي القانونية، كانت تبدو لي عقيمة دون جدوى. ومن الناحية العملية لم يكن لدى الولايات المتحدة من خيار سوى ان تحاول اعتماد مبدأ التحالف في تعاملها مع الأزمة، وإلا فاننا لم نكن لنجتنب هذا القدر الواسع من التأييد اللازم لاقناع صدام بانه يجابه العالم المتحضر بأكمله، وليس دولة عظمى واحدة يمكن أن يصورها بانها بلد شيطاني يمكن استعداء الآخرين عليه.

كما اننا لم نكن لنحقق هذا النوع من التضامن، من قبل الدول العربية، وهو التضامن الذي كان حاسماً في عملية عزل صدام ديلوماسياً، إذ ان مصداقية قضيتنا ستصبح عرضة للشك، ليس داخل العالم العربي وحده وانما لدى البعض في الغرب ايضا، ومن ضمنه الولايات المتحدة نفسها. ولم نكن آنذاك نتمتع بالتأييد السياسي الداخلي اللازم لكي نفعل ما كان علينا ان نفعله في وقت لاحق من اجل اخراج العراق من الكويت، وهو ارسال 550.000 اميركي الى الخليج العربي يشاركون في القتال.

والحال ان ثمة بعض الأوقات التي تضطر فيها الدول العظمى لتجاهل العمل الجماعي، والتصرف بمفردها، كما فعلنا في جرينيدا عام 1983 وبنما عام 1989. ولكن من المؤكد ان المسألة التي نحن بصددها لم تكن من هذا النوع.

بعد ان قررنا بناء التحالف بدأنا نعير اهتمامنا للمهمة العملية والشاقة التي تتعلق بعملية البناء نفسها والحفاظ عليه طوال الأزمة.

كانت التغييرات الثورية تجتاح الاتحاد السوفياتي. وعشية الحرب استقال شيفارنادزه، فحرم الولايات المتحدة بذلك من أقوى حلفائها داخل الحكومة السوفياتية.

وقد تسببت العقوبات التي فرضناها، باعباء مالية باهظة القيت على عاتق الكثير من البلدان. كما ان العديد من الدول الأعضاء في التحالف وبعضها يعتبر من اشد حلفائنا تأييداً لنا، كان متردداً بشأن الاشتراك في الحرب ضد العراق مباشرة. ولهذا فانني مقتنع الآن ان المحافظة على التضامن بين دول التحالف كانت اصعب بكثير من عملية بناء التحالف نفسها.

ولدى ادارتنا للاعتبارات الاقليمية التي تنطوي عليها الأزمة، كان علينا دراسة حالة مجموعة من اللاعبين في المنطقة، بالاضافة للسعوديين. هناك تركيا البلد الذي اتسمت حكومته المدنية بالضعف، والذي يشعر بقلق حقيقي من جراء القومية الكردية التي تضعف الاستقرار الوطني. وهناك سورية حيث يكره الرئيس الأسد، صدام، ولكنه يمقت في الوقت نفسه ان يشعر اسرائيل بالراحة.. ومصر الصوت المعتدل الرئيسي في المنطقة.. واسرائيل التي يمكن ان تضعف التحالف في أي لحظة عن طريق التحرك ضد صدام بطريقة استباقية.. وايران التي لا تفوق عداوتها تجاه العراق سوى كراهيتها للولايات المتحدة.. والأردن الذي انتهج مليكه سياسة مراوغة تستهدف الحيلولة دون عزل جاره القوي صدام.. والفلسطينيون الذين هدد تأييدهم لصدام امالنا في تحقيق أغلبية عربية مناهضة للعراق... ودول الخليج التي تمثل مشيخاتها بالنسبة لصدام الحلقات التالية في لعبة الدومينو... واليمن الذي أدى دعمه لصدام الى احداث انقسام في التضامن العربي المناهض لصدام.

آية ذلك كله ان درع الصحراء كان مجابهة على مستوى العالم بأسره. فعلى اعتاب دولة عظمى آيلة للسقوط كان هناك جيشان من أضخم جيوش العالم، على وشك حسم الموقف في منطقة تتلاقى فيها ثلاث قارات وحضارات وثقافات، الأمر الذي يحمل مضاعفات خطيرة على استقرار المنطقة وعلى أمن العالم الاقتصادي.

وقد عزز ذلك، بالاضافة الى الحاجة للحصول على بليونات الدولارات لتمويل جهودنا، ضرورة إشراك قوى دولية صاعدة كاليابان والمانيا الغربية.

كما ان القرار القاضي بالذهاب الى الأمم المتحدة اكد منذ البداية الطبيعة الدولية للأزمة.

وللوهلة الأولى قد تبدو عملية تنظيم تحالف ديلوماسي داخل مجلس الأمن، اجراء سهلاً الى حد كبير. وبالنسبة لأي مشكلة كنا نبدأ العمل مع نظرائنا من الدول الخمس ذات العضوية الدائمة: بريطانيا العظمى وفرنسا، والاتحاد السوفياتي، والصين. فبوسع اي دولة من هذه الدول ان تحبط أهدافنا عن طريق استخدام حق النقض «الفيتو».

وهكذا بدأنا بالبريطانيين باعتبارهم اشد حلفائنا مدعاة للثقة.. ثم الفرنسيين وبعدهم السوفيات. وبهذه الحالة الأخيرة، ونتيجة للقاءاتي في موسكو مع شيفارنادزه بتاريخ الثاني من اغسطس (اب) نجحنا في إلزام السوفيات بفرض الحظر على السلاح الى بغداد.

واما الفرنسيون الذين كانوا يزودون العراق بالأسلحة منذ زمن طويل فقد كانت حكومتهم تتعرض لضغط تجاري كبير من قبل تجار السلاح. ولكن الفرنسيين لم يكن باستطاعتهم ان يبدوا اقل تشدداً من السوفيات. وما ان حصلنا على شبه اجماع من قبل تلك القوى الثلاث حتى اصبح من الأسهل التعامل مع الصينيين. ولعل الشيء الوحيد الذي كانت بكين ترغب فيه باستثناء فرصة الأخذ برأيها، هو أن تكون الطرف الناشز في ما كان كيميت يدعوه بنادي الكبار.

لقد كان الصينيون يكرهون ان يصبحوا معزولين فضلاً عن انهم كانوا عازفين عن الظهور بمظهر الطرف المعرقل اكثر من الطرف السوفياتي، ولعل هذا يعود جزئياً الى انهم منذ مذبحة عام 1989 التي ذهب ضحيتها مئات المنشقين في ساحة تيانانمين بدأوا يشعرون بالعزلة من الناحية الديلوماسية. ان ستراتيجيتنا في داخل مجلس الأمن كانت تقوم على أساس إحداث تبديل في نهجنا الديلوماسي القائم على الإكراه، وقد نجحت هذه الستراتيجية في معظم الأحيان.

كان السوفيات يوجهون انتقاداتهم ليس لأنهم قوة عظمى في حالة افول فقط ولكن باعتبارهم لاعباً اقليمياً مهماً وراعياً ومصدراً للسلاح، الى العراق وسورية منذ زمن بعيد.

كما ان بريطانيا وفرنسا لهما تاريخ حافل في الشرق الأوسط بل ان البريطانيين هم المسؤولون عن خلق العراق الذي أصبح مستقلاً في عام 1932. وعلى الرغم من رحلتهما التي ابتعدت بهما عن المنطقة، في المرحلة التي أعقبت حرب السويس، فقد وجدت بريطانيا وفرنسا في الأزمة فرصتهما في التأكيد على ميراثهما باعتبارهما قوتين عظميين. واما بكين فقد كانت دائماً من النوع الذي يصعب ضبطه.. وكان من الأرجح الا تدعم جهودنا. غير انها لم تكن راغبة في نهاية المطاف بخذلان الولايات المتحدة.

بعد الانتهاء من الدول الخمس الدائمة العضوية، انتقل مركز الثقل في جهودنا الى العشر مقاعد اخرى في مجلس الأمن، كان شغلها يتم دورياً في كل شهر. وكانت معظم الدول المعنية في هذا السياق، غير منحازة... كانت دولاً صغيرة اصواتها عرضة للاقتناص. وقد حرصت ستراتيجيتنا التي اتبعناها معها على ايضاح حقيقة لجوئنا الى الامم المتحدة التي تعتبر ملاذاً للدول التي لا تملك، بدلاً من ان نتصرف بمفردنا. كما اننا نجحنا ايضاً في استثمار حقيقة اخرى من حقائق النظام العالمي الجديد. فمع انهيار الشيوعية تضاعف حجم الموقع الذي تشغله اميركا كدولة عظمى دائمة العضوية في مجلس الأمن. وبنتيجة ذلك اصبح الجميع حريصين على التقرب من الولايات المتحدة. وهذا بدوره منحنا قدراً كبيراً من الهيمنة التي لم نتردد في استعمالها خلال الأزمة.

السوفيات

منذ البداية نظرت الى السوفيات باعتبارهم المفتاح. وفي كل حساب ستراتيجي اعتبرت ان تأييدهم يمثل شرطاً سابقاً على بناء تحالف يتمتع بالمصداقية اللازمة. ولهذا كان من الضروري كسبهم ورعايتهم وإشراكهم الى حد لم يسبق ان ألفه صناع السياسة الاميركيون. والحال انني تبادلت مع شيفارنادزه في شهر اغسطس (آب) وحده (11) مخابرة هاتفية وخمس رسائل... وهذا المستوى من التشاور لم يكن ليخطر بالبال قبل عام واحد. لقد كان الحصول على موافقتهم على قدر كبير من الأهمية. كما ان علاقتي بشيفارنادزه كانت معقولة الى الحد الذي مكنني من بذل الجهد الاضافي اللازم لارضائهم، حتى عندما كنت أواجه الاعتراضات من قبل بعض زملائي في جهاز الأمن القومي، بين الآونة والأخرى.

ومع ذلك كان دعمهم يصعب الاستحواذ عليه بقدر ما كان يصعب الاستغناء عنه. وقد تذكرت ذلك عندما تلقيت رسالة من شيفارنادزه بعد يومين فقط من لقائنا في مطار فنوكوفو، كانت لهجتها مختلفة عن الجو الذي ساد بيننا خلال اللقاء.



ما قام به بوش في حرب تحرير الكويت يمثل الاجراء المناسب

ثاتشر عضو اصيل في مدرسة «افعل ما تريد الآن واقلق في وقت لاحق»

كتب شيفارنادزه يقول ان حكومته ستقاوم اصدار اية قرارات جديدة من قبل الأمم المتحدة حتى يمنح العراقيون الوقت الكافي للانسحاب من الكويت. ومن الواضح ان خبراء الشؤون العربية (المستعربين) كانوا غاضبين من البيان المشترك بين اميركا والاتحاد السوفياتي.. وكان شيفارنادزه يدفع الثمن.

في صباح الخامس من اغسطس (آب) التقيت في البيت الأبيض بكل من برنت سكوكروفت والرئيس لمناقشة المهمة الشاقة التي تنطوي عليها عملية ابلاغ السوفيات بأن الملك فهد قام بدعوة القوات الأميركية الى السعودية. وقياساً على الرسالة التي تلقيتها من شيفارنادزه فان من المؤكد انهم لن يكونوا سعداء. وتبعاً لذلك تقرر ان اتصل بشيفارنادزه شخصياً، وان أحاول تلطيف الخبر قدر الامكان: لقد طلب منا السعوديون التدخل. ولكننا لا نعتزم توسيع نطاق نفوذنا في الخليج.

في صباح 7 اغسطس (آب) اتصلت من واشنطن بشيفارنادزه في استراحته خارج موسكو، وناقشت معه آخر تقارير الاستخبارات حول الاحتلال العراقي، وقلت له انه بناء على طلب من الملك فهد، سيقوم الرئيس بارسال قوات اميركية الى الخليج. كما اخبرته بان تلك القوات ستبدأ بأخذ مواقعها في اليوم التالي وان الرئيس سيصدر بياناً عاماً في يوم الأربعاء، الثامن من اغسطس (آب). وحاولت ان أوضح له ان عملية احتلال تلك المواقع كانت مؤقتة وان قواتنا ستغادر المملكة العربية السعودية في اللحظة التي ستحل بها الأزمة.. واننا لا نعتزم الاحتفاظ بوجود اميركي مستمر هناك.

كنت أشعر بالبرود على الطرف الآخر من الخط الهاتفي. فالسوفيات كانوا شديدي الحساسية إزاء وضعهم. وعلى الرغم من انهم احيطوا علماً، بشكل مسبق، وقبل 48 ساعة، بقراراتنا... فان شيفارنادزه كان غاضباً جداً. وقد اصر على ان يسمع جواباً عن السؤال التالي: «هل تشاوروننا ام تبلغوننا؟». قلت: «انني اتحدث اليك يا ادوارد لان هذا ليس بالأمر الذي نريد ان نفعله بمفردنا. اريد ان استكشف معك ما اذا كانت القوات السوفياتية ترغب في الاشتراك معنا في القوة المتعددة الجنسيات. فهذا سيبرهن على تصميمنا ويجعل استخدام القوة ا حتمالاً أقل وقوعاً».

آنذاك قدرت بان من الافضل دائماً تجنب الاجابة عن سؤال مباشر وغير سار، آملاً في الدفع بالمناقشة الى ارضية اشد إثارة للشعور بالألفة والراحة، كان موقفي مرتجلاً ولكنه كان ناجحاً على ما يبدو. فقد احسست بتغير في لهجته فيما هو يطرح السؤال التالي:

«ماذا عن اللجنة العسكرية التابعة لمجلس الأمن؟».

والحال ان السوفيات حاولوا لسنوات إحياء تلك اللجنة الهاجعة والتابعة للأمم المتحدة، وذلك رغبة منهم في استخدامها لممارسة قدر اعظم من النفوذ في عمليات حفظ السلام. وعلى الرغم من التاكيدات التي سمعها مني في موسكو قبل ثلاثة ايام فان مستعربيه كانوا مقتنعين على ما يبدو بان الرئيس كان يخطط لضربة من طرف واحد ضد العراق، ولهذا فقد كانوا يثيرون فكرة اللجنة العسكرية هذه، منذ الغزو، املين في استعمالها من اجل تجنب هجوم لم نكن آنذاك نعتزم ان نشنه. وقد أخبرته انني سأثير المسألة مع الرئيس في الموعد الملائم.

وكما تنبأت فان اقتراحي المتعلق باشتراك السوفيات في قوة متعددة الجنسيات، واقتراح شيفارنادزه باحياء اللجنة العسكرية، لم يحظيا بقبول الجهاز البيروقراطي في وزارة الخارجية التي حاججت بأن دعوة السوفيات لبناء وجود عسكري في الخليج، بموافقة الولايات المتحدة نفسها، مناقضة لتاريخ اربعين عاماً من الديلوماسية الاميركية التي كانت تستهدف ابعاد السوفيات عن الخوض في شؤون المنطقة.

وقد اعرب كل من الرئيس وباول وتشيني وسكوكروفت عن تشكيكهم بالفكرة من حيث المبدأ. كما ان باول كان قلقاً من اعطاء السوفيات دوراً في هجوم محتمل يشن على العراق في المستقبل.

وكانت وجهة نظري تقوم على اننا نحتاج الى السوفيات اكثر من اي طرف آخر. فقد غامر جورباتشوف وشيفارنادزه عندما وافقا على إصدار بيان مشترك معنا. وكان من السذاجة والخطر معاً، بالنسبة لمصالحنا، ان نعتقد باننا يمكن ان ندعهم خارج الشرق الأوسط. وسرعان ما حدث إجماع على الفكرة القائلة بانه سيكون من الأفضل إشراك السوفيات في تحالفنا العسكري. إذ انه مما سيقلق صدام فعلاً ان يجد ان المصدر الرئيسي الذي يمده بالسلاح قد يكون مستعداً الآن للانضمام الى الأميركيين في شن عمليات عسكرية.

وفي الثامن من اغسطس (آب) اتصلت بشيفارنادزه لاحيطه علماً بأن الرئيس «ليست لديه مشكلة على الاطلاق» بالنسبة لإسهام السوفيات العسكري في القوة المتعددة الجنسيات في الخليج. وقد وعد باثارة الفكرة مع جورباتشوف. وبعد ساعات من مكالمتي الهاتفية اتصل شيفارنادزه ليخبرني بأن السوفيات لن يشتركوا في التحالف العسكري. وأدركت في وقت لاحق ان ذكريات الكارثة التي حلت بالسوفيات في افغانستان حيث تورطت موسكو في حرب عصابات ضد تمرد اسلامي، ساعدت على قتل الفكرة اساساً.

وكنت أعلم ان مصالحنا الستراتيجية اصبحت مضمونة بصرف النظر عن الاعتبارات. وقد ادى رفض السوفيات الاشتراك مصداقية للمتشددين الذين كانوا ضد الحل الذي يدعو لاستعمال القوة.. فضلاً عن ان حساسية السوفيات القابلة للتأثر أمكن ارضاؤها بواسطة العرض الخاص بضمهم الى التحالف. وتاكدت من ان علاقتنا بهم لم تصب بسوء عندما اخبرني شيفارنادزه ان السوفيات سيؤيدون مشروع القرار الجديد الذي تقدمنا به الى الامم المتحدة.

الحلقة المقبلة

الدور التركي في بناء التحالف

العرب ونوبل
4

مثقفون عرب يقرأون احتمالات الجائزة قبل نهاية القرن

متفائلون... رغم التجاهل والإحباط

في هذه الحلقة، الأخيرة، من ملف العرب ونوبل، لا ينتهي كلام المثقفين والمبدعين العرب على الجائزة التي زارتهم مرة واحدة، وهم يتوقعونها مرات عديدة.

فقد أوضحت المساهمات التي تضمنها الملف، ثلاث حقائق هامة يقتنع بها جميعاً المثقفون العرب أو بعضها.

أولها، إن المواهب العربية التي تستحق جائزة نوبل كثيرة، سواء في مجال الرواية او في مجال الشعر، وإن هذا الاستحقاق ينبع من جدارة فنية وأدبية عالية المواصفات.

ثانياً، إن غياب العرب عن المشهد النوبلي، لا يرجع إلى خلل فيهم، بل إلى خلل - إذا صح التعبير - يتعلق بمانحي الجائزة سواء من ناحية الشروط التي يضعونها، أو من ناحية الآلية التي يعتمدونها لإقرار الترشيحات والاختيار من بينها.

ثالثاً، إن المهمة الأساسية التي تقع على عاتق كل المهتمين بالشأن الثقافي العربي، تتمثل في تقديم النتاج الثقافي العربي إلى الغرب بشكل لائق، ودفع خطوات الترجمة إلى الأمام.. على أن لا يكون هذا الأمر خطباً لود جائزة نوبل فحسب، وإنما للدخول بالثقافة العربية وإبداعاتها إلى رحاب العالمية على أبواب القرن الواحد والعشرين.

والنتيجة الأهم، التي تتبدى بين سطور هذا الاستطلاع هي روح التفاؤل بمستقبل مشرق للثقافة العربية، على الرغم من بعض علامات التشاؤم التي صدرت عن عدد من المساهمين.

القاهرة: من مي الشافعي
الرباط: من عمر عبد السلام
بيروت: من سوسن الابطح
دمشق: من نضال معروف
الرياض: من بدر الخريف
الكويت: من كامل حازر
ابوظبي: من حمدة خميس
عمان: من نوال قصار

تكريم الشعر

الشاعرة الكويتية الدكتورة سعاد الصباح تقول: يقال الكثير في جوائز نوبل وعنها ولكن تبقى الحقيقة وهي ان هذه الجوائز تظل الاكثر اهمية على الصعيد العالمي والاكثر إثارة. فالحائز جائز نوبل في أي من فروعها يعتبر في قمة التفوق وتمنحه هذه الجائزة المكانة الاعلى في ميدانه.

في السؤال: هل يمكن؟ اتمنى لو يكون: هل يستحق اي عربي جائزة نوبل؟

وفي الجواب نعم وبخاصة في الشعر لأن الشعر هو الاقدم بين فنون العرب.

إنه ديوانهم وقد عرفنا من خلاله صوراً من التاريخ الاقتصادي والعسكري والسياسي للعرب منذ الف وخمسمائة عام. لهذا فإن ترشيحي شاعراً عربياً لجائزة نوبل هو المحصلة إذ في الشعر، اكثر من سواه يستمر العطاء العربي، بينما لا يتوافر هذا الزخم في العلوم على تعدد مناصبه.

وحين يكون الترشيح شعراً يكون الأستاذ نزار قباني هو اختياري، فالشاعر هنا اعطى لغة جديدة تماماً كما فعل ابو نواس في العصر العباسي. إن لنزار قباني، في عطائه المستمر منذ اكثر من خمسين عاماً وحتى اليوم، من غير توقفه ومن غير تقوقع في إطار واحد، مملكة شعرية، كم دخل في قصورها من شاعر واقام او غادر ولكن الحقيقة تبقى ان نزار قباني كالمطر ينهمر فوق قافلة المسافرين في صحراء، قلما ينجو من التأثر بها الطالعون في عالمنا الشعري منذ نصف قرن. إن نزار قباني، على عظمة القول إنه شاعر الحب والمرأة ليس كذلك فقط إنه ضمير الأمة في احزانها وفي ثوراتها وفي غضبها وفي حبها وفي يأسها، ومن يرجع إلى هذا الخزان الشعري ليقرأه على مهل سوف يدهش لحجم الثورة الوطنية والإنسانية فيه، ولحجم حب الأرض وليس عشق المرأة فحسب كما يقال. في الكوارث القومية، قبلها او خلالها، يجيء صوت نزار شاهداً يكاد يكون وحيداً، معبراً عن جراح الأمة النازفة.

إن عطاء شاعرنا الكبير قد وضعه على قمة الهرم العربي، في ما أعطى وفي مساحة التأثير الشعري الذي تتفق معه او تختلف ولكنك لا تستطيع غير الاعتراف بأنه الشاعر العربي الأكثر عطاء في استمراريته، وفي ما يثير حوله من فرح وحب وغضب بحيث يستحق شاعرنا أن يقال فيه ما قيل في سيد الشعر العربي: «مالئ الدنيا وشاغل الناس».

لهذا ارى أن ترشيحه لنيل جائزة نوبل وباستحقاقه لها هو التاج الذي اتمنى أن يطوق عنق العطاء الشعري العربي المعاصر.

أسئلة غير ثقافية

الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين يقول: نستطيع أن نقول بأن لجائزة نوبل مصداقية وأن من يفوز بها يتكرس اسمه من حيث القيمة والشهرة العالمية. ولا أرغب في القول كما يقول بعض من يطمحون إليها، ولا ينالونها، «إنها حصرم رأوه في حلب» على قول الثعالب. ولكن إذا لم ينلها مبدع ما، فذلك لا يعني نقصاً في قيمته. ففي الكثير من الأحيان، الت هذه الجائزة إلى من لم يكن ينتظرها او لا يرشحه النقد والصحافة لها. نرغب في الإشارة ايضاً، إلى أن ثمة من رفضها بعد أن منحت له، جان بول سارتر، على سبيل المثال، وسيرة هذه الجائزة تطرح حولها أسئلة غير ثقافية احياناً، أعني أسئلة سياسية. فقد اتهمت بالسيطرة الصهيونية، وحجبت عن العرب لمدة طويلة، ربما بسبب هذه السيطرة، حتى لاحت تباشير الاتفاقيات السياسية بدأها السادات في مصر، فمنحت لنجيب محفوظ. هل ثمة بعد سياسي في منحها لنجيب محفوظ؟ لا نستطيع الإجابة بالإيجاب بلا تحفظات، فنجيب محفوظ ليس من دعاة الصلح مع إسرائيل، وإن كان له موقف من التطبيع الثقافي، ملخصه عدم الخوف من هذه المسألة.

منحت هذه الجائزة على الصعيد السياسي لمجرمي حرب مثل مناحيم بيجن، ومنحت ايضاً لكتاب ذوي قيمة وسطية او متدنية احياناً. لكنها منحت ايضاً لمبدعين حقيقيين كانوا قد اثبتوا جدارتهم قبل نيلهم الجائزة. وهناك كتاب وشعراء في العالم اليوم يستحقونها لكنها لا تذهب إليهم.

في اللغة العربية وفي سائر اللغات، هناك شعراء وروائيون كثر كبار ولم تمنح لهم، إذا ليست هي الميزان، بالنسبة لنا نحن العرب، نلناها مرة، كما قلت، ولم تبق حسرة في القلب.

قد يعتبر البعض من شعرائنا أن همه الشاغل السعي بأي ثمن في اتجاه هذه الجائزة، والسعي بأي ثمن لا يوصل إلى شيء. إذا كانت المسألة السياسية قد رفعت جزئياً (الحاجز السياسي) عن العرب كعنصر محجوب إسرائيلياً عن الوصول إلى الجائزة، فإن هذا الحجاب تبعاً للاتفاقيات السياسية والسعي الثقافي قد رفع ايضاً نسبة من النسب. هل معنى ذلك أن المسألة الثقافية الإبداعية وحدها اصبحت هي المعيار لنيل الجائزة. إذا كان المعيار الإبداعي هو المغلب فإن هناك مبدعين عرباً معاصرين يستحقونها مثلاً في الشعر او في الرواية. نحن لا نستحقها علمياً بالتأكيد، إنما ادبياً لدينا شعراء يستحقونها. اذكر اربعة: البياتي، أحمد عبد المعطي حجازي، أدونيس ومحمود درويش. أما في الرواية فمما يشكو الطيب صالح او صنع الله إبراهيم؟ ولكن هل ينالونها قبل نهاية القرن العشرين؟ لا أعرف إذا كان التوزيع يسمح بذلك. فهي مسألة لها صلة، على الأرجح، بمناخ اتفاقيات السلام فإذا انتهت هذه الاتفاقيات بتكريس شبه السلام الذي يعمل عليه، وتعميم ذلك، فقد ينالها عربي وإلا فلا.

تأتي ولا تأتي

الكاتب والناقد المغربي نجيب العوفي يقول عن نوبل وجوائزها: حين تفتحت منا الأحداق على عوالم الثقافة والأدب، كان لاسم نوبل رنين فخيم في آذاننا ووجداننا، وكان لجائزته الأدبية، على نحو خاص، وقع أسر على نفوسنا. وكنا نحلم، ونحن فتية ندرج في أفياء الكلمة، أن يطرق هذا النوبل بوابتنا الشرقية وييمم وجهه شطرنا، فيفوز بجائزته الأدبية كاتب عربي كبير يرفع قامتنا الأدبية عالية في المحفل العالمي ويهيئ لنا مكاناً لائقاً ومشرقاً تحت الشمس، وقد تصرمت سنوات طوال، قبل أن يتحقق هذا الحلم في يوم مفاجئ من عام 1988، بحصول الكاتب الكبير نجيب محفوظ على هذه الجائزة، رغم كل ما احيط بها من قيل وقال، وتأويل وتساؤل، وتنفس الكثيرون الصعداء وتفتحت شهيتهم للمزيد، وراهنوا على جملة من الأسماء الكبيرة واللامعة، حتى لا تنحصر الجائزة في «بيضة الديك» ولم يخل هذا الرهان، في كثير من الأحيان، من «شوفينية» عربية إقليمية، ترشح هذا القطر دون ذاك وتلمع هذا الإسم قبل ذلك.

ولعل السؤال الأساسي الذي يتبادر هنا هو: لماذا تأخرت هجرة نوبل إلى العالم العربي كل هذه المدة المتطاولة رغم ما يحفل به هذا العالم ادبياً من عطاء وأسماء؟ ولماذا جنح هذا النوبل في بعض الأحيان، صوب مناطق ظل هامشية او مغمورة؟! وطبيعي أن يكتمل هذا التساؤل بتساؤل آخر أكثر حساسية وحراجة، وهو ما مدى مصداقية ونزاهة المعايير المتحكمة في هذه الجائزة، وبالتالي اليس «للسياسي» دالة على «الثقافي» في طبخة هذه الجائزة؟!

ومعلوم، أن الكاتب الكبير نجيب محفوظ الذي تشرف بجائزة نوبل في الآداب او تشرفت به بالأحرى، ينتمي إلى بلد عربي كان سباقاً إلى عقد الصلح مع إسرائيل، ومنحت لرئيسه السابق، أنور السادات، جائزة مماثلة في السلام، مناصفة مع مناحيم بيجن، كجزاء وفاق على مبادرتهما «الشجاعة». هذا يعني، كما لمحت، أن ثمة هاجساً «سياسياً» يتحكم من وراء ستار، في مقاليد هذه الجائزة، مع إقرارنا المبدئي بجدارة نجيب محفوظ الأدبية واستحقاقه لهذه الجائزة العالمية بالمقاييس الأدبية والإبداعية الخالصة، قبل المقاييس السياسية الملتبسة والآثمة. وشيء أحسن من لاشيء، كما يقال. ولكن الجحيم محفوف بالنوايا الحسنة، كما يقال أيضاً، في ضوء هذا التحفظ، أعتقد أن «نوبل العربي» سيظل خاضعاً للاعتبارات وأحوال الطقس السياسية بالدرجة الأولى، مادامت مؤسسة ستوكهولم المشرفة على الجائزة، خاضعة بدورها لهذه الاعتبارات والأحوال.

ومادام الأمر كذلك، يصعب علي أن اقترح هذا الإسم العربي أو ذاك لجائزة نوبل قبيل متم هذا القرن، مع سهولة هذا الاقتراح ووفور إمكاناته ووعوده من حيث المبدأ، لأنه في ظل الاعتبارات والأحوال الملتبسة والمتقلبة التي لمحت إليها، يغدو الاقتراح ضرباً من التكهن وقراءة خطوط الكف. ومن يدري فقد يفوز بهذه الجائزة على حين غفلة، كاتب مغمور دون كاتب مشهور. وقد تكون النية «حسنة»، فتحالف أحد مشاهير أدبائنا وهم كثر. وقد تحجب عنا هذه الجائزة بالمرة، إلى إشعار آخر، في القرن المقبل.

وطالما بقيت هذه الجائزة في مهب الأنواء والأهواء فإن الزهد فيها خير وأجدى من اللهاث وراءها. ولكن يبدو لي الآن جلياً وأدبياً، موقف جان بول سارتر، حين رفض هذه الجائزة وصعر عنها خده إذ جاءت تخطب وده، لأن الأدب الحق أكبر من الجوائز.

عارضات الأزياء

الروائية السورية قمر كيلاني قالت: أعتقد أن أديباً عربياً سيفوز بالجائزة.. والجائزة السابقة التي حظي بها نجيب محفوظ لا يزال لي رأي فيها لا يتغير فقد اعترضت على منحها له لأسباب عدة: أولاً: لأن من ينال مثل هذه الجائزة يجب أن يعبر عن ضمير الأمة ووجدانها وليس عن فئات محدودة او اتجاهات معينة.

ثانياً: من ينال جائزة نوبل بخصوصية اللغة العربية يجب أن يكون له أسلوب متميز عربي أصيل يصبح نموذجاً لدارسي الأدب العربي سواء من العرب أنفسهم او من الأجانب، بينما نجيب محفوظ وسواه أكثر إنتاجهم كان باللغة المحكية العامية وأحياناً كثيرة باللغة العامية ذات اللهجات الإقليمية الضيقة، ولكن معرفتنا المستمرة لشروط منح جائزة نوبل تجعلنا نرشح أي اسم لامع ومتألق لو كنا حريصين على هذه الجائزة، فماذا يعني أن تمنح الجائزة منذ عدة سنوات لكاتب صهيوني باللغة العبرية التي ليست هي حتى الآن لغة حية، والكاتب نفسه ليس على هذه الدرجة من العالمية او لا يمكن أن يكون عالمياً مثل جابرييل جارسيا ماركيز او غيره من كتاب العالم. وبالطبع هناك تداخلات وخلفيات سياسية أصبحت تتحكم ليس في الجوائز والمسابقات الدولية بل بملكات الجمال وعارضات الأزياء.

وعلى كل حال إذا قمنا بغض النظر عن الاعتبارات التي ذكرتها فإن لدينا مرشحين كثراً مثل حنا مينه، هاني الراهب، فارس زرزور.. وكثيرين غيرهم وفي العالم العربي لو سئلت عن اسم مرشح في القصة لرشحت الراحل يوسف إدريس.

لا أدري إن كان الجو السياسي حالياً مهيئاً لمكافأة العرب فسابقاً عندما منحت الجائزة لنجيب محفوظ كان الجو السياسي ممهداً لإرضاء العرب والإيصال بعض الاتفاقات إلى مجرى معين.

واليوم في هذا السياق يبدو أن لأدونيس قنواته الخاصة التي ترشحه لكن الأهم من ترشيح أدونيس هو السؤال الذي يطرح نفسه باحتجاج: من هي تلك الجهات التي ترصد ابداعنا وتقدمهم وتترجمهم للعالم ولغاته وتسلط عليهم الأضواء فكما هو معروف بل وكما قيل لنا في أميركا في إحدى الزيارات: «هناك ابناء عرب لا نعرفهم رغم أنهم قد يتميزون ويكونون أفضل ممن يقدمون لنا وتترجم أعمالهم إلى لغات عالمية» ولكن هناك من يبرز بعض الأسماء لتبقى الأسماء الكبيرة في الظل.

قائمة طويلة

ويرى الدكتور حسن مدن مدير تحرير مجلة «الرافد» الصادرة عن دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة: لا اعتقد أن عربياً سيفوز بجائزة نوبل حتى نهاية القرن. لأن الجائزة لها آلية من العلاقات لا تعتمد على معايير الإبداع وحدها! المبدعون العرب من هم على مستوى العالمية ليسوا قلة والقائمة في هذا المجال طويلة، وبالتالي فإن مستحقي جائزة نوبل من المبدعين العرب كثر، لكن علينا أن لا ننسى أن هذه الجائزة كمؤسسة لها آلية في العلاقات والتوازنات والحسابات السياسية. وهذا ما جعلها في عدة حالات تذهب لمن لا يستحقها، لذا ليس في توقعاتنا أن أحداً من المبدعين العرب سينال الجائزة، كما أنه لا أحد سيأخذ بآرائنا قبل منحها.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار أنه ليست المعايير الإبداعية وحدها هي التي تحكم منح هذه الجائزة فإني أرى أن أحداً من الكتاب العرب لن ينالها في القريب العاجل، خاصة أنه لم يمر وقت طويل منذ أن منحت للروائي الكبير نجيب محفوظ الذي لا شك في جدارة تمثيله للثقافة والإبداع العربيين المعاصرين.

أوقات الفراغ

الناقد السوري محيي الدين صبحي يقول: أرشح الشاعر عبد الوهاب البياتي فهو أهم وأكبر وأعمق الشعراء العرب المعاصرين على الإطلاق، ولا يلحقه السياب ولا درويش. لكن الجائزة لن تعطى لعربي. فلقد أعطيت لطاغور سنة 1900 وإلى الآن لم ينلها هندي آخر. هذه جائزة للعالم الأول أما العالم الثالث فله منها الفتات. هناك تفريق عرقي بحيث نأتي مع افريقيا في الدرجة الثانية. وأعتقد بأنه لا بد من أربعة او خمسة من اليهود بعد نجيب محفوظ قبل أن تلوح نية إعطائها للعرب مرة ثانية.

فبعد هزيمة 67 أعطيت نوبل لاثنين من اليهود المغمورين ليثبتوا لنا أنه ليس شعباً مقاتلاً فقط وإنما عميق الثقافة أيضاً. ولو كان للعرب همة كافية لكان لهم جائزتهم. فمطلوب تكثير الجوائز العربية وتدعيم قيمتها ومستواها لعدم ترك العيون معلقة على ما هو آت من الخارج. وكأننا بذلك نترك ابداعنا عالة على جوائز الآخرين ومكافآتهم.

الحياة الأدبية العربية تعيش بأوقات الفراغ، حين يريد الكاتب او المؤلف أن يتسلى يذهب ويكتب قصة او قصيدة بدل أن يلعب بالورق او طاولة الزهر، لأنه لا تشجيع جدياً لاحتراف الكتابة. فالناشر يسرق حق المؤلف، بل من الأجدر القول إنه لا حقوق للمؤلف على الإطلاق، ولا توجد دور للنشر على مستوى قومي حقيقي.

صدر لي كتاب عام 57 وطبعت منه ألف نسخة وأؤكد بأننا اليوم وبعد أربعين عاماً لا نستطيع أن نطبع عدداً أكبر من النسخ لكتاب جديد ينزل إلى الأسواق. والسؤال المؤلم هو لماذا لم يزد عدد القراء رغم الأعداد الهائلة من المتعلمين التي خرجتها الجامعات؟ نحن نفتقر لميزانيات للثقافة ونعاني بحدة من تغييب دور المفكر والكاتب. هناك استخفاف بالثقافة بل وخوف منها بحيث تفضل عليها الأغاني ونشيح بوجهنا عن الجوائز التي نسمع عنها في الخارج أو التي نستطيع إيجادها في الداخل.

في البداية كثر الحديث عن استحقاق أدونيس للجائزة لكنه لن يأخذها لأن في إعطائه إياها صفعة للرأي العام والوجدان العربي إذا ما نظرنا إلى مضمون شعره وإلى مستواه التقني الأدبي. فشعره مزيج من الصوفية والسوريالية. أما الصوفية فسقطت منذ 200 عام فيما السوريالية - كما يعرف الجميع - نقلة تخطاها الزمن. وبعض الذين يتحدثون عنه لا يفهمونه أصلاً.

أدونيس كان شاعراً كبيراً حتى العام 65 و«أغاني مهيار الدمشقي» من أروع ما كتب من الأشعار. لكنه دخل، في ما بعد، في باب الاجتهادات، وصار شاعراً مجرباً. وهذه نقطة تحسب لأدونيس وليست ضده. أوروبا أسست للثقافة ومن ثم اهتمت بالإعلام وحين طغى الإعلام بقيت الحياة الثقافية راسخة. أما نحن فقدمنا الإعلام على الثقافة وخسرنا الاثنين معاً.

لعنة الفقدان

الناقد المغربي بشير القمري يدلي بدلوه حول هذا الاستطلاع، ويقول: يمتلك الغرب الآن، ربما أكثر من أي وقت مضى وسيأتي، أو هكذا يتصور، في تعنت وتصلب كبيرين لا نظير لهما، يمتلك كل الأوراق ليتصرف في بقية العالم حوله، العالم الآخر الذي يعيش نظراً لغياب الجدوى والبدائل اللازمة، على إيقاع صداه في كل أمر وشأن، في السياسة والاقتصاد والابداع، مروراً بإعلان الحروب وصولاً إلى صرخات الموضة، وذلك منذ مؤتمر يالطا الذي كرس هذه المعادلة الصارخة، ومنذ الحرب الباردة إلى تفشي الخراب وقيام نظام دولي أشبه ما يكون بالسراب الخادع، نتخيله جميعاً ولا نحياه بالفعل إلا في متاهات صمت مريب. وتعد جائزة نوبل، في خلفية هذه المعادلة، تعويذة تلقى للغرقى من أبناء السبيل بمفارقة لخذة في التاكل، فبقدر ما تسعى هذه الجائزة وسواها كالجونكور، في فرنسا، مثلاً، إلى الاحتفاء بالعلماء والمخترعين والمبدعين ورموز السلام، بقدر ما تحمل في ثناياها علامات التضخم وتعويم العملة في سوق القيم المقتولة الآن، خاصة في العالم الثالث، ومنه العالم العربي.

إننا نمجد حصول نجيب محفوظ على نوبل لكننا، متى ضربنا الحصائل في الحصائل، نملك أكثر من رمز آخر يستحقها على امتداد الخريطة العربية والثالثية التي تحتوي قدراً من المبدعين الأصلاء الذين تجاوزوا معايير إسناد جائزة نوبل بالمقاييس الغربية التي تضيق الخناق ولا تزيد على ملحوظات من يقدم تقريراً مدرسياً عن تلميذ «نجيب» في أصدار القرار. من ثم قد يكون من الأجدى مراعاة التوازن وتخصيص سنوات ودورات عدة لكتاب ومبدعي العالم العربي والعالم الثالث قبل أي منطقة أخرى. فالغرب لم يعد «مخصباً» للابداع بالمعنى الذي نجده عند كتاب آسيا وافريقيا وأوروبا الشرقية، خاصة في الأدب والأجناس المعتمدة في التقييم.

قد أكون مبالغاً ومغالياً، لكنها الحقيقة، فعمق الحضارة كان دائماً في هذه الدائرة، بينما يبدو العالم الغربي، إذا استثنينا فرنسا وإسبانيا وانجلترا والمانيا نسبياً، فإن ما نشهده هو غرب آخر محكوم بالنزعة النفعية الذرائعية التي جعلت وتجعل الإبداع والتخيل مدعاة لاستراتيجية السوق، سوق الميتافيزيقا المتمركزة على الذات، بالمعنى الطقوسي لهذه السوق وهي تبايع إبداع الآخر بنزعة اغرابية لا غير.

أرشح من العالم العربي حنا مينه وأدونيس، ولكن يجب ألا ننسى المسرح، يجب ألا ننسى سعد الله ونوس، ومادمنا نتحدث عن الأدب والمسرح، لم لا ندعو إلى جائزة نوبل في إبداع آخر أصبح الآن يتسم بمميزات العصر الذي تنتسب إليه: عصر الصورة؟ لم لا ندعو إلى تخصيص نوبل للسينما وتمنح هذه الجائزة لمبدعين لا يقلون قيمة عن فرسان الكتابة، فرسان التخيل الأدبي وحده؟ لم لا تمنح جائزة نوبل هاته لصلاح أبو سيف مثلاً؟ مطلوب من جامعة السويد أن تتخلص من نظرتها العتيقة للأدب. ولن نجد أفضل من السينما لترجمة المبادئ التقليدية لهذه الجائزة وهي تخترق الخطاب السينمائي إبداعياً لتقريبه من عالم التقنية والتعبير الفني المتطور: إنها رغبة يمكن أن تجعل أنجمار برجمان أو وودي آلن، أوكوروزا ينتسبون بدورهم إلى أسئلة العصر والمجتمع، كما يمكن أن تؤرخ لنقلة نوعية في أسس الاحتفاء بإبداع آخر هو السينما التي استوحت الأدب والمسرح والرقص والموسيقى والتشكيل. أليس السينمائيون مبدعين بدورهم؟ ألا يعبرون عن متخيلات شعوبهم؟

سنكون متجاوزين إذا لم ننتبه إلى السينما، إلى هذا الفن الخلاق الذي يتجاوز حدود الكتابة بلغة وطنية او محلية إلى لغة عالمية تعبر عن الأحاسيس والأفكار بعمق يتجاوز عمق الأدب أحياناً. وفي انتظار أن يتحقق هذا الأمل المسعي، أعود مرة ثانية إلى ترشيح حنا مينه أو أدونيس رغم أن هذا لا يعني أنهما وحدهما اللذان يستحقانها، هناك الكثير، الكثير، لكنني ألح نظراً لما عني إبداعاهما من قيم قوية، فحنا مينه ضمير عالم مفقود، بينما أدونيس ضمير عالم متفاقد. ودائماً كانت نوبل تترجم لعنة الفقدان.

مرشحان عربيان

الكاتب والشاعر اللبناني بلال خبيز قال: أظن أن أمر تكريم الأدب العربي قد تم وانقضى منذ أن أعطيت جائزة نوبل لنجيب محفوظ كبير الروائيين العرب ومؤسس الرواية. ونجيب محفوظ لم يكن الأوسع شهرة في الغرب بين الأدباء والشعراء العرب. لكنه، بدون شك اكثرهم فضلاً وأبوة، وأكثرهم أحقية بالتكريم. هكذا يسعنا القول، إن تكريم الأدب العربي لم يعد وارداً، لذلك يبقى احتمالان اثنان لا ثالث لهما. الأول، أن تعطى الجائزة لعربي بسبب ذيوع سيطه وشهرته. والثاني، أن تعطى لعربي آخر لسبب سياسي بحت. وفي الحالتين فإن ثمة مرشحين كثراً. فبين الأدباء الذين ذاع صيتهم يذكر المرء صنع الله إبراهيم، إدوار الخراط، الياس خوري، محمود درويش، أمين معلوف، وطبعاً أدونيس.

وأدونيس مؤهل أكثر من غيره لنيل هذه الجائزة. فهو مدرج على لائحة التصفيات منذ سنوات عديدة، وإذا أمد الله بعمره، فإنه سينال الجائزة لا ريب، وإن تأخرت قليلاً أو كثيراً. وأدونيس مرشح لنيل الجائزة لأسباب متعلقة بذيوع صيته لكنه قد يرشح لسبب أخفى، وهو سبب سياسي يتعلق بمصير المفاوضات الجارية بين سورية وإسرائيل والتي إذا ما كللت بالنجاح فإن حظ أدونيس في نيل الجائزة يصير كبيراً. بل قد يصبح مرشحاً وحيداً. ثمة احتمال آخر، أن تعطى الجائزة لمحمود درويش، وهو كبير شعرائنا وأكثرهم أحقية برأيي. لكن التفات لجنة الجائزة إليه واحتمال تكريمه يحتاج لدراسة ونقد وتمحيص. إنه بمعنى ما، يشبه والكوت الذي كان مغموراً وعرّفتنا نوبل به فاكتشفنا نبعاً من الشعر لا ينضب، ومحمود درويش مرشح، أيضاً، لسبب سياسي، يتعلق بنجاح مفاوضات الحكم الذاتي.

وأعتقد بأنه قبل نهاية القرن سينال أحد هذين الشاعرين الكبيرين الجائزة. وأرجو أن تكون هذه المرة بسبب أحقية أحدهما وليس لسبب سياسي على الإطلاق.

المستحق الراحل

الشاعر الإماراتي أحمد راشد ثاني له رأي مختلف مع قناعته بأن القرن سينتهي دون أن يحصل العرب على جائزة نوبل للأدب للمرة الثانية. ويعزي ذلك إلى أن الاسم الذي كان مرشحاً بقوة للحصول عليها قد انتقل إلى رحمة الله ويعني بذلك الراحل يوسف إدريس، بينما الأسماء المرشحة الآن لا سيما أدونيس ومحمود درويش فهما من الناحية الفنية والفكرية يليان شروط الفوز بالجائزة لكن الاختلاف حولهما في المجتمع العربي قد يساهم في حرمانهما منها، وبقية الأسماء المرشحة الأخرى فهي لم ترتق فنياً بعد إلى المستوى الذي يؤهلها لذلك.

جائزة غربية

يرى الدكتور سليمان الشطي صعوبة في التوقع حيال جائزة نوبل فهي أولاً كما يقول تخضع لظروف سياسية من منظور غربي خاص. فقد تمنح لأي شخص يحقق سياسة يراها الغرب مناسبة له. وقد لاحظنا كيف منحت الجائزة للسادات عندما وقع اتفاقية كامب ديفد. ويعتقد الشطي أن هذا الفرع من الجائزة أقلها شأناً واحتراماً لأنه خاضع لاعتبارات سياسية تكتسب موضوعيتها من جهة واحدة أو من منظور محدد.

وثانياً فإن الجوائز الأخرى، في الأدب وهي الأشهر، وفي العلوم الأخرى المختلفة فلا أعتقد أن عربياً سوف يحصل عليها في السنوات الباقية من هذا القرن. ويورد في هذا السياق جملة من الأسباب أبرزها:

إن هذه الجائزة غربية بحتة، منطلقاتها وساحاتها، وقد منحت صفة العالمية من منطلق أن الغرب هو نقطة الارتكاز. فما هو غربي.. عالمي بالنسبة لهم. وقد سادت هذه النظرة بحيث أن صفة العالمية لهذه الجائزة كانت صفة ومعنى لها. وقد كانت منحصرة فقط في أوروبا وأميركا فقط ففي الخمسين سنة الأولى لم تمنح جائزة نوبل للأدب إلا لأوروبيين وأميركيين. ولم تشذ إلا مرة واحدة عندما منحت للهندي طاغور.

ولعل هذا الشذوذ الذي يؤكد القاعدة. إضافة إلى أسباب أخرى موضوعية منها دعوته الإنسانية المسالمة التي تناسبت مع توجهات أوروبا الاستعمارية التي كانت تخشى حركات العنف التحررية إضافة إلى أن اللغة الإنجليزية المعتمدة في الهند تسلك هذا الأدب ضمن الإطار المقروء.

هذا الشذوذ، أما القاعدة فهي أن الجائزة منذ 1901 وحتى 1965 منحت لغربيين وكان أول خروج عن دائرة المكان عندما منحت للإسرائيلي عمويل أجنون بالاشتراك مع سويدي وبدأت رحلة التطعيم من الدول الأخرى.

وأوضح الشطي بأن جائزة نوبل رغم أنها تمنح في الغالب إلى كتاب كبار، ولكنها في الوقت نفسه دخلت عليها اعتبارات أخرى جعلتها تخرج عن إطارها الغربي لتضم آخرين جاء بعضهم أقل قيمة وتأثيراً من غيرهم أو تسعى إلى التوزيع الذي يهدف إلى الترضية وخاصة خارج الإطار الغربي مثلاً تختار مرة من أميركا الجنوبية ومن افريقيا فاستراليا ثم قارة آسيا وهكذا.

وإذا أخذنا بهذا الرصد فإن نجيب محفوظ كاتب لا يضاهيه أحد في المنطقة العربية. ولكن هذا لم يكن السبب الوحيد فهو الثاني من افريقيا بعد سنكا النيجيري وهو يجمع صفتين أخريين كونه أول مسلم يحصل عليها في الآداب وهو أول عربي.

إن هذه الصفات خاصة ودقيقة جداً تجعلني أقول أن جائزة نوبل بعيدة عن وطننا العربي وليس في هذا أي ضير فهي جائزة غربية بحتة اكتسبت صفتها العالمية انطلاقاً من هيمنة الحضارة الغربية، وهذا حق لهم يمنحونه لمن يحقق من بعيد أو قريب رؤية أو تصوراً يخدم توجه هذا الفكر أو يمهد له وأي استثناء فإنما هو نابع من طبيعة هذه الحضارة التي تحاول ترسيخ عالميتها بشتى الطرق ومنها جائزة نوبل.

أدونيس وغرناطة

الأديب السوري حامد حسن، قال: اعتقد أن هناك أدباء عرباً ترتفع بهم ثقافتهم وفكرهم إلى سوية إحراز جائزة نوبل، وكما هو معروف هناك أنواع للأدب فهناك القصة والمسرحية والبحث... إلخ وإذا كان هناك من مرشح فإنني أرى أنه واحد من اثنين: أدونيس في مجال البحوث والشعر، وحنا مينه في مجال الرواية.

لكنني شخصياً أعتقد أن هناك موانع تحول دون إحراز الأدباء العرب لجائزة نوبل العالمية - على الأقل حالياً - فأنا لا يخامرني شك في أن للصهيونية العالمية أثراً وأسع الانتشار يمكنها من التأثير وربما الضغط على المشرفين على الجائزة وهذا التأثير والانتشار يؤثر على العالم الغربي وبالتالي على أدبائه ومرشحيه الأكفاء. أما سبب نيل نجيب محفوظ للجائزة سابقاً فلا شك أن نجيب محفوظ كاتب متميز وغزير الإنتاج لكن كتاباته التي تناولت جوانب غير منيرة أو قضايا تنال منا بشكل لا يرفع من شأن العالم العربي وتراثه هي التي ذللت الصعوبات في وجه ترشيحه وخففت ذلك الضغط والتأثير.

واليوم يبدو أدونيس باحثاً جيداً وقديراً ومؤثراً على الساحة الثقافية إضافة إلى أنه قد أقدم على ما يخفف من الرفض له كمرشح، فمؤتمر غرناطة لا يزال قريباً منا.

بيضة الديك

عبد الله شقرون الكاتب والمؤلف المسرحي، والمستشار بوزارة الثقافة المغربية، جاءت إجابته على سؤال «الشرق الأوسط» على النحو التالي: أرى أن طموحنا، نحن العرب، يمتد، أو يجب أن يمتد حتماً ليس فقط إلى جائزة نوبل في الأدب، بل إلى جائزة نوبل في مختلف تفرعاتها الأساسية: الفيزياء والكيمياء والطب والأدب والسلام. وربما كان لنا طموح أيضاً إلى تلك الجائزة المستحدثة أواخر الستينات في العلوم الاقتصادية. إنه طموح مشروع ومرتكز على العطاء العربي المتوالي منذ إثر سنة في العلوم والعمل الإنساني والأدب. وليس من قبيل الإدعاء أو الاعتزاز بالنفس أن نقول إن العبقرية العربية، أنى كانت وأينما وجدت بالعالم الحاضر، قد تفتقت فعلاً عن أعمال تدخل في نطاق الاهتمامات التي تتناولها بالبحث والدراسة اللجنة المكلفة في السويد بتوزيع تلك الجائزة على مستحقيها. نعم إن هذه اللجنة قد ظلت لأعوام طويلة قاصرة نظرها على محيط محدود ومعلوم (اميركا وأوروبا وإستراليا إلخ..)، ونعم كذلك أن نوعاً من الاطمئنان قد سرى منذ حين إلى محيطنا العربي في ضوء نيل جائزة السلام (ولو أنها كانت مجزأة)، وجائزة الأدب إلى الشخصية العربية، ولكن بيضة الديك هذه غير كافية أبداً.

وعن السبب والأسباب بهذا الخصوص يضيف عبد الله شقرون: في نظري المتواضع قد يجوز القول بأننا نحن في مختلف البلدان العربية مقصرون.

أولاً: إن أعمال مفكرينا وعلمائنا وأدبائنا الكبار لا يعرف بها التعريف الكافي على المستوى العالمي وخارج الحدود العربية، فهي لا تترجم الترجمات اللازمة والمثمنة باللغات العالمية، وحتى إذا ما ترجم بعضها لا توزع التوزيع الحقيقي في العالم.

ثانياً: إن المؤسسة العلمية والأدبية الكبرى والدوائر الجامعية في كثير من البلدان العربية ليست لها الإمكانات والوسائل المادية، وأحياناً ليست لها حتى الإرادة للتعريف بنتائج مجهوداتها ومكتشفاتها وأعمال المنتمين وغير المنتمين إليها من الكفاءات العلمية والفكرية والأدبية، ليس فقط على المستوى العالمي المنشود، بل وحتى بين أطراف الوطن العربي مشرقاً وخليجاً ومغرباً. هناك تقاعس ملحوظ ومؤسف من طرف الجهات الممولة العربية نحو البحث العلمي، وحتى في الجامعات والمعاهد المؤهلة للبحث يقاسي الباحثون ألماً كبيراً في نفوسهم.

ثالثاً: هناك نوع من الغضاضة الدفينة تارة، والمكشوفة تارة أخرى بين ذوي الاتجاهات العلمية أو الفكرية أو الأدبية ويا ليت تلك «الغضاضة» كانت تنافسية، ولكنها مع شديد الأسف شيء آخر. وقد رأينا صنفاً من تلك الغضاضة عندما طرح اسم رشدي فكار او اسم محمد عزيز الحبابي لجائزة نوبل (في الأدب) منذ بضعة أعوام.

وهنا قد نتساءل عن العلاج؟ لا بد من السعي المكثف في هذا المجال للتعريف عبر العالم أجمع بواقع الاكتشافات والانتاجات العربية الجديدة والمتجددة سنوياً في مختلف ميادين العلم والفكر والأدب سواء كانت هذه المنجزات راجعة إلى هيئات أو جماعات أو أفراد. وتلك مهمة الأكاديميات والجامعات والهيئات بمساندة ودعم القطاعين العام والخاص. فالمسؤولية هنا جماعية دون ضجة ولا تطبيل، كما هو دأب الجهات الاميركية والأوروبية مثلاً، فإن التشريف أو المكافأة لذوي الاستحقاق العلمي والأدبي والفكري أمر يرجع بالسمعة الطيبة إلى الجميع. وفي المغرب العربي، كما في بقية أنحاء الوطن العربي مشرقاً وخليجاً، كفاءات عليا تستحق جائزة نوبل!


نجيب محفوظ

د. سعاد الصباح

محمد علي شمس الدين

15 عضواً يدرسون 15 مرشحاً طوال شهرين

مؤسسة نوبل لا تمارس الألعاب الأولمبية

باريس: من عيسى مخلوف

كانت جائزة نوبل للآداب هذا العام، وقيمتها مليون دولار، من نصيب الكاتب الايرلندي شيمس هيني.

وهيني شاعر وكاتب مقالة وباحث ومترجم. وقالت الاكاديمية السويدية ان هيني الذي وُلد في ايرلندا الشمالية ويعيش الآن في دبلن، انجز اعمالاً تتميز بجمال غنائي وعمق اخلاقي، وتحتفل بالمعجزات العادية والماضي الحي.

ومن المقرر ان يتسلم هيني البالغ من العمر 56 عاماً جائزته في احتفال في ستوكهولم في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

على هامش هذا الحدث السنوي الكبير، بل في اساسه، يبقى السؤال مطروحاً حول المؤسسة التي تمنح الجائزة الأدبية الأكثر اهمية واعتباراً في العالم. كيف تتحرك الاكاديمية السويدية؟ ممن تتألف؟ من يتحكم بقرارها وما مدى ارتباطها بالاعتبارات السياسية؟

لا بد من الاشارة، أولاً، الى ان جائزة نوبل للآداب اطلقت شرارتها الأولى مطلع هذا القرن، وتحديداً عام 1901. ولقد اطلقتها الاكاديمية السويدية التي تأسست، على غرار الاكاديمية الفرنسية، من اجل الدفاع عن لغة. والمقصود هنا، اللغة السويدية. إلا ان هاجس الاكاديمية تحول، مع مرور السنين، في اتجاه آخر. فبعد ان كان الاهتمام مقتصراً على السويد وادابه - ولا يزال هذا الاهتمام قائماً من خلال توزيع زهاء خمسين جائزة ادبية سنوياً - جاءت جائزة نوبل للآداب لتخرج توجه الاكاديمية من الاطار المحلي وتفتحه على المستوى العالمي، فيصبح قرارها السنوي محط انظار العالم اجمع، ومثار جدل في مختلف الدول.

اما هذا القرار، فيلزمه تسعة اشهر حتى يرى النور. تسعة أشهر من اللقاءات والمحادثات، تسبقها سنوات من المتابعة والمراجعة. وتكون الأسماء، والنتاجات المقترحة قد تقدم بها إما أحد اعضاء الاكاديمية ذاتها، أو مرشح سابق للجائزة، أو استاذ لغة وادبه او رئيس تجمع ادبي... وخلال فترة شهرين فقط، تبدأ مطلع شباط (فبراير) من كل عام، تختار لجنة نوبل البالغة حالياً خمسة عشر عضواً، حوالي خمسة عشر اسماً من أصل مئات الأسماء المقترحة. ثم يبدأ العمل، طوال شهرين ايضاً، لتحديد اسماء خمسة مرشحين فقط يتم اختيار الفائز بالجائزة منهم. وكان من الأسماء المقترحة هذا العام بالاضافة الى شيمس هيني، اسماعيل كاداريه وأدونيس وغونتر غراس وميلان كونديرا.

اما لماذا وقع الاختيار، هذه السنة، على هذا الاسم دون غيره، فهذا هو السؤال الذي يُطرح سنوياً، وتبقى الاجابة عنه سراً من اسرار اعض[illegible] لصحيفة «لوموند» الفرنسية التي خصصت حيزاً ول[illegible] الاكاديمية الشاعر اوستن جوسترآند البالغ من العم[illegible] للشاعرين الفرنسيين اندريه دو بوشيه وايف بونفوا[illegible] حالة من الحالات تدرس على حدة، وعلى مدى سنوات[illegible] الوقت. كما اننا نطلب من نقاد أدب ان يقدموا اقتراح[illegible] تتمتع بافضل الأجهزة الأدبية السرية. وما يقعنا ال[illegible] تمثله الجائزة بالاضافة الى المنافسة الكبيرة بين الكتّا[illegible]

لكن أيكفي جواب عضو الاكاديمية السويدية لي[illegible]

ومعروف ان هذه الجائزة تثير موجة من الانتقادات تز[illegible]

اما الانتقاد الابرز فيتمثل في البعد السياسي ال[illegible] على قرارها. وهنا لا بد من طرح السؤال التالي: ل[illegible] الاكاديمية السويدية. فلماذا لم تمنح جائزتها لأحد أه[illegible] لويس بورخس، وكان رحل عن هذا العالم بعد ان [illegible] بالجائزة؟ واذا لم يكن الجواب من طبيعة سياسية، فم[illegible] على بورخس يتلاءم ايضاً مع أسماء عديدة حصلت[illegible] اعتبار؟

وهنا، نعبّر عن خشيتنا بالقول لننا نتمنى ان لا[illegible] شيخ الروائيين العرب نجيب محفوظ جائزة نوبل، وه[illegible] نخشاه، اخيراً، هو الا يكون تأجيل منح أدونيس الجا[illegible] منذ سنوات) يخضع ايضاً لأسباب سياسية ويت[illegible] الاسرائيلي، بل والسوري - الاسرائيلي بالأخص، وا[illegible] جائزة نوبل مناصفة بين أدونيس من جهة، والشاعر ال[illegible]

إلا اننا نأمل أن يظل هذا الكلام مجرد كلام يت[illegible] مستوى الفعل. ولن تكون نوبل صدى لعبارة احد أع[illegible] لتي تذهب جذورها عميقاً بحثاً عن الماء، والماء ولحد [illegible]

إذن، ان يكون على هذه الصورة النتاج الأدبي لل[illegible] كما أي مبدع وفي جميع المجالات - يلهث وراء منطق[illegible] صوته ويقول انه موجود.

يواجه سارسفيلد الأرجنتيني على بطولة أندية العالم

الترجي التونسي سحق بطل تايلاند وتوج بطلا للكأس الأفروآسيوية

تونس: من محمد قدري حسن

لم تنم العاصمة تونس الليلة قبل الماضية اذ طافت في شوارعها مسيرات الفرح التي تعبر عن البهجة للانتصار الذي حققه فريق نادي الترجي التونسي «بطل افريقيا» واحرازه للكاس الأفروآسيوية اثر فوز ساحق ومستحق حققه على منافسه فريق فارمز بنك التايلاندي بطل اندية آسيا بثلاثة اهداف نظيفة، احرز كل من عبد القادر بلحسن في الدقيقتين 37 و54 وعيادي الحمروني في الدقيقة 44 من مباراة الاياب الحاسمة للمسابقة التي احتضنها ملعب المنزه في تونس مساء اول من امس بحضور نحو 40 الف متفرج تقدمهم عبد الرحيم الزواري وزير الشباب والطفولة التونسي الذي توج الترجي وسط فرحة عارمة وبحضور عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم وعدة شخصيات دولية بارزة. وادار المباراة طاقم حكام جزائري بقيادة محمد صنديد ومعاونه مليود حراز ومحمد العربي بالبرج. وانذر الحكم شكري الواعر وعيادي الحمروني من الترجي وساسون من فارمز بنك.

جاء الهدف الاول في الدقيقة 37 انفرد.عبد القادر بلحسن بعد سلسلة من المراوغات تلاعب فيها بمدافعي فارمز بنك وانفرد بحارس المرمى ليطلق كرة قوية في الشباك. والهدف الثاني جاء في الدقيقة 44 من ركلة حرة نفذها عيادي الحمروني من على دائرة منطقة الجزاء في شباك فارمز بنك. والهدف الثالث جاء في الدقيقة 54 من عبد القادر بلحسن الذي استقبل كرة علي بن ناجي العرضية برأسه في الشباك وسط فرحة عارمة وشهدت المباراة سيطرة مطلقة وعبر شوطيها للترجي الذي اتبع خطة هجومية مبكرة نظرا لان مباراة الذهاب انتهت بالتعادل الايجابي 1/1 في بانكوك، واعتمد الترجي طريقة 2/4/4 مستفيدا من عودة عبد القادر بلحسن الذي غاب عن مباراة الذهاب وكذلك من مدافعه الجديد خالد بدره القادم من شبيبة القيراون الذي قدم في اول ظهور له مع الترجي عرضا ممتازا.

من جانبه قدم الفريق التايلاندي مباراة دفاعية للخروج باقل خسارة ممكنة، ولم يشكل فارمز بنك اية خطورة تذكر على مرمى شكري الواعر.

وكان بامكان الترجي الفوز بعدد اكبر من الاهداف لكن جملة من الفرص المباشرة ضاعت اغلاها في الدقيقة 84 حينما ارتدت كرة حسان الفابسي من القائم والشباك خالية من حارس المرمى.

الترجي هو ثاني فريق تونسي يظفر باللقب الافروآسيوي بعد الافريقي الذي نال اللقب عام 1991 وسادس فريق عربي بعد الزمالك والاهلي من مصر ووفاق سطيف الجزائري والوداد البيضاوي المغربي.

وهذا هو رابع لقب للترجي في اقل من عامين حيث كان قد توج بطلا للاندية العربية ثم لاندية افريقيا ابطال الكاس وابطال الدوري وفوزه بالكاس الافروآسيوية جاء ليصالح به جمهوره بعد اخفاقه وخروجه على يد الاسماعيلي المصري من بطولة افريقيا.

ويتطلع الترجي للفوز بكاس اندية العالم حيث اعلن امس انه سيواجه فريق سارسفيلد الارجنتيني الذي احرز كاس اندية قارتي اوروبا واميركا بعد فوزه على ميلان الايطالي (بطل اوروبا).

وتشير المعلومات الاولية الى ان الترجي سيواجه بطل اوروبا واميركا في مباراتي ذهاب واياب خلال ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

عبد القادر بلحسن نجم الترجي «في اليسار» يسدد محرزا اول اهداف فريقه في مرمى فارمز بنك التايلاندي (رويتر)

كأس الكؤوس العربية السادسة لكرة القدم

النجم الساحلي يؤكد جدارته ويهزم عين مليلة
كاظمة يرد على هدفي الفيصلي بأربعة ويودع البطولة

سوسة (تونس): «الشرق الأوسط»

تخلد الفرق الأربعة المتأهلة للدور قبل النهائي لبطولة كاس الكؤوس العربية السادسة لكرة القدم التي يستضيفها نادي النجم الساحلي التونسي للراحة تأهبا لمباراتي الدور قبل النهائي مساء غد.

وهناك اهمية تكمن في مباراتي الغد ذلك ان الفائزين والمتاهلين للمباراة النهائية سيتأهلان تلقائيا للمشاركة في بطولة كاس السوبر العربية الثالثة العام المقبل للتنافس مع اول وثاني بطولة الأندية العربية لابطال الدوري التي يستضيفها النصر السعودي في الرياض في الفترة من 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الى 12 ديسمبر (كانون الأول) المقبلين.

واكد النجم الساحلي مع ختام الدور الأول عن المجموعة الأولى التي تستضيفها سوسة، جدارته في بطولة المجموعة اثر فوزه على عين مليلة الجزائري بهدفين نظيفين لمهاجمه المتالق عماد بن يونس في الدقيقتين 17 و83 ليرتفع رصيده الشخصي الى 6 اهداف منفردا بصدارة لائحة الهدافين ومؤكدا استحقاقه لمبلغ 110 آلاف دولار دفعت نظير انتقاله للنجم الساحلي من سكك حديد الصفاقسي اخيرا، وبذلك رفع النجم رصيده الى 12 نقطة من 4 انتصارات متتالية مسجلا 7 اهداف دون ان تهتز شباك حارس مرماه رضوان الصالحي حتى الآن.

ويحتل غزل المحلة المركز الثاني في مجموعته بـ7 نقاط بعد ان انهى مبارياته الخميس الماضي.

اما فريق كاظمة الكويتي «بطل اندية مجلس التعاون الخليجي» فقد احتفل باول فوز له رافعا رصيده الى 5 نقاط في المركز الثالث اثر تغلبه 2/4 على الفيصلي الأردني الذي بقي في المركز الخامس والأخير برصيد نقطة واحدة بدون اي فوز، بينما احتل عين مليلة الجزائري المركز الرابع برصيد نقطتين من تعادلين وخسارتين ودون اي فوز ايضا ليبقى الفيصلي وعين مليلة مع النصر الاماراتي بدون تذوق طعم الفوز في هذه البطولة.

وتميزت مباراة كاظمة الكويتي والفيصلي الأردني بالروح الرياضية العالية، وكانت الاهداف الستة التي هزت الشباك هي اعلى نسبة في مباراة واحدة بل انها تشكل نحو ثلث الأهداف المسجلة في المجموعة.

تقدم كاظمة بهدف في الدقيقة 21 عندما حول محمد احمد كرة عرضية براسه في شباك علي محمود حارس الفيصلي، لكن جريس تادرس مهاجم الفيصلي رد بهدفين متتالين احدهما في الدقيقة 23 عندما سدد بيسراه على يمين الحارس خالد الفضلي والثاني في الدقيقة 26 عندما احتسب الحكم المصري عبد الحميد رضوان الله ضربة جزاء للفيصلي اثر عرقلة حارس المرمى للمهاجم جعفر حماد، سددها جريس بقوة في الشباك، وبهدفين لهدف انتهى الشوط الأول للفيصلي، لكن الحال تغير في الشوط الثاني الذي سيطر كاظمة على مجرياته واضاع جملة فرص وسجل ثلاثة اهداف متتالية في الدقائق 63 و67 و70 بواسطة بدر حجي 2 وعبد الله الدوسري.

وخاض النجم الساحلي مباراته امام عين مليلة بدون ابرز نجومه نظرا لغياب منير بوقديدة وفريد شوشان وقيس الغضبان بسبب الانذارين، والبرازيلي كلايتون وسمير روان لحصول كل منهما على انذار، تحسبا لحصول اي منهما على انذار يحرمه من الدور قبل النهائي.

والمباراة بصورة عامة شهدت تفوقا ملحوظا للنجم الذي كان الافضل انتشارا والأكثر خطورة، واحتاج الشاطر جمال حارس مرمى عين مليلة لبذل مجهود مضاعف لوقف هجمات النجم التي اثمرت عن هدفين فقط احرزهما عماد بن يونس والثاني من خطا فادح لحارس المرمى.

محسن صالح يسلم المهمة لكرول

المنتخب المصري يتعادل مع روما الإيطالي وديا

القاهرة: من يسري حمدي

تعادل منتخب مصر لكرة القدم وديا مع نادي ايه. اس. روما الايطالي 2/2 في المباراة التي اقيمت في ستاد القاهرة وشهدها اكثر من 60 الف متفرج.. جاءت المباراة جادة وحفلت بالألعاب الخشنة من الجانبين. وهي المباراة الأخيرة لمحسن صالح في موقعه كمدير فني للفريق ويسلم المهمة الى الهولندي رود كرول ليعود محسن صالح للعمل كمدرب.

لعب منتخب مصر بدون لاعبيه من النادي الاهلي لوجودهم في تونس في نهائيات بطولة الأندية العربية أبطال الكؤوس.. ولذلك كانت اغلبية الفريق من نجوم نادي الزمالك الذين استعان بهم محسن صالح لجذب جمهور الزمالك لحضور المباراة .. ولعب فريق روما الايطالي كاملا باستثناء نجمه الارجنتيني ابيل بالبو لارتباطه بمباراة مع منتخب بلاده ضد كولومبيا يوم الأربعاء المقبل.

ورضخ الفريق الايطالي لقرار الاتحاد المصري باسناد المباراة لطاقم حكام محلي من مصر بقيادة جمال الغندور ومعه حسن عبدالمجيد ومحمد توفيق.. ولكن الحكم خيب ظنون الجميع وتعاطف مع فريق بلاده بعد ان تقدم روما بهدفين في دقيقة واحدة في منتصف الشوط الأول.. ولم ينته هذا الشوط حتى كان الغندور قد طرد جيانيني احسن لاعبي روما وكابتن فريقه لاعتراضه على قراراته ثم لاحتسب ضربة جزاء غير صحيحة على الاطلاق لصالح منتخب مصر في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول.

هاجم منتخب مصر في بداية اللقاء.. وحرص لاعبو ايطاليا أصحاب الخبرة على استطلاع الموقف ودراسة منافسهم في هدوء.. ووضحت بصمات النجوم دانييل فونيسكا من الاوروجواي والدير سانتوس البرازيلي وموريرو وجيانيني في فريق روما.. وظهرت فاعلية الفريق في الدقيقة 27 عندما احتسبت ضربة حرة من مسافة 35 ياردة لصالح روما.. تصدى لها فونيسكا وسدد الكرة باتقان من فوق الحائط البشري لتصطدم باسفل القائم وتدخل المرمى هدفا رائعا.. وقبل ان تمر دقيقة عزز روما فوزه بهدف ثان من تمريرة لموريرو أخطاها المدافعان حمزة الجمل وسمير كمونة.. وتركا الكرة لنادر السيد وخطفها من بينهم توتي واودعها داخل المرمى وسط ذهول الجميع.

لجأ لاعبو مصر للعنف دون ردع من الحكم فاضطر جيانيني للاعتراض عليه.. وكان نصيبه الانذار ثم بطاقة حمراء واكمل روما 55 دقيقة من المباراة بعشرة لاعبين.

حاول منتخب مصر التعويض.. وسنحت له فرصة سهلة لاحمد الكاس امام المرمى ولكنه سدد عاليا جدا.. ثم اطلق حمزة الجمل قذيفة من 40 ياردة لتصطدم الكرة بالقائم وترتد للملعب.. ونجح انوني في ابعاد الكرة قبل احمد الكاس الذي سقط على الأرض واهداه الحكم الغندور ضربة جزاء وهمية اعترض عليها لاعبو روما.. وسجل الكاس من اللعبة هدف مصر الأول.

وفي بداية الشوط الثاني احرز احمد ساري هدف التعادل لمصر من اول لمسة له للكرة.. فقد استغل كرة هياها له محمد صلاح ابوجريشة براسه داخل منطقة الجزاء وسددها مباشرة في المرمى لتنتهي المباراة الودية بالتعادل 2/2.

واوضح محسن صالح انه ابتداء من اليوم سيترك المسؤولية الأولى لكرول المدير الفني الجديد لمنتخب مصر وسيعمل معه مدربا ويامل ان يحافظ كرول على الهيكل الاساسي للمنتخب قبل بطولة الامم الافريقية.

موجز

ميدلسبره ينجح في التعاقد مع البرازيلي جونينهو

لندن - ر: اعلن نادي ميدلسبره الانجليزي امس ان لاعب خط الوسط البرازيلي جونينهو الفائز بلقب احسن لاعب في البرازيل هذا العام سينضم الى الفريق مقابل 4.75 مليون جنيه استرليني.

وبذلك نجح ميدلسبره الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي في الفوز بالتعاقد مع اللاعب الذي كان فريق ارسنال يرغب في ضمه ايضا. وسينتقل جونينهو (22 عاما) من فريقه ساو باولو الى ميدلسبره بعد انتهاء الحصول على تصريح عمل له واجراء الاختبارات الطبية.

وسعى ميدلسبره لضم جونينهو منذ ان وقعت عينا بريان روبسون المدير الفني للفريق الانجليزي عليه بعد ان ساعد المنتخب البرازيلي في الفوز على انجلترا 1/3 في ويمبلي في الدورة الرباعية التي اقيمت في يونيو (حزيران) الماضي.

وقال روبسون «استغرق الامر وقتا طويلا ولكنه يستحق، انها خطوة كبيرة لجونينهو ولكني واثق من انه سينجح هنا».

***

هان يتولى تدريب فريق فينوورد الهولندي

روتردام - ر: عين اري هان مدربا لفينوورد روتردام الهولندي بدلا من فيليم فان هانيجيم.

وتوصل هان المدير الفني السابق للمنتخب الهولندي لكرة القدم الى اتفاق مع جورين فان دن هيريك رئيس النادي على عقد ينتهي في الاول من يوليو (تموز) عام 1997.

واقال فينوورد فان هانيجيم في مطلع الاسبوع الماضي بعد بداية سيئة في الدوري الهولندي هذا الموسم. ولم يتول هان تدريب اي فريق هولندي من قبل ولكنه عمل مدربا لشتوتجارت ونورمبرج في المانيا، واندرلخت وستاندارد ليج في بلجيكا، وكان هان قد بدأ لتوه الموسم الثاني له مع باوك سالونيكا اليوناني.

***

ايقاف لاعب إيطالي لرفضه قص شعره

روما - ر: صدر قرار بايقاف دومينيكو اونوفريو الذي يلعب في دوري الناشئين الايطالي بعد ان رفض قص شعره كما طلب منه.

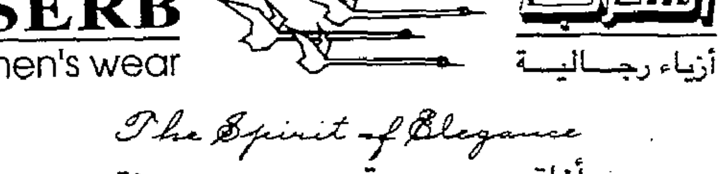
وقالت صحيفة «جازيتا ديلو سبورت» الايطالية امس ان نادي ماتيرا الجنوبي طلب من اللاعب قص شعره الطويل وعندما رفض اونوفريو تنفيذ ذلك في المهلة المحددة منع من التدريب.

واضطر اونوفريو (19عاما) الى قص شعره ولكنه لخبر وسائل الاعلام بالامر ولذلك اوقفه النادي وقرر منع بقية اللاعبين من التحدث الى الصحافة.



Cost Per Minute and Savings of Calls from KSA

U.S.	$1.05	51%	Philippines	$1.86	46%
U.K.	$1.20	44%	Taiwan	$1.49	65%
Canada	$1.18	45%	Japan	$1.42	52%
Germany	$1.37	43%	Hong Kong	$1.48	57%
France	$1.37	43%	Singapore	$1.47	50%
Brazil	$1.63	53%	Turkey	$1.91	35%
Australia	$1.31	55%	Jordan	$1.94	44%



في انطلاقة الجولة الرابعة لكأس الاتحاد السعودي

النصر في مواجهة الشباب والطائي يلتقي الرائد

الرياض: من مساعد العصيمي

قبل انطلاقة الجولة الرابعة من مسابقة كاس الاتحاد السعودي اليوم بلقائين يجمع الأول النصر والشباب والثاني الطائي والرائد تكون معالم الفرق الممتازة الاثني عشر الفنية قد بدات تظهر، بعض الفرق اتسم اداؤها بالفعالية من خلال اداء متطور وايجابية اللاعبين مثل الاتفاق والنجمة والشباب وأخرى بدا عليها الوهن والتباين من لقاء لآخر كالأهلي والقادسية والتعاون والرائد، بينما لم تعط فرق الهلال والاتحاد صورة واضحة لما هي عليه نتيجة لاعتمادها على اسماء جديدة جعلت من هذه المسابقة فرصة للزج بها لاختبار قدراتها قبل البطولة الأكثر اهمية (الدوري). فريق الطائي اكتنفه الغموض رغم تقديمه لافضل العروض على ارضه في الجولة الاولى حينما كسب النصر 1/4 وساهم في تلك تاجيل لقائه امام الرياض الذي يغيب بسبب وجوده في تونس للمشاركة في بطولة الاندية ابطال الكؤوس العربية.

نتائج الجولة السابقة (الثالثة) شهدت تطورا وقوة في النتائج فالاتفاق اكتسح التعاون بخمسة اهداف نظيفة والشباب هزم مضيفه الرائد بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، وفريق النجمة قدم فاصلاً كروياً جيداً في مواجهته مع الأهلي على ارض الاخير انتهت بالتعادل 2/2.

الهلال والقادسية قدما مقابلة مثيرة في احداثها رغم اكتنافها بالحماس المبالغ فيه الذي تعود الفريقان على تقديمه في مقابلاتهما وكان الهلال اكثر ثباتاً واطمئناناً على اسمائه الجديدة وكسب المقابلة 1/صفر.

النصر والاتحاد لم يقدما في مقابلتهما التي انتهت بفوز الأول ما يرقى الى التطلعات خاصة من جانب النصر الذي سيحزم افراده حقائبهم قريباً لاجل المشاركات الخارجية كبطل للسعودية في موسم 1994، ورغم ان النصر لعب بتشكيلته الرئيسية امام الفريق الاتحادي المكونة معظم عناصره من الشباب الا ان السلبية والتسرع اقترنا بادائه.

منافسات اليوم

الشباب ـ النصر: لقاء يتوقع له الكثير من الاثارة والندية خاصة ان كلا الفريقين من فرق المقدمة وتنافسهما عادة ما يشهد إثارة وندية ووضع المنافسة لا يتأثر بنقص في صفوف احدهما كالذي يحدث الان في الشباب وفقاً لمشاركة اربعة من نجومه في صفوف المنتخب الوطني السعودي مقابل تكامل عناصري نصري الذي ينتظر افراده لهذه المقابلة على انها اختبار حقيقي لهم قبل خوض تصفيات آسيا للأندية ابطال الدوري الاسبوع المقبل خاصة ان العطاء الذي قدمه النصر في مقابلاته السابقة لم يرض طموحات جماهيره التي تتطلع الى بطولات خارجية تضاف الى انجازات فريقها المحلية.

يدرب الشباب (الأوكراني) يوري والفريق تحت ادارته يشهد تطوراً واداء متماسكاً في ظل الاسماء الشابة التي اعتمد عليها ويبدو انه سيمنحها الثبات مستقبلاً كالحمدان وصديق والعتيبي والجريد. والشباب حالياً يتصدر فرق مجموعته بـ7 نقاط وهو اقوى المرشحين لبلوغ المرحلة الثانية من المسابقة.

ويدرب النصر (الفرنسي) جان فرناندز الذي لم يتسلم مهامه رسمياً إلا منذ المقابلة السابقة امام الاتحاد ويعاني الفريق من تباين عطاء افراده حيث ان هناك لاعبين يقلون بكثير عن عطاء البدلاء الا انهم يجدون الفرصة بالتمثيل خاصة ان دكة الاحتياط تضم في طياتها اسماء شابة لامعة كعبد الله القرين والشويع وابراهيم العيسى الا انها نادراً ما تجد فرصتها (!!).

للنصر 7 نقاط إلا انه يزيد عن منافسيه بعدد المباريات التي لعبها (5 مباريات).

الطائي ـ الرائد: اقامة المقابلة على ارض الطائي في مدينة حائل وبين جماهيره المتحمسة يجعل فرصه بتحقيق الفوز اكبر مما لدى منافسه لا سيما انه فريق صعب المراس على ارضه وكثيراً ما كانت ضحاياه من الفرق الكبيرة كما فعل بالنصر في الجولة الأولى وكسبه 1/4.

يدرب الطائي (البرازيلي) اوليفيرا و(النيجيري) يحيى جاكو هداف الفريق وخالد الصقري صانع العاب الفريق هما ابرز عناصر الطائي.

ويدرب الرائد (البرازيلي) رنيدو ويظل المهاجم محمد الحسين هو ابرز أسماء الفريق.

للطائي قبل المقابلة 4 نقاط وللرائد نقطة واحدة.

رغم تواضع نتائجه

أهلي جدة متمسك بجهازه الفني

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

رغم تواضع مستوى فريق كرة القدم بالنادي الأهلي السعودي مع بداية هذا الموسم وخسارته لمباراتين وتعادله في واحدة في مسابقة كاس الاتحاد وظهور لاعبيه الأجانب الثلاثة البرازيليين توقا وابيسوم ولويس بمستوى عادي وهم الذين كلفوا الأهلي مبلغ مليون دولار مقابل توقيع العقد، إلا أن المشرف العام على فريق الكرة بالنادي الأمير محمد العبد الله الفيصل اكد أن الثقة ما زالت قوية في الجهاز الفني ولا توجد نية لإلغاء عقد المدرب الحالي البرازيلي لويس انطينو، وقال إنه سوف يستمر حتى نهاية الموسم الحالي.

وأشار الأمير محمد العبد الله إلى أن هناك خطة فنية وضعت سيسير عليها النادي هذا الموسم من اجل تكوين فريق قوي للحاضر والمستقبل ينافس على البطولات وسيتم تطبيق هذه الخطة من خلال بطولة كاس الاتحاد السعودي، وقال نحن لا نفكر في تحقيق كاس هذه البطولة بقدر ما نفكر في بناء فريق قوي متكامل الخطوط.

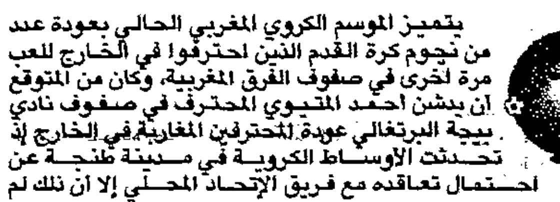
ومن جانب آخر انتهت إدارة النادي الأهلي من إتمام صفقة انتقال لاعب فريق الوديعة من ابها إبراهيم السويد مقابل 550 الف ريال بعد مفاوضات استمرت شهرين.

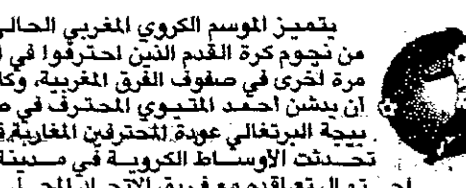
وقررت إدارة الأهلي تطبيق عقوبة على مدافع الأهلي المحترف ولاعب المنتخب الأولمبي احمد يحيى تتمثل في إيقافه لمدة شهر واحد عن اللعب وخصم 50% من راتبه البالغ عشرة آلاف ريال وذلك بسبب غيابه عن تدريبات الفريق بعد مشاركته مع المنتخب الأولمبي السعودي لكرة القدم حيث سافر اللاعب إلى سورية لقضاء إجازة هناك دون إذن من الإدارة.

رحلة عكسية لمحترفي كرة القدم المغاربة من أوروبا

احتمال عودة بودربالة للوداد والحداوي للرجاء

الرباط: «الشرق الأوسط»





يتميز الموسم الكروي المغربي الحالي بعودة عدد من نجوم كرة القدم الذين احترفوا في الخارج للعب مرة أخرى في صفوف الفرق المغربية، وكان من المتوقع أن يدشن احمد المتيوي المحترف في صفوف نادي بيجة البرتغالي عودة المحترفين المغاربة في الخارج إذ تحدثت الأوساط الكروية في مدينة طنجة عن احتمال تعاقده مع فريق الإتحاد المحلي إلا أن ذلك لم يتحقق.

بالمقابل ما زال إدريس المرابط يواصل تدريباته مع الفريق نفسه ومن غير المستبعد أن يظهر ضمن مجموعته الأساسية بعد، وكان المرابط قد لعب في الموسم الماضي بعض المباريات في صفوف تورينس فيدراس البرتغالي ولكنه عاد إلى المغرب في منتصف الموسم الكروي واكتفى آنذاك بالمشاركة في تدريبات اتحاد طنجة نظرا لاستحالة عودته إلى صفوف الفريق بعد انتهاء مرحلة الانتقالات.

وتتزايد داخل فريقي الرجاء والوداد البيضاويين احتمالات عودة نجميهما السابقين مصطفى الحداوي وعزيز بودربالة.

وتفيد بعض المصادر أن الحداوي الذي ترك الرجاء عام 1985 واحترف في سويسرا وفرنسا قد يلعب هذا العام في صفوف الرجاء.

وكان اللاعب الدولي المغربي السابق الحداوي قد لعب لفريق لوزان السويسري وانتقل بعد ذلك إلى فرنسا ليلعب لفرق سانت إتيان ونيس ولنس وأونجيه.

ويدعم عدد من الوداديين فكرة عودة المحترف السابق عزيز بودربالة إلى صفوف الوداد البيضاوي بعدما لعب في صفوف سيون السويسري وفريقي ماترا راسينج وليون الفرنسيين وإستوريل البرتغالي وسان جال السويسري.

وإذا كانت عودة المحترفين الحداوي وبودربالة لم تتحقق بعد فإن عبد الله ناصر المحترف سابقا في صفوف فرق لوميل وسيركل بروج من بلجيكا واورينسي الإسباني قد تعاقد مع الكوكب المراكشي.

ويختلف عبد الله ناصر عن الحداوي وبودربالة في كونه يلعب لأول مرة في صفوف فريق مغربي، وينتمي ناصر إلى المحترفين أبناء المهاجرين الذين تعلموا فنون لعبة كرة القدم في أوروبا حيث يعمل آباؤهم. وكما كان عبد الله ناصر أول محترف من أبناء المهاجرين يلعب للمنتخب المغربي يعتبر أول ابن مهاجر يلعب في المغرب إذ غالبا ما يفضل هؤلاء اللاعبون اللعب في صفوف الفرق الأوروبية حيث يتقاضون رواتب افضل.

وكان من المحتمل أن تكون مبادرة لعب ابناء المهاجرين المغاربة مع فرق مغربية من نصيب اللاعب نجيب الملحي وذلك قبل ثلاثة مواسم عندما دخل في مفاوضات مع إدارة الفتح الرباطي في عهد المدرب عبد الغني الناصري وشارك معه في بعض المباريات الودية التي خاضها استعدادا للدوري المغربي إلا انه لم يتفق في نهاية المطاف مع الإدارة التي كان يتراسها عبد الله بن حساين فعاد إلى فرنسا. وإذا كان تعاقد ابناء المهاجرين مع الفرق المغربية حديثا فإن عودة المحترفين في الخارج للممارسة في المغرب امر طبيعي إذ ظهرت عبر مختلف الأجيال اسماء تألقت في منافسات الدوري المغربي واحترفت في الخارج ثم عادت لتختم مشوارها الرياضي في صفوف فرق مغربية.

بطولة العالم للدراجات

السباق انطلق أمس في ديتاما

المنظمة العالمية للدراجات
كولومبيا 95

طول السباق 265.5 كم
15 دورة طول كل منها 17.7 كم

ميدلين
ديتاما
كالي
بوجوتا
كولومبيا
200 كم

تانكو بوياكوجا
الكوجولي
لا جروتا
ميدان كاميلو السياحي
ميدان المقبرة
المعبر 16 للطريق العام
لا ايسبرانزا
نقطة الانطلاق والنهاية

رسم توضيحي للمضمار

النهاية | ميدان المقبرة | المعبر 16 للطريق العام | لاجروتا | تانكو بواياكواجا الكوجولي | ميدان كاميلو السياحي | البداية

2,900 m
2,800
2,700
2,600

0 3.7 8.7 9.7 10.7 12.7 13.7 15.7 17.7 كم

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

الأمير عبد العزيز بن أحمد لـ «الشرق الأوسط»

برنامج إقليمي للقضاء على «الكتاركت» في الشرق الأوسط خلال 10 سنوات

القاهرة: من سوزان زكي
بيروت: من سناء الجاك

بمناسبة انعقاد الدورة الثانية والاربعين للجنة الاقليمية لمنظمة الصحة العالمية بالقاهرة والتي انتهت حديثا وباعتباره رئيسا للمكتب الاقليمي للوكالة الدولية لمكافحة العمى بشرق المتوسط ورئيسا لبرنامج «امباكت» لشرق المتوسط حرص الامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز آل سعود على المشاركة في اعمال الدورة واعلان نتائج احدث البحوث العلمية عن مكافحة العمى في دول الاقليم.

كما حرص على ان يخص «الشرق الاوسط» بحديث عن نشاط الجمعية العربية لطب العيون التي يترأسها ولذلك بدأنا حوارنا معه حول انجازاته في مكافحة العمى والتي تتمثل في ثلاث دراسات ميدانية حول انتشار ضعف البصر والعمى في كل من البحرين وقبرص ولبنان.

● متى وكيف بدأت تلك الدراسات؟

- بدأت فكرة اجراء هذه الدراسات منذ عام تقريبا وفي دولة البحرين الشقيقة واثناء انعقاد المكتب الاقليمي لشرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية حيث تقدمت باقتراح ادراج موضوع مكافحة العمى في دول الاقليم على جدول اعمال هذه السنة وتمت الموافقة وعلى اثرها قمت بانشاء امباكت لشرق المتوسط في قبرص كمركز لاقليم شرق المتوسط بهدف مساعدة الوزارات والمؤسسات الحكومية والهيئات غير الحكومية في مكافحة الاعاقة بجميع اشكالها «الحسي والجسدي والعقلي».

وقد بدأ هذا المركز على الفور باجراء ثلاث دراسات ميدانية حول انتشار ضعف البصر والعمى في كل من البحرين وقبرص ولبنان بالاشتراك مع وزارات الصحة في كل من هذه البلدان واظهرت نتائج هذه الدراسات وجود 4378 حالة اعاقة في البحرين 34% منهم مصابون بضعف البصر. اما اسباب العمى بين الطلاب المكفوفين فتبين ان 36% منهم بسبب ضمور في الشبكية و18% ضمور في عصب العين و13% كتاركت و11% جلوكوما.

وفي قبرص تبين ان النسب المعدلة لفقدان النظر هي 8% في كلتا العينين، 2.3% في العين الواحدة.

وفي لبنان بلغت نسبة فقدان البصر في كلتا العينين 6% وفي العين الواحدة 1.5%.

كما اظهرت الدراسات ارتفاع نسبة فقدان النظر مع كبر السن وكان الارتفاع حادا بعد سن الستين عاما.

● وما هو موقف هؤلاء الاشخاص موضع الدراسة والمصابين بفقدان وضعف البصر؟

- تمت احالة جميع المرضى الى اطباء متخصصين في طب العيون كما تم فحصهم فحصا شاملا ودقيقا وتبين ان السبب الرئيسي لفقدان النظر هو الماء الابيض (الكتاركت) بنسبة 48.7% وان 80% من هذه الحالات بحاجة الى جراحات.

واضاف الامير عبد العزيز ان هذه الدراسات اكدت ان الكتاركت هو اهم الاسباب المسببة للعمى التي يمكن مكافحتها ولذلك تقدمت باقتراح الى المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لاعتماد مبدأ انهاء الحالات المتراكمة من الكتاركت خلال السنوات العشر المقبلة وادراج هذا الاقتراح في مشروع القرار المتعلق بمكافحة العمى في الاقليم على ان يقدم تقرير مرة كل سنتين يوضح خفض الحالات المتراكمة.

وقال الامير عبد العزيز ان «امباكت» لشرق المتوسط ومؤسسة النور الخيرية اللتين اتشرف برئاستهما على استعداد لتقديم المشورة الفنية لاعداد وادارة وتدريب برامج مكافحة الكتاركت بالدول الراغبة في انشاء برامج وطنية معتمدين على الخبرات المحلية المتوافرة وتدريب المختصين على كيفية تنفيذ هذه البرامج مع تدريب الاطباء المحليين على اجراء عمليات الكتاركت باعتبارها اول اسباب الاصابة بالعمى في دول الاقليم وذلك بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ممثلة في مكتبها الاقليمي لشرق المتوسط ووزارات الصحة في تلك الدول.

ويؤكد الامير عبد العزيز بن احمد على ان هذا البرنامج لا يمكن ان يكتب له النجاح لولا فضل الله ثم ان يحظى بدعم وتشجيع من القيادات السياسية بالدول الراغبة في تنفيذ البرنامج حيث تقوم بتهيئة جميع السبل الكفيلة لانجاح البرنامج.

توفير العدسات

● ما هو السبب الرئيسي برأيكم لتراكم حالات الكتاركت بدول الاقليم؟

- تبين ان السبب الرئيسي في تراكم تلك الحالات هو قلة الكوادر الطبية المؤهلة لاجراء تلك الجراحات بالاضافة الى ارتفاع ثمن العدسات التي تزرع داخل العين بعد اجراء العملية. ولكن الامر الآن اختلف حيث تطورت التقنيات التي تسمح باجراء هذه الجراحة. كما قد امكن توفير عدسات بثمن يقل بنسبة 80% عن سعرها في كل من اوروبا واميركا وتحمل نفس الكفاءة والفاعلية لخدمة المرضى بدول العالم النامي.

● ما هي احدث مشروعات برنامج «امباكت» لشرق المتوسط باعتباركم رئيسا للبرنامج؟

- احدث المشروعات هو تأسيس المركز المعلوماتي للاعاقة وهو اول مركز من نوعه في الشرق الأوسط ويهدف هذا المركز الى جمع وتحليل المعلومات واستخلاص النتائج لترتيب اولويات البرامج حول مكافحة الاعاقة في الاقليم وتخطيط وتنظيم طرق العمل على ضوء المعلومات المتوافرة في المركز وسيكون المركز على استعداد لتقديم المعلومات والمشورة العلمية والفنية للوزارات والمؤسسات والجمعيات الحكومية وغير الحكومية التي تهتم بشؤون الاعاقة في المنطقة كما ان المركز على اتصال بهيئات الامم المتحدة والجمعيات والمؤسسات العالمية لتبادل المعلومات والخبرات في هذا المجال. ويقدم المركز المعلومات عما يلي:

● الجمعيات التي تعنى بالاعاقة في دول الاقليم ومبوبة حسب الدولة وحسب نوع الخدمة المقدمة من الجمعية.

● القوى العاملة في حقل الاعاقة ومبوبة حسب الدولة مع معلومات عن المؤهلات للقوى العاملة المتخصصة في الاعاقة وخبراتهم وطرق الاتصال بهم.

● المطبوعات العلمية والمنشورات والمجلات الدولية التي تصدرها المنظمات والجمعيات والوزارات والجامعات في داخل وخارج الاقليم.

● البرامج والبحوث التي تنفذ والتي هي تحت التنفيذ في داخل وخارج الاقليم.

● المعاهد التعليمية في الاقليم وخارجه وبرامجها والشهادات التي تمنحها هذه المعاهد وتفصيل برامجها الدراسية.

وقال الأمير عبد العزيز ان هذه المعلومات متوافرة باللغتين العربية والانجليزية وسيقوم مركز المعلومات بتقديم تقارير دورية عن هذه المعلومات في بلدان الاقليم وهو على اتصال كامل بواسطة شبكة اتصالات الكترونية متطورة مع الوزارات والمؤسسات والجمعيات في دول الاقليم التي ترغب في ذلك.

● باعتباركم رئيسا لمؤسسة النور الخيرية نود إلقاء الضوء على الهدف من انشائها وما هي اهم انجازاتها؟

- الهدف من انشاء مؤسسة النور الخيرية هو تقديم العون ويد المساعدة لجميع مرضى العيون في المنطقة فالمؤسسة تقوم بتوفير جميع الادوية والاجهزة الطبية اللازمة لامراض العيون كما تقوم المؤسسة باجراء البحوث العلمية لجميع امراض العيون وجمع عينات من المصابين بامراض الشبكية وتدهور البصر الشبكي للمختبر الوراثي بجدة للبحث عن المسببات الوراثية للعمى والبحث عن الجينات (المورثات) المسببة لمختلف امراض العيون، وذلك بالمشاركة مع معهد ويلمر للعيون بجامعة جونز هوبكنز الاميركية.

كما اقامت مؤسسة النور العديد من المخيمات العلاجية الخيرية في دول اسيا وافريقيا وقامت المؤسسة حتى الان بفحص اكثر من 300 الف شخص واجرت 30الف عملية جراحية خلال السنوات الاربع الاخيرة وانشأت 6 مراكز للعيون وبعض المستشفيات للتدريب والعمليات المعقدة بدول اسيا وافريقيا خاصة في الدول العربية والاسلامية.

● باعتباركم الامين العام للمجلس العربي لطب العيون ما الهدف من انشاء هذا المجلس؟

- الهدف من انشائه هو ايجاد مظلة لجميع الاطباء العرب وتنمية المهارات الطبية والفنية في مجالات مكافحة العمى من خلال مؤسسة علمية طبية مقرها القاهرة، وكذلك عقد دورات تدريبية للاطباء لرفع كفاءتهم وإحلال اجيال جديدة من الاطباء القادرين على مواصلة العطاء وامداد الخبرات الطبية العربية الهائلة في مجال طب العيون، وكذلك ايجاد دفعة للتعليم الطبي المستمر.

واكد الامير عبد العزيز ان المجلس العربي لطب العيون يعقد مؤتمرا علميا كل عامين تناقش فيه احدث البحوث الطبية في مجال العيون على مستوى العالم العربي ومختلف دول العالم. ويصاحب المؤتمر دورات تدريبية للأطباء الشبان وندوات لمكافحة العمى ومن المقرر عقد المؤتمر المقبل في الاردن عام 1997.

● كيف تقومون نشاط الجمعية السعودية لطب العيون منذ انشائها قبل 10سنوات؟

- نحن نفخر ونتشرف بمرور عشر سنوات على انشاء الجمعية السعودية لطب العيون التي اقامت خلالها تسعة مؤتمرات علمية سنوية و27ندوة متخصصة، كما تحقق لطب العيون بالمملكة مكانة مرموقة ونجاح متصل بفضل من الله ثم بدعم وتشجيع شخصي من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته الرشيدة الذي كان اول وزير للمعارف بالمملكة، وكان راعيا لمسيرة النهضة الطبية التعليمية وذلك من خلال صروح وطنية رائدة ممثلة في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض التابع لوزارة الصحة، ويعتبر مركزا علميا وطبيا. وقد ساهمت الجمعية مع جامعة الملك سعود في انشاء برنامج زمالة لطب العيون قام بتخريج العشرات من الاطباء والطبيبات في تخصصات طب العيون وتحقيق قفزة هائلة في ارتقاء طب العيون بمناطق ومدن المملكة، وهذا دليل واضح على ماتوليه حكومتنا الرشيدة من اهتمام بالطب وقد حقق فعلا اطباء العيون السعوديون ببحوثهم مكانة دولية مشهورة.

كما تم تدريب الفي طبيب من اطباء الرعاية الصحية الاولية على كيفية فحص العين واساليب العلاج والكشف المبكر عن امراض العيون ومشاكل النظر.

كما تقوم الجمعية السعودية لطب العيون بحملات صحية لفحص وإجراء العمليات لمكافحة امراض العيون، ومنها الكتاركت كما قامت باجراء العديد من العمليات الجراحية في المستشفيات النائية والبعيدة عن المدن الرئيسية من اجل التيسير على المواطنين، وايضا لتخفيف الضغط على المستشفيات الكبرى المتخصصة والموجودة في المدن الرئيسية بالمملكة.

واضاف الامير عبد العزيز ان الجمعية قامت حتى الآن باصدار 26 كتيبا تثقيفيا للجمهور لتوعيتهم بمختلف الامراض وكيفية الوقاية منها.

كما تعقد الجمعية السعودية العديد من الندوات الطبية من اجل تنشيط الوعي الصحي لدى الجمهور الى جانب محاضرات ومناقشات عامة بين المتخصصين والجمهور لتعريفهم بمسببات العمى وطرق الوقاية منها.

وعن اهم انشطة الجمعية السعودية لطب العيون قال الامير عبد العزيز انه يوجد اجتماع سنوي للجمعية يشترك فيه اطباء من مختلف الدول العربية والاسلامية والدول الاجنبية، من اجل ايجاد الكفاءات العلمية وخلق تكاتف علمي بين الاطباء من مختلف دول العالم بالاضافة لوجود تظاهرة علمية سنوية هامة في مسيرة طب العيون في المملكة التي تلقى دائماً الدعم والمساندة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته الرشيدة. كما يعقد الاجتماع التالي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) بمدينة الملك فهد الساحلية بجدة، ويتضمن 6 دورات تدريبية بمعدل دورتين يوميا خلال فترة عقد الاجتماع السنوي العاشر، كما يستعرض احدث التطورات العلمية في تخصصات طب وجراحة العيون بالعالم.

الأمير عبد العزيز بن أحمد

كرسي الاستانية

● تبرعتم بمليون دولار لانشاء كرسي استانية بجامعة لويزيانا الاميركية.. فما الهدف من انشائه؟ ولماذا اخترتم هذه الجامعة؟

- الهدف من انشاء كرسي الاستانية هو تطوير البحوث العلمية في مجال شبكية العين ووقع الاختيار على هذه الجامعة لان بها واحدا من اكبر مراكز العيون المتخصصة في العالم، واختيار امراض الشبكية بالتحديد ليس فقط لان لي اهتماما شخصيا بامراض الشبكية ولكن لانها جزء هام ومعقد وحساس في البصر والبحوث العلمية في هذا المجال حديثة وقليلة، ولذلك فضلت ان يكون كرسي الاستانية في مجال جديد لتكون الاستفادة منه كبيرة وايضا لوجود اعداد كبيرة من المصابين بامراض الشبكية بالعالم النامي.

ويضيف الأمير عبد العزيز ان مثل هذا الكرسي ينشط حركة البحث العلمي في مجال الشبكية وايضا من اجل ايجاد حلول لمشاكل الشبكية المسببة للعمى ومن المؤكد ان مثل هذا التطور العلمي يفيد المريض العربي كما يفيد مرضى العيون في شتى بقاع العالم من خلال بحوثه الجديدة وايجاد حلول لمشاكل الشبكية وتطبيقها عمليا.

ومن جهة اخرى اعلن الامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز ان عدد الذين يشكون من فقدان البصر هذا العام في لبنان يقدر بنحو 79 الف شخص تقريبا، ويعاني 288200 شخص من ضعف النظر. جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقد في وزارة الصحة اللبنانية في بيروت في حضور وزير الصحة اللبناني مروان حمادة والسفير السعودي لدى لبنان الشيخ محمد احمد الكحيمي.

وكان الأمير عبد العزيز قد وصل الى بيروت مساء يوم الجمعة الماضي، واجتمع صباح اول من امس بالرئيس اللبناني الياس الهراوي واطلعه على الانجازات التي حققتها مؤسسة (إمباكت) لشرق المتوسط في مجال استكشاف مشاكل البصر في كل من البحرين وقبرص ولبنان.

وقال الأمير عبد العزيز في المؤتمر الصحافي ان ادراج موضوع مكافحة العمى الذي طالب به قد تم على جدول الاعمال السنة الحالية، لمناقشة تأثيره على البنية الاجتماعية والاقتصادية للدول، اضافة الى تأثيره على الانسان كفرد عامل في المجتمع، ويأتي انشاء مؤسسة (إمباكت) لشرق المتوسط في قبرص كمركز لاقليم شرق المتوسط بهدف مساعدة الوزارات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية في مكافحة الاعاقة بجميع اشكالها الحسي والجسدي والعقلي.

وبدأ المركز كما اعلن الامير عبد العزيز باجراء مسوحات ميدانية لانتشار ضعف البصر والعمى في كل من البحرين وقبرص ولبنان، وتمت هذه الدراسات بالتعاون مع وزارات الصحة في كل من البلدان المذكورة وقد بينت الدراسات ما يأتي:

في دولة البحرين تشير احصاءات التعداد السكاني لعام 1991 عن وجود 4378 حالة اعاقة من مختلف الانواع. وكان بين هؤلاء 1192 (34%) حالة ضعف بصر. وتقرر ان تجرى الابحاث على مرحلتين: الاولى لمعرفة اسباب اصابات العين والاخرى لمعرفة اسباب ضعف البصر لدى الاطفال ومن ثم اجراء مسح شامل واختيار شريحة تمثل المجتمع ككل لاجراء الدراسة الكاملة.

وافاد الامير عبد العزيز انه تمت دراسة 489 حالة اصابة بصرية رئيسية ادخلت المستشفى للعلاج او للجراحة. وتوضح الدراسة ان الذكور معرضون بنسبة 90% اكثر من الاناث، وان نسبة الاطفال دون سن الـ20 يبلغ 41% وان الاصابات المهنية تبلغ 28% من المجموع.

اما دراسة اسباب العمى بين طلاب احدى مدارس المكفوفين فهي تبين ان 36% من الحالات شخصت بضمور في الشبكية و18% من ضمور في عصب العين و13% من الماء البيضاء (كاتاركت) و11% جلوكوما، اما المسببات فهي 42% وراثية و33% عاهات خلقية لاسباب غير معروفة.

وتبين من هذه الدراسة الضرورة الماسة لبرامج الوقاية من ضعف البصر كالآتي:

اولا: فحوصات منتظمة لاكتشاف حالات ضعف البصر للاطفال قبل الدخول الى المدارس.

ثانيا: فحوصات واستشارات لمنع الامراض الوراثية والخلقية.

ثالثا: الوقاية من الاصابات التي تؤدي الى فقدان البصر خصوصا بين الاطفال والمهنيين الذين يتعرضون للاصابات في العينين.

ولم تختلف في لبنان نسب فقدان النظر بين الاناث والذكور. اما ضعف النظر فبلغت نسبته عند الاناث اعلى منها عند الذكور. وارتفعت نسبة فقدان النظر مع الكبر في السن وكان الارتفاع حادا بعد سن الستين عاما.

وختم الأمير عبد العزيز قائلا ان المعلومات ستكون متوفرة في اللغتين الانجليزية والعربية، وسيقوم المركز بتقديم تقارير دورية عن هذه المعلومات في بلدان الاقليم وسيكون على اتصال كامل بواسطة شبكة اتصالات الكترونية متطورة مع الوزارات والمؤسسات والجمعيات في دول الاقليم الراغبة بذلك.

هل لاختلاف عادات الطعام والراحة النفسية دور في ذلك؟

معدلات الأعمار في الشرق أطول مما هي في الغرب

لندن: «الشرق الأوسط»

كانت فكرة العيش فترة اطول من الحياة تثير الضحك لدى بعض الناقدين الاميركيين في العقود السابقة. لكن وعود الهيئات الصحية في الولايات المتحدة باطالة فترة البقاء لمدة 100 عام اخذت تستحوذ على اهتمام بعض الباحثين في السنوات الاخيرة. وما اثار اهتمام العلماء ان المعمرين في الشرق سواء كانوا رجالا ام نساء يعيشون لفترة اطول من المعمرين الاميركيين.

ولعل ذلك يعود الى اختلاف التقاليد والعادات في الطعام والرياضة البدنية والنفسية، ولقد حاول العلماء تفسير هذه الظاهرة على انها تعود الى تناول بعض الانواع من المأكولات الطبيعية.

وكثير من الناس ما زالوا يتذكرون البرنامج التلفزيوني الاميركي الاعلامي رغم مرور سنوات عديدة، الذي اظهر ان تناول اللبن بشكل دائم من احد الاسباب التي تقود الى تعمير الانسان في جبال وقرى افغانستان، حيث عاش بعض المعمرين 130 سنة وحتى الى عمر 140 سنة. ولكن أخذ هذا الموضوع على انه اصدار دعائي خاصة ان العيش لعمر المائة وارد في كثير من الدول التي لا تعتمد على هذا النوع من الغذاء. ويقول الدكتور بيتر مدير مركز ابحاث تطويل فترة البقاء في اميركا ان ازدياد معدلات الاعمار في الهند والباكستان ربما يعود الى عوامل وراثية تتعلق بالجينات التي يحملها سكان الشرق. ولقد بينت الدراسات التي تمت في بعض المناطق الجبلية في كافة انحاء العالم مثل اميركا الجنوبية وجبال الهند وافغانستان والباكستان ان العيش لعمر بين 100 الى 120 امر طبيعي وغير خاضع لمقاييس صحية محددة.

ويقول العالم بيتر: حتى في الولايات المتحدة سجلت حالات كثيرة لمعمرين عاشوا لعمر المائة عام في السنوات الاخيرة وهذا ما شجع على التركيز على البحث في الاسباب والعوامل التي قد تطيل عمر الانسان بشكل عام. واصبح الاطباء يهتمون بمسألة الطب البديل الذي يعتمد على الاعشاب الطبيعية والرياضة البدنية بكونها عاملا مهما في احداث تبدلات مهمة على صحة الانسان. وقد اصدرت المؤسسات الصحية والمجلات العلمية مجموعة من الابحاث والمقالات التي ترتكز على هذه الحقيقة. كما ركزت المجلة الطبية الاميركية على العوامل النفسية لكونها احد العوامل التي تلعب دورا في تحديد عمر الانسان وصدر مقال في مجلة «نيو انجلاند» يقول بأن استقرار الدماغ عامل اساسي في الشفاء من الامراض.

ولو قمنا حاليا بجولة في بريطانيا واميركا لوجدنا مراكز عديدة تبحث في امكانية استعمال رياضة اليوغا والابر الصينية في تخفيف الكثير من الامراض. حيث يقول الخاضعون لهذه التجارب ان حالتهم المرضية تحسنت بشكل ملحوظ بعد عدة جلسات من هذا النوع من العلاج.

ولقد تبين من الناحية العلمية ان هذا النوع من الاساليب يؤدي الى ازدياد المواد المضادة للاكسدة الخلوية في الجسم. وبالتالي تقل نسبة حدوث تهدم الخلايا البشرية ولا تتعرض للتبدل الهدام الذي يقود الى كثير من الامراض مثل السرطان، وامراض القلب، والامراض الكبدية والامراض العصبية... الخ. وبالتالي تكون فرصة العيش فترة اطول محتملة من ناحية نظرية. ويتوقع العلماء في السنوات العشرين القادمة ان يصبح العيش لعمر المائة امرا غير مستغرب. ويقول العالم جون برنار ان هذا القول لا يتخالف مع المعتقدات الدينية فالموت امر خارج عن ارادة الانسان ولا يعلم به الا الله. لكن اذا اخذنا الاحصائيات العامة لوجدنا ان نسبة معدلات الاعمار في ازدياد في الولايات المتحدة واوروبا فقديما كانت مسألة العيش لعمر 90 او 100 عام امرا مستغربا تماما. اما الآن فيمكن القول ان الوصول الى هذا العمر مضمون اذا لم يحدث لدى الانسان مرض قلبي او سكري او سرطان او تعرض الى حادث ما.

ان تحديد سبب اختلاف معدلات الاعمار بين فئات الناس والمناطق الجغرافية قد يساعد في الاجابة على كثير من الاسئلة وقد يقود الى ايجاد منهج علمي لتحسين حياة المعمرين.

ورغم تطور الطب والتكنولوجيا في الدول الغربية فما زالت هذه الفروق شبه غامضة الاسباب فمن النادر جدا ان يعيش انسان غربي لعمر 120 عاما او اكثر بينما هذا العمر قد يكون مسألة طبيعية في الشرق.

ويعيد بعض المحللين ان الاسباب تكمن في تبدلات الطقس، وتلوث البيئة في الغرب بسبب الصناعات الثقيلة. كما ان الشدة النفسية وضغوطات الحياة الحديثة لا تتيح للانسان فرصة الانصراف الى نفسه من الناحية الروحية التي قد تكون المفتاح الاساسي في هذا الموضوع. فحياة الانسان الغربي مبرمجة حتى في اوقات الراحة والاستجمام.

كما ان كثيرا من النقاد يرون ان العادات الشخصية في المجتمع الغربي لها الدور الاكبر في تحديد عمر الانسان خاصة بعد انتشار التدخين، وتناول الكحول، والمنوعات والفوضى الجسدية بكافة اشكالها.

ولقد اصدرت هيئة الصحة الدولية مقاييس عامة ومثبتة للعوامل التي تلعب دورا في احداث الشيخوخة المبكرة ومنها:

● التدخين: اصدرت بعض المؤسسات الطبية بحوثا تقول فيها ان كل سيجارة يتناولها الانسان تقلل من عمره عددا عن الدقائق (من الناحية النظرية).

● الكحول: يؤدي الكحول الى الشيخوخة المبكرة وذلك بتأثيره الفعال على الكبد والبنكرياس حيث يخف نشاط الانزيمات والمفرزات التي يحتاجها الجسم.

● تلوث البيئة والاشعاعات: تؤدي الى حدوث الامراض المبكرة وبالتالي الشيخوخة المبكرة.

● الشدة النفسية: تؤدي الى بعض الامراض التي تقود الى الكهولة المبكرة مثل امراض القلب والاوعية الدموية وارتفاع الضغط.

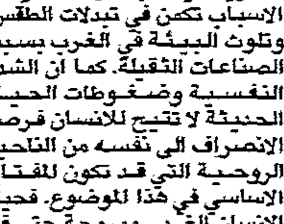
● العوامل الوراثية: فالسكر الوراثي مثلا يؤدي الى الشيخوخة بعمر 60 او السبعين من العمر.







رجل معمر ما زال يعيش حياته بنشاط وحيوية



الخضار والفواكه تخفض حدوث السرطان بنسبة 50 في المائة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بينت الدراسات الحديثة ان الذين يتناولون كميات كبيرة من الفواكه والخضار تكون نسبة الاصابة لديهم بالسرطان اقل بـ50 في المائة من اولئك الذين لا يتناولونها. والمشكلة حاليا هي ان كثير من الناس لا يتناولون اي نوع من الخضار او الفواكه لفترة قد تستمر عدة ايام.

ولقد وجد في المركز الوطني لمكافحة السرطان في الولايات المتحدة خلال الاحصائيات العامة على هذا الموضوع ان 91 في المائة من سكان اميركا لا يتناولون كمية كافية من الفواكه والخضار خلال الوجبات اليومية وهذا ما يساعد على نسبة حدوث السرطان.

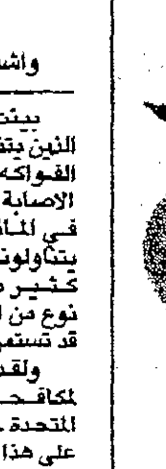
ولقد وجد ان 9 في المائة فقط يتناولون الخضار والفواكه مرتين الى ثلاث مرات يوميا.

ولقد اشارت هيئة الصحة العالمية ان تناول الفواكه والخضار مسألة ضرورية جدا لتفادي وتقليل نسبة حدوث السرطان. والكمية المناسبة لهذه الغاية هي 450 جرام يوميا على الاقل من الفواكه والخضراوات.

ومن المعروف ان الخضار والفواكه ذات فائدة كبيرة جدا وغنية بالفيتامينات والاملاح المعدنية الاساسية. اضافة الى ذلك فهي تحوي الالياف التي تساعد على تسهيل حركة الهضم في المعدة والامعاء. كما ان الخضار قليلة المخزون الحراري اي مفيدة جدا لتقليل المخزون الاضافي في الجسم من الشحوم، وتساعد على تخفيف الوزن.

ويقول الاطباء يجب تناول الخضار والفواكه على دفعات متفرقة خلال اليوم وتكون مفيدة اكثر اذا تناولها الانسان على خمس دفعات.

والخضار والفواكه تحوي على الفيتامين الف وسي بشكل كاف وهما من الفيتامينات المهمة لمكافحة الاكسدة الخلوية التي تحدث بالجسم وبالتالي يحميان من حدوث التبدلات المدمرة للخلايا والتي يمكن ان ينتج عنها السرطان، وامراض القلب، او امراض اخرى.



تناول 450 ملجراما من الخضار والفواكه يوميا قد يحمي من السرطان

استشارات طبية

استئصال المعدة

● انا مريض ابلغ 45 سنة من العمر واعاني من القرحة المعدية منذ 10 سنوات تقريبا اخذت معالجات كثيرة، لكنها جميعها لم تنجح في ازالة القرحة. وحالتي تزداد سوءا. دخلت المستشفى لمدة اسبوعين وبعد اجراء الفحوصات اللازمة اقترح علي الاطباء اجراء استئصال للمعدة. فهل هذا ممكن، وبماذا تنصحونني؟

علي صبيحي - السعودية

- رغم ان المعدة هي الجزء المهم والاكبر من الجهاز الهضمي الا ان استئصالها لا يؤثر على الانسان الا بنسبة قليلة اذا لم تحدث اختلاطات اخرى. وعملية الهضم والامتصاص لا تقتصر على المعدة فقط وانما تبدأ من الفم انتهاء بالمستقيم الذي يصل بالفتحة الشرجية لذلك لا تقلق من عملية الاستئصال واذا وجد الاطباء ضرورة لذلك فهذا وارد جدا. وهنالك نوعان لاستئصال المعدة: الاول يدعى الاستئصال الجزئي حيث يتم استئصال ثلثي المعدة واعادة ربط الثلث الباقي مع الجهاز الهضمي. بذلك نستأصل القرحة ونحافظ على جزء صغير من المعدة. اما الثاني فهو استئصال كامل واعادة ربط الفؤاد مع الامعاء بعملية تدعى بيلروت II.

ما ننصحك به حاليا هو اتباع معالجة حديثة مكثفة ضد بكتيريا اللولبيات البوابية التي تعتبر المسؤولة عن حدوث القرحة. بعدها اذا لم تستجب القرحة على العلاج وكانت كبيرة او مشوهة فيجب اجراء الجراحة. وبشكل عام نلجأ الى الجراحة في احدى الحالات التالية:

1 - اذا كانت القرحة نازفة بشكل كبير.

2 - اذا حدث انثقاب جدار المعدة بسبب القرحة.

3 - اذا حدث تشوه في مخرج المعدة ادى الى الانسداد الجزئي.

4 - اذا لم تستجب القرحة الى المعالجة الدوائية.

5 - اذا كان هنالك شك بان القرحة من النوع الخبيث ويمكن التأكد من ذلك عن طريق التنظير الهضمي واخذ خزعات للتحليل.

الوحمة الصباغية

● انا فتاة ابلغ 27 عاما من العمر، ولدي وحمة صباغية منذ الولادة. لا تزعجني وهي موجودة في منطقة مستورة تحت الثياب. لكن قال لي بعض الناس انها يمكن ان تسبب السرطان الجلدي. فارجو ارشادي وبماذا تنصحونني؟

م. و. خ. - المغرب

- هنالك انواع عديدة للوحمات الولادية الصباغية وغالبيتها سليمة وتبقى مدى الحياة. لكن هناك نوع محدد قد يؤدي الى سرطان وتدعى وحمات الوصل. وعلى اية حال اذا كان هنالك بعض من الشعر وسط الوحمة فهي سليمة، واذا لم يتغير حجمها فلا داعي للخوف. لكن يجب مراجعة الطبيب فور حدوث اي تبدل في الامور التالية:

اللون: احيانا يتبدل لون الوحمة حيث تزداد اصطباغا فاذا لم يكن ذلك ناتجا عن مرض او خدش فيجب ان نعتبر هذا التبدل.

الحجم: تبدل حجم الوحمة قد يشير الى تحول الخلايا الى شكل شاذ.

تبدلات اخرى: قد يحدث احيانا تقشر في الوحمة او نزف او التهاب فيجب مراجعة الطبيب فور حدوث ذلك. كذلك اذا اصبحت الوحمة حاكة اي تثير شعور الهرش والحك.

قُلاع الفم

● انا شاب ابلغ 30 عاما من العمر واعاني من قلاع في الفم. تصيبني هذه الحالة كل اسبوعين او ثلاثة، وهي مؤلمة جدا. جربت معالجات كثيرة لكنها لم تنجح في ازالة القلاع. فما هي الاسباب وبماذا تنصحونني؟

عمار الحج - الأردن

- اسباب القلاع في الفم مجهولة حتى الآن، لكن تتهم بعض الفيروسات باحداث هذه الحالة. واحيانا يترافق القلاع مع بعض الامراض المناعية التي تؤثر على اكثر من منطقة واحدة في الجسم حيث يترافق القلاع مع حدوث اغشية هلامية على الاجهزة التناسلية والاغشية المخاطية الاخرى. بكافة الاحوال يجب عليك المحافظة على نظافة الفم واجراء الغرغرة اليومية بالماء الفاتر والملح ثلاث مرات على الاقل. ويمكن الاستفادة من الغرغرة بمحلول المضاد الالتهابي تيتراسيكلين لربع مرات يوميا. ويجب ان تستمر الغرغرة لمدة ربع ساعة كل مرة. واذا كان القلاع مؤلما جدا فيجب حرقه بمادة نترات الصوديوم. لكن بشكل عام ينصح بتناول المسكنات العامة عند الضرورة.

ردود سريعة

● المراسل نايف علوش - جدة

اشارة الى رسالتك التي وصلتنا عن طريق الفاكس، قمنا بدارسة موضوعك مع اصحاب الشأن وكانت الاجابة ان طريقة العلاج الجديدة للعضلات الضامرة لا تزال في مراحلها التجريبية المبكرة ولا توجد تطبيقات عملية لها.

واذا احببت التزود بمعلومات اكثر سوف نعطيك اسم وارقام هواتف وفاكس الدكتورة المسؤولة عن هذا الموضوع.

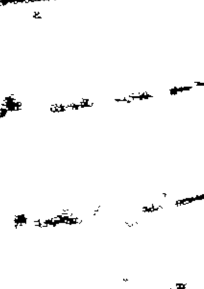
Dr. Diana Watt
Tel: 0181 8467029
Fax: 0181 8467025











هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

9 تشرين الأول (اكتوبر)

رحيل الشاعر المهجري جورج صيدح

في مثل هذا اليوم قبل 17 عاما، اي في 9 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1978، توفي في باريس الشاعر المهجري جورج صيدح الذي كان اخر الباقين على قيد الحياة، من شعراء المهجر الكبار، ومن الشخصيات الادبية المعروفة في المهاجر الامريكية وفي الوطن العربي، والتي عرفت بوطنيتها ودفاعها عن حقوق العرب في المهجر والوطن على السواء.

ولد جورج صيدح في دمشق عام 1893 ودرس في مدارسها الابتدائية، ثم انتقل الى لبنان حيث التحق بكلية عينطورة التي تخرج فيها عام 1911، وفي عام 1925 نزح الى مصر واقام فيها عامين زار بعدهما اوربا، وتزوج من سيدة فرنسية قبل ان يهاجر هجرة نهائية الى فنزويلا ثم الى الارجنتين.

اشتغل صيدح في المهجر بالتجارة، واتخذها مهنة يرتزق منها، ولكنه كان ميالا الى الأدب منذ صباه، فانشأ في المهجر مجلة سماها «الارزة»، وكان يوزعها مجانا على الجالية العربية في فنزويلا، ثم انتقل الى الارجنتين في سنة 1947 وانشأ جمعية «الرابطة الادبية» ومجلتها وواصل نشاطه التجاري والأدبي وبرز منذ ذلك الحين واخذت صحف المهجر والوطن تنشر قصائده وتتناقلها، واصبح من اشهر شعراء المدرسة المهجرية.

قرر جورج صيدح العودة الى الوطن في سنة 1952 بعد ان حقق اوطاره من التجارة، فتوجه اولا الى سورية، وما لبث ان انتقل الى لبنان في السنة نفسها، واقام فيه حتى سنة 1959، ونزولا عند رغبة زوجته الفرنسية هاجر الى فرنسة، واتخذ اقامته فيها.

وفي سنة 1975 دعت جريدة (المصري) التي يصدرها في لوس انجليس الصحافي القاص المصري فؤاد القصاص الى اقامة مهرجان شعري لتنصيب جورج صيدح اميرا للشعراء:

«لنعيد بذلك العصر الذهبي للشعر العربي، ونرد الى هذا الشاعر العظيم في كلمة وفاء بعض الفيض الذي اسعدنا به طوال نصف قرن». وفي الوقت عينه دعا الدكتور صفاء خلوصي (الذي غادرنا الى الدار الآخرة قبل ايام قلائل) من مقر اقامته في اكسفورد، الى ترشيح صيدح لامارة الشعر العربي، ونظم قصيدة مطلعها:

بايعت صيدح للقريض اميرا ... فاق الفرزدق في العلى وجريرا

فرد عليه صيدح بقصيدة جاء فيها:

يا من حباني نضرة وسرورا ... جازاك ربي جنة وحريرا
سميتهم ان كنت انت جديرا ... لست الجدير برتبة بين الألى
حين اصطنعت من الأجير اميرا؟ ... اردت تسحرني وتبلو شيمتي

ورفض جورج صيدح هذا العرض وصرح مرارا بأن بين الشعراء المعاصرين من هو أحق منه بهذا التشريف، ولعله كان مصيبا.

نشر جورج صيدح ديوانه الأول المعنون «النوافل» في عام 1947 وهو منقسم الى اربعة فصول، يضم الأول قصائده الوطنية، والثاني ما قاله في هجرته الاولى الى مصر، والثالث ما قاله في اسفاره في اوربا، والرابع يضم بعض قصائده في المهجر. وفي الديوان موضوعات وطنية، وحنين، ووصف وشعر مناسبات، ولكن اهم تلك الموضوعات هي الحنين والوطنية والوصف ومما قاله في الحنين الى دمشق:

اذا البلبل الغريد فارق روضه ... فكل رياض الكون في عينه قفر
وداعا دمشق الشام ان ترحم النوى ... دموعي ولم يشفع لي السهد والزفر
واني لطير من طيورك لم ازل ... تجاذبني تلك الحدائق والنهر

اما ديوانه الثاني «نبضات» (الذي طبع في باريس سنة 1953) فهو مجموعة من زفرات الألم القومي، والايمان العربي، وحب العرب والأهل والحنين اليهم. وكان صيدح يحمل روحا عربية حرة، ويرى كل قطر عربي وطنه، فهو من مهجره البعيد يحن الى مصر ولبنان وفلسطين والحجاز كما يحن الى مسقط راسه دمشق، ويتألم لمصائب جميع اقطار العروبة على السواء، وقد خص فلسطين ومأساتها بنصف قصائد الديوان.

وله ديوان «حكاية مغترب» صدر عام 1960 جمع فيه قصائده العربية المختارة، وكتاب ضخم «ادبنا وادباؤنا في المهاجر الامريكية» طبع عدة مرات. واصدر صيدح بعد النكسة ديوانين صغيرين هما «شظايا حزيران» (1971) «وشظايا ايلول» في السنة نفسها وشرع بعد ذلك في نشر «ديوان صيدح» الذي كان ينوي ان يضمنه كل شعره فلم يوفق الى اصدار اكثر من جزئين في عامي 1972 و1973.

لتخذت الباحثة اللبنانية «تغريد البيطار» شعر جورج صيدح موضوعا لاطروحتها التي قدمتها الى جامعة باريس وحصلت بها على الدكتوراه.

وفي الفترة الاخيرة من حياة صيدح اصطلحت عليه العلل، واجرى عدة جراحات، واعتزل الناس وطغى به اليأس وكأنه كان يتعجل نهايته، وعبر عن ذلك بمقطوعات شعرية كثيرة، منها قوله:

اصبحت لا اشدو ولا أمرح ... يا ليتني امسي ولا اصبح
اقعدني الهم وسن علت ... وعزلة طالت بها ارزح

توفي جورج صيدح في مثل هذا اليوم من سنة 1978 عن 85 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
1934 في ذكرى الشابي
1937 الأديب الناقد أحمد شاكر الكرمي
1944 الجاسوس سورك
1956 وفاة الشيخ محمود ملك كردستان
1967 وفاة اندريه مورو1.

وليم ساورويان اعتقد دائما بوفرة الناس الطيبين

عندما يذهب الخير تذهب الحياة

نقد

عمان: «الشرق الأوسط»

يقول المثل الفرنسي «عش ومن ثم تفلسف» وهذا ما فعله وليم ساورويان فقد عاش الحياة وادرك تفاصيلها ومعانيها الدفينة، ثم جلس ليحكي لنا عن حيواتنا التي نعيشها محللا ابعاد جزئياتها التي يفوتنا التقاطها في زحام عصر السرعة.. وساورويان حديقة فسيحة الارجاء تنتصب رافعة راية الحياة مضيفة عليها لونا آخر، ومجبرة ايانا على التوقف طويلا امام انفسنا، ومن هذه الحديقة التقطت دار «فيبر» خير ما رأته فيها، ومن رحيق هذا القطاف جمع المترجم علي محمد الجندي ما رآه واعتبره شهدا مصفى في كتاب «قصص قصيرة» الصادر عن دار الجندي للنشر والتوزيع في دمشق.

وليم ساورويان كاتب اميركي من اصل ارمني، او ارمني ولد في اميركا، في العام 1906 وتوفي في العام 1980، وكتب في القصة والرواية والمسرح، وصدرت له ضمن سلسلة المسرح العالمي التي تصدر في دولة الكويت مسرحيتان هما: «أيام العمر» و«سكان الكهف»، وترجمت روايته الملهاة الانسانية الى اللغة العربية عدة مرات، وكذلك ترجمت بعض قصصه القصيرة في دوريات عربية عديدة، اما الكتاب المترجم الجديد فقد حوى على 13 قصة قصيرة اختيرت بعناية لتعطي صورة عن ادب ساورويان وفي 111 صفحة من القطع الصغير.

ولد ساورويان لأبوين ارمنيين هاجرا الى الولايات المتحدة بعد مذابح قام بها الاتراك في ارمينيا وفي مدينة تبليس بالذات، وقتئذ عاش مشردا، ولو انه اميركي الجنسية لان هوى روحه هو ارمينيا وحنينه اليها.

الموهبة الارمنية

تقول أرا في مسرحية الكوميديا الانسانية: «لقد جن العالم في هذه الحرب.. هناك اخوة لنا يبحثون عن كسرة خبز يابس وعن ليلة هادئة، ونحن هنا في كاليفورنيا نتجول في الشارع بثيابنا النظيفة الجميلة، لا اطلاق رصاص ولا طائرات تهدد اطفالنا.. نحن جد جاحدون..».

كلمات ساورويان هذه تضيء ما يكنه في قلبه الصغير الذي كبر على حجم المأساة وكأنه يردد في صمته قصة ابيه حين ارسلته زوجته ام وليم ساورويان ومعه ستون سنتا كي يشتري للعائلة عشاء وراى في طريقه فقيرا مد له يده سائلا، فأعطاه كل ما معه ورجع الى البيت دون طعام والجواب الوحيد الذي كان لديه عندما رأته زوجته خالي الوفاض قوله: رأيت من هو احوج مني فاعطيته كل ما املك.

اما اسم وليم فقد اتاه من صديق لوالده توفي قبل ولادة الطفل فسماه باسمه حفاظا على ذكرى ذلك الصديق مخالفا بذلك التسميات الارمنية البحتة.

أكل الثوم

وحين التم المهاجرون الارمن من تبليس الى الولايات المتحدة في كاليفورنيا في مدينة «فريزنو» اسسوا هناك قبيلة منهم تعيش ضمن المجتمع الاميركي وتحافظ على خصوصيتها وعقليتها، ونشأ وليم ساورويان في وسط ارمني محافظ على الطباع والعادات الارمنية ونضجت شخصيته وميوله الانسانية العالمية المصبوغة باللون الارمني. واضطر ساورويان لان يترك المدرسة بسبب الثوم.. اذ كان معلمه يكره رائحة الثوم، وكلما دخل الصف شم رائحته المنبعثة من فم وليم فاخرجه من الصف ونهاه فلم ينته بل ازداد تعنتا في أكل الثوم بل تحدى معلمه قائلا: سآكل كل يوم ثوما، فما كان من هذا الا ان طرده طردا نهائيا.. وراح الصغير يعمل تارة في البريد وتارة اجيرا، لكنه اهتم بثقافته دون معين حتى نضجت معرفته بنفسه فقال: انا وليم ساورويان.. ابي ارمني.. امي تاكولي.. جنسيتي ارمني.. الآن عرفت نفسي.. والآن استطيع الكتابة.

وجاءت كتابته دون تعقيد ولا تصنع، كتب عما يحب وما لا يحب بكل بساطة وكأنه يحدث قارئه دون وسيط ولا رقيب. ورغم انه كتب بالانجليزية وليس بلغته الام لكنه كان يقول: لو لم اكن ارمنيا لما كنت كاتبا.. لذا نجد ارمينيا والشعب الارمني في كل ما كتب وسياق قصصه سياق ارمني، وابطال قصصه هم من الارمن. أو ارمن مصبوغين بطلاء اميركي.

ويحدث ساورويان طبيبا ارمنيا تعرف عليه في باريس فيحضه على كتابة المسرحيات قائلا له: تجتمعون احيانا وتستمعون الى بيتهوفن وقد تستمعون احيانا للجاز، تستعرضون الصور وتتحدثون عن الطقس وعن السياسة وتصرخون، وقد تتشاتمون. اكتب كل هذا، اكتب كل يوم، فلو كتبت صفحتين في كل يوم، وجدت نفسك وقد كتبت ستين صفحة بعد شهر، احتفظ بها واقرأها بصوت عال تراك كتبت مسرحية.. مثلا عن «حلب».. انهم لا يرون «حلب» في اميركا ولا في باريس ولا في المانيا واليابان ولا في بريفان، فاذا كنت صادقا فيما كتبت، وعرضت المسرحية في نيويورك ولندن وباريس وطوكيو، يشاهد الناس ويرون «حلب» ويحبونها يتعرفون عليها.. هذه هي قوة المسرح. تلك هي الطريقة التي كتب بها ساورويان. وكأنه يقول مع الجاحظ: المعاني مبذولة في الطرقات.



غلاف كتاب «قصص قصيرة»

الرماد الكوني

بهذه البساطة والبراعة جاء ساورويان عالم الكتابة، وانكب على الثقافة الارمنية وغمس نفسه في خضمها ليعطي حياته وقلمه وحرفه بل وموته لأرمينيا، دون ان يضع حاجزا يبعده عن ثقافة الاوطان الاخرى وخاصة الاميركية فهو يعتبر تتمة السلسلة التي تبدأ بمارك توين وفوكنر وهمنجواي، وسواهم، وبدأت شهرته في العام 1933 حين نشرت له جريدة «الوطن» الارمنية باللغة الانجليزية وباسم مستعار هو «سيراك توريان».

وفي العام التالي نشر قصته «الفتى الجريء على الارجوحة الطائرة» التي قامت حولها ضجة كبيرة بين مهاجم ومؤيد، وتتالت اعماله الادبية بغزارة عجيبة فكتب عددا لا يحصى من القصص والمسرحيات والتي مثلت في بلدان كثيرة في اميركا واوروبا، ولكن اكثر المدن الحاحا على مسرحه هي يريفان عاصمة ارمينيا، وكأن هذه المدينة ارادت ان تشكر هذا المواطن المنفي لان ادبه عرف العالم على المسألة الارمنية، ولقد ابدت له من ضروب العرفان بالجميل ما لا تقدر عليه مدن كثيرة.

ودعي ساورويان الى الخدمة العسكرية ابان الحرب العالمية الثانية فلم يبخل عليه الزمن من رؤية أهوال الحرب وكوارثها، وفي العام 1950 انتقل الى اوروبا فعاش فيها حتى 1960 بين باريس ولندن، ثم رجع الى الولايات المتحدة والى المدينة والحي الذي ولد فيه فقضى هناك ما بقي له من العمر، حيث عاش المجد الذي يكنه التاريخ للكتاب العظماء وكتبت عنه الصحافة الاميركية والانجليزية كثيرا ونقلت اعماله الى اكثر اللغات في العالم ونال بعض ما استحق هذا الذي اسلم نفسه لوجد نادر وعظيم.

هل ماتت ارمينيا.. هل تموت ارمينيا بعد كل ما تعرضت له من مذابح وحرائق وكوارث؟ لا يمكن ان تموت ابدا ما دام هناك احياء يحبونها ويفكرون بها ويضحون في حياتهم من اجلها.. هكذا قالت ماكولي لابنها في الكوميديا الانسانية.. قالت له: «حياة ابيك انتهت من سنين، وطالما نحن احياء ونتذكره فانه معنا.. انه حي لانكم احياء.. ولان الخير ما زال موجودا على هذه الارض، عندما يذهب الخير تذهب الحياة، والعالم مليء بالناس الطيبين»..

هذه الجملة هي الوقفة الاولى لوليم ساورويان أمام الحياة، وقفة فتحت له الامداد حتى حدود اللانهاية البشرية. وقفة خرجت من الحزن والالم والفراق الى الحب الذي لا حدود له.

ويقول الدكتور سامي الجندي في تقديمه لكتاب «قصص قصيرة»:

حين مات ساورويان اوصى بان تحرق جثته وان يقسم رماده ثلاثة اقسام: قسم يقبر في «فريزنو» المدينة التي آوت منفاه ورعت طفولته وفتوته وهدهدت احزانه.. وقسم في وطنه ارمينيا السوفياتية لانها بلده الحر.. وقسم ثالث اوصى بان تلقيه الطائرة فوق اراضي ارمينيا المذابح والبؤس.

ترى اين ذهب الجزء الثالث منه.. هل اخذته الرياح، ام احترقت احزانه ومنفاه، فوسعت له درب الوطن المفقود ليعطر ترابه؟

عائشة نرجان

الفنانة المغربية عائشة نرجان ترسم على جلود الخراف

البحث عن الهوية في الصحراء

معارض

الرباط: من عمر عبد السلام

عرضت الفنانة التشكيلية المغربية، عائشة نرجان في قاعة الفنون بالعاصمة الرباط 25 عملا فنيا تعكس بيئتها الصحراوية بجنوب المغرب حيث تقطن في مدينة الداخلة.

واول ما يلفت الانتباه في معرضها تلك اللوحات المرسومة داخل جلود الخراف وسألتها عن سر اختيارها لهذه المادة لتكون إطارا للوحاتها، فقالت: هذه الجلود الخمسة، هي عبارة عن اضاحي نبحت في دارنا في اعياد الاضحى المباركة الماضية، فأقوم بنفسي باعداد الجلد وتنظيفه، وكشط مساحة في وسطه لكي أقوم بالرسم عليها بالصباغة الزيتية، ورغم الصعوبة الكبيرة التي اجدها في هذا العمل، الا انني اجد لذة كبيرة في انجازها، فجلد الخروف يعتبر من المفروشات التي لا يخلو منها بيت صحراوي وله استعمالات متعددة. اما لوحاتها الاخرى فغالبيتها تستوحي مشاهد لا تخرج عن بيئتها، والملاحظ ان جل مواضيعها تتطرق للمرأة وقضاياها وهو ما عبرت عنه من خلال اعمالها، اذ رأت في تلك محاولة بحث المرأة الصحراوية عن هويتها ضمن الاراضي المغربية التي حاول الاستعمار ان يفصلها عن وطنها الام وتقول عائشة: اعمالي عن المرأة الصحراوية هي دفاع طبيعي عن مغربيتي اولا، ثم هو تشبث بأرضي وإنتمائي اليها روحيا وفكريا، وهذه الرؤية تملي على اسلوب صناعة اللوحة في النهاية. وعادة لا تخرج انماط لوحاتي عن اشكال عفوية يبدو فيها تأثير المكان موجودا في كل جزء من اجزائها، وتضيف قائلة: «احيانا لا اعرف ما اريد قوله من خلال هذه اللوحات، المهم عندي ان اعبر عن مكنوناتي بأي شكل كان».

40 باحثا يقدمون دراساتهم في 16 جلسة

ندوة قاهرية احتفالا بألفية أبي حيان التوحيدي

ندوات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يفتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني صباح اليوم الاثنين الندوة الدولية عن أبي حيان التوحيدي، الفقيه والأديب الملقب بإمام النثر العربي، في مستهل الاحتفالية الكبرى بمناسبة مرور الف عام على رحيله. يشهد حفل الافتتاح الذي يقام في المسرح الصغير بدار الأوبرا 50 عالما من كبار الباحثين والأدباء العرب والمستشرقين، بالاضافة الى القيادات الثقافية والاعلامية في مصر. وتستمر الندوة أربعة أيام حتى 12 اكتوبر (تشرين الاول). وقد دعا المجلس الأعلى للثقافة اكثر من أربعين باحثا من ارجاء العالم للاشتراك في اعمال الندوة التي تبلغ جلساتها 16 جلسة بمقر مكتبة القاهرة الكبرى. وتتضمن الاحتفالية ايضا اصدار مجموعة من الكتب حول التوحيدي ومؤلفاته منها: ببلوجرافيا كاملة أعدتها وتصدرها دار الكتب والوثائق القومية باشراف الدكتور محمود فهمي حجازي رئيس دار الكتب. و«خلاصة أبي حيان» وتضم مختارات من أفضل ما كتبه التوحيدي من اعداد الروائي المصري جمال الغيطاني، كما تعيد الهيئة المصرية العامة للكتاب اصدار كتاب «أبو حيان التوحيدي» للدكتور زكريا ابراهيم، وتخصص مجلات: «القاهرة» و«ابداع» و«عالم الكتاب» محاور خاصة في الاعداد المواكبة للاحتفالية أما مجلة «فصول» فتصدر عددين تذكاريين معا يتضمنان نصوص الأبحاث التي تناقشها هذه الندوة الدولية ويتيح المجلس الأعلى للثقافة لجميع ضيوف الاحتفالية الحصول على هذه الأعداد مجانا.

بعد إدخال الهاتف والفاكس والكومبيوتر

هوائي جديد في الطائرات لنقل برامج التلفزيون مباشرة

لوس انجليس: من كيث الكسندر
سياتل: «الشرق الأوسط»

تأمل شركة «بوينغ» الاميركية، ان تتمكن في اواخر العام المقبل، من تقديم خدمة جديدة من نوعها للمسافرين، هي نقل البرامج التلفزيونية الحية على طائراتها.

وستكون هذه البرامج شبيهة بالبرامج الملتقطة داخل المنازل المجهزة بأطباق لاستقبال البث عبر الاقمار الصناعية ولكن بفارق زمني يراوح بين خمس دقائق و15 دقيقة، ولم تحدد شركة بوينغ اسباب هذا التأخير الطفيف.

وستبدأ هذه الخدمة على الرحلات الداخلية اولا ثم بعد ذلك على الرحلات الدولية. وسيجري تركيب الهوائي البالغة كلفته 100 الف دولار وقياسه 1.5 بوصة على سطح هيكل الطائرة. وتملك العديد من شركات الطيران الآن انظمة فيديو مستقلة على المقاعد ببرامج خاصة لكل طائرة يجري اعدادها مسبقا.

وسيمكن هذا النظام الجديد شركات مثل «هيوز» الاميركية من تطوير شبكات فضائية للبث التلفزيوني مصممة خصيصا لشركات النقل الجوي التي ابدت رغبة كبيرة في الحصول على مثل هذه الخدمة لتقديمها الى كل الركاب على كافة الخطوط الجوية من دون تحميلهم اي نفقات اضافية لأن المعلنين على الشبكة الفضائية سيتحملون ذلك.

وقد اصبح استخدام الهاتف والفاكس والكومبيوتر في الطائرة من الاشياء العادية جدا مما دفع العديد من رجال الاعمال الى تحويلها الى مكتب متنقل لاستغلال فترات السفر الطويلة في اعمال مفيدة. وكان اول من تنبه الى ذلك شركة ايرباص التي افردت ركنا خاصا بذلك على طائراتها الجديدة من طراز «اي 340» و«اي 330» اشبه بالمكتب المصغر، إلا انه يحتوي على كل شيء من آلة الاستنساخ الى الهاتف انتهاء بالفاكس. وذكر احد رجال الاعمال الصينيين البارزين من تايوان العامل في شركة كبيرة مصنعة للكومبيوتر من جميع الانواع لـ«الشرق الاوسط» انه كان يقضي معظم وقته طائرا بين عواصم العالم المختلفة. وكان يقتل الوقت كله في مطالعة الكتب. لكنه ما ان يعود الى مكتبه حتى يجد الاوراق والمعاملات المختلفة مكومة على مكتبه، فضلا عن الوقت الطويل الاضافي الذي كان يقضيه لكي يطلع مجددا على الامور التي فاتته اثناء غيابه. اما الآن فانه يصرف كافة اعماله اثناء رحلاته، حيث يظل على اتصال مستمر بمكتبه طوال الوقت.

34 برنامجا موزعة على فترات البث

موسم إذاعة طنجة الجديد يبدأ اليوم

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحاول اجهزة الاعلام المغربية المرئية والمسموعة على قدر مستطاعها ارضاء المشاهدين والمستمعين بتوفير ما يروقهم بناء على استطلاعات الرأي والاستفادة من الملاحظات والاقتراحات التي تتوصل بها مؤسسة التلفزة والمحطات الاذاعية او الانتقادات التي تنشرها الجرائد، لأخذها بعين الاعتبار أثناء اعداد شبكة البرامج للموسم الجديد، وهذا ما فعلته اذاعة طنجة التي يبدأ اليوم موسمها الجديد، حيث سيلتقي مستمعو المحطة مع 34 برنامجا موزعة على فترات البث لما بعد الظهر وفي الليل، اعدها العاملون في المحطة ومتعاونون خارجيون من بينهم الكاتب محمد شكري الذي يبدأ سنته الثانية في المحطة منتجا حريصا على التجديد وامتاع المستمع بسرده حكايات عن الامكنة والازمنة والاشخاص بأسلوب يعتمد على تقنية الكتابة الموجهة للأذن وليس للبصر.

ويعزز «جبهة الادباء» في اذاعة طنجة بعض الاسماء البارزة ادبيا او اكاديميا مثل الشاعر محمد الميموني وهو أحد المؤسسين للقصيدة المغربية الحديثة الذي سيطل على المستمعين من خلال: «نافذة على الشعر المغربي المعاصر» فيما سيقلب عبد العزيز خلوق التمسماني استاذ التاريخ المعاصر بكلية الآداب بالرباط صفحات التاريخ المغربي، متوقفا عند أهم اللحظات.

وتستمر اذاعة طنجة في الوفاء لنهجها الذي دشنه مديرها الجديد محمد البوكيلي، بالانفتاح على اكبر قدر من الفعاليات الفكرية والابداعية والتربوية دون تفريط في المنوعات الترفيهية الهادفة كما يلاحظ في المخطط الجديد مواظبة اغلب المنتجين خلال الموسم السابق على ابتداع اساليب تقريبهم اكثر من المستمعين بواسطة البرامج الفردية او التي تنجز بشكل جماعي.

ورغم هذا الجهد المتطور، فان الاذاعة في موسمها الحالي يقود خطاها شعار متواضع: «ما لا يدرك كله لا يترك جله».

هواة ألعاب الفيديو



«الشرق الاوسط» - يو اس توداي

عدد مستمعيه 400 ألف بعد أن كان 3000

برنامج إذاعي عن الإيدز يلقى صدى واسعا بين الأميركيين

لوس انجليس: من كيم بيفر

يزيد المستمعون من معرفتهم بمرض فقدان المناعة (الايدز) والصحة الجنسية وذلك بالاصغاء الى برنامج يجري بثه على 12 محطة اذاعية في كل انحاء الولايات المتحدة، تنضم اليها 12 اخرى في المستقبل القريب.

فقد جرى بث البرنامج المسمى «اوير» أو الانسان الواعي، منذ ثلاث سنوات ويقدمه كريس ديشان، وهو مريض بفقدان المناعة ومن مواطني شيكاجو. والبرنامج عبارة عن تسجيل اسبوعي مدته 30 دقيقة من الأخبار والمناقشات.

ويشير ديشان (35 عاماً) الذي تخلى عن وظيفته لتقديم هذا البرنامج، قائلاً: «كانت لدي هذه الفكرة لتقديم برنامج في الاذاعة المحلية حول العيش بهذا المرض والوقاية ضده».

بيد ان فكرته نمت وازدهرت، فبينما كان يستمع للبرنامج 3000 شخص فقط من سكان شيكاجو صباح كل يوم احد في السادسة والنصف صباحاً، أصبح يجذب حوالي 180 الف مستمع في كافة انحاء البلاد في أوقات مختلفة من أيام الاسبوع.

وقد يؤدي انضمام 12 محطة جديدة لبث هذا البرنامج الى وصول عدد المستمعين الى اكثر من 400 ألف شخص، حسب تقديرات ديشان نفسه.

والجدير بالذكر ان ديشان وزميلته التي تقدم البرنامج معه سوندرا روبرتس، قاما بمقابلة الشخصيات المعروفة وغير المعروفة في عالم الايدز. وكان الباحثان روبرت جالو وانتوني فوتشي قد حلا ضيوفاً على البرنامج اضافة الى الرياضي المصاب بمرض فقدان المناعة جريج لوجانيس وعميدة الجراحين جوسلين ايلدرز.

ويستطرد ديشان قائلاً بانه غالباً ما كانت الشخصيات غير المشهورة اكثر متعة من غيرها.

ورغم ان البرنامج يولد اهتماماً واضحاً لدى الناس المصابين بهذه الأمراض، الا ان الرسائل والمكالمات الهاتفية المنهالة على البرنامج تقترح ان المستمعين هم من كل حدب وصوب.

ويعلق ديشان على ذلك قائلاً: تتراوح سن معظم المستمعين بين 17 سنة و62 سنة. بعضهم شاذ جنسياً وبعضهم الآخر طبيعي، وهناك الرجال وهناك النسوة ايضا، ويعيشون في المدن وضواحيها.

ويضيف قائلاً بان هناك اذاعة واحدة فقط في لوس انجليس الغت اذاعة البرنامج لمحتواه الجنسي الصريح.

في هذه الأثناء، جذب البرنامج انتباه المراكز الاتحادية لمكافحة الأوبئة والوقاية منها، التي اعطت ديشان منحة قدرها 40 الف دولار لعمل ستة برامج خاصة عن الايدز يتم بثها عبر الأقمار الصناعية الى 485 محطة اذاعية في كافة انحاء البلاد. جرى بث اثنين منها وسيبث البرامج التالي حول «مفهوم واقي الحمل» هذا الشهر.

وانتقل البرنامج الاسبوعي الى تغطية جميع المواضيع الطبية اضافة الى فقدان المناعة (الايدز)، ابتداء من الطب والأدوية البديلة الى سوء استخدام الأدوية وغيرها.

ولكل محطة اذاعية محلية مقدمتها وخاتمتها الخاصة بها كاملة مع الأخبار المحلية والارقام الهاتفية الخاصة التي يستطيع المستمعون الاتصال بها والاستفسار عن مرض الايدز او اي استشارة خاصة.

* خدمة «يو. اس. اي توداي»

برنامجان لإذاعة أبوظبي في مهرجان اتحاد الإذاعات العربية بتونس

ابوظبي: من حسين خليفة

تشارك اذاعة الامارات العربية المتحدة من ابوظبي في مهرجان الاذاعة والتلفزيون الذي ينظمه اتحاد الاذاعات العربية، والمقرر اقامته في تونس في الخامس عشر من اكتوبر الحالي.

وسوف تشارك اذاعة ابوظبي في المسابقة الرسمية للمهرجان بعملين اذاعيين الأول بعنوان «اللغة والحياة» والثانية «حياتنا والبيئة» ويهتم البرنامج الأول بموضوع اللغة العربية، والثاني يتحدث حول المشاكل البيئية وكيفية المحافظة على البيئة. وستشارك ريحانة الحربي ممثلة الامارات في هذا المهرجان في لجنة تحكيم مسابقة البرامج الاذاعية، ويذكر ان هذا المهرجان الذي يقام كل سنتين في العاصمة التونسية يهدف الى تطوير الانتاج الاذاعي والتلفزيوني العربي ورفع مستواه على النحو الذي يلبي تطلعات الهيئات اعضاء اتحاد اذاعات الدول العربية، اضافة الى تبادل الخبرات والبرامج بين الهيئات المشاركة من أجل تنمية الطاقات الابداعية في هذا المجال.

وسوف تعقد على هامش المهرجان ندوة يشارك فيها عدد من الخبراء وممثلي هيئات الاذاعة والتلفزيون العربية وعدد من الشخصيات الاعلامية.

وقد رصدت الهيئة المنظمة للمهرجان ثلاث جوائز لكل فرع من فروع المسابقات، اضافة الى منح شهادات تقدير خاصة للابداعات الفنية للشباب العربي.

في الطريق إليك

أيام أبي المنقذ

مسلسل مستوحى من التاريخ بشخصيات وهمية

دمشق: «الشرق الأوسط»

مسلسل مستوحى من التاريخ اصبح انجازه قريباً وهو بعنوان «أيام أبي المنقذ» الذي يصوره حالياً في استوديوهات التلفزيون السوري المخرج محمد عزيزية، وهو من تأليف زيناتي قدسية، اما الممثلون الرئيسيون فهم: عباس النوري، عبد الرحمن ابو القاسم، زيناتي قدسية، فيلدا سمور، نجاح سفكوني، ليلى سمور، صبحي الرفاعي وموفق الأحمد ومحسن غازي وماهر صليبي وفائق عرقسوسي وهلا خوري وآخرون.

تدور الأحداث في فترة متقدمة من ظهور الاسلام، حيث يروي الشاعر ابي المنقذ (وهو شخصية وهمية لا اثر لها في التاريخ) الأحداث المحيطة في تلك الفترة، وخصوصاً القيمة الكبيرة للشاعر العربي آنذاك، حيث يقربه الشعر من الخلفاء والأمراء والحكام.

يمثل دور ابي المنقذ الفنان عباس النوري، بينما يمثل عبد الرحمن ابي القاسم دور عكرمة الذي يهتم بالأدب والثقافة والشعر ولهذا فهو قريب من الخليفة والولاة، ونرى في أبي المنقذ شخصية تنسب لنفسها بشكل او بآخر امهات القصائد العربية. بينما يؤدي الفنان ماهر الصليبي دور سجان، وهو دور ايجابي يعبر عن مواقف انسانية متعاطفة مع المظلومين.

اما الفنان وفيق الأحمد فيلعب دور «جوهر» في شخصية خفيفة تطعم المسلسل بمفارقات من الكوميديا السوداء. ليلى سمور بطلة المسلسل، تلعب دور بنت ابي حاتم صاحب الغنى والمال والتي يدللها والدها ويعاملها بحب كبير، وهي ايضا تحب الشعر والشعراء. وتدور حول هذه الفتاة كل احداث المسلسل حيث يحاول الجميع خطب ودها.. وتصبح في الحلقات الأخيرة امرأة قوية ذات نفوذ مؤثر، بل - في النهاية - تشترك في احدى المعارك، فتقتل، وتترك في نفوس الذين احبوها واحترموها اثراً لا يمحى.

عباس النوري

«سفينة الأحلام» الكويتية لشهر رمضان المعظم

ضمن برامج التلفزيون الكويتي للدورة الرمضانية القادمة سيعرض مسلسل الأطفال «سفينة الأحلام» من 30 حلقة، وسيبث بعد الافطار مباشرة. المسلسل من انجاز مشترك بين الكويت والامارات فالتصوير يتم في «ام القيوين» و«خورفكان» لأن احداث المسلسل تتطلب وجود جبال ووديان.

مؤلف العمل من سورية الشقيقة وهو من الكتاب الجدد، والاخراج للمخرج الكويتي عبد الرحمن مسلم أما البطولة فهي للفنان الكبير غانم الصالح بالاضافة الى جاسم النبهان واحمد مساعد وخليل زينل.

وعند سؤالنا للممثل غانم الصالح عن العمل اجاب انه عمل تربوي يهدف الى توعية الطفل وزرع بذور الخير في نفسيته والعمل موجه الى كافة اطفال الوطن العربي.

اما عن دوره، فيقول انه يمثل دور شخصية متسلطة تستولي على سفن البحارة وتسلب ارزاقهم وقوت ابنائهم، وتدور الأحداث حتى ينتصر الخير في النهاية.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

7.15 فترة الاطفال: دكان الألعاب
8.00 الباقة البدنية
8.15 بدايات علمية
8.45 صحتين وعافية
9.00 عيون على الاردن
9.30 مختصر مفيد
10.00 موجز الأخبار
10.05 من شيم البادية
11.00 موجز الأخبار
11.05 في ربوع بلادي
12.05 المسلسل الاجتماعي المحلي
12.55 الاردن أرض الخلود
13.00 نشرة الأخبار العربية الأولى
13.15 فترة الأطفال المسائية: الرغيف العجيب - الهداف
14.00 موجز الأخبار
14.05 ندوات القاسمي
15.00 موجز الأخبار
15.05 المسلسل الكوميدي
16.00 الموسيقى لغة العالم
16.30 نحو أردن اخضر
17.00 موجز الأخبار
17.05 مسرح الحياة
17.55 استراحات
18.00 نشرة الأخبار الرئيسية
18.30 عيون على الأردن
19.05 قضايا الساعة
19.55 ذاكرة المكان
20.00 نشرة الأخبار الإنجليزية
20.15 مختصر مفيد
21.00 موجز الأخبار
21.05 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 ديرتنا ديرة العز
22.00 نشرة الأخبار الأخيرة الخاصة
22.15 تمثيلية محلية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر
10.02 تمرينات للمسنين
10.17 مسلسل الاطفال «كاني وماني»
10.31 استعراض برامج اليوم
10.35 اغنية
10.42 المسلسل العربي «أبو العلا البشري»
11.30 اغنية
11.40 عزيزتي حواء
11.55 اغنية
12.00 عناوين الأخبار
12.03 الف ليلة وليلة
12.30 أماني وأغاني
13.30 برنامج اخباري
13.45 اغنية
13.50 مشهد من مسرحية المشاغب
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 دبفليه
14.30 الفيلم العربي «كلمة شرف»
16.10 اغنية للاطفال
16.30 كشكول
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 حواديت الأغاني
17.30 اغنية
17.35 فوازير - فنون
18.00 عناوين الأخبار
18.02 المسلسل العربي «الكهف والوهم والحب»
18.45 اغنية
18.50 استعراض برامج السهرة
18.55 تنويهات - اغنية
19.00 عناوين الأخبار
19.02 مصريات
19.15 اغنية
19.25 الطيور المهاجرة
19.50 اغنية
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 كلام من ذهب
21.10 الفيلم العربي «جبابرة الميناء»
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 (5) نجوم .. وجائزة
23.45 فنانون من .. مصر
00.05 اغنية
00.15 المسلسل العربي (مكان في القلب)
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 تياترو
02.15 الفيلم العربي (انت اللي قتلت بابايا)
04.15 فنون اسلامية
05.00 مسلسل ديني «عمر بن عبد العزيز»
05.45 اقوال الصحف
06.00 كرتون - اغنية للاطفال
06.25 بوجي وطمطم

MBC
بتوقيت جرينتش

10.35 دين ودنيا
10.45 افلام كرتون
11.10 رسوم متحركة
11.35 برنامج اطفال
12.00 الفيلم العربي «الأقوياء»
13.45 مصارعة دولية
14.10 مسلسل «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 العالم سينما - اعادة
16.10 المسلسل العربي - سر الغائب
17.00 موجز الاخبار
17.07 عالم الصحافة
17.20 برنامج وثائقي
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.30 المجلة الرياضية
18.55 الاحوال الجوية
19.00 فيلم «حبي الذي لا يموت»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 تمثيلية السهرة العربية
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

09.00 استراحة الصباح على الهواء
10.30 المسلسل العربي - مشوار
11.00 برنامج ثقافي
12.00 منوعات غنائية
13.00 المسلسل العربي - تقادير الزمن
13.30 برنامج قضايا ساخنة
14.00 المسلسل الكرتوني - غدا تشرق الشمس
15.00 نشرة الأخبار
15.30 يوميات مدير عام
17.00 البرنامج المحلي عيال الديرة
18.00 أهم الأنباء
19.00 عمر بن عبد العزيز
20.00 البرنامج المحلي - زراعة × زراعة
20.30 مساء الخير
21.00 نشرة الأخبار
21.30 لن امشي طريق الامس

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 سلسلة: قف
12.30 مسلسل: «المتمردة»
13.30 النشرة الأولى للأنباء
13.45 في خدمتكم
15.00 برنامج ثقافي
16.00 رباعية: حالة خاصة (الجزء الأول)
17.00 للاطفال
- ابنتي العزيزة
- في كل بيت كتاب
- كأس العالم
18.30 النشرة الجهوية
18.50 الصحة للجميع
19.10 كلمات تبتسم
20.00 الانباء
20.35 النشرة الجوية
20.40 ثقافي: ملامح
20.50 مسلسل الأبرياء (ح17)
21.50 المجلة الإخبارية: «المنظار»
23.30 آخر الأنباء
23.15 مسرحية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.30 رسوم متحركة «مخلص صديق الحيوانات» - مسابقات
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية 13.30 مسلسل عربي يومي
14.30 النشرة الجهوية
15.00 مرايا
15.30 فيلم عربي «معنى الحياة»
17.30 طار أطاطا - آل جارو
18.00 رسوم متحركة «مغامرات حنين» - سبيرو
19.00 الأخبار الدولية
19.30 مائدة
20.00 مسلسل مكسيكي «رهينة الماضي» مدبلج باللغة العربية
20.30 الأخبار الرئيسية

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

7.30 مسرح الطبيعة
8.00 الموشحات كنوزنا
9.00 المسلسل اليومي
10.00 المطبخ الاجنبي
10.30 صورة عن قرب
12.00 نفوس حائرة
1.00 برنامج تلفيديو
2.00 المسلسل اليومي
3.30 صورة عن قرب
4.00 مسلسل الاطفال ميمي الصغيرة
5.00 المصحف المفسر - فترة دينية
6.00 المسلسل اليومي
7.15 الاعمال اليوم
7.30 حدث في مثل هذا اليوم
7.40 شموع الليل
9.00 المسلسل اليومي
10.30 الاعمال اليوم
10.40 الاخبار الرياضية
11.00 اغاني زمان
12.00 الفيلم التلفزيوني
1.50 منوعات غنائية
2.00 الاخبار الرياضية
2.30 عالم السينما
3.00 المسلسل اليومي
4.00 بيت خالتي
5.30 تمثيلية السهرة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

7.10 فن الطبخ
7.35 الموسوعة الطبية
8.00 شوفوا الناس
9.05 حكاية كلمة
9.45 مسلسل: لمن يهمه الامر
10.40 افاق المعرفة
11.00 حرم السفير - اعادة
11.30 Dick Powell
12.00 كاريكاتير ونجوم
12.55 The Corruptors
13.55 مسلسل: اجيال ج1
15.10 اذان المغرب - فقرة دينية - دعاء ديني
15.15 حوار الاسبوع
16.05 Morina Clara (مسلسل فنزويلي)
16.45 دعاء
17.00 مسلسل: القرين
17.55 الكاميرا كانت هناك
18.45 تسالي الليالي
20.00 تمثيلية: منزل قديم للبيع
23.30 المختصر المفيد
23.55 العلم والايمان
00.45 موسوعة السنة النبوية
1.10 مسلسل ديني
2.15 العالم حولنا - اعادة
3.00 الاسلام ورحلة الكتابة العربية
3.15 شوفوا الناس - اعادة
04.15 Aerobics
4.45 آفاق المعرفة - اعادة
5.10 آخر ما توصل اليه الطب
5.50 فقرة دينية قصيرة

قناة الأفلام

02.00 فقرة دينية
02.10 ليلى بنت الاكابر
4.00 Choke Canyon
6.00 7 ايام في الجنة
8.00 Time Wrap
10.00 برامج سينمائية
11.00 انا حرة
13.00 Kidnapped
14.30 موعد مع القدر
16.00 اوعى المحفظة
18.00 برامج سينمائية
19.00 جحيم الغيرة
21.00 Afghanistan
23.00 سطوحي فوق الشجرة
24.30 Blood Sport

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

10.50 الموسيقى الكلاسيكية الجزائرية
11.30 سلسلة الأشرطة: «الفروسية»
13.00 الاخبار الرئيسية الأولى
13.30 المسلسل العربي «هي والعاصفة»
16.00 فيلم عربي Mr. Sollar
17.30 «الشباب والاختراع»
18.45 برنامج «مفاهيم» لفضيل بومالة
19.30 مجلة المرأة
20.00 الأخبار الرئيسية الأولى
20.45 فيلم جزائري: «سلم فوق بركان»
22.25 «ملاعب العالم»

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

التلفزيون الأردني

نقاش مع الطلبة في «مسرح الحياة»

«مسرح الحياة» برنامج من تقديم د. صبري ربيحات ولارا طماش مع طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية عن مواضيع ومواقف اجتماعية وظواهر عامة في الحياة، حلقة اليوم بعنوان «مطلوب مبيد للصراصير» يشارك في التمثيل الدرامي فيها حسين أبو حمد وسهير فهد، هيفاء الآغا وآخرون. القصة الدرامية تتلخص في ان عزام يتزوج من حنان بعد قصة حب وهي تجهز بيت الزوجية، تستقيل حنان من عملها مما يضاعف من مسؤولية البيت وتبدأ مشاكل عزام مع الأقساط والدائنين وطلبات حنان وتطور الخلافات بينه وبين حنان. تبث الحلقة في الساعة 17.05.

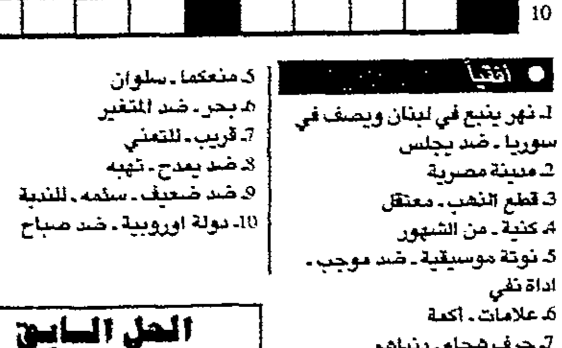
ART

«حكاية كلمة» اللغة العربية في برنامج درامي

بدأ راديو وتلفزيون العرب في اذاعة البرنامج الاسبوعي الجديد «حكاية كلمة» وهو برنامج درامي يتناول في كل حلقة مفردة من مفردات اللغة العربية ومعانيها المختلفة وتركيزاً على بعض الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة التي وردت بها الكلمة وذلك ضمن اطار ترفيهي بمشاهد قصيرة ومتنوعة تقرب وتسهل اللغة العربية لكافة فئات المشاهدين.

البرنامج من انتاج مركز الأردن التابع لشبكة راديو وتلفزيون العرب ART ويذاع كل يوم اثنين في تمام الساعة التاسعة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



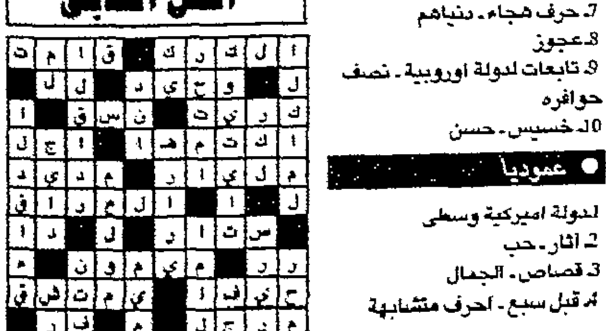
● أفقياً

1- نهر ينبع في لبنان ويصب في سوريا - ضد يجلس
2- مدينة مصرية
3- قطع النهب - معتقل
4- كنية - من الشهور
5- نوتة موسيقية - ضد موجب - اداة نفي
6- علامات - اكمة
7- حرف هجاء - دنياهم
8- عجوز
9- تابعات لدولة اوروبية - نصف حوافره
10- خسيس - حسن

● عمودياً

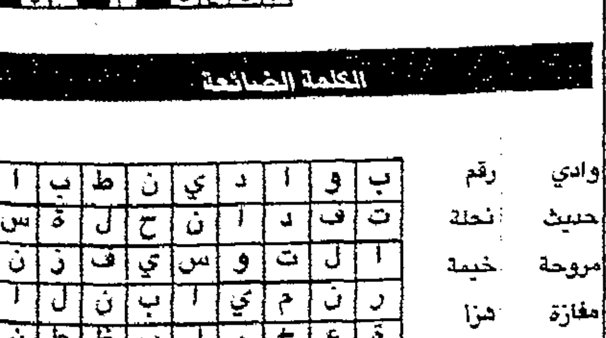
1- دولة اميركية وسطى
2- اثار - حب
3- قصاص - الجمال
4- قبل سبع - احرف متشابهة
5- منعكسا - سلوان
6- بحر - ضد المتغير
7- قريب - للتمني
8- ضد يمدح - تهبه
9- ضد ضعيف - سئمه - للندبة
10- دولة اوروبية - ضد صباح

الحل السابق



الكلمة الضائعة

وادي	رقم
حديث	نحلة
مروحة	خيمة
مفازة	هزا
جماعة	لطيف
بطن	لبن
دواب	راتب
نعاس	نظر
فتيل	اسنان
سيف	





الكلمة الضائعة: حجر كريم

الحل السابق: سبو

عرب وعجم



الياس الهراوي — ريتشارد بومونت

● الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم امارة رأس الخيمة في الامارات يفتتح يوم السبت المقبل المصادف الرابع عشر من الشهر الحالي معرض الكتاب السادس الذي ينظمه نادي فتيات رأس الخيمة.

● الدكتور عبد الحميد الاحدب، رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي يلقي محاضرة في تونس وموضوعها «تطور قوانين التجارة في دول الخليج»، وذلك ضمن مؤتمر قوانين التجارة الذي يعقد في مدينة سوسة يومي الجمعة والسبت المقبلين المصادفين الثالث عشر والرابع عشر من الشهر الحالي. وتنظم المؤتمر غرفة التجارة العربية ـ الفرنسية بالاشتراك مع الهيئة التونسية للمحاكمات والتحكيم ولجنة قانون التجارة الدولي في الأمم المتحدة (اليونسترال).

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى افتتاح «معرض الرعاية الصحية 1995» عند الساعة الرابعة من بعد ظهر غد في مركز بيروت للمعارض في ساحة الشهداء.

● ايلي الفرزلي نائب رئيس مجلس النواب اللبناني يفتتح يوم الخميس المقبل المصادف الثاني عشر من الشهر الحالي معرض «مؤسسة الآي. بي. ار. جروب» التاسع عشر الذي تقيمه في مركز السوليار ـ الكسليك. يتضمن المعرض الذي تشارك فيه 180 شركة لبنانية واجنبية آخر ما توصلت اليه الصناعات الوطنية والعالمية.

● الدكتور ابراهيم بن محمد العواجي، الأديب والشاعر والوكيل السابق لوزارة الداخلية السعودية يستضيفه رجل الأعمال محمد عبد المقصود خوجه في «إثنينيته» يوم الاثنين المقبل المصادف السادس عشر من الشهر الحالي كأول ضيف لهذا المنتدى الأدبي لموسم هذا العام.

● الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري يناقش اليوم استراتيجية التعليم الفني في مصر في ندوة تنظمها جمعية المهندسين المصرية.

● الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي في الامارات يفتتح معرض الخليج الدولي للاستثمار (فيجكس 95) الذي يبدأ اليوم ويستمر حتى الخميس المقبل المصادف الثاني عشر من الشهر الحالي.

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم ووزير الصحة في الامارات ترأس أمس الاجتماع الثالث لمجلس ادارة الهيئة الاتحادية للبيئة.

● السير ريتشارد بومونت رئيس مجلس ادارة غرفة التجارة العربية ـ البريطانية و عبد الكريم المدرس الأمين العام والرئيس التنفيذي غادرا العاصمة البريطانية الى بروكسل للاجتماع مع رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير لبحث القضايا المتعلقة بالعلاقات العربية ـ الاوروبية. ويذكر ان سانتير سيكون ضيف الشرف والمتحدث الرئيسي للحفل السنوي الذي تقيمه الغرفة مساء الخميس المقبل بمشاركة الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد.

● جورج كوستولاس القنصل العام لسفارة اليونان في المملكة المتحدة يقيم حفل استقبال تكريمي لعازف البيانو اليوناني جورج لازاريديس بعد الأمسية الموسيقية التي يحييها مساء الخميس المقبل في متحف ليتون هاوس بلندن.

● المقدم ابراهيم عبد المنان القائم بأعمال مدير ادارة نظم المعلومات بوزارة الداخلية بدولة الامارات يرأس وفد الامارات الى دولة الكويت للمشاركة في اجتماع مسؤولي مراكز المعلومات الذي يعقد ابتداء من اليوم وحتى بعد غد.

● الدكتور علي عبد الفتاح وزير الصحة المصري يفتتح بعد غد المؤتمر الخامس لرابطة جراحي الأطفال العرب بمدينة الاسكندرية والتي يعقد بها لأول مرة.

● الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري يعقد ظهر اليوم مؤتمرا صحافيا يكشف فيه الترتيبات النهائية لمؤتمر منظمة السياحة العالمية والذي تستضيفه العاصمة المصرية يوم الخميس المصادف التاسع عشر من الشهر الحالي.

● ناصر جروس رئيس لجنة المعارض التابعة لنقابة اتحاد الناشرين في لبنان يمثل النقابة في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب الذي يقام بين الحادي عشر والسادس عشر من الشهر الحالي. واعلن جروس انه سينتهز فرصة المشاركة في هذا المعرض للتباحث مع مديري معارض الكتب العربية والدولية المشاركين في هذه التظاهرة الثقافية في تأمين اوسع مساهمة في «معرض لبنان الدولي الثاني للكتاب» الذي تجري التحضيرات لاقامته في السنة المقبلة.



الامبراطور المغولي جاهانجير

قطعة من الآجر الدمشقي الملون من القرن السادس عشر

تحف لم تتأثر بالركود الاقتصادي في أوروبا

الفن الإسلامي.. موضع منافسة بين المزادات العالمية

لندن: من جيفري وستون

رغم المنافسة الشرسة بينهما اتفقت شركتا المزايدات «كريستي» و«سوذبي» على قيام مزادين لبيع قطع أثرية وتحف ذات صلة بالتاريخ الاسلامي. وسيقام المزادان في لندن في يومين مختلفين حسب الاتفاق الذي عقدته مجموعتا «كريستي» و«سوذبي»، وذلك لمصلحة الطرفين.

وصرح لـ«الشرق الأوسط» بريندان لينش اختصاصي القطع والتحف الاسلامية بمجموعة «سوذبي» ان اسعار هذه القطع لم تتأثر بالركود الاقتصادي الذي عانت منه اوروبا في فترة الخمس سنوات الماضية.

يبدأ البيع يوم الثلاثاء المصادف السابع عشر من الشهر الحالي في المزاد الذي تقيمه مجموعة «كريستي» لفترة يوم واحد يعقبه مزاد «سوذبي» الذي سيستمر ثلاثة أيام تعرض للبيع فيها مجموعة من المخطوطات الشرقية والقطع الأثرية في الثامن عشر من الشهر الحالي ثم بعض القطع الفنية الهندية والاسلامية في اليوم التالي ويختتم المزاد في اليوم الثالث بعرض قطع وتحف باسعار تتراوح بين ثلاثمائة الى ثلاثة آلاف جنيه استرليني.

وستعرض في مزاد «سوذبي» قطع وتحف أثرية ومخطوطة تروي تاريخ ملوك بلاد فارس منذ فترة ما قبل التاريخ وحتى عهد المملكة الساسانية كتبها مؤرخ يعرف بالحمامي وتأتي هذه المخطوطة في 567 جزءاً وتحتوي على 28 صفحة توضيحية صممها عدد من الفنانين. ويتوقع ان يتراوح سعر هذه المجموعة من المجلدات بين 60 و80 الف جنيه استرليني.

ويحتوي المزاد على حلى ذهبية يعود تاريخها الى القرن الرابع عشر تسمى «القبيلة الذهبية» وهو اسم اطلقه على المغول ابن جنكيز خان جوشي الذي استقر في منطقة الفولجا السفلى وكريما وعرضت من قبل مجموعة مماثلة من هذه الحلى في دار الآثار الاسلامية بالكويت عام 1990.

يضم مزاد «كريستي» نسخة كاملة من القرآن الكريم من الصين تقع في ثلاثين جزءاً مجلدة كلها بالطريقة المغربية المعروفة بالنقش الرائع للاحرف العربية على الأغلفة الخارجية لهذه المجلدات. ويتراوح سعر هذه المجموعة بين 35 الى 45 الف جنيه استرليني.

ومن القطع النادرة المعروضة في هذا المزاد صندوق أثري منقوش يرجع تاريخه الى العهد المملوكي ولكن لا يعرف مصدره حتى الآن (طوله 25.3 سنتيمتر وارتفاعه 17.2 سنتيمتر) إلا انه من المرجح ان يكون من سورية او مصر في القرن الرابع عشر او الخامس عشر الميلادي ويتراوح سعر هذا الصندوق الأثري بين 30 الى 40 الف جنيه استرليني.

من القطع النادرة الأخرى المعروضة في «سوذبي» لوحة لصورة الامبراطور «جاهانجير» من المتوقع ان يتم بيعها لأسرة ارستقراطية أوروبية لم يسمها مسؤولو سوذبي، و«جاهانجير» تعني «فاتح بلاد العالم» وهو اللقب الذي أطلق على الامبراطور والد شاه جاهان الذي بنى «تاج محل» تقديراً لزوجته التي عرف بحبه الشديد لها، وكان جاهانجير امبراطوراً في الفترة 1605م ـ 1627م. ورغم ان تلوين هذه اللوحة يعتبر عادياً، إلا انها اكبر لوحة من نوعها ويظهر فيها الامبراطور جالساً على عرشه ممسكاً بيده اليمنى كرة بنية اللون، واذا لم تكن هذه القطعة لوحة اثرية معروفة لهذا الامبراطور ربما يتخيل الشخص انها لأحد رؤساء الاتحادات الرياضية العليا.

كان الجلوس والاتكاء على السنادات او الأسرة المزخرفة عادة متبعة في زمن جاهانجير، وكان الأوروبيون هم الذين ابتدعوا فكرة المقاعد والكراسي. ويحكى ان جدران مكان جلوس الامبراطور مزينة بلوحات ضخمة لملوك اوروبا بما في ذلك لوحة ضخمة لمعاصرته الملكة اليزابيث الأولى ملكة انجلترا، وكان أمر برسم لوحة له اسوة بنظرائه الأوروبيين رغم ان تقليد العرش الملكي لم يكن تقليداً سائداً في عصر مغول الهند في ذلك الزمن.

ويعتقد ان الفنان الذي رسم اللوحة هو ابو الحسن نادر الزمان الذي قام ببراعة بوضع بعض التفاصيل له مثل الكرسي والكرة مما اعطى اللوحة سحراً خاصاً اضافة الى اللمسات الجمالية الأخرى التي اضافت لسحر اللوحة مثل المعطف الذهبي للامبراطور والهالة الذهبية المشعة المرسومة فوق راسه. ويتوقع ان يصل سعر اللوحة الى نصف مليون جنيه استرليني.

يبدأ المزاد ببيع بعض صفحات القرآن الكريم المكتوبة منذ القرن الثامن الميلادي ويتوقع ان يتراوح سعر الصفحة بين ألف وخمسمائة وألفي جنيه استرليني اضافة الى نسخ أخرى من القرآن الكريم مكتوبة على اساس المصحف العثماني يرجع تاريخها الى عام 1172هـ اغلفتها مكتوب عليها بعض الآيات القرآنية بالنقش الفضي وتقع في 256 صفحة. ستعرض للبيع كذلك صفحات أخرى من القرآن الكريم مكتوبة بالخط الكوفي يرجع تاريخها الى القرن الحادي عشر ومصدرها القاهرة او القيروان، ويتراوح سعرها بين ستين وثمانين الف جنيه استرليني، اضافة الى نسخة أخرى من القرآن يرجع تاريخها الى عهد مغول الهند (1146 هـ) مكتوبة بخط النسخ في ورق عليه نقش ذهبي. ومن المتوقع ان يتراوح سعر هذه النسخة بين 12 و18 الف جنيه استرليني. وتتميز هذه النسخة من القرآن عن النسخ الأخرى لاحتوائها على نقوش ذهبية في كل الصفحات اضافة الى انها لا تزال بحالة جيدة. كما يذكر ان الزمن الذي استغرقته عملية كتابة ونقش هذا المصحف بلغ خمسة اعوام.

من المعروف ان الكثير من الاكتشافات العلمية المهمة قد حدثت في العالم الاسلامي في عهود مختلفة. ومن القطع النادرة المعروضة للبيع في المزاد المذكور احد الابحاث التي شارك بها في مجال التشريح العالم منصور بن محمد بن احمد الكشميري البلخي. ويعتبر هذا البحث الأثري من اقدم البحوث في مجال التشريح الطبي، يتراوح سعر هذا الأثر الطبي النادر بين 6 و8 آلاف جنيه استرليني. من الأشياء النادرة المعروضة في المزاد سقف اندلسي من جنوب اسبانيا يعود تاريخه الى القرن الرابع عشر ويشابه في تصميمه الهندسي النمط الذي كان سائداً في الفترة 1230 ـ 1492. عرضت مجموعة «سوذبي» خلال عامي 1994 و1995 لوحة أثرية من دمشق لكنها لم تبع لأن اللوحة لم تكن بحالة جيدة مما اضطر ادارة المزاد الى بيعها بطريقة عادية خارج اطار المزاد. اما هذه المرة فقد جلبت مجموعة «سوذبي» من دمشق قطعاً يرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر لكنها في حالة جيدة إذ يتوقع ان يتراوح سعرها بين 50 و70 الف جنيه استرليني. وسيباع في نفس المزاد بابان أثريان من فارس بسعر من المتوقع ان يتراوح بين 20 و30 الف جنيه استرليني.

أبيض وأسود

محمد صادق

عودة الجنرال

طبعا ليست عودة الجنرال عون الى لبنان؛ وانما جنرال آخر «قد» يصبح رئيساً لأقوى دولة في العالم.

غابت اخبار الجنرال كولن باول المتوقع ان يعلن ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة الأميركية في العام المقبل، عن اهتمامات الأميركيين الاسبوع الماضي، لطغيان اخبار محاكمة سمبسون على كل ما عداها من اخبار واحداث.

لكن اخبار الجنرال ستعود مجددا الى ما كانت عليه، حيث تصدرت خلال الأسابيع القليلة الماضية اغلفة المجلات الكبرى والعناوين الأولى للصحف الرئيسية ونشرات المحطات التلفزيونية.

الجنرال باول مستمر في جولته في الولايات الأميركية لترويج مذكراته التي تنفرد جريدتنا هذه بنشرها باللغة العربية. إلا ان الهدف الأساسي لجولته ليس الترويج لمذكراته، وانما الترويج لنفسه واستطلاع لاستعداد الناس لتأييده اذا رشح نفسه للرئاسة.

بطبيعته وفلسفته العسكرية يلتزم الجنرال باول الحذر والصبر والتريث، تاركا الناس تترقب وتقدر وتتوقع ما اذا كان سيتخذ قراره بترشيح نفسه ومتى. ولا بد انه يدرك ان لاستمرار وطول هذه المرحلة من ترقب الناس قد يكون لها آثار سلبية على حجم التأييد الشعبي الذي يحظى به اليوم، الى درجة ان نسبة لا يستهان بها من الرأي العام تفضله على الرئيس بيل كلينتون، وعلى اكثر من دزينة من الجمهوريين الذين اعلنوا دخولهم معركة الرئاسة.

في حديث الناس ووسائل الاعلام عن امكانية فوزه بالرئاسة بدأت تظهر اراء تقول ان كل يوم يمر دون الاعلان عن قراره، يخسر فيه الجنرال شيئا من الدعم والتأييد الذي يحظى به، لأن المؤيدين يريدون معرفة اين يتجهون، فاذا لم يكن عازما على ترشيح نفسه، فانهم يريدون اختيار البديل الذي سيعطونه اصواتهم وتأييدهم، ولذا فان فلسفته العسكرية ان كانت تصلح، وهي المطلوبة، في ميادين القتال والمعارك، فانها لا تصلح في معارك انتخابات الرئاسة خصوصاً الأميركية، حيث سلاحها المال والدهاء والتحالفات، وفوق ذلك قبول الناس لمرشحهم واقتناعهم به وبما يطرحه من برامج وحلول للمشاكل. وهي التي لم يتطرق الجنرال باول الى شيء منها، رغم تصدر اخباره لما عداها، الى حد جعلته وسائل الاعلام «رئيسا» قبل أن يعلن قراره ترشيح نفسه.

وهذا الاطراء والمديح الكبير الذي يعطيه الاعلام الأميركي للجنرال باول، فيه ما يبعث على الخوف والقلق اكثر مما يعكسه في الظاهر. فقد اعطاه الاعلام هالة ومجدا ومنزلة يتخوف بعض المؤيدين للجنرال أن تنقلب الى عكس ما يرجى منها. ويتخوف هؤلاء من ان يصبح الاعلام نفسه وسيلة الهدم للمجد والهالة التي اعطاها للجنرال. ودليلهم على ذلك أن بعض وسائل الاعلام بدأت في البحث عن الجوانب السلبية من حياته العملية، ومنها ما اخذت تنشره عن قرارات اتخذها وهو في الخدمة العسكرية لم تكن موفقة وعادت بالضرر على المؤسسة العسكرية.

ويتخوف هؤلاء من ان هذه ربما ليست إلا البداية لتنفيس البالون الضخم الذي نفخه الاعلام، وفي الوقت المناسب الذي يحدده. ومن المؤشرات على هذا الاحتمال، بدء الحديث عن كفاءات الجنرال السياسية وخبرته، والتساؤل عما اذا كان الجنرال رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة ناجحا جدا يعني بالضرورة ان يكون ناجحا في الرئاسة. هذا مع الشهادة المطلقة له بالنزاهة ونظافة سجله.

لكن من قال ان النزاهة ونظافة السجل كافية ليكون رئيسا لأقوى دولة في العالم، يفرض عليه ان يتعامل مع قوى سياسية وغير سياسية عاتية ذات مصالح متعددة ومتضاربة احيانا. ناهيك عن حقيقة اخذت تظهر مع تألق نجم الجنرال وهي التساؤل عما اذا كان البيت الأبيض مستعدا لاستقبال رئيس اسود، لأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة.

تنظمه «الفاو» في الدار البيضاء

مؤتمر لاستثمار الثروة السمكية العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبحث خبراء من خمس عشرة دولة عربية ابتداء من السابع وحتى العاشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في المياه الاقليمية للوطن العربي ليطاردوا اسراب الاسماك املا في زيادة حصة المواطن العربي من وجبات البحار العربية والعمل على انشاء صناعات تحويلية ومنتجات سمكية وترويج تجارتها بالاسواق العربية. ويناقش الخبراء في مؤتمر «زيادة حجم الاستثمارات في قطاع المصايد السمكية بالبلدان العربية» الذي يعقد بالدار البيضاء وتنظمه «الفاو» اسس تمويل التجارة العربية في مجال الاسماك ومنتجاتها والآثار المباشرة لتطبيق اتفاقية «الجات» على تجارة الاسماك قطريا واقليميا وعالميا.

ويهدف المؤتمر الذي تتعاون المنظمة العربية للتنمية الزراعية ووزارة الصيد المغربية على تنظيمه الى شرح دور الشركات المشتركة في الاستغلال الامثل لمصايد الاسماك العربية وكذلك بحث امكانية توجيه الاستثمارات العربية العامة والخاصة في مجالات الانتاج والتصنيع وتطويرها وترويج التجارة العربية في الاسماك ومنتجاتها.

ويبحث المؤتمر امكانية سد الفجوة الغذائية التي يعاني منها الوطن العربي والتي تتزايد عاما بعد عام في الوقت الذي يمكن ان يقوم فيه قطاع المصايد السمكية العربية بمساهمة اساسية وفعالة لسد هذه الفجوة لو احسن استغلاله في الوقت الذي بلغ فيه الانتاج العربي من الاسماك في جميع المصادر المتاحة في عام 1993 مايقارب من 1.7 مليون طن في حين تجاوز الانتاج العالمي 100 مليون طن.

كما بلغ نصيب الفرد العربي 5 كيلوجرامات في السنة مقارنة بالمعدل العالمي للاستهلاك الفردي الذي يقدر بحوالي 13 كيلوجراما في السنة. وتقدر الامكانات المتاحة من المخزونات السمكية العربية في مختلف المسطحات المائية الطبيعية بنحو 4 ملايين طن سنويا يتركز معظمها في المياه العربية في المحيطين الاطلسي والهندي.

منافق أفندي



مؤتمر جراحي عربي أوروبي في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

بمشاركة 300 طبيب من الدول العربية والأجنبية تبدأ في عمان في السادس عشر من الشهر الحالي اعمال المؤتمر الجراحي المشترك لرابطة الجراحين العرب والجمعية الأردنية الالمانية الطبية الذي تنظمه جمعية الجراحين الأردنيين.

ويناقش المؤتمر مدى ثلاثة ايام 61 ورقة عمل تتناول مختلف تخصصات الجراحة العامة وفروعها، اضافة الى بحث طرق التعاون وتبادل الخبرات بين الدول العربية.

وستلقى بعد جلسة المؤتمر الافتتاحية محاضرة من منظور تاريخي حول تاثير الطب العربي على الطب في اوروبا يحاضر فيها الدكتور حسن خريس امين عام اتحاد الأطباء العرب.

كما سيقام على هامش المؤتمر معرض طبي كبير يضم احدث الأجهزة والأدوات والمستحضرات الطبية ومستلزمات المستشفيات.

ويشارك في المؤتمر اضافة الى الأطباء العرب 30 طبيبا من العلماء الالمان.

دول الخليج تبحث سبل علاج مشكلة عزوف شبابها عن القراءة

الرياض: «الشرق الأوسط»

استعرض المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية الذي يمثله وكلاء وزارات التربية والتعليم في كل من الكويت والسعودية وقطر والامارات والبحرين وسلطنة عمان في الاجتماع الذي عقد اخيرا في الرياض مشكلة عزوف الشباب العربي الخليجي عن القراءة ودور المؤسسات الاجتماعية نحو تنمية الوعي القرائي لدى الشباب.

وقد قرر المجتمعون في توصية لهم بضرورة الاستفادة من الدراسات التي نشرها المركز العربي للبحوث التربوية في اعداد الدراسة الميدانية التي يعدها حاليا مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية عن واقع القراءة الحرة في الدول الاعضاء مع اضافة الجوانب التي لم تتعرض لها هذه الدراسات مثل: التعرف على معوقات القراءة وصعوباتها واستقصاء توجهات الشباب نحو القراءة التي يفضلونها، ومقارنة الواقع والتوجهات مع نماذج مختارة من دول عربية واجنبية.

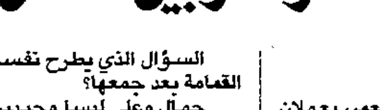
ودعا المجلس مدير عام المكتب الدكتور علي بن محمد التويجري الى انجاز الدراسة المعتمدة في برامج المكتب للدورة الحالية في ضوء الدراسات المتاحة عن الموضوع على المستوى العربي والعالمي.

وحول مقترحات المركز العربي للبحوث التربوية حيال سبل الاستفادة الكاملة من المنهج الشامل الموحد في اللغة العربية، قرر المجلس المضي في توحيد مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام في مدارس الدول الاعضاء على ان يترك تاليف الكتب الى المؤسسات المعنية في هذه الدول. ورأى المجلس التقدم بخطة تطوير تدريس اللغة العربية بوضع كتب مساندة لتطوير تدريسها على ان توضع الكتب المساندة محليا في ضوء توصيف مقنن وترك مجال مناسب في كل كتاب لخصوصيات كل دولة يتراوح بين 20 في المائة و40 في المائة حسب استعمال الكتاب عن تعليم اللغة ومهارتها الى البيئة المحيطة وخصائصها.

وحول الانجازات التي تحققت في مجال توحيد وتطوير مناهج الرياضيات والعلوم في مدارس الدول الاعضاء، طالب المجلس المدير العام للمكتب بمتابعة محاولات اثراء المناهج الموحدة والمطورة بعد تصميمها في ضوء التجربة الفعلية وتقويمها. كما دعا الدول الاعضاء الى انتقاء العناصر المتميزة للمشاركة في تنفيذ برامج المكتب والمركز والخاصة في تاليف الكتب الموحدة والمطورة وفي ضوء المعايير والضوابط التي يصفها المركز. وقدم الشكر لمكتب التربية العربي لدول الخليج وللعاملين في المركز العربي للبحوث التربوية على ما بذل من جهد في مواصلة مسيرة توحيد المناهج وتطويرها.

يفضلون القاذورات على العلم

تجارة النفايات تزدهر بين أطفال لبنان



بيروت: من هنا الكردي

جمال وعلي ولدان في الثالثة عشرة من العمر، يعملان سبعة ايام في الاسبوع لجمع انواع معينة من النفايات من داخل المستوعبات الضخمة الموزعة في انحاء العاصمة بيروت. فمع شروق كل شمس وحتى غروبها يتنقل جمال وعلي في ارجاء المدينة حيث مراكز رمي النفايات بحثا عن الاكياس البلاستيكية، والصناديق الكرتونية والبرادات والافران القديمة، والقضبان الحديدية، وغيرها...

وتختلف نسبة الارباح مع اختلاف انواع النفايات والمناسبات؛ ففي الايام العادية يجني الفتيان حوالي المائة الف ليرة لبنانية اسبوعيا، اي ما يعادل الـ65 دولارا اميركيا ويمكن ان يتزايد هذا الربح مع تزايد المواد المعدنية والفولاذية في محصول اليوم. ويتذمر جمال قائلا: «لا اجمع سوى القليل من الفولاذ والحديد والباقي كله بلاستيك».

ومن ناحية اخرى، يمكن للربح ان يتضاعف في الاعياد والمناسبات الاجتماعية، فعلى سبيل المثال، خلال مهرجان «شارع الحمراء» الاخير الذي اقيم في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي اكب علي وجمال على جمع العطورات، والعلب البلاستيكية لمدة اثنتي عشرة ساعة متواصلة، فاستطاعا في يومين جني ما يتم جنيه عادة في اسبوعين.

السؤال الذي يطرح نفسه هو التالي: ماهو مصير القمامة بعد جمعها؟

جمال وعلي ليسا وحيدين في المهمة، بل هناك حوالي الـ250 فتى، لبنانيين وغير لبنانيين، يقومون بهذا العمل لحساب مقاولين يعملون بدورهم لعدد من مصانع «اعادة التصنيع» الموجودة في لبنان. زملاؤهم في العمل عينه يستعملون عربات فولاذية يبلغ طولها 150 سم ووسعها 170سم، لا ستيعاب الحمولة وفي نهاية النهار «تدحرج القمامة»، كما يقول جمال الى احد مراكز المكبات الاربعة الموجودة في مناطق بيروت وهي «رأس النبع» و«السوديكو» و«مخرج المطار» و«شارع فؤاد شهاب»، حيث تتم غربلتها على يد اكثر من ثلاثين امرأة لاعادة تعبئتها لاحقا ونقلها الى المصانع المختصة، بواسطة اكثر من خمسين شاحنة. ويذكر ان لهذا الاختصاص، اي جمع النفايات، ابعاد اجتماعية وصحية نكتفي بتلخيصها بثلاث نقاط هي الآتية: الأولى هي مشكلة عمل الاطفال في لبنان. فهؤلاء الفتيان يقضون نهارهم في جمع النفايات، بدل الذهاب الى المدرسة وتحصيل العلم. فيقول جمال مستغربا: «لماذا علي اضاعة وقتي بالذهاب الى المدرسة في الوقت الذي يمكنني ان اجني الكثير من المال؟». وهكذا لا يستطيع المرء الا ان يتساءل عن مستقبل وطن ينصرف فتيانه الى جمع النفايات بدلا من جمع العلم والمعلومات.

اخبارهم في كل مكان

● تحتفل وزارة المواصلات الكويتية اليوم بالذكرى السنوية لليوم العالمي للبريد، وسيكون الاحتفال تحت شعار «البريد الاختيار الأفضل».

● الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين تنظم غدا بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية بجدة ندوة بعنوان «المحاسب القانوني ما له وما عليه» وذلك بمبنى الغرفة. ويقدم الندوة الدكتور عبد الرحمن ابراهيم الحميد عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود نائب رئيس لجنة معايير المحاسبة.

● الشيخ شاكر عزيز الزنداني، رئيس مجلس ادارة شركة الوفاق للتجارة والاستثمار يزور هذه الأيام السعودية في مهمة تجارية.

● نادر الذهبي المدير العام الرئيس التنفيذي للخطوط الملكية الأردنية انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة الطيران المدني الدولية «الاياتا» اضافة الى اعضاء اللجنة العرب الثلاثة وهم رؤساء الخطوط السعودية والمصرية والمغربية.

● وليد الدويك المدير العام لمؤسسة الاتصالات الأردنية باشر عمله بعد ان تماثل للشفاء من الوعكة الصحية التي المت به أخيراً.

● الدكتور خالد ابو الغنم اخصائي العيون الأردني توجه الى النمسا لحضور الندوة الأوروبية حول اخر ما توصل اليه طب وجراحة العيون باشعة الليزر.

● سعد ابراهيم مدير قصر ثقافة مطروح اسس مركزا للتراث والفنون بها للمحافظة على الأغاني الشعبية والأمثال البدوية وانقاذ تراث مدينة مطروح من الانقراض.

وفيات

● توفي نهاد حداد شقيق الزميل فوزي حداد في «الشرق الأوسط» عن عمر يناهز الخامسة والأربعين، وقد ووري الثرى في مدافن العائلة في بلدة «المنصورية» المتاخمة للعاصمة بيروت.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Monday - 9 October 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6159
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 15 جمادى الأولى 1416هـ - 1995/10/9م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6159

صناعة جديدة رائجة

الأميركيون يحولون فضائحهم إلى ثروات طائلة

نيويورك: من ميلاني ويلز *

اصبح بامكان الشواذ وارباب السوابق والمحتالين في الولايات المتحدة الاميركية كسب الاموال الطائلة دونما أي عناء. وما عليهم الا الاتصال باحد الوكلاء لكي يرشدهم الى اقصر الطرق نحو الاثراء السريع. كما يلجأ الباحثون عن الثروة السريعة الى وضع الاعلانات المبتذلة او كتابة المذكرات الفاضحة او استخدام الخطوط الهاتفية التي يتطلب الاتصال بها مبلغا اضافية.

وقد اصبح بامكان الجمهور التحدث الى سماسرة الجنس او مناقشة مقدمي البرامج الاذاعية الفاضحة لقاء مبلغ من المال.

وسبب ذلك ان شعار اليوم هو «ان كانت لديك فضيحة لا تعمل على اخفائها، بل اعرضها في السوق».

لناخذ مثلا الاميركية ديفي براون ومنذ فضيحتها مع الممثل البريطاني هيو جرانت في وقت سابق من هذا الصيف تمكنت هذه المومس (سابقا) البالغة من العمر 24 عاما من جني ما يقرب من 300 الف دولار من المقابلات الصحافية والاعلانات والظهور في شاشات التلفزيون وبامكان ثروتها الحالية ان تعوض مبلغ الغرامة البالغة 1350 دولارا بسبب «التصرف المشين» مع الممثل هيو جرانت.

ويحاول مارتن كوهين الذي يمارس المحاماة في هوليوود، التخطيط لحصول موكلته استيلا تومسون على عقد يزيد على مليون دولار من احدى محطات التلفزيون. كما يحاول كوهين ايضا، ومنذ الآن، الترويج للمذكرات التي تفكر في كتابتها هذه المرأة التي ستدخل السجن لمدة ستة اشهر في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بسبب انتهاكها لقوانين الآداب العامة.

واضاف المحامي كوهين: «سيكون من السهل تسويق استيلا تومسون لا سيما اذا وسعت نشاطاتها الى الغناء والموسيقى. فصوتها جميل وبامكانها ان تغني».

وقالت سيدني باروز (43 عاما)، صاحبة الشركة التي تعمل فيها استيلا تومسون، وهي شركة متخصصة بتزويد «المرافقات» بان شركتها وفرت الفرصة لتومسون ان تجمع ثروة كبيرة دون ان يكون لها اي راسمال اساسا.

وتجدر الاشارة الى ان باروز، وهي من احدى العوائل العريقة في اميركا، قد القي القبض عليها في نيويورك عام 1984 لترويج ممارسة البغاء. وبعد ان اصدرت بعض الكتب وانتجت بعض الافلام بدات «سيدة ماي فلاور» كما يشار اليها الآن بافتتاح خط هاتفي لتقديم النصح لقاء اجر قدره دولاران للدقيقة الواحدة تتحدث فيه لمن يهاتفها عن الوسائل التي يمكن فيها الكشف عن الخيانة الزوجية وغير ذلك من الامور.

ومن نساء هوليوود الشهيرات، المدعوة هايدي فلايس، التي يشار اليها بـ «مدام هوليوود»، وقد صدر الحكم بادانتها بتهمة التآمر والتملص من دفع الضرائب وغسيل الاموال لكنها استغلت سوء سمعتها في الترويج للملابس الداخلية النسائية في لوس انجليس. وتمكنت شريكتها في المسكن (جنيفر يونج) من ارتقاء سلم الشهرة في اعقاب سلسلة الفضائح التي تكشفت عن زميلتها هايدي. وقد افتتحت جنيفر خطاً هاتفياً تستوفي فيه دولارين عن كل دقيقة تقضيها في الحديث عن آخر فضائح المشاهير في لوس انجليس. وتقول هذه الفتاة الشابة الشقراء ذات اللون البرونزي: «لم احقق النجومية لحد الآن، لكن لدي ما اقوله».

وقال مايكل شاو محرر احدى مجالات الترفيه واللهو: «ان اهم شيء ينبغي تذكره في هذه التجارة الجديدة هو السرعة واقتناص الفرصة. فإن فاتت الفرصة وتلاشى فضول الجمهور، لن يكون بالامكان حينذاك تحقيق اي كسب مادي».

ومن الفتيات اللاتي ضيعن فرصة الاثراء السريع دونا رايس الشابة التي جلست في احضان مرشح الرئاسة الاميركية جاري هارت المتزوج وحطمت مستقبله السياسي. وتعترف رايس في الوقت الحاضر بانها ضيعت فرصة تحويل تلك الحادثة التي حفلت باهتمام وسائل الاعلام الى ملايين.

وتذكر هيوز انها رفضت عرضا تقدمت به احدى المجلات لقاء اكثر من مليون دولار. ولم تظهر هيوز الا في برنامج تلفزيوني واحد حصلت منه على مائة الف دولار عام 1987.

ولكن ما الذي تشير اليه هذه الموجة الجديدة من الاقبال على كل المسالك التي تؤدي الى الاثراء السريع؟

وتجيب جودي كوريانسكي مؤلفة كتاب «الجنس في هذا الجيل» بان لدى الاميركيين «رغبة عمياء مستحكمة وتعطشا يائسا نحو الشهرة مهما كانت وعلى اي اساس ارتكزت».

اما الناقد جيري ديلا فمينا فيقول بان اميركا دخلت الآن «عصر الحماقة». فمن كان يجرؤ في السابق على الاهتمام باشخاص مثل كيتو كيلن صاحب برنامج الاحاديث الاذاعية الفاضحة وجون بوبيت التي قطعت زوجته عضوه التناسلي بات يكشف عن عورته في المسارح ودور السينما لقاء مبالغ خيالية.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

ليندا.. وأزياء الربيع

عارضة الازياء الكندية ليندا ايفانجليستا ترتدي زيا للمصمم جوتشي لموسم الربيع/الصيف لعام 1996 من تشكيلة الملبوسات الجاهزة التي جرى عرضها في مدينة ميلانو في ايطاليا (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

زعيم من العالم الثالث (2)

تحدثنا امس عن قصة وزير مالية دولة «خرافستان» الذي اتى في تعديل وزاري ووعد بتطهير البلاد من الفساد والرشوة واستغلال النفوذ.. وقد حقق بعض وعوده.. ولكنه قرر لكي يضرب ضربته الكبرى ان يذهب الى سويسرا ليطالب بمعرفة الحسابات السرية لكبار موظفي الدولة.. ووجد رئيس الدولة ان المسألة خطيرة فاستدعى الوزير لمقابلته.

قال الرئيس: لقد مضى عليك عامان في الوزارة وفعلت الكثير..

قال الوزير: ولكن هذا لا يكفي يا سيدي.. ان النسبة الكبرى من أموال هؤلاء اللصوص تذهب الى سويسرا، ولكني عاجز عن متابعتها.

الرئيس: لماذا؟

الوزير: لأن ذلك يحتاج الى تفويض خاص من جنابكم!

الرئيس: سيكون خطاب التفويض على مكتبك هذا المساء!

الوزير: ولكني احتاج الى درجة سفير مطلق التفويض اينما سافرت الى الخارج!

الرئيس: وسيصدر قرار بذلك!

وقبل ان ينصرف الوزير مد الرئيس يده اليه بمسدس الي من آخر طراز وقال: خذ حذرك.. وقد تحتاج الى هذا، فان الاعداء يتربصون بك كما يتربصون بي!

شكر الوزير دولة الرئيس وغادر مكتبه مسرعا واخذ يخطط للمهمة القادمة في حذر شديد.. وبدأ بان طلب من سكرتيره الخاص ان يحجز له ولزوجته وولديه تذاكر سفر الى اورلاندو في ولاية كاليفورنيا الأمريكية وان يكون ثمن التذكرة من حسابه الخاص وليس على نفقة الدولة.

وعندما وصل وزوجته واولاده واستقروا في الفندق حتى بادر زوجته بانه مضطر الى السفر الى نيويورك في مهمة عاجلة.. وقام على الفور بتغيير ثيابه واشترى تذاكر سفر بالدرجة السياحية الى نيويورك.. وتاكد طول الطريق ان لا احد يتبعه.. ومن نيويورك استقل طائرة الى جنيف، وخرج من المطار وهو يضع النظارات السوداء على عينيه وتاكد وهو يسير بسرعة ان لا احد يتعقبه.. لقد كان يعلم ان اعداءه اقوياء.. وانهم يمكن ان يصلوا اليه في اي مكان.

والفصل الثالث والأخير من هذه القصة غدا باذن الله.

صباح الخير

خالد القشطيني

الفلسطيني التائه

يظهر ان من طبيعة فلسطين ان تشتت أهلها. فعلت ذلك في العالم القديم بتشتيت اليهود. وفي جيلنا هذا كررت العملية بسكانها العرب. يظهر ايضا ان مسيرة الشتات الفلسطيني العربي اخذت تشابه شيئا فشيئا مسيرة الشتات اليهودي. هناك اوجه كثيرة للتشابه، ولكن يهمنا منها في هذه الايام الوجه المتعلق بالتشرد. طبعا انا اشير هنا بصورة خاصة الى ما اشغل الصحافة العربية والعالمية بصدد تهجيرهم من ليبيا.

كما فعل اليهود في مواطن شتاتهم من نشاط ومساهمة في البناء الاقتصادي والتجاري والحضاري لتلك المواطن، فعل الفلسطينيون في ليبيا. لقد اصبحوا عمادا لها في الكثير من منجزاتها المعمارية والاقتصادية والثقافية. كانوا كما كان اليهود، يشكلون الشريحة المهنية في البلاد من أطباء ومهندسين ومعلمين واعلاميين.. الخ. بين عشية وضحاها، قررت الحكومة الجماهيرية اخراجهم من البلاد. خطر لي اولا ان الموضوع مرتبط بافلاس الخزينة الليبية والبطالة العامة في البلاد. ولكن سرعان ما قرأنا في الصحف أن القذافي بعث ببعثة الى العراق للتعاقد مع آلاف المهنيين العراقيين للخدمة في ليبيا.

طوبى للعراقيين الجائعين وألف مبروك. ولكن هذا لا يبطل السؤال. لماذا يخرجون شريحة مهنية ويأتون بشريحة مماثلة تحل محلها؟ ألا يؤدي ذلك الى ارتباك في الاعمال؟ أم ترى سيدفعون للعراقيين اجورا أقل مما كانوا يدفعون للفلسطينيين؟

فسرت الحكومة الليبية خطوتها هذه بأنها تقصد احراج ياسر عرفات والتعريض بعملية السلام. لا يستطيع الانسان ان يفهم لماذا ينبغي الاحتجاج على عرفات بتشريد اناس لا علاقة لهم بعملية السلام، وربما كانوا ضدها على اكثر احتمال.

بعيدا عن هذا الجانب، هناك الجانب الآخر المتعلق بطريقة التنفيذ. هذا هو ما جعلني اقارن بين الشتات اليهودي والشتات الفلسطيني. من علائم الشتات اليهودي تعرض اليهود للتشريد والطرد والنفي. الحقيقة ان ما جرى للمهجرين الفلسطينيين على الحدود الليبية - المصرية يذكرني تماما بما جرى لليهود على حدود المانيا وروسيا وبولندا خلال هذين القرنين. كل واحد يجلس مع اهله واطفاله، امتعتهم على رؤوسهم، في حلقات متفرقة على ارض الحياد، ينتظرون الفرج من صاحب الفرج، مستعدين للذهاب الى اي بلد يقبلهم.

فعل ذلك بهم النصارى الالمان او الروس او البولون او سواهم من الاغيار. بيد ان الليبيين الذين فعلوا ذلك بالفلسطينيين هم اخوانهم في الدين والقومية. وهذه مسألة تثير الهموم. لماذا يتصرف بعضنا بهذا الاسلوب اللاانساني. انذار بمغادرة البلاد خلال 24 ساعة. كيف يستطيع اي انسان ان يصفي اعماله ونعمته ويتصرف ببيته ومحتوياته خلال 24 ساعة؟ وكل ذلك بدون اي ذنب جنته يداه.

مع ذلك فلا بد من الاعتراف بأن السلطات الليبية كانت ادق بكثير من السلطات العراقية التي قذفت وراء الحدود بنحو مائة الف من مواطنيها بدون حتى اعطائهم مهلة 24 ساعة. كيف نلوم الغربيين عندما يتهموننا بالوحشية وانتهاك حقوق الانسان؟

استئناف محاكمة الخادمة الفلبينية في الإمارات اليوم

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تستأنف في مدينة العين الاماراتية اليوم محاكمة الخادمة الفلبينية سارة بالاجان التي ادينت بقتل مخدومها العام الماضي بعد ان طعنته 34 طعنة قاتلة متهمة اياه بمحاولة اغتصابها. وكانت المحكمة الشرعية الابتدائية في العين قد اصدرت حكما باعدام الخادمة الفلبينية الشهر الماضي بعد ان اثبتت التحقيقات ان الخادمة قامت عن سبق اصرار بقتل مخدومها المأسوف عبد الله البلوشي وعمره سبعون عاما.

وقد استأنفت النيابة الحكم اعمالا للقوانين المحلية التي تلزمها باستئناف احكام الاعدام حتى لو لم يستأنفها المحكوم عليه، كما استأنف الحكم محامي المتهمة محمد الامين.

وقد تم تحديد يوم 30 اكتوبر (تشرين الاول) موعدا لنظر الاستئنافين الا انه تم تقديم موعد المحاكمة الى اليوم. وقد وصلت الى ابوظبي بعثة قانونية فلبينية برئاسة احد القضاة المسلمين السابقين في المحكمة العليا في الفلبين.

وقالت مصادر البعثة انهم يحملون وثائق تثبت ان الخادمة قاصر تبلغ من العمر 16عاما وانها قامت بتزوير جواز سفرها وزيادة عمرها بهدف الحصول على عمل في الامارات، حيث تحظر القوانين الفلبينية خروج عاملات تقل اعمارهن عن 25 عاما.

وقال محامي الدفاع ان الوكيل الذي وظفها زور اوراقها ليحتال على القوانين الفلبينية المتعلقة بتوظيف الشابات. واستنادا الى السلطات الاماراتية فان محامي الدفاع لم يقدموا منذ بدء المحاكمة اي دليل على السن الحقيقية لسارة. وسيحضر بيدين واهل سارة جلسات الاستئناف التي ستبدأ اليوم ولم يعرف سبب تقديم موعد المحاكمة، الا ان مصادر في النيابة العامة ذكرت ان الانباء التي نشرت في السابق عن تحديد يوم 30 اكتوبر موعدا لاستئناف المحاكمة قد تمت دون الاستناد الى قرار من المحكمة وتم الاعلان عن الموعد عن طريق محامي المتهمة وليس عن طريق المحكمة.

وقالت مصادر ان تقديم المحاكمة ربما يكون دافعه تبديد الانطباع الخاطئ بان الحكم الاول على الخادمة كان نهائيا وانه على وشك ان يتم اعدامها، لكن مصادر في النيابة قالت انها لم تتلق ما يفيد بان المحكمة قد اجلت او قدمت موعد المحاكمة وان ما نشر عن موعد استئناف المحاكمة ليس معلومات رسمية من المحكمة.

وقد انتقد محامي المتهمة الضجة التي رافقت محاكمة موكلته وقال انه لا يشك في عدالة جميع مراحل التحقيق القضائي مع المتهمة حيث مكنته الجهات القضائية المختصة من اخذ صور كاملة عن ملف القضية قبل بداية المحاكمة، وسمحت له النيابة العامة بزيارة المتهمة في سجنها، كما وفرت ادارة سجن العين المركزي مترجمة فلبينية تولت الترجمة بينه وبين المتهمة لمدة اكثر من ساعة، كما ان المتهمة اكدت له انها تعامل معاملة طيبة ولم تشك اطلاقا من سوء المعاملة.

واكد كذلك ان الضجة الاعلامية التي صاحبت القضية في الخارج ليس لها ما يبررها، مشيرا الى الاتصالات الهاتفية التي يستقبلها مكتبه بالعين من جهات ومنظمات دولية ووسائل اعلام اجنبية. واضاف ان المتهمة تعامل معاملة طيبة، وان محاكمتها عادلة وان القضية عادية ولولا الضجة الاعلامية التي برزت في الخارج لما علم بهذه القضية الا ابناء المجني عليه واقارب الخادمة وبعض الجيران بمدينة العين.

وقال ان القضية جنائية بحتة وليس لها اية دوافع سياسية او اجتماعية وهي قضية يومية تحدث في كل انحاء العالم.

مصادرة سيارتين للفنانة المصرية شريهان لتهربها من الجمارك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صادرت السلطات المصرية امس سيارتين تملكهما الفنانة شريهان لم تدفع عنهما رسوما جمركية حسبما تقضي القوانين المصرية. وبدأ سيناريو الاحداث عندما تلقت الفنانة المصرية (الخارجة لتوها من اتون مشكلة مشاجرة مع ابناء مليونير مصري لم تحسم بعد قضائيا) إخطاراً أمن الأجهزة الامنية بمصادرة سيارة مملوكة لها لصالح مصلحة الجمارك لأن الفنانة لم تسدد الرسوم الجمركية المفروضة عليها وتبلغ 193 الف جنيه.

وذهبت شريهان الى الجهات المختصة تستقل سيارة حديثة BMW فاكتشف المختصون ان هذه السيارة ايضا لم تسدد عنها شريهان الرسوم الجمركية والتي تصل لحوالي مليون جنيه فصودرت السيارة الثانية لحين سداد الرسوم.

وكانت مشاجرة نشبت بين شريهان مع جيرانها من ابناء عائلة الرواس حول استغلال مرآب تصليح السيارات اسفل العمارة التي تقطنها وتسببت المشاجرة في توقف سيارة شريهان (ماركة ميتسوبيشي باجيرو)، اسفل العمارة وتصادف مرور احد ضباط المرور الذي قرر رفعها من الطريق «بالونش» وتبين عند مراجعة اوراق السيارة في ادارة المرور انها «متهربة» من الجمارك فتقرر مصادرتها.

وعندما علمت شريهان باختفاء سيارتها سألت جهاز المرور فاخبروها بامر الجمارك فذهبت للجمارك التي صادرت سيارتها الثانية.

مقتل 78 إندونيسيا في زلزال سومطرة

سونغايبينوه (إندونيسيا) - وكالات الانباء: اسفر الزلزال الذي ضرب اول من امس منطقة معزولة في اقليم جامبي في غرب جزيرة سومطرة الاندونيسية عن مقتل 78 شخصا واصابة 1990.

واعلنت السلطات المحلية امس ان بين الجرحى 673 شخصا اصيبوا بجروح بالغة.

واضافت ان الخسائر المادية كبيرة. فقد تدمر كليا او جزئيا نحو 10 آلاف مسكن في سونغايبينوه ابرز مدن المنطقة والاكثر تضررا (42 الف نسمة).

وبالاضافة الى ذلك فقد تضررت معظم الطرق والجسور وشبكات توزيع الكهرباء والهاتف في جميع انحاء المنطقة.

ووصلت امس امدادات للقوات التي تقوم باعمال رفع الانقاض والتي تعثر عملها بسبب عدم تمكنها من سلوك الطرقات والجسور التي دمرها الزلزال.

ووقع الزلزال الذي وصلت قوته الى 7 درجات على مقياس ريختر المفتوح فجر اول من امس (18.09 بتوقيت جرينتش) واستمر ثلاثين ثانية وهو اخطر زلزال يسجل في هذه المنطقة التي تكثر فيها الزلازل بحسب مسؤول في مركز رصد الزلازل في المنطقة.

ومن جهة اخرى قضى الناجون من الزلزال المدمر ليل السبت خارج ما تبقى من منازلهم خشية حدوث هزات اخرى. وقالت السلطات ان عدد قتلى الزلزال 78 شخصا ولكن مسؤولين قالوا امس انهم يتوقعون ارتفاع هذا الرقم.

لا تقرأ هذا الخبر

اسطنبول: «الشرق الاوسط»

راجعت اوزلم شنليلي مركز شرطة (لا له لي) في اسطنبول وافادت بان والدتها عائشة قد خرجت من الدار منذ يومين ولم تعد اليها حتى الآن. واضافت اوزلم الطالبة في السنة الثانية كلية الطب بجامعة اسطنبول بان والدتها (44 عاما) تعمل محامية في منطقة قاضي كوي بالقسم الآسيوي من المدينة، وتعيش فيها منذ طلاقها من زوجها قبل 15 عاما، غير انها كانت مصابة بمرض الشيزوفرينيا وانها كانت ترفض مراجعة الأطباء لمعالجتها رغم توسلاتها لها حول ذلك.

وبدأت الشرطة بالتحقيقات الاولية، فرافقت اوزلم التي كانت تعيش وحيدة في الدار بعد ان ذهب اخوتها - لزيارة خالهم - للكشف ومعرفة العنوان ولكن الشرطة فوجئت بروائح غريبة تنبعث من قالب اسمنت مصبوب بجانب حائط الحمام الداخلي في الدار. ولما سألوا اوزلم حوله، قالت بانهم يستخدمونه كدكة للجلوس عليه عند الاستحمام، وقد تكون تلك الروائح ترسبات قديمة نظرا لعدم تنظيفهم للحمام منذ اسبوع. غير ان الشرطة شكت في الموضوع فحاولت كسر كتلة الاسمنت فظهرت حقيقة القضية.

وهنا اعترفت اوزلم بالحقيقة وقالت: «لقد كانت والدتي مريضة، وكانت تعاملنا معاملة قاسية جدا بحيث انها حولت حياتنا الى جحيم لا يطاق، ورغم محاولاتي في معالجتها، فان رفضها لذلك واستمرارها في تعذيبنا ادى بي الى التفكير في قتلها. فارسلت اخوتي لزيارة خالي وجدي، ولجأت ببندقية الصيد الموجودة في غرفتها واطلقت عليها النار من الخلف فارديتها قتيلة في الحال. وقد احترت في كيفية التخلص من الجثة الى ان اهتديت الى هذه الطريقة، ولكن الجثة بدأت تنشر الروائح بشكل غريب، فجئت اليكم لكي اخبركم بانها قد فقدت. وقد حاولت الانتحار بعد قتلها مباشرة، لكني فشلت، وقد عشت الجحيم الحقيقي طيلة الليلتين الماضيتين بعد قتلها ودفنها بهذا الشكل».

نكتة اليوم

أراد أحد الأزواج ان يوجه إهانة لزوجته، فقال:
- لماذا انت في غاية الجمال، وفي غاية الغباء؟
فاجابت:
انا جميلة لكي تحبني، ولكن اكبر نقطة غباء في حياتي انني تزوجت واحدا مثلك.

